

الجزء الثاني من متن الشفا مع  
شرحه الممدد الفياض  
على السَّما

م



فأمنوا بالله ورسوله وقال فأمنوا بالله ورسوله النبي  
الآتي الآية فالإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم  
واجب متعين لا يتم إيمان الآيه ولا يصح إسلام  
إلا معه قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله  
فأنا أعدنا للكافرين سعيوا (حدثنا) أبو محمد الحسن  
الفقيه بقراءة عليه نا الإمام أبو علي الطبري نا  
عبد الغافر الفارسي نا ابن عمرو نا أبو شفيان نا  
أبو الحسين نا أمية نا بسطام نا يزيد نا زريع نا  
عن العلاء نا عبد الرحمن نا يعقوب نا أبيه نا أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى  
يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا  
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم  
على الله تعالى قال القاضي أبو الفضل والإيمان به عليه السلام  
هو تصديق نبوته ورسالته وتصديقه في جميع ما جاء  
به وما قاله ومطابقة تصديقي القلب بذلك شهادة  
اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا اجتمع التصديق  
بـ القلب والنطق بالشهادة بذلك تم الإيمان به والتصديق  
له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر  
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله  
وأن محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جنيد  
إذا قال أخبرني عن الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من خطابه ان الضمير في قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هو النبي  
من الخطبة والخطبة التي فيها قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
قال المنادى على قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
لائحة على قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
كما يدل على ذلك قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
الآتي الآية فالإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم  
واجب متعين لا يتم إيمان الآيه ولا يصح إسلام  
إلا معه قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله  
فأنا أعدنا للكافرين سعيوا (حدثنا) أبو محمد الحسن  
الفقيه بقراءة عليه نا الإمام أبو علي الطبري نا  
عبد الغافر الفارسي نا ابن عمرو نا أبو شفيان نا  
أبو الحسين نا أمية نا بسطام نا يزيد نا زريع نا  
عن العلاء نا عبد الرحمن نا يعقوب نا أبيه نا أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى  
يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا  
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم  
على الله تعالى قال القاضي أبو الفضل والإيمان به عليه السلام  
هو تصديق نبوته ورسالته وتصديقه في جميع ما جاء  
به وما قاله ومطابقة تصديقي القلب بذلك شهادة  
اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا اجتمع التصديق  
بـ القلب والنطق بالشهادة بذلك تم الإيمان به والتصديق  
له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر  
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله  
وأن محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جنيد  
إذا قال أخبرني عن الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من خطابه ان الضمير في قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هو النبي  
من الخطبة والخطبة التي فيها قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
قال المنادى على قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
لائحة على قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
كما يدل على ذلك قوله (فأمنوا بالله ورسوله) هي  
الآتي الآية فالإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم  
واجب متعين لا يتم إيمان الآيه ولا يصح إسلام  
إلا معه قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله  
فأنا أعدنا للكافرين سعيوا (حدثنا) أبو محمد الحسن  
الفقيه بقراءة عليه نا الإمام أبو علي الطبري نا  
عبد الغافر الفارسي نا ابن عمرو نا أبو شفيان نا  
أبو الحسين نا أمية نا بسطام نا يزيد نا زريع نا  
عن العلاء نا عبد الرحمن نا يعقوب نا أبيه نا أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى  
يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا  
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم  
على الله تعالى قال القاضي أبو الفضل والإيمان به عليه السلام  
هو تصديق نبوته ورسالته وتصديقه في جميع ما جاء  
به وما قاله ومطابقة تصديقي القلب بذلك شهادة  
اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا اجتمع التصديق  
بـ القلب والنطق بالشهادة بذلك تم الإيمان به والتصديق  
له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر  
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله  
وأن محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جنيد  
إذا قال أخبرني عن الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بالسمع والنظر والضميمة (قوله) <sup>٢</sup> أَعْلَى إِلَهٍ الْخ  
صُولُهُ وَتَوَقُّلُهُ الشَّهَادَةُ  
وَجَعَلَهُ عَلَى سَنَنِ الْإِيمَانِ أَنْ تَوَقُّلُهُ  
عَنِ شَيْءٍ إِلَّا عَنْهُ أَنْ تَوَقُّلُهُ



أخذاها أن يُصدّق بقلبه ثم تخترع قبل استماع وقت  
الشهادة بلسانه فاختلّف فيه فشرط بعضهم أن من  
تمام الإيمان القول بالشهادة ورواه بعضهم مؤمنا  
مستوجباً للجنة لقوله عليه الصلاة والسلام يخرج من  
النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان فلم يذكر يموي  
ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مفرط  
بترك غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثانية أن يُصدّق  
بقلبه ويطول مهله وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطو  
بها جملة ولا استشهد في عمره ولا مرة فهذا اختلّف فيه  
أيضاً ف قيل هو مؤمن لأنه مُصدّق والشهادة من جملة  
الأعمال فهو عاص بتركها غير مُخلّد وقيل ليس مؤمن  
حتى يُقارن عقده شهادة إذا الشهادة انشاء عقد  
والتزام إيمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق  
مع المهلة إلا بها وهذا هو الصحيح وهذا يندفع إلى متبع  
من الكلام في الإسلام والإيمان وأبوابها وفي الزيادة  
فيها والنقصان وهل التجزئ ممتنع على مجرد التصديق لا يصح  
فيه جملة وإنما يرجع إلى ما زاد عليه من عمل أو قد يغرض فيه  
لاختلاف صفاته وتباين حالاته من قوة يقين وضعف اعتقاد  
ووضوح معرفة ودوام حالة وحضور قلب وفي تسيط  
خروج عن فرض التأليف وفيما ذكرناه غيبه فيما قصدنا  
إن شاء الله تعالى \* فصل في ما وجوب طاعته

[illegible]

فاذا وحبب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وحبب طاعته  
 لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا  
 الله والرسول وقالوا اطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال  
 وان طيعوه تمهدوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله  
 وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 وقال من يطع الله والرسول الآية وقال وما ارسلنا من  
 رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله  
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل  
 الثواب واوعده على مخالفته بسوء العقاب واوجب  
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الغشرون والائمة  
 طاعة الرسول في التزام سنتيه والتسليم لما جاء به  
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من  
 ارسله اليه وقالوا من يطع الرسول في سنتيه يطع الله  
 في فرايضه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسلاك  
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال السمرقندي يقال  
 اطيعوا الله في فرايضه والرسول في سنتيه وقبل اطيعوا  
 الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم ويقال اطيعوا  
 الله بالشهادة له بالربوبية والنبى بالشهادة له بالنبوة  
 (حدثنا) محمد بن عتاب بقراءة لي عليه نا حاتم بن محمد  
 نا ابو الحسن علي بن خلف نا عبد الله نا محمد بن احمد  
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله

قوله لان ذلك مما اتى به من الدين بالضرورة  
 وقالوا ان الله ارسلنا من الخديين  
 والمغشون وقوله على من ارسله الله  
 (قوله) يطع الله من غير ان يظلم الله  
 الرسول فيما ارسل به من غير ان يظلم الله

القول المذكور يطاع الله في فرايضه الثابتة  
 في الفرائض العظمى لان امره في الشهادة  
 ما يخلق من الموت (قوله) والشرايع الاسلاك  
 لا بالنسبة فاعا المقترنة بالشهادة (قوله) ابن عتاب  
 الاكثر وفي نسخة الفتوة وقوله نا حاتم بن محمد  
 بن عبدان يفتي فيكون نا حاتم بن محمد

















عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ وَسْئَةٍ  
خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسْئَةٍ وَانْظُرُوا  
أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ  
عَلَى مِنْهَاجِ الْأَنْبِيَاءِ وَسْئَتِهِمْ وَكَبَّ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَلٍ بَلَدَهُ وَكَثَرَتْ لِمُصَوِّصِهِ هُنَا  
يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَمَاجَرَتْ عَلَيْهِ  
السَّئَةُ فَكَبَّ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَهُمْ بِالْبَيِّنَةِ وَمَاجَرَتْ عَلَيْهِ  
السَّئَةُ فَإِنْ لَمْ يُصْلِحْهُمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَهُمُ اللَّهُ وَعَنْ  
عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَنَازُعَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرَدَّوهُ  
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسْئَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسُفُ فِي سْئَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْحَجَرِ  
الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ  
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَنَسِلَ  
فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَنْدِيُّ مَنْ أَمَرَ السَّئَةَ  
عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوَ  
عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْمُدْعَةِ وَقَالَ سَهْلُ الشَّشْرِيُّ  
أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ إِقْدَاءُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْحَلَالِ

واخلاص

وقوله ما الظننة بكسر الظاء البعجة وتشديد  
النون المفتوحة أي التهمة وقوله ونظرت  
إلى الحجر الأسود بحمله حالية فتعوله أنك والنظر  
كله لينة وقوله لا تنفع ولا تضر أي لا  
تندد أنك فلا ينال ما ورد من أنه يمتد  
من استلهم يوم القيامة وقوله أبو عمار  
الجبدي رضي الله عنه وقضى البعجة  
والشبهة رضي الله عنه وقضى البعجة  
شأنه وقوله مكشوف وباء النسبة ففتح  
سفع الجبدي بالجمع

واختلص النية في جميع الاعمال وجاء في التفسير  
 في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ان احمد بن حنبل  
 قال كنت يوماً مع جماعة نجر دوا ودخلوا الماء فاستمعوا  
 الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل  
 الحمام بمشرك ولما تجردوا رأت تلك اللبنة قائلاً يقول لي  
 يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك للشيء  
 وجعلك اماماً يقتدى بك قلت من انت قال جنبل  
 \* فصل ومخالفة امره وتبديل سنته صلوات  
 وبدعة متوعدة من الله عليه بالخذلان والعذاب قال  
 الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم  
 فتنة الاية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد  
 ما تبين له الهدى الاية (حدثنا) ابو محمد عبد الله  
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن عثاب بقرائني عليهما  
 قالنا ابو القاسم حاتم بن محمد قال نا ابو الحسن  
 القاسمي نا ابو الحسن بن مسرور نا الدبائع نا  
 احمد بن سليمان نا سحنون بن سعيد نا ابو القاسم  
 نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة  
 وذكر الحديث في صفته امة وفيه فلينادى رجاله  
 عن حوضي كما ينادى البعير العبال فانادي بهم

وقوله فاستمعوا الحديث اي اطلاق الحديث  
 وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 راي اي من راي ان لا يشركوا الله وقول  
 ابن مسرور وفي نسخة فلينادى الحسن  
 سحنون بفتح سين وضم نون وقوله ان

المقبرة بتثنية الجاء والفتح افصح والظاهر  
 كما قال المنذرون في المدينة وقوله  
 فلينادى بفتح اللام الغسية وضم الميم  
 وذا المعجم في الغار والتمكة فقول منكر  
 من الذود وهو الطرد والبعاد فيجوز









قال من أشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي  
يؤد أحدهم نورا أبي بأهله وماله ومثله عن أبي  
ذر وقد تقدم حديث عمر وقوله للنبي صلى الله عليه  
وسلم لانت أحب إلى من نفسي وما تقدم عن  
الصحابة في مثله وعن عمرو بن العاص ما كان  
أحد أحب إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن عتبة بن خازم عن خالد بن معدان قال ما كان  
خالد يأتني إلى فراشي إلا وهو يذكر من شوقه  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه  
من المهاجرين والأنصار فيسبهم ويقول هم  
أصلي وفصلي واليه يبعث قلبي طال شوقي إليهم  
فجعل ربي قبضي إليك حتى يغلبه النوم فزاد  
عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله  
عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا سلام أبي طالب  
كان أقر لعيني من إسلامه يعني أباه أبا  
تخافة وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر  
لعيني من إسلامه ونحوه عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قاله للعباس أن تسلم أحب إلى  
من أن تسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي إسحاق أن امرأة  
من الأنصار قتل أبوها وزوجها وأخوها

يوم

أقوله ما منع أشد امتي وفي نسخة من أشد  
الناس لي وقوله ناس أي جماعة وهو  
بمنه أخيه الجار والمحب والمقدم  
وقوله من هو العاص  
قال المنادى عن النعمان  
وفي نسخة العاصي عن النعمان  
أحمد بن محمد (قوله) تسبهم أي يسبهم  
ما يشبهه أهل النعمان في روح الجسد  
بأنما بينهم وبينه وقوله في روح الجسد  
في أصغر بائني وأولاد في روح الجسد  
أومنة أي جميل وقوله إلى رحمتك  
أكثر الخاء أي بكر الجملة الأخيرة  
لأن موت الأقران الأختار بوجه  
الأخران وقوله وروى غيره بوجه  
وفي نسخة عن أبي بكر الخ (قوله) كثر  
إسلام بلوم مفتوحة مع كثر الخ  
(قوله) تخافة رضي الله عنه عثمان  
بعد ابنه العبد في ذلك كما في المناد  
ابن عامر ولعله قال ذلك كما في المناد  
حين أسلم أبو عامر الفتح وهذا المناد  
صلى الله عليه وسلم وقوله أي تسلم بفتح  
صلى الله عليه وسلم ذلك أحب إلى رسول الله  
وقوله لأن الطيبين









كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر ذكره ومنها كثرة  
 شوقه إلى لقاءه فكل حبيب يحب لقاء حبيبته وفي  
 حديث الأشعرين عند قدوسهم المدينة انهم كانوا  
 يخرجون غداً تلقى الاحبة محمداً وحزبه وقد تقدموا  
 بذول ومثله قال عمار حين قتل وكما ذكرناه من قد  
 خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره  
 تعظم له وتوقيره عند ذكره واظهار الغشم  
 والانكسار مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم فله  
 ابن اسحاق الجببي كان اصحاب النبي صلى الله  
 بعد لا يذكرونه الا خشعوا واوشعرت جلود  
 وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه  
 محبة له وشوقا لله ومنهم يفعلونه  
 وتوقيراً ومنها محبة لمن احب النبي صلى  
 عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته واصحاب  
 من المهاجرين والانصار وعداوة من عادا  
 وبغض من ابغضهم وسبهم فمن احب  
 احب من يحب وقد قال عليه السلام في  
 والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما وفي رو  
 في الحسن فاحب من تحبه وقال من احبهما و  
 احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض  
 فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله

(قوله) قال ابن اسحاق التميمي  
 وكثير الجببي واباء شدة في بعد النبي  
 نسوة الى حبيب بطن من كندة نسوة  
 ثمانية (قوله) احب من يحب وفي نسخة  
 من بطنه اعاد لك المحبوب

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَتَّخِذُوهُمْ  
غُرَبَاءَ مِنْ أَحِبَّتِهِمْ فَيُحِبُّوهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُ  
الْبُغْضَ مِنْهُمْ وَمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَى وَأَنْزَلَنِي فَقَدْ  
أَذَى اللَّهُ وَمَنْ أَذَى اللَّهِ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَ وَقَالَ  
فِي فَاطِمَةَ إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي يُغَضُّنِي مَا أَغْضَبَهَا  
وَقَالَ لَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدٍ  
أَحِبَّتِهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ وَقَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ  
وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ أَحِبِّ  
الْعَرَبِ فَيُحِبُّ أَحِبَّتَهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُ  
الْبُغْضَ مِنْهُمْ فَبِالْحَقِيقَةِ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ  
وَهَذِهِ سِيرَةُ السَّلَفِ حَتَّى فِي الْمُبَاحَاتِ وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ  
وَقَدْ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ  
لَذَائِمْ مِنْ حَوَالِي الْقَضَعَةِ فَمَازَلَتْ أَحِبُّ الْإِبَاءَ مِنْ  
بُؤْسِ هَذَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ  
وَأَبْنِ جَعْفَرٍ أَتَوَا سَلِّي وَسَالُواهَا أَنْ تَضَعُ لَمْ طَعَامًا  
مَا كَانَ يُعِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ  
يَلْبَسُ الثَّغَالِ السَّيِّئَةِ وَيَصْبُغُ بِالْأَصْفَرِ إِذْ رَأَى النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ نَحْوَ ذَلِكَ وَمِنْهَا بَعْضُ مَنْ أَبْغَضَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُعَادَاتُ مَنْ عَادَاهُ وَمُجَانَبَةُ مَنْ  
خَالَفَ سُنَّتَهُ وَابْتِدَعَ فِي دِينِهِ وَاسْتَشْقَاهُ كُلَّ أَمْرٍ  
يُخَالِفُ شَرِيعَتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ

م ٤ شعا في

(قوله) الله الله بالنفس فيها اي انقوة  
اي اخذ روه في انما لا تتركها في انقوة  
(قوله) ضياء والظاهر ان تصغيره  
عصا قال الباق والظاهر ان تصغيره  
وقال لعائشة في اسامة بن زيد اي بكثرة  
(قوله) انها بضعة مني بغضني فبالحقيقة  
اي من بغضها (قوله) اي محبة اي محبة  
نسخة ما تحت كل شيء (قوله) اي محبة  
احب شيئا احب ذلك الشيء (قوله) اي محبة  
ذلك الشيء اي محبة ذلك الشيء (قوله)  
وشهوات النفس اي فيجوز قوله بشهوات  
انفسهم كذا في مشددة ويقتصر (قوله)  
بالمذنبات اي القصة بغضه كمال محبة له  
من حوالى اطله صلى الله عليه وسلم  
(قوله) اي خادمتها اي اتوا على  
ويحسن مما كان يعمله صلى الله عليه وسلم  
اليوم والكل يجهل الا ان يستعمل  
شيئا من الاصل ياتي لا يشبهه  
وصفت عليه شيئا من رزق ودق القول  
والنوايل في قوله فمما كان يعمله  
يعجب كذا في قوله فمما كان يعمله  
(قوله) اي محبة اي محبة  
السببية ليس بغض المحبة وهو  
وهو بخلافه ليس بغض المحبة وهو  
لان شعره بالدين المحبة ونحوه  
ويصنع مثل ذلك اي محبة اي محبة  
(قوله) اي محبة اي محبة  
من قول ونحو اي محبة اي محبة  
اي محبة اي محبة



وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا بِي سَعِيدٍ الْحَذَرِي  
إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُجِبُّ مِنْكُمْ أَسْرَعَ مِنَ السَّيْلِ  
مَنْ أَعْلَى الْوَادِي أَوِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ وَفِي حَدِيثٍ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ  
وَاللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ  
فَاعِدْ لِلْفَقْرِ جَلَابًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ  
بِمَعْنَاهُ \* فَصُلِّ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَتُهَا اخْتَلَفَ الثَّامِسُ فِي تَفْسِيرِ  
مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ  
فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافٍ مَقَالٍ  
وَلَكِنَّا اخْتِلَافُ أَحْوَالٍ فَقَالَ سَفِيَانُ الْمَحَبَّةُ  
إِتِّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ التَّفَتُّ إِلَى قَوْلِهِ  
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحَبَّةُ  
الرَّسُولِ اعْتِقَادُ نَصْرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِ  
لَها وَهَيْبَةُ مَخَالَفَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ  
لِلْمُحِبِّ وَقَالَ آيَةُ الْمُحِبِّ وَقَالَ آخِرُ الْمَحَبَّةِ الشُّقُ  
إِلَى الْمُحِبِّ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ  
لِمُرَادِ الرَّبِّ يُحِبُّ مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ وَقَالَ آخِرُ  
الْمَحَبَّةِ مِثْلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ لَهُ وَكَثُرَ الْعِبَارَاتُ  
الْمُقَدِّمَةِ إِشَارَةً إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا

(قوله) أو الجبل إلى الأسفل والوادي إلى الأعلى  
شكنا في الوادي إلى الأسفل والوادي إلى الأعلى  
بوضوح الفقه يورد في العجب والغرر  
(قوله) فإنه غالباً يشدد الفقهاء على الفقير  
وقوله ابن معقل (قوله) فاعد للفقير جلاباً  
المفتوحة وتشديد ال مفتوحة وجواب  
كثيرها أي فهي ككثير الفقير  
الآثار وفي نسخة تخلفها عن وقاسية  
وسكون الحيف والجلباب عن الضيق لأن  
وكنى بالتحفاف والبدن في ال يكون في  
بشر الفقير يعني يعمل عملاً لا يكون في  
أي الفقير أي غلبت الحاجة في الحقيقة وقوله إلى  
الآخر فقير في نسخة في الحقيقة وقوله إلى  
بالحقيقة وفي نسخة لا تفاق ما فيها في  
اختلاف مقال أي لا تفاق ما فيها في  
المال وقوله لكنها اختلاف أحوال الشايع \*  
كما في السوء واحد \*  
عبارتنا شتى وحسنها واحد \*  
كل إلى أن الشايع يقال بغيره (قوله)  
\* مواطاة القلب أي يحب ما يحب ويكره ما يكره  
وقوله ما يحب ما يحب ما يحب (قوله) ويكره  
وفي نسخة وفي نسخة ما يكره







واستنقاذهم به من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف  
 رحيم ورحمة للعالمين وبشيرا ونذيرا وداعيا إلى  
 الله بإذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة وهديتهم إلى صراط  
 مستقيم فأي إحسانٍ أجل قذرا وأعظم خطرا  
 من إحسانه إلى جميع المؤمنين وأي إفضالٍ أعم  
 منفعة وأكثر فائدة من أنعامه على كافة المسلمين  
 إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من العماية  
 وداعيتهم إلى العلاج والكرامة ووسيلة لهم إلى  
 ربهم وشفيعتهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم  
 والموجب لبقاء الدائم والنعم السرمد فقد استبان  
 لك أنه عليه السلام مستوجب للحبة الحقيقية شرعا  
 بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه  
 أيضا لإفاضته الإحسان وعمومه الإجمال فاذا كان  
 الإنسان يحث من منحه في دنياه مرة أو مرتين  
 معروفا واستنقذه من هلكة أو مضرة مدة  
 التأذي بها قليل منقطع فمن منحه مالا يبيد  
 من النعم ووقاه مالا يفتني من عذاب الجحيم \*  
 أولى بالحث فاذا كان يحث بالطبع ملك لحسن سيرته  
 أو حاكم لما يؤثر من قوام طريقته أو قاض يعيد الذار  
 لما يشاد عليه أو كرميبيد فمن جمع هذه الخصال

[illegible]

کافر زوی یسینه  
کافر زوی یسینه ای حسن اخلاقه  
ای مستورده ای قوتله

على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل  
 وقد قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في صفته  
 عليه السلام من رآه بديةً هابه ومن خالطه  
 مغفرةً احبته وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله  
 عنهم أنه كان لا يصرف بصره عنه محبةً فيه  
 صلى الله عليه وسلم \* فصل في وجوب مناصحة  
 عليه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يحدون  
 ما ينفقون خرج إذا نصحو الله ورسوله الآية  
 قال أهل التفسير إذا نصحو الله ورسوله إذا كانوا  
 مخلصين مسلمين في السر والعلانية (حدثنا)  
 الفقيه أبو الوليد بقرأني عليه نا حسين بن  
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا  
 أبو بكر التمار نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا زهير نا سهل  
 ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدين النصيحة  
 إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة قالوا لمن  
 يا رسول الله قال لله ولكتابه ولسوله ولأئمة  
 المسلمين وعامتهم قال أئمة المسلمين وعامتهم  
 النصيحة لله ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم  
 واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي النصيحة  
 كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير

المعبر

(قوله) على غاية الجملة منصوبة على الحال  
(قوله) وأولها بالليل أي التي ودية أي في أول  
وخلية (قوله) عاتية أي توقير وتعظيم (قوله)  
ومعرفة بالنصب يترى على ذكره خطاه (قوله)  
وعين فعالة (قوله) مناصحة مفاعلة من الكرم  
إذا انصحوهم يقال نصحتهم مفاعلة من الكرم  
فعل أو قول يعفوا عنه أو يستره أي بما قدر عليه من  
وأخلفه وأبى الطاعة لهما سراً وعناداً  
(قوله) عن نعم الدار أي نسبة الجدة الدار  
ويقال الدار ترمي أيضاً نسبة إلى دار كان ينفق  
فيه قبل الإسلام ثم استغنى عن دار الجدة وكان  
نصرانياً قبل ذلك وتوفي سنة أربعين ومين

منافه الفخام انه عليه السلام روى عنه  
حديث الجباسة على المنبر كما في آخر صحيح  
مسلم وفيما رواه الفاضل عن الفاضل  
والتابع عن المتبوع وفي نسخة انما الذين  
لا تواتر اثارهم في بعضهم ما قوين  
(قوله) واجبة اي فرض بعضها ما قوين  
شرح مسلم للنوعين عن بعضهم ما قوين  
كقوله النسخي بسبعة اثنان والبراديه  
(قوله) النسخي بسبعة اثنان (قوله) عن جملة  
سائر النسخة بسبعة اثنان (قوله) وبالإضافة  
الخطابي بدون اضافة والاخره  
بالنسخة من النسخة وعلى الاخره  
كما في كثير من اراة النسخ الى اخره  
تقديره في

للمنصوص له وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة  
تخصرها ومعناها في اللغة الاخلاص من قولهم  
نصحت العسل اذا خلصته من شمعها وقال  
ابوبكر بن ابي اسحاق الخفاف النصح فعل الشيء  
الذي به الصلاح والملازمة مأخوذة من النصاح  
وهو الخيط الذي يخط به الثوب وقال ابواسحاق  
الزجاج نحوه فصبغة الله عز وجل صحة الاعتقاد  
له بالوحدانية ووصفه بما هو اهل وقدره عما  
لا يجوز عليه والرغبة في محابه والبعد عن مسا  
والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتاب اليمان به  
والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عند  
التعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه  
من تأويل القائلين وطعن المحدثين والنصيحة  
لرسوله التصديق بنوته وبذل الطاعة له فيما  
امره ونهى عنه قاله ابوسليمان وقال ابوبكر  
ومواررته ونصرتة وحمايته حيا وميتا واثنا  
سننه بالطلب والمذب عنها ونشرها والتخلق  
باخلاص الكريمة وآداب الجملة وقال ابوابراهيم  
اسحاق النخعي نصيحة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسنة  
ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله والى كتابه

(قوله) يعبر عنها اي عن تلك الجملة  
(قوله) بكلمة واحدة اي غير هذه الكلمة  
(قوله) تخصرها اي تجمع معناها اذا اخلص  
ومعناها الا ما وقع التاء اي تكثر  
فشد يد الامم وفتح التاء اي تكثر  
لطفة (قوله) يسجد وتسكين الميم  
ففي (قوله) الخفاف بفتح الخاء  
(قوله) النصاح بضم النون  
(قوله) النصاح بضم النون  
والملازمة مأخوذة من النصاح بضم  
نعمها الفاء وفتحها الميم الموقنة  
افشها الضاد والحاء المهملة  
ونصحت الله الخ اي نصيحة العبد

(قوله) بالوحدانية اي في الالوهية والربوبية  
المستلزمة (قوله) محابه بفتح الحاء  
مساختص الله بعبادته  
(قوله) ونصرتة وحمايته حيا وميتا  
فيه اي طلبه في حياته وبعد موته  
والذي طلبه في حياته وبعد موته  
والله من الغلو اي الغلو في عبادته  
واضربهم (قوله) وطعن المحدثين  
والله من الغلو اي الغلو في عبادته  
والله من الغلو اي الغلو في عبادته  
والله من الغلو اي الغلو في عبادته

وَالْيَا أَيُّهَا أَيُّهَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ اخذ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادَ النَّصِيحَةِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ التَّصَمُّعُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتَيْنِ نَصِيحَةً  
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحَةً بَعْدَ مَمَاتِهِ فَفِي حَيَاتِهِ نَصِيحَةُ أَصْحَابِهِ  
 لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْحِمَاةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةِ مَنْ عَادَاهُ  
 وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَبَذْلُ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ  
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
 اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ  
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَاتِيهِ فَالْتِزَامُ  
 التَّوْقِيرِ وَالْإِجْلَالِ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ  
 تَعْلَمُ سُنَّتُهُ وَالتَّقَرُّفُ فِي شَرِيعَتِهِ وَمَحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ  
 وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ  
 عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى أُمَّتِهِ  
 وَالتَّحُتُّ عَنْ تَعْرِيفِ أَخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَمَّا إِسْمُ  
 وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ  
 إِخْلَاقِيَّةً ثَمَرَاتُ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَاقَاتِهَا كَمَا  
 قَدْ مَنَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ  
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحَدَ مَمْلُوكِي خُرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ السَّوَادِ  
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّبْرِ رُؤِيَ فِي الْمَوْتِ فَقِيلَ لَهُ  
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقِيلَ بَمَاذَا قَالَ صَوَّبَتْ

(قوله) واليها اي والي سنته (قوله) من  
 مفروضات القلوب اي من الواجبات  
 المؤكدة عليهما (قوله) الاجر بكذا  
 وضخم حجم وتشديد اي عن ذاته وقوله  
 اي المدافعة عنه اي عن كفايه ورعاية  
 دونه اي عن حمايته كناية عن طليته  
 لاحواله (قوله) ما عاهدوا الله عليه  
 من الثبات معه حال بلوته ونجاسته  
 (قوله) والمثابرة بالمثلثة وفي نسخة  
 اي الواطية على تعليمه والتفقه  
 على تعليمه اي التفهم والتدبير  
 بالرفع والجسامة (قوله) والتدبير  
 بالرفع اي علاوة ومشاهدة وتشديد  
 من صحتته (قوله) المضمومة وتشديد  
 وهو بالقاء المثلثة الانطال (قوله)  
 وهو في آخره راء الانطال (قوله)  
 العاوي وفي آخره تشديد القاء على انه  
 (قوله) بالصفا تشديد القاء على انه  
 روى بضم الراء وتشديد القاء  
 مجهول وروى بكسر الراء فتحتة منقولة  
 (قوله) صعدت بكسر عينه اي طلعت

ذُرْوَةٌ جَبَلٍ يَوْمَآ فَا شَرَفْتُ عَلَىٰ جُنُودِي فَا مَجَّيْتُ  
كَرَّيْتُمْ فَمَنْبَتُ أَنَّى حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَنَصَرْتُهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ وَغَفَرَ لِي  
وَأَمَّا النَّصْحُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَقَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَوَائِ  
وَمَعُونَتُهُمْ فِيهِ وَأَقْرَبُهُمْ بِهِ وَتَذَكِيرُهُمْ بِإِيَّاهُ عَلَى  
أَحْسَنِ دَجْوَةٍ وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى مَا غَفَلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ غَنِمَ  
مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْحَرْجِ عَلَيْهِمْ وَتَضَرُّبُ  
النَّاسِ وَافْتِدَاءُ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالنَّصْحُ لِلْعَامَّةِ  
الْمُسْلِمِينَ أَرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتُهُمْ  
فِي أَرْبَابِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَتَنْبِيهِ عَلَيْهِمْ  
وَتَبْعِيهِمْ بِأَهْلِيهِمْ وَرَفْدُ مَحْتَا جِهَتِهِمْ وَشَرُّ عَوْرَاتِهِمْ  
وَدَفْعُ الْمَضَارِعِ عَنْهُمْ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ \*  
(البَابُ الثَّلَاثُ فِي تَعْظِيمِ أَمْرِ  
وَجُوبِ تَوْفِيرِهِ وَبَرِّهِ \* قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا  
لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَقَالَ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَسُولِهِ  
وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
النَّبِيِّ الْآيَاتِ الثَّلَاثُ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ  
بَيْنَكُمْ الْآيَةَ فَأَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى تَعَزُّزَهُ وَتَوْفِيرَهُ وَالزَّمْرَ  
إِكْرَامَهُ وَتَعْظِيمَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَعَزُّزُهُ تَجَلُّوهُ

ذُرْوَةٌ جَبَلٍ يَوْمًا فَاشْرَفْتُ عَلَى خُنُودِي فَأَعْبَجَتْنِي  
كَثْرَتُهُمْ فَمَنْتُ أَنْ حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَتَضَرَّعْتُ فِي شُكْرِ اللَّهِ لِي ذَلِكَ وَغَفَرَنِي  
وَأَمَّا النَّصْحُ لِأُمَّةٍ مُسْلِمِينَ فَطَلَعْتُهُمْ فِي الْحَقِّ  
وَمَعُونَتِهِمْ فِيهِ وَأَمَرُهُمْ بِتَذَكِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى  
حَسَنِ رُجُوهِ وَنَبِيهِمْ عَلَى مَا عَقِلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ عَنِ  
مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكِ الْحُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَتَضَرُّعِ  
النَّاسِ وَافْتَادِ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ وَالتَّصَحُّعِ لِعَامَّةِ  
الْمُسْلِمِينَ إِنْ شَادَهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتِهِمْ  
فَإِنْ أَرَادْتَهُمْ وَدُنْيَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَنَبِيهِ عَلَيْهِمُ  
وَتَبْعِيهِمْ جَاهِلَتَهُمْ وَرَفْدُ حُجَّتِ أَجْمَعِهِمْ وَشُرْعُورَاتِهِمْ



[illegible]

الشرار وأن عمر كان إذا حدثه حديثه كما خي السرار  
ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
هذه الآية حتى يستفهمه فانزل الله تعالى فيهم  
إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية  
وقيل نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات  
أكثرهم لا يعقلون في غير بني تميم نادوه باسمه  
وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفر لما ناداه أعرابي بصوت له جهوريت أياهم  
أيا محمد أيا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فإنه  
قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين  
آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْ نَاقَالُ بعض  
هي لغة كانت في الأنصار فهو أعز قولها نطقا  
للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيده له لأن معناها أراغنا  
نزعك فهو أعز قولها إذ مقتضاها كما أنهم لا يرعون  
ألا برعايتهم بل حقه أن يرعى على كل حال وقيل  
كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم  
بالرعونته فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة  
ومنعاً للتشبه بهم في قولها مشاركة اللفظ وقيل  
هذا والله أعلم \* ففصل في عادة الصحابة  
في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)  
القاضي أبو علي الصدقي وأبو نوح الأسدي بساوي

عليهما

(قوله) ما كان يسمع بعض الماء  
وقوله) بعد الآية أي بعد هذه الآية  
لما أخفاه (قوله) فمن أعز قولها  
الذين يغضون أصواتهم عن رسول الله  
وقوله) نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات  
أكثرهم لا يعقلون في غير بني تميم نادوه باسمه  
وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفر لما ناداه أعرابي بصوت له جهوريت أياهم  
أيا محمد أيا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فإنه  
قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين  
آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْ نَاقَالُ بعض  
هي لغة كانت في الأنصار فهو أعز قولها نطقا  
للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيده له لأن معناها أراغنا  
نزعك فهو أعز قولها إذ مقتضاها كما أنهم لا يرعون  
ألا برعايتهم بل حقه أن يرعى على كل حال وقيل  
كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم  
بالرعونته فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة  
ومنعاً للتشبه بهم في قولها مشاركة اللفظ وقيل  
هذا والله أعلم \* ففصل في عادة الصحابة  
في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)  
القاضي أبو علي الصدقي وأبو نوح الأسدي بساوي  
(قوله) ما كان يسمع بعض الماء  
(قوله) بعد الآية أي بعد هذه الآية  
(قوله) فمن أعز قولها  
(قوله) الذين يغضون أصواتهم عن رسول الله  
(قوله) نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات  
(قوله) أكثرهم لا يعقلون في غير بني تميم نادوه باسمه  
(قوله) روى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله) في سفر لما ناداه أعرابي بصوت له جهوريت أياهم  
(قوله) أيا محمد أيا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فإنه  
(قوله) قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين  
(قوله) آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْ نَاقَالُ بعض  
(قوله) هي لغة كانت في الأنصار فهو أعز قولها نطقا  
(قوله) للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيده له لأن معناها أراغنا  
(قوله) نزعك فهو أعز قولها إذ مقتضاها كما أنهم لا يرعون  
(قوله) ألا برعايتهم بل حقه أن يرعى على كل حال وقيل  
(قوله) كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله) بالرعونته فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة  
(قوله) ومنعاً للتشبه بهم في قولها مشاركة اللفظ وقيل  
(قوله) هذا والله أعلم \* ففصل في عادة الصحابة  
(قوله) في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)  
(قوله) القاضي أبو علي الصدقي وأبو نوح الأسدي بساوي  
(قوله) ما كان يسمع بعض الماء  
(قوله) بعد الآية أي بعد هذه الآية  
(قوله) فمن أعز قولها  
(قوله) الذين يغضون أصواتهم عن رسول الله  
(قوله) نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات  
(قوله) أكثرهم لا يعقلون في غير بني تميم نادوه باسمه  
(قوله) روى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله) في سفر لما ناداه أعرابي بصوت له جهوريت أياهم  
(قوله) أيا محمد أيا محمد فقلنا له أغضض من صوتك فإنه  
(قوله) قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين  
(قوله) آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْ نَاقَالُ بعض  
(قوله) هي لغة كانت في الأنصار فهو أعز قولها نطقا  
(قوله) للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيده له لأن معناها أراغنا  
(قوله) نزعك فهو أعز قولها إذ مقتضاها كما أنهم لا يرعون  
(قوله) ألا برعايتهم بل حقه أن يرعى على كل حال وقيل  
(قوله) كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله) بالرعونته فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة  
(قوله) ومنعاً للتشبه بهم في قولها مشاركة اللفظ وقيل  
(قوله) هذا والله أعلم \* ففصل في عادة الصحابة  
(قوله) في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)  
(قوله) القاضي أبو علي الصدقي وأبو نوح الأسدي بساوي



(قوله) أي متع من النساء من المنة لا - في بعض  
في آخر من النساء قول النسخ غير وفي بعض  
جاءة من الألف الأولى في بعض النسخ غير وفي بعض  
الثلاثة والثاني ما في بعض النسخ غير وفي بعض  
في أول والثاني ما في بعض النسخ غير وفي بعض  
(قوله) النسخ الحسن وهو أي الجليل من النسخ  
(قوله) النسخ الحسن وهو أي الجليل من النسخ  
معنى النسخ الحسن وهو أي الجليل من النسخ  
معنى النسخ الحسن وهو أي الجليل من النسخ

عليهما في آخره قالوا نا اخذ بن الحسن نا محمد  
ابن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم نا محمد  
ابن مشي وابو معين الرقاشي واسحاق بن منصور  
قالوا نا القتيبي نا بن مخلد نا حيوة بن شريح نا  
يزيد بن ابي جبيب عن ابن شماسه المهري قال حضرنا  
عمرو بن العاص فذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال وما  
كان احدا حبب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا اجل منه في عيني منه وما كنت اظن ان اجد لعيني  
منه اجلا لاله ولو سئلت ان اصيغه ما اطقت لاني  
لم اكن اجد لعيني منه وروى الترمذي عن انس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه  
من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر  
وعمر فلا يرفع احد منهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر  
فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويبسم اليه  
ويبسم اليهما وروى اسامة بن شريك قال آتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله كما نعالى رؤسهم  
الطيرو في حديث صيفه اذا تكلم اطلق جلساؤه  
كما نعالى رؤسهم الطير وقال الكوفي عن مسعود  
حسن وجهه فرش غامز القصة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وراى من تعظيم اصحابه ما راعى  
وانه لا يتوضا الا ابتدوا وضوءه وكادوا

[illegible]

بالقلم عطفاً على رأى أو مثلاً (قوله) وما كان  
أى من الأكل المستقيم و قوله) وما كان  
كشاً بعد بنى الكلدان (قوله) وما كان  
الانحطال من ان التقويم كان من  
ما قام على الكلدان (قوله) وما كان  
أى من الكلدان (قوله) وما كان  
أى من الكلدان (قوله) وما كان

يَقْتُلُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْصُبُ بَصَاقًا وَلَا يَسْتَحْجِمُ حَامَةً  
 أَيْ تَلْقَوْنَهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَكَرُوا فِي وَجْهِهِمْ وَأَجْرَتْ عَمَلُ  
 وَلَا تَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرَةٌ إِلَّا ابْتَدَأَ وَهَذَا إِذَا أَمَرَ  
 بِأَمْرٍ ابْتَدَأَ وَأَمْرُهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضَ وَاسْتَوَاتَهُمْ  
 عِنْدَهُ وَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ يُظَاهِرُهَا فَيُجْعَلُ  
 إِلَى فَرِيضٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي جِئْتُ كَثِيرًا فِي مُلْكِي  
 وَفِيصْرِي مُلْكِي وَالتَّجَارِيثُ فِي مُلْكِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا  
 رَأَيْتُ مُلْكًا فِي قَوْمِهِ قَطُّ مِثْلَ حَذَرِ أَصْحَابِهِ وَفِي  
 مِرْوَابِهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ يُعْطَاهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْطَى  
 مُحَمَّدًا أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَ أَبَدًا وَعَنْ  
 أَنَسٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُطْلِقُهُ  
 وَإِطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ أَنِ اتَّعَمَ شَعْرَةٌ  
 إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ وَمِنْ هَذَا مَا أَذْنَتْ قُرَيْشٌ لِعُثْمَانَ  
 فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالِ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ مَتَى يُطْلَقُ  
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ ضَلَحَ أَنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابٍ جَاهِلٍ  
 سَأَلَهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَ  
 وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى  
 نَحْبَهُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُطْلِقُهُ  
 وَإِطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ أَنِ اتَّعَمَ شَعْرَةٌ  
 إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ وَمِنْ هَذَا مَا أَذْنَتْ قُرَيْشٌ لِعُثْمَانَ  
 فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالِ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ مَتَى يُطْلَقُ  
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ ضَلَحَ أَنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابٍ جَاهِلٍ  
 سَأَلَهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَ  
 وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى  
 نَحْبَهُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

يَقْتُلُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْصُبُ بَصَاقًا وَلَا يَسْتَحْجِمُ حَامَةً  
 أَيْ تَلْقَوْنَهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَكَرُوا فِي وَجْهِهِمْ وَأَجْرَتْ عَمَلُ  
 وَلَا تَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرَةٌ إِلَّا ابْتَدَأَ وَهَذَا إِذَا أَمَرَ  
 بِأَمْرٍ ابْتَدَأَ وَأَمْرُهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضَ وَاسْتَوَاتَهُمْ  
 عِنْدَهُ وَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ يُظَاهِرُهَا فَيُجْعَلُ  
 إِلَى فَرِيضٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي جِئْتُ كَثِيرًا فِي مُلْكِي  
 وَفِيصْرِي مُلْكِي وَالتَّجَارِيثُ فِي مُلْكِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا  
 رَأَيْتُ مُلْكًا فِي قَوْمِهِ قَطُّ مِثْلَ حَذَرِ أَصْحَابِهِ وَفِي  
 مِرْوَابِهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ يُعْطَاهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْطَى  
 مُحَمَّدًا أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَ أَبَدًا وَعَنْ  
 أَنَسٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُطْلِقُهُ  
 وَإِطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ أَنِ اتَّعَمَ شَعْرَةٌ  
 إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ وَمِنْ هَذَا مَا أَذْنَتْ قُرَيْشٌ لِعُثْمَانَ  
 فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالِ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ مَتَى يُطْلَقُ  
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ ضَلَحَ أَنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابٍ جَاهِلٍ  
 سَأَلَهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَ  
 وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى  
 نَحْبَهُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

[illegible]

نا أبو الحسن عبد الله بن المشاب نا يعقوب بن  
اسحاق بن أبي إسرائيل نا ابن محمد قال باطري أبو  
أبى المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع  
صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى آذَنَ قوماً  
فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وبلغ  
قوماً فقال إن الذين يَغْضُضُونَ أصواتهم عند  
رسول الله الآية وذر قوماً فقال إن الذين ينادون  
من وراء الحجرات الآية وبأن حُرِّمَتْ ميتة كرمته  
تسباً فاستسكان لها أبو جعفر وكل يا أبا عبد الله  
استقبل القنلة وأدع امرأ استقبل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك  
وسيلة أبك آدم عليه السلام ما أف الله يوم  
القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله  
قال الله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤا بآية  
وقال مالك وقد سئل عن أيوب السخايف  
ما حدثكم عن أحد له وأيوب أفضل منه قال  
جمع جنتين فكنيت أزمنة ولا اسمع منه غير أنه  
كان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى حده  
فلما رأيت منه ما رأيت واجلده للنبي صلى الله عليه  
وسلم كسبت عنه وقال مضروب بن عبد الله

كَانَ مَا لَكَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ  
 لَوْنُهُ وَيَخْنَى حَتَّى يَصْغُبَ ذَلِكَ عَلَى جُلُوسَاتِهِ  
 فَقِيلَ لَهُ يَوْمَافِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ  
 لَمَا انْكُرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدَ  
 بْنَ الْمُثَنَّدِ وَكَانَ سَيِّدَ الْقُرَاءِ لَا تَكَادُ تَسْأَلُهُ  
 عَنْ حَدِيثٍ أَبَدًا إِلَّا يَنْبِكِي حَتَّى تَرْحِمَهُ وَلَقَدْ أَرَى  
 جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا  
 ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ  
 يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ  
 وَلَقَدْ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ زَمَانًا فَمَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ  
 خِصَالٍ إِمَّا مُصَلًّى وَإِمَّا صَاهِجًا وَإِمَّا يَقْرَأُ  
 الْقُرْآنَ وَلَا يَسْكُمُ فَمَا لَا يَغْنِيهِ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 وَالْعِبَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ  
 عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَنْظُرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ يُزْفُ مِنْهُ الدَّمُ وَلَقَدْ جَفَّ  
 لِسَانُهُ فِي فِيهِ هَيْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ آتِي عَائِزَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا  
 ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى لَا يَسْتَوِيَ  
 فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ  
 مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَفْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْهُ مَاعَرَفَكَ وَلَا عَرَفَتْ

[illegible]

وقال مشاهد  
 من مشاهد من لوعة ارضي بالنص  
 الايتي ولقد سمعنا قال النبلا وهو  
 (قوله) ولقد سمعنا قال النبلا وهو  
 الصادق كما في الباقر الحسين  
 الصادق ولقد سمعنا قال النبلا وهو  
 الخفيف ولقد سمعنا قال النبلا وهو  
 من القابض على الالهة المرحوم  
 امير المؤمنين الذي اهل خلقه (قوله)  
 الدعابة بضم الدال والهمزة لونه وقوله  
 والنسب الى كمال خلقه (قوله) الذي  
 والنبوة يشك يد الله تعالى (قوله) الذي  
 اصغر من خلقه اي رددت الى حاله  
 (قوله) انقلبت اي رددت الى حاله  
 شاهد (قوله) نالوت اي ساكتا منفك  
 نالوت (قوله) صامتا اي ساكتا منفك

[illegible]

٢ اعني الطعن في الحجة وقوله (قوله) انما هو من غير القدر  
١ وشكون الماء فنون فتمزجها في ماء البارد  
اعني المودة (قوله) ولا عرفة اي  
مغيرة حاله واختلاف مقاله

وَلَقَدْ كُنْتُ آتَى صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ  
 الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فَأَذَاذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى تَقُومَ النَّاسُ  
 عَنْهُ وَتَرْكُوهُ وَرُويَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ  
 إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ وَلَمَّا  
 كَثُرَ عَلَى مَالِكٍ النَّاسُ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتَ  
 مُسْتَلَمًا بَيْنَهُمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَانَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ وَخَرَّعْتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا سَوَاءٌ وَكَانَ  
 ابْنُ سِيرِينَ زُتْمَايَصَّحًا فَأَذَاذَكَرَ عِنْدَهُ حَدِيثَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَعَ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مُهْدِيٍّ إِذَا قَرَأَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَرَهُمْ بِالشُّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَانَكُمْ  
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يُحِبُّ لَهُ مِنَ  
 الْأَنْصَابِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يُحِبُّ لَهُ عِنْدَ  
 سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَلِّ  
 فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ (حَدَّثَنَا)  
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ نَا أَبُو الْقَمِيلِ بْنُ  
 خَيْرُونَ نَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ نَا  
 أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِ قُطَنِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ مُبَشِّرٍ

هو ابن الباء بفتح الواو  
وسكون القاف بفرض الواو  
(قوله) النفاقي اخذ من حبل من غالي الحو  
استد الاغلام بعد اذ صنف الصناعات  
الشافعي شيخنا رضي الله عنه روى عنه الخطيب  
وتوفي ببغداد سنة ثمان مائة وعشرين  
واثنتين وثلثمائة

نا







فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ أَوْ مُسْتَعِجِلٌ وَقَالَ أَحَبُّ  
 إِلَيَّ أَفْهَمُهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 ضَرَارُ بْنُ مُسْرَةَ كَانَ نَوَاتِكُ هَوْنَهُ أَنْ يَحْدُثُوا عَلَى غَيْرِ  
 وَضُوءٍ وَخَوْفُهُ عَنْ قِتَادَةٍ وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا  
 أَحَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ تَبَخَّرَ وَكَانَ  
 قِتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى ظَهَارَةٍ وَلَا يَهْرَأُ حَدِيثَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ فَالْحَسَنُ  
 ابْنُ الْمُبَارَكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَدَغَنِي  
 عَقِبِي سِتَّةَ عَشْرَ مَرَّةً وَهُوَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَصْغُرُ  
 وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ  
 مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ  
 لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ لَأَنَا صَبَرْتُ  
 أَجْلًا لَا يُحَدِّثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ  
 ابْنُ مُهْدِيٍّ مَشَيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكٍ إِلَى الْعَوِيقِ  
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي كُنْتُ فِي عَيْتِي  
 أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَحْنُ نَمُتُّ وَسَأَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقَاضِي عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَقِيلَ  
 لَهُ إِنَّهُ قَاضٍ قَالَ الْقَاضِي أَحَقُّ مِنْ أَدَبٍ وَذَكَرَ  
 أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْقَاضِي سَأَلَ مَالِكًَا عَنْ حَدِيثٍ  
 وَهُوَ وَاقِفٌ فَضَرَبَ عَشْرِينَ سَوْطًا ثُمَّ أَشْفَقَ





وَصْنُو أَبِي وَهَزَلُوا أَهْلَ بَيْتِي فَاسْتَرْهَمُوا مِنَ النَّارِ  
 كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَنْتُ أَسْكُفَةُ الدَّاءِ وَخَوَّاطُ  
 أَلْبَتِ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ  
 وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا فِ احْبُثْهُمَا فَاجْتَرَّهُمَا  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ  
 وَفَ أَيْضًا وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنَا أَصِلُ مِنْ قَرَابَتِي  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا  
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ  
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آهَانَ قَرِينًا أَهَانَ اللَّهُ  
 وَقَالَ قَدْ مَوَّاهُ قَرِينًا وَلَا تَقْدَمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا تُرْسَلِمَةُ لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ  
 يَا بِي شَبِيهَ بَابِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَبِيهًا بَعْلِي  
 وَعَلَى يَضْمِكَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ  
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنَا  
 لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ  
 اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى زَيْدُ بْنُ  
 ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قَرَأَتْ لَهُ بَعْثُهُ لِيَرْكَبَهَا فَأَخَذَ مِنْ  
 عَبَاسٍ فَأَخَذَ بِرُكْبَاهِ فَقَالَ زَيْدٌ دَخَلَ عَنْهُ يَا بَنِي عُمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

(قوله) وهو لا يأتى ولد العباس  
 اوفى من مقامهم (قوله) أسكفة  
 الباب أى عتبة (قوله) آمين  
 آمين بالمد الشهر من القضيدي  
 وهو اسم زبني على الفتح مغشاة  
 استجبته أهدي (قوله) ولا  
 تقدموها أى في جميع الأمور  
 بشهادة ظاهر الحديث (قوله)  
 خل عنه أى دعه وتباعد عنه



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَنَّ مَا تَكَا رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا ضَرَبَهُ  
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَجُمَلَ مَغْشَا  
عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقَاقَ فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ  
أَنِّي جَعَلْتُ ضَارِبِي فِي حِلٍّ فُسِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ  
خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ فَأَلْفَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَحْيِي  
مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبَبِي وَقِيلَ إِنَّ النَّصُورَ  
أَقَادَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ ااعُوذُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَرْتَفَعُ  
مِنْهَا سَوَاطِئَ عَنْ جَنْبِي هَلَا وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي حِلٍّ لِقَرَابَتِهِ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَايَةَ  
لَوْ أَنَّنِي أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو عَلَى يَدِي فِي حَاجَةٍ لَبَدَأْتُ بِحَاجَةٍ  
عَلَيَّ قَبْلَهُمَا الْقَرَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ  
أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْدِمَهُ  
عَلَيْهِمَا وَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَتَّ فَلَا نَتَّ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَدَ فَيَقِيلُ لَهُ أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّمَاءَ  
فَقَالَ الْبَيْتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا وَابْغُوا  
آيَةً أَكْبَرُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ وَرْدَانَ أُمَرَائِمَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا يَقُولَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ  
وَلَمَّا وَدَّ حَلِيمَةَ السَّغْدِيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَسَّطَ  
لَهَا رِدَاءً وَقَصَصْنِي حَاجَتَهَا فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ وَفَدَّتْ عَلَيَّ  
أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَنَعَا بِنَا مِثْلَ ذَلِكَ

فصل

(قوله) اني جعلت ضارب الخ  
اي الذي امر بضربي (قوله)  
اقاده اي طلبت ان يقتلني  
(قوله) عباس بن قتيبة في آخره  
وتشديد المنة التحية وفي آخره  
سنة منجته هو ابن سائر الاسد  
انحطاط القرى احد الاعلام هو  
شمتي (قوله) اقامت امه  
بركة (قوله) لما رأت امه  
من الرضا (قوله) وقضى  
حاجتها رعاية لولده اخوه  
(قوله) وفدت اي امه واخته

\* فصل \* ومن توقيره ورتبه صلى الله  
 عليه وسلم توقيراً أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة  
 والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم  
 والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم  
 والاضراب عن اخبار المؤرخين وجهلة الرواة  
 وضلال الشيعة والمبتدعين القاذبة في احد  
 منهم وان يلتمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما  
 كان بينهم من الفتن احسن التأويل ولا يخرج  
 لهم اصبوب الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد  
 منهم بسوء ولا يخص عليه امر بل تذكر حسناتهم  
 وقصائلهم وتحمدهم بغيرتهم وتبكت عما وراء ذلك  
 كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا  
 قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى اخر السورة  
 وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصبا  
 الآية وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
 تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
 (حدثنا) القاسم بن ابي علي نا ابو الحسين والفضل  
 ابن خيزرون نا ابو يعلى نا النبي نا محمد نا  
 محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا  
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير  
 عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله

من توقيره ورتبه صلى الله عليه وسلم توقيراً أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة  
 والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شجر بينهم  
 ومعاداة من عاداهم والاضراب عن اخبار المؤرخين وجهلة الرواة وضلال  
 الشيعة والمبتدعين القاذبة في احد منهم وان يلتمس لهم فيما نقل من  
 مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن احسن التأويل ولا يخرج لهم اصبوب  
 الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد منهم بسوء ولا يخص عليه امر بل  
 تذكر حسناتهم وقصائلهم وتحمدهم بغيرتهم وتبكت عما وراء ذلك  
 كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا قال الله تعالى محمد رسول  
 الله والذين معه الى اخر السورة وقال والسابقون الاولون من المهاجرين  
 والانصبا الآية وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة  
 وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله (حدثنا) القاسم بن ابي علي نا ابو الحسين  
 والفضل ابن خيزرون نا ابو يعلى نا النبي نا محمد نا محبوب نا الترمذي  
 نا الحسين بن الصباح نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير  
 عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله









وروى عن صغيفة بنت نجد قالت كان لابي محمد  
قصة في مقدم رأسي اذا قعد وازسلها اصابت  
الارض فغيل له الا تخلفها فقال لا اكن بالذي  
يخلفها وقد سسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
وكانت في قنسوة خالد بن الوليد شعرات من  
شعره صلى الله عليه وسلم فسقطت قنسوته في بعض  
حروب فشدها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لا افعلها بسبب  
القنسوة بل لما تضمنته من شعر النبي صلى الله عليه وسلم  
لئلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين وروى  
ابن عمر واضعها يد على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من النبى  
ثم وضعها على وجهه وهذا كان مالك رحمه الله تعالى  
لا يركب دابة بالمدينة وكان يقول استحي من الله  
ان اطأ ترية فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخافر  
دابة وروى انه وهب للشافعي كراعا كثيرا عنده  
فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه بمثل هذا  
الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمى عن اخيه  
بن فضلوية الزاهد وكان من الغزاة الرماة  
انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة  
منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده  
وقد اتي مالك فيمن قال ترية المدينة رديت

(قوله) بنجد بنجد (قوله) لا يركب دابة (قوله) استحي من الله (قوله) ان اطأ ترية فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخافر دابة (قوله) وهب للشافعي كراعا كثيرا (قوله) امسك منها دابة (قوله) فاجابه بمثل هذا (قوله) الجواب (قوله) وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمى (قوله) عن اخيه (قوله) بن فضلوية (قوله) الزاهد (قوله) وكان من الغزاة (قوله) الرماة (قوله) انه قال (قوله) ما مسست (قوله) القوس (قوله) بيدي (قوله) الا على طهارة (قوله) منذ بلغني (قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) اخذ (قوله) القوس (قوله) بيده (قوله) وقد اتي (قوله) مالك (قوله) فيمن (قوله) قال (قوله) ترية (قوله) المدينة (قوله) رديت

على الغيرة باعبار النبي صلى الله عليه وسلم  
بداية ما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان من مقدم خالد بن فضال (قوله) شعرات من  
(قوله) في قنسوة خالد بن الوليد شعرات من  
(قوله) وشعره صلى الله عليه وسلم فسقطت قنسوته في بعض  
(قوله) حروب فشدها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لا افعلها بسبب  
القنسوة بل لما تضمنته من شعر النبي صلى الله عليه وسلم  
لئلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين وروى  
ابن عمر واضعها يد على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من النبى  
ثم وضعها على وجهه وهذا كان مالك رحمه الله تعالى  
لا يركب دابة بالمدينة وكان يقول استحي من الله  
ان اطأ ترية فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخافر دابة  
دابة وروى انه وهب للشافعي كراعا كثيرا عنده  
فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه بمثل هذا  
الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمى عن اخيه  
بن فضلوية الزاهد وكان من الغزاة الرماة  
انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة  
منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده  
وقد اتي مالك فيمن قال ترية المدينة رديت

(قوله) ان اطأ ترية فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخافر دابة (قوله) دابة وروى انه وهب للشافعي كراعا كثيرا (قوله) عنده (قوله) فقال له الشافعي (قوله) امسك منها دابة (قوله) فاجابه بمثل هذا (قوله) الجواب (قوله) وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمى (قوله) عن اخيه (قوله) بن فضلوية (قوله) الزاهد (قوله) وكان من الغزاة (قوله) الرماة (قوله) انه قال (قوله) ما مسست (قوله) القوس (قوله) بيدي (قوله) الا على طهارة (قوله) منذ بلغني (قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) اخذ (قوله) القوس (قوله) بيده (قوله) وقد اتي (قوله) مالك (قوله) فيمن (قوله) قال (قوله) ترية (قوله) المدينة (قوله) رديت



رَفَعَ الْحِجَابَ لَنَا فَنَدَّ لَنَا طَرَى \* \* \*  
 قَسْرَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوْهَامَ \* \* \*  
 وَادَّ الْمَطِيَّ بِنَا بَلَعْنَ مُحَدًّا \* \* \*  
 فَظَلَّ وَرَهْنٌ عَلَى الرِّحَالِ حَرَامُ \* \* \*  
 قَسْرَ بِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الثَّرَى \* \* \*  
 فَلَمَّا عَلَيْنَا حُرْمَةً وَزِمَامُ \* \* \*  
 وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ رَجَعَ مَا شَيْخَا  
 فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبْدُ الْآبِقُ لَا يَأْتِي إِلَى بَيْتِ  
 مَوْلَاهُ رَاكِبًا لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي مَا شَيْتُ  
 عَلَى قَدَمِي قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ وَجَدَ بَرُّهُ لَوَاطِنُ عَمَّتْ  
 بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَتَرَدَّدَ بَهَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ  
 وَعَزَجَتْ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وَضَعَتْ عَرْصَاتُهَا  
 بِالْمُقَدَّسِينَ وَالتَّسْبِيحَ وَاشْتَمَلَتْ تَرْبَتُهَا عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ  
 وَأَتَشَدَّ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا انْتَشَرَ مَدَارِشُ آيَاتٍ وَمَسَاجِدُ وَصَلُوا  
 وَمَشَاهِدُ الْقَضَائِلِ وَالْخِزَرَاتِ وَمَعَاهِدُ الْبِرِّ  
 وَالْمَغْرَبَاتِ وَمَنَاسِكَ الدِّينِ وَمَشَاقِعُ الْمُسْلِمِينَ  
 وَمَوَاقِفُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَبَوِّأَتُ الْوَلَدَيْنِ  
 حَتَّى انْصَرَفَتِ النَّبِيُّ وَابْنُ فَاضِلٍ عَابَتُهَا  
 وَمَوَاطِنُ طُوبَى فِيهَا الرِّسَالَةُ وَأَوَّلُ أَرْضِ  
 مَسْ جِلْدِ الْمُصْطَفَى تَرَابُهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرْصَاتُهَا

في الأول وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العاشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...

وتنتسم نفاثها وتقبل زروعها وجدراؤها وأنشد  
 يا دار خير المرسلين ومن \* هداها نامر وحصل لا يبد  
 عندك لاجلك ولعة ومهنا \* وتشي قمتوقد الجرات  
 وعلى عهد ان ملأت طابجر \* من تلكم الجدر والعرصة  
 لا عقرن مصوبتي منها \* من كثرة التقبل والرشقا  
 لولا العواد والاعاد زكيا \* اندا ولومحبا على الوجنا  
 لكن ساهد من حصيل عيني \* لقطين تلك الدار والجرنا  
 اركي من المسك المفتق نفا \* تغشا بالاصال والبركا  
 وتخصه بزواكي الصلوا \* وتوامي التسليم والبركات  
 \* **الباب الرابع في حكم الصلوة**  
 والتسليم فرض ذلك وفهليلته \* قال الله تعالى  
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابن عباس مضاه ان الله  
 وملائكته يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي  
 وملائكته يدعون له قال المبرد اصل الصلوة الترحيم  
 وهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستندعا للكر  
 من الله وقد ورد في الحديث صفة صلوة الملائكة  
 على من جلس ينظر الصلوة اللهم اغفر له اللهم ارحمه  
 فهذا دعا وقال بكر العشري الصلوة من الله تعالى  
 لمن دون النبي صلى الله عليه وسلم رحمة ولله صلى الله عليه وسلم  
 شريف وزيادة تكملة وقال ابو العالية صلوة الملو

في الثاني وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العاشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...

في الثاني وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العاشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...

شأنه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء  
قال القاضي أبو الفاضل وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم  
في حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ  
البركة فدل على أنها بمعنىين وأما التسليم الذي  
أمر الله تعالى به عباده فقال القاضي أبو بكر بن بكير  
نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر الله  
أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أمروا  
أن يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم  
قبره وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه  
أحدها السلامة لك ومعك وتكون السلامة  
كاللذاز واللدادة والثاني إحياء السلام على حفظك  
ورعايتك متولاه وكفيل به ويكون هذا السلام  
اسم الله تعالى الثالث أن السلام بمعنى المسألة  
والانقياد كما قلنا تعالى فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم \* فحصل اعلم  
أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة  
غير محدد بوقت لا يفرقه تعالى بالصلاة عليه  
وحمل الآية والأصل له على الوجوب واجمعوا عليه  
وصلى أبو جعفر الطبري أن فحل الآية عند على التثنية  
وآذع في الإجماع وأعله فيما زاد على مرة والوجه  
منه الذي يسقط به الحرج وما تم تركه الفرض مرة

٥٩ (قوله) وصداقة الملائكة الدعاء اني ربنا  
الواكرام والاعظام للنبي (قوله) وقد فرقت بيننا  
الراء وخلفنا انما فصلت والرسول انسلما بحكمه  
بمقتضى انما يقول وسلموا انسلما بحكمه  
الذي به عباد الانبياء كما انما انسلما بحكمه  
ان يكون بمقتضى انسلما بحكمه (قوله)  
لا يؤمنون الاية وسلم من الايمان فمقتضى  
ان يكون الدعاء بالسلام فكيف مقتضى  
ان يكون بمقتضى انسلما بحكمه (قوله)  
ان يكون بمقتضى انسلما بحكمه (قوله)  
فمقتضى انسلما بحكمه (قوله)  
انسلما بحكمه (قوله)  
انسلما بحكمه (قوله)

(قوله) ان السلام اى اسمه (قوله) منزلة  
من حفظك ورعايتك (قوله) المسألة  
اى المصاحفة والوافقة (قوله) المسألة  
اى فليست الا كما رغبوا وويل التوراة  
لشايده فربك لنسألكم زيدا  
لشايده القسم (قوله) فما قضيت اى حكمته  
(قوله) ويسئل اى يستأد والمصلحة  
اى واجبها (قوله) فوضيعة  
اى اجمالا وقوله غير محدود  
محدود اى غير موقوف ومقدر بوقت  
ومحل الاداء فمثل معقد او ما جنى كما في قوله

(قوله) انما يأثم الذناب (قوله) انما هذا الفرس ضد  
وفي نسخة بها اي بالصلاة (قوله) وفي نسخة  
ابو بكر بن بكير رضي الله عنه وفي نسخة  
(قوله) الى ان الصلاة الامامان ابو جعفر  
يخذف الى (قوله) بلفظ التثنية  
بخذف آية الجعفر (قوله) على ان الصلاة  
وفي نسخة آية الجعفر (قوله) بفعل التثنية  
فانه كذا الذي لا يخفى وان كان كذلك  
الحوار المذهب ومسلم فيه  
في شرح الوجوب فيه  
وغیره

وَمَكَدَ





والسنة والنذوب وقد خالف الخطابي من أصح  
 الشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال  
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول  
 جماعة الفقهاء ولزمه الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة  
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل  
 السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد  
 شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد  
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علمه له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد  
 الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير  
 يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال  
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
 التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي  
 سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على  
 المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب فعلمه ايضا على المنبر  
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على  
 قال ابن القصار يغناه كاملة او لمن لم يوصل على  
 في عمره مرة وضعفاهل الحديث كلهم رواية هذا  
 الحديث وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) الموقوف والسنة والنذوب  
 هو كما قال الشافعي وابي حنيفة  
 وقال الك على الفقه والنشر المتر  
 الاول للاول وهذه جمل (قوله)  
 قدوة بفتح القاف وكثرها ويكثر  
 فتمت على ما قلناه وفي نسخة  
 فروع من الشهادة وفي نسخة  
 (قوله) لا يذكر وفي نسخة  
 في النص يعني ولو كانت الصلاة  
 صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيها كما تشهد الناس كقولها  
 لكن يجزئ ما جسد ولا يكف  
 بعد تقديم فرض التشهد من الصلاة  
 التي لها منهم فاضل بعد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقَبَّلْ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى مُؤَقِّفًا مِنْ قِبَلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا رَقَطْنِي الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَوَصَلْتِ  
صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّ وَرَأَوْنِي عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
\* فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ نَدَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُسَدِّسِيِّ عَنْ كُتَيْبٍ عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا قُصْبُ بْنُ غُبَلَانَ مَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرِيُّ نَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَزَائِمِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَصْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ  
يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو  
فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقَبَّلْ مِنْهُ  
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا رَقَطْنِي الصَّوَابُ  
أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
كَوَصَلْتِ صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ  
فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ  
لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّ  
وَرَأَوْنِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ  
ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
\* فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ  
الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ  
فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ  
كَمَا قَدْ مَنَاهُ  
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ  
وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ  
قَالَ نَدَى الْأَمَامُ  
أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْفَارِسِيُّ  
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ  
الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْمُسَدِّسِيِّ  
عَنْ كُتَيْبٍ  
عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ  
قَالَ حَدَّثَنَا  
قُصْبُ بْنُ غُبَلَانَ  
مَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بْنَ يَزِيدَ الْمَعْرِيُّ  
نَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ  
الْخَزَائِمِيُّ  
أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَصْرِيَّ أَخْبَرَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ  
عُبَيْدٍ يَقُولُ  
سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا  
يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ  
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ  
كَمَا قَدْ مَنَاهُ  
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ  
وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ  
قَالَ نَدَى الْأَمَامُ  
أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْفَارِسِيُّ  
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ  
الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْمُسَدِّسِيِّ  
عَنْ كُتَيْبٍ  
عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ  
قَالَ حَدَّثَنَا  
قُصْبُ بْنُ غُبَلَانَ  
مَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بْنَ يَزِيدَ الْمَعْرِيُّ  
نَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ  
الْخَزَائِمِيُّ  
أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَصْرِيَّ أَخْبَرَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ  
عُبَيْدٍ يَقُولُ  
سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا  
يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ  
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ







ولم يذكر الصلاة واختتم ابن شقبان لما ذكره  
بحديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه عليه الصلاة والسلام كان يفعلها إذا دخل  
المسجد ومثله عن أبي بكر بن عمرو بن حزم وذكر  
السلام والرحمة وقد ذكرنا هذا الحديث آخر القسم  
والاختلاف في العاطلة ومن مواطين الصلاة  
عليه أيضا الصلاة على الجنائز وذكر عن أبي أمامة  
أنها من السنة ومن مواطين الصلاة التي مضى  
عليها عمل الأمة ولم تنكرها الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وعلى آله في الرسائل وما يكتب بعد  
الاستسقاء ولم يكن هذا في الصدر الأول وأحدث  
عند ولا يبرئ بني هاشم فمضى به عمل الناس في أقطار  
الأرض ومنهم من يجتم بها أيضا الكثر وقال  
عليه السلام من صلى على في كتاب لم تنزل الملائكة  
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومن  
مواطين السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد  
الصلاة (حدثنا) أبو القاسم خلف بن  
إبراهيم المقرئ الخطيب رحمه الله وغيره قال  
حدثني كريمة بنت محمد قالت نا أبو الهيثم  
نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا  
أبو نعيم نا الأغش عن شقيق بن مسleme

ولم يذكر الصلاة أي كعب  
(قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
اختلاف في الصلاة (قوله) (قوله)  
وفي نسخة فذكر (قوله) (قوله)  
الثاني وفي نسخة في آخر القسم  
واحد عند ولا يبرئ بني هاشم  
بناء (الفعل) (الفعل) (الفعل)  
أبو القاسم وثاني وفي نسخة  
(قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
قالوا حدثنا (قوله) (قوله) (قوله)  
وفي نسخة ثبت أحمد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ  
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا صَابَتْ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ  
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشَهُّدِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ تَشَهُّدِهِ  
 وَإِذَا رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ  
 أَنْ يُسَلِّمَ بِشَيْءٍ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ  
 إِنْ رَأَى مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَضَعِي اللَّهُ عَنْهُمَا  
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الْمُسْلِمُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ  
 عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي  
 آدَمَ وَالْجِنِّ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْجُمُعَةِ وَأَحَبُّ  
 لِلْمَأْمُومِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى  
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 \* فَصَّلَ فِي كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عن عبد الله بن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذلك  
 المبدأ اعتمد على أنه موقوف عليه  
 هل ظاهره المرفوع أو الموقوف  
 وقوف في حكم في نسخة في الموقوف  
 في الموقوف في الأصل في الموقوف  
 (قوله) أن ينوي الإنسان أو ينوي  
 أمّا كان أو أمّا موقوف في نسخة  
 (قوله) عند سلاّمه وفي نسخة  
 حين الخ وقوله كل عند  
 على كل عبد \* فصل في كيفية  
 في كيفية



(حدثنا) أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الفقيه  
يقرا بفي عليه نا القاضي أبو الأصمغ نا أبو عبد  
ابن عتاب نا أبو بكر بن واقد وغيره نا أبو  
عيسى نا عبد الله نا يحيى نا مالك عن عبد  
ابن أبي بكر بن خزم عن أبيه عن عمرو بن سليمان  
الزرقاني أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي  
أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصل عليك فقال قولوا  
اللهم صل على محمد وآل محمد وذررتي كما صليت  
على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذررتي كما  
باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية  
مالك عن أبي مسعود الأنصاري قال قولوا اللهم  
صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل إبراهيم وبارك  
على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد  
والسلاطون كما قد علمتم وفي رواية كعب بن جحزة  
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم  
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك  
حميد مجيد وعن عتبة بن عمرو في حديثه اللهم  
صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وفي رواية  
أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك  
ورسولك وذكر معناه وحدثنا القاضي أبو عبد  
التيب سنانا عليه وأبو علي الحسن بن علي

(أقوله) حدثنا أبو إسحاق في نسخة  
حدثنا (أقوله) أبو الأصمغ نا أبو عبد  
حدثنا (أقوله) عتاب نا أبو بكر بن واقد وغيره نا أبو  
حدثنا (أقوله) عيسى نا عبد الله نا يحيى نا مالك عن عبد  
حدثنا (أقوله) ابن أبي بكر بن خزم عن أبيه عن عمرو بن سليمان  
حدثنا (أقوله) الزرقاني أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي  
حدثنا (أقوله) أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصل عليك فقال قولوا  
حدثنا (أقوله) اللهم صل على محمد وآل محمد وذررتي كما صليت  
حدثنا (أقوله) على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذررتي كما  
حدثنا (أقوله) باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية  
حدثنا (أقوله) مالك عن أبي مسعود الأنصاري قال قولوا اللهم  
حدثنا (أقوله) صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل إبراهيم وبارك  
حدثنا (أقوله) على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد  
حدثنا (أقوله) والسلاطون كما قد علمتم وفي رواية كعب بن جحزة  
حدثنا (أقوله) اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم  
حدثنا (أقوله) وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك  
حدثنا (أقوله) حميد مجيد وعن عتبة بن عمرو في حديثه اللهم  
حدثنا (أقوله) صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وفي رواية  
حدثنا (أقوله) أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك  
حدثنا (أقوله) ورسولك وذكر معناه وحدثنا القاضي أبو عبد  
حدثنا (أقوله) التيب سنانا عليه وأبو علي الحسن بن علي

حدثنا (أقوله) التيب سنانا عليه وأبو علي الحسن بن علي  
حدثنا (أقوله) مالك عن أبي مسعود الأنصاري قال قولوا اللهم  
حدثنا (أقوله) صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل إبراهيم وبارك  
حدثنا (أقوله) على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد  
حدثنا (أقوله) والسلاطون كما قد علمتم وفي رواية كعب بن جحزة  
حدثنا (أقوله) اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم  
حدثنا (أقوله) وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك  
حدثنا (أقوله) حميد مجيد وعن عتبة بن عمرو في حديثه اللهم  
حدثنا (أقوله) صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وفي رواية  
حدثنا (أقوله) أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك  
حدثنا (أقوله) ورسولك وذكر معناه وحدثنا القاضي أبو عبد  
حدثنا (أقوله) التيب سنانا عليه وأبو علي الحسن بن علي

حدثنا (أقوله) مالك عن أبي مسعود الأنصاري قال قولوا اللهم  
حدثنا (أقوله) صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل إبراهيم وبارك  
حدثنا (أقوله) على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد  
حدثنا (أقوله) والسلاطون كما قد علمتم وفي رواية كعب بن جحزة  
حدثنا (أقوله) اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم  
حدثنا (أقوله) وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك  
حدثنا (أقوله) حميد مجيد وعن عتبة بن عمرو في حديثه اللهم  
حدثنا (أقوله) صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وفي رواية  
حدثنا (أقوله) أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك  
حدثنا (أقوله) ورسولك وذكر معناه وحدثنا القاضي أبو عبد  
حدثنا (أقوله) التيب سنانا عليه وأبو علي الحسن بن علي

ابن طريف النخعي بعراة في عليه قالنا ابو عبد الله  
 ابن سعدون الفقيه نا ابو بكر المطوعي قال  
 نا ابو عبد الله الحاكم عن ابي بكر بن ابي دارم  
 الكافض عن علي بن احمد الجعفي عن حبيب بن الحسن  
 عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زبير  
 ابن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسين  
 عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال  
 عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من  
 عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم  
 على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم انك حميد مجيد \* اللهم  
 ونحوه على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد  
 وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
 حميد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من سره ان يمكان بالمشكاة الا وفي  
 اذا نسي بيتا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

(قوله) طريف بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) سعدون بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) المطوعي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الكافض بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الجعفي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) حبيب بن الحسن بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) زبير بن ابي علي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) يحيى بن المساور بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) عمرو بن خالد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) علي بن الحسين بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الحسين بن علي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) علي بن ابي طالب بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) جبريل بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) هكذا نزلت من عند رب العزة بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) اللهم ورحم على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) \* اللهم ونحوه على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) من سره ان يمكان بالمشكاة الا وفي اذا نسي بيتا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل بغير انظار والمطوعة

وَازْوَاجَهُ أَقْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ  
 زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا  
 فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ  
 الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَدْحُوتِ وَبَارِكْ فِي السَّمُوكِ  
 اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ  
 تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ  
 وَالْمُخَاتِبِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالذَّامِغِ  
 بِحَسَنَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ  
 مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ  
 مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ الْأَلَاءِ  
 تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوْضِهَا  
 الْفِتَنِ وَالْأَلَامِ وَأَنْجِ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِئَاتِ الْأَحْكَامِ  
 وَمَنْبَرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهَوَّأَ مِنْكَ الْمَأْمُونُ وَخَازَنَ  
 عِلْمَكَ الْخَيْرُونَ وَشَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً  
 وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ وَاجْعَلْهُ  
 مَصْنَعًا عَقَابَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ  
 مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخَلُولِ وَخَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ

(قوله) وَازْوَاجَهُ أَقْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَدْحُوتِ وَبَارِكْ فِي السَّمُوكِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْمُخَاتِبِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالذَّامِغِ بِحَسَنَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ الْأَلَاءِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوْضِهَا الْفِتَنِ وَالْأَلَامِ وَأَنْجِ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِئَاتِ الْأَحْكَامِ وَمَنْبَرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهَوَّأَ مِنْكَ الْمَأْمُونُ وَخَازَنَ عِلْمَكَ الْخَيْرُونَ وَشَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ وَاجْعَلْهُ مَصْنَعًا عَقَابَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخَلُولِ وَخَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ

(قوله) وَازْوَاجَهُ أَقْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَدْحُوتِ وَبَارِكْ فِي السَّمُوكِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْمُخَاتِبِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالذَّامِغِ بِحَسَنَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ الْأَلَاءِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوْضِهَا الْفِتَنِ وَالْأَلَامِ وَأَنْجِ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِئَاتِ الْأَحْكَامِ وَمَنْبَرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهَوَّأَ مِنْكَ الْمَأْمُونُ وَخَازَنَ عِلْمَكَ الْخَيْرُونَ وَشَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ وَاجْعَلْهُ مَصْنَعًا عَقَابَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخَلُولِ وَخَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ

اللَّهُمَّ اغْلُ عَلَى بَنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَاکْرِمْ شَوَاهِدَهُ لَدَيْكَ  
 وَزُكِّلْهُ وَأَتَّحِمْ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ أَنْبِعَائِكَ لَهُ مُقْبُولِ  
 الشَّهَادَةِ وَمَرْضَى الْمُقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ  
 فَصِيلٍ وَتَرْهَابٍ عَظِيمٍ وَعَنْهُ ابْتِغَاءُ الْعِزَّةِ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ  
 عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ وَسْعَدِكَ مَهْلُوكِ  
 اللَّهُ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ  
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ  
 لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْوَحْدَانِ  
 النَّبِيِّ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الذَّاكِرِ الْبَازِغِ  
 الشَّرَاحِ الْمُنِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عَمْدِ الْوَحْدَانِ  
 مُسْتَعْوِدِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ  
 وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ  
 وَعَالِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْغَيْرِ  
 وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا  
 يَغِيظُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ  
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ  
 الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَسْتَرْبِ

بِالْكَامِلِ

(قوله) اغل على بناء الناس  
 اللام امر من الاغوية وفي نسخة على  
 بفتح العين وتشديد اللام الاخيرة  
 امر من التغيلة

(قوله) وانهم  
 وفي نسخة وانهم  
 وانهم ابغى الحسن  
 بالحاء والواو في اي بالمخط

يَا كَاسِي الْأَرْفَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى فَلْيَقُلْ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ  
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ  
 وَمُحِبِّيهِ وَأُمَمِيهِ وَعَلَيْنَا مَعْرُومُ الْجَمْعِينَ يَا رَحِمَ الرَّحِيمِينَ  
 وَعَنْ طَارُوسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ  
 اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكَزْبِيِّ وَارْفَعْ رُوحَهُ الْعُلْيَا  
 وَأَنَّهُ نَزَلَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا آيَتِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى  
 وَعِيسَى وَهَبِ بْنِ الْوَرْدِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ  
 اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ وَأَعْطِ  
 مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ  
 مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا أَنتَ مُسَوِّلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْبِسُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّكُمْ  
 لَا تَذَرُونَ أَعْلَ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ وَقُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 وَأَمَّا الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ  
 أَمَّا الْخَيْرُ وَقَائِدُ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ  
 مَقَامًا مُحْمُودًا يَغُطُّهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَمَا يُثَرِّفُ فِي تَطْوِيلِ

(قوله) وهب يا ابن عباس وفي نسخة  
 وهب (قوله) على إبراهيم  
 زيد في نسخة في العالمين  
 (قوله) في تطويل وفي نسخة  
 من تطويل

الصَّلَاةَ وَكَثِيرَ شَأْنٍ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ  
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ  
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشْهِيدِ  
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى  
 أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ أَغْفِرَ لَهُمْ وَقَبَّلَ  
 شَفَاعَتَهُ وَاعْفِرْ لَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا  
 وَلَدَا وَارْحَمُهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلَىٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ  
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَقَبَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ  
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى  
 أَنَّهُ لَا يُدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَأَمَّا يُدْعَى  
 بِهِ بِالصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيُدْعَى لغيرِهِ  
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي  
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا  
 وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا

(قوله) على أهل البيت  
 وفي نسخة عن قوله وقوله والسَّلَامُ  
 فعل ابن مسعود (قوله) ولو الذي  
 قال النبي لعلى الناس زاد الحسن  
 منها وإنما الدعاء بها لقوله السَّلَامُ  
 والحسن (قوله) وفي حديث السَّلَامُ  
 عليه وثيق في حديث قبل ميني  
 وهو خير مقدم (قوله) الدعاء مبتدأ مؤخر  
 على الضم ترخمت ترخمت  
 (قوله) وفي نسخة ترخمت

فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرِكَائِدُكَ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ لَا مِنْ رِوَايَةٍ  
 \* فَصَّلَ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ  
 وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَالِدَعَاءِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدَّثَنَا)  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي  
 يُونُسُ بْنُ مُعِيثٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَا الشَّيْخُ  
 نَا سُؤَيْدُ بْنُ مَصْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيَّوَةَ بْنُ شَيْخٍ  
 قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
 جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ  
 فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ  
 مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا  
 مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْعِي إِلَّا عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَارْجُوا أَنِ أَكُونُ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ إِلَى الْوَسِيلَةِ  
 حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى  
 عَلَيْهِ عَشْرَ مِائَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ  
 وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَبَّتْ لَهُ عَشْرُ  
 حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيلَ  
 نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فصل في فضيلة الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) مغيب بضم فكسر نصر  
 (قوله) بالتصغير (قوله) ابن  
 (قوله) جابر بن عبد الله بن عمرو  
 (قوله) عبد الله بن عمرو بن  
 (قوله) سئلوا الله كما في نسخة  
 (قوله) حلت عليه الشفاعة وروى  
 شفاعة وفي نسخة حلت له





قَالَ مَا شِئْتُ وَلَئِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 فَلَجَعَلَ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ إِذَا تَكْفَى هُمَكَ وَتُغْفِرُ  
 ذَنْبَكَ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَأَيْتُ مِنْ بَيْتِهِ وَطَلَّاقِيهِ مَا كَرَّ أَرَاهُ فَقَطَفَا لَكَ فَقَالَ  
 وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ خَرَجَ جَبْرِيلُ أَنْفَاقَاتَانِي بِبَشَارَةٍ  
 مِنْ رَبِّي إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبَشْرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ  
 مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ  
 بِهَا عَشْرًا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ مَنْ قَالَ جِبْنَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ  
 هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا  
 الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي  
 وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَعَنْ سَعْدِ  
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَنْ قَالَ جِبْنَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَهُوَ  
 لَا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَبَّكَ وَتَبَّكَ رَسُولُهُ  
 وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غَفِرَ لَهُ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَلَّمَ عَشْرًا فَكَأَنَّمَا اعْتَوَى  
 رَقَبَةً وَفِي بَعْضِ الْأَثَارِ لَيْزَادَنَ عَلَى أَقْوَامٍ  
 مَا أَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ عَلَى وَفَى آخِرَاتٍ  
 أَنْجَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ  
 عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(قوله) إذا تكلمت بصيغة المفعول  
 المخاطب وتغيب إذا وفي نسخة تكلم  
 بصيغة المجهول منصوص  
 وقوله ويغيب بكسر الهمزة والميم  
 (قوله) بشت بكسر الهمزة والميم  
 (قوله) أنفاً بالقصر (قوله) أنه ليس  
 الله بنفسه (قوله) الوسيطة (قوله) مقاماً  
 والدرجة التي في نسخة المقام المجهول  
 (قوله) الذي الذي في نسخة  
 بدون الضمة



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْبَيْتُ الَّذِي  
 ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ  
 فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ أُخْطِئْ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْبَيْتَ كُلَّ الْبَيْتِ  
 مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ أَمَّا الْقَاسِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا قَوْمٌ جَلَسُوا جُلُوسَهُمْ  
 ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِرَةٌ إِنْ شَاءَ عَذَابُهُمْ  
 وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُمْ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ  
 عَلَى نَبِيِّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أَذْكَرُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يُصَلِّي عَلَىَّ  
 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَلَسَ  
 قَوْمٌ فَجَلَسًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى غَيْرِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَلَى آتِنٍ مِنْ رِيحِ الْجَفَةِ وَعَنْ  
 أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ  
 فَجَلَسًا إِلَّا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا  
 كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَمَّا يَرَوْنَ مِنَ  
 الثَّوَابِ وَحَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ قَالَ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً  
 فِي الْمَجْلِسِ أَجْزَأُ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) المخطئ الخ بعضهم كونه  
 وكثير الطاء وخوز اللام  
 مبتدأ للفاعل (قوله) راثن  
 وفي نسخة راثن  
 في نسخة راثن  
 في نسخة راثن

(قوله) نسي طريق الماضطة الأولى  
 بعض الأول وتشديد الثاني وتبعه  
 الأنطاك (قوله) من الجفاء بفتح  
 الجيم والمد ضد الوقاء (قوله) بفتح  
 على غير صلاة وفي نسخة من غير  
 (قوله) اجزأ بالهمزة واجزأ بفتح  
 فيه أي

\* فصل في تخصيصه عليه السلام  
بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأئمة  
(حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا  
الحسين بن محمد نا أبو عمر الحافظ نا أبو  
عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا  
ابن عوف نا المقرئ نا حيوة عن أبي صخر  
حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما من أحد يسلم على إلا ردد الله على رُوحه حتى  
أرَدَ عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شينة  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على  
نائبا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة  
سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام  
وحوه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أنهما من  
السلام على النبي كل جمعة فأنه يؤتى به منكم  
في كل جمعة وفي رواية فإن أحدًا لا يصلي على  
إلا عُرِضَتْ صَلَاتُهُ على حين يفرغ منها وعن  
الحسن عنه عليه السلام حديث ما كنتم فصلوا  
علي فإن صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي وعن  
ابن عباس ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه  
السلام بتبليغ صلاة الخ (قوله)  
حدثنا وفي نسخة نا نا (قوله) داسة  
بمحدثين (قوله) نا نا (قوله) داسة  
المعجزة وخميد بالتخصيص (قوله)  
قسيط بضم (قوله) بلغة بضم  
فصلون تحية (قوله) بلغة بضم  
الجهول مشدد (قوله) وعن أبي  
وفي رواية بلغة وفي نسخة وعن أبي  
ابن مسعود في نسخة (قوله) ان  
والصواب الأول (قوله) يلفون  
بفتح الحرف وكسرها (قوله) يلفون  
بفتح الحرف وكسرها (قوله) يلفون

يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا بَلَّغَهُ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ  
أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ  
اسْمُهُ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَا تَخْذُوا بِنَتِي عِيْدًا وَلَا تَخْذُوا بِمَوْتِكُمْ قَبُورًا  
وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ  
وَفِي حَدِيثٍ أُوْسٍ أَكْثَرُ وَأَعْلَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ وَعَنْ شَيْبَانَ بْنِ نَحْيَمٍ  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيَسْأَلُونَكَ عَنْكَ أَتَفْقَهُ  
سَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَأَرَدْتُ عَلَيْهِمْ وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ  
قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُوا  
عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ الزَّهْرَاءُ وَالْيَوْمُ الْأَرَضِي  
فَانْتَهَا ثَوْدِيَانِ عَنْكُمْ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَجْسَادَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَى إِبْنَةِ حَمَلِهَا مَلَكَ حَتَّى  
يُورِدَ بِهَا إِلَى وَيَسْمِيَهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ فَلَا فَا يَقُولُ كَذَا  
وَكَذَا \* فَصَلِّ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ  
الْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهُ عَامَّةً أَهْلُ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ  
عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ

م ١١ شفا في

(قوله) عرض عليه اسمه اعلم المصلي عليه  
مخصصه (قوله) اذا دخلت المسجد  
فسلم الى النبي (قوله) لا تتخذوا عييدا  
وصلوا على نبيكم وايضا المعنى الذي عن  
اي فري عيدا وتغناه النبي  
زبان فري عيدا (قوله) ولا  
الاختلاف من الايام او قنلا  
للصلاة وبقولكم قبل اني كالعبد  
تخذه وبقول (قوله) لا تتخذوا  
لا يتصل في عياد بعد (قوله) فان  
كنتم اعيان فصلة على اعيان غير  
صلواتكم ومن غير انتظار ابط  
(قوله) سلمان بن سعيد بن الحسين  
وفيه الخاء المشددة  
شأنه مدني (قوله) اتفقوا صلاة  
الغزاة واليوم الاحد واليوم  
الصلوة يقول كذا وكذا يعني ليلة الجمعة  
في الصلاة والصلوة اجمالا ونقصا  
وفقه الله (قوله) قال القاضي  
ابو الفضل رحمه الله





فَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى أَفْلَاحٍ صَلَواتٍ قَوِيَّةٍ  
أَجْرًا لِلَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ  
فَالْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ  
الْمُحَقِّقُونَ وَأَمِيلُ إِلَيْهِ مَا قَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَأ  
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَقِّهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنََّّهُ لَا يُصَلِّي  
عَلَى غَيْرِ الْأَحْيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ  
بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا لَهُمْ وَتَعْزِيزًا لِكَيْ يَخْضَعَ اللَّهُ تَعَالَى  
عِنْدَ ذِكْرِهِ بِالشَّرَفِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعَظِيمِ وَلَا  
يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يُجِبُ تَحْصِيصُ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَلَا  
يُشَارِكُهُ فِيهِ سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيُذَكَّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ  
بِالْغُفْرَانِ وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةَ وَقَالَ  
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ الْآيَةَ وَأَيْضًا فَضَّلَ أَمْرَهُ  
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصَّدَرِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ  
وَأَمَّا اخْتِصَانُ الرَّافِضَةِ وَالشَّيْعَةِ فِي بَعْضِ الْأُمَّةِ  
فَشَارَكُوهُمْ سِدَّ الذِّكْرِ لَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَسَيَّأَوْهُمْ بِالنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّشْبِيهَ بِأَهْلِ  
الْبَيْتِ مِنْهُنَّ فَتَجِبُ مُخَالَفَتُهُمْ فِيمَا لَمْ يَزُوهُ مِنْ ذَلِكَ

وذكر

(قوله) قال القاضي وفقه الله بكثرة  
في أخرى بدون وفقه الله وفي  
في الفقه القاضي وقوله  
نسخة من هذا أفراداً وإنما يجوز  
عند ذكره شيء يختص به الأنبياء  
(قوله) شيء يختص به الأنبياء  
أي شيء يختص به الأنبياء  
وفي نسخة يختص الخرافة  
في مادة وفيه شيء غير  
ولا يشترك فيه غير  
(قوله) ولا يشترك في جلا  
يقال قال الله تعالى اعزواهم  
وإن كان الأنبياء فيه سواهم  
ولا يشترك فيه سواهم  
(قوله) ولا يشترك في جلا  
بناء الفعل للمفعول الخ (قوله)  
في نسخة ولا يشترك في جلا  
وفي نسخة ولا يشترك في جلا  
وقال تعالى والذين آمنوا  
وفي نسخة من المؤمنين والأنبياء  
الأولون من المهاجرين والأنبياء  
والذين آمنوا من قبلهم  
وطاعة إلى يوم القيمة



وَذَكَرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْإِقْوَالِ وَالْأَزْوَاجِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُكْمِ التَّبَعِ وَالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ لَا عَلَى التَّخْصِصِ  
 فَإِنْ لَوِ ارْتِدَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِيهَا  
 مَجْرَى الدُّعَاءِ وَالْمُؤَاجَهَةِ لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى التَّعْظِيمِ (قَوْلُهُ)  
 فَإِنْ لَوِ ارْتِدَادُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ  
 كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الدُّعَاءُ  
 مُخَالَفًا لَدُعَاءِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُوَ اخْتِيَارُ  
 الْإِمَامِ أَبِي الظُّفَرِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ مِنْ شَيْوَحْنَا وَالْحَافِظِ  
 أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصَلَّ  
 فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَضَّلَ مَنْ زَارَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
 وَكَيْفَ يُسَلِّمُ وَيَدْعُو وَزِيَارَةَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُنَّةٌ  
 مِنْ سُنَنِ الْمُسْلِمِينَ مَجْمُوعٌ عَلَيْهَا وَفَضِيلَةٌ مَرْغُوبَةٌ فِيهَا  
 رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
 زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي  
 أَبُو عَلِيٍّ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
 مِقْفَرٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ نَا  
 الْقَاضِي الْحَكِيمُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ نَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
 فَذَكَرَهُ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَنِي فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كَانَ فِي  
 جَوَارِي وَكَتَبْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

(قَوْلُهُ) وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ أَيُّ فَهِيَ جَائِزَةٌ  
 لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِقْلَالِ (قَوْلُهُ) فَإِنْ لَوِ  
 وَصَلَاةُ أَيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْمُحَقِّقُونَ  
 (قَوْلُهُ) وَالْمُؤَاجَهَةُ أَيُّ حُشْنِ الْقَابِلَةِ  
 (قَوْلُهُ) كَدُعَاءِ (قَوْلُهُ) كَدُعَاءِ بَعْضُهُمْ  
 حَالُ الْمَعَاشَةِ فِي الْمَنَادَةِ بِأَسْمَاءِ الْإِسْمَاءِ  
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا (قَوْلُهُ) الْإِسْمَاءُ وَتَكْسِيرُ  
 الضُّوْفِ وَتَفْتِيحُ فَصْلِ  
 كَسْرِ الْخَاءِ وَالْمَالِكِيَّةِ \* (قَوْلُهُ)  
 مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَجْمُوعٌ عَلَيْهَا وَفَضِيلَةٌ مَرْغُوبَةٌ فِيهَا  
 (قَوْلُهُ) أَيُّ مَجْمُوعٌ عَلَيْهَا أَيُّ حَقَّتْ وَفِيهَا  
 وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَفِي شَفَاعَتِي  
 لَهُ شَفَاعَتِي وَفِي شَفَاعَتِي  
 وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَنِي فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا  
 أَيُّ نَا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ وَطَالِبُ التَّوَلَّى  
 لَأَعْرَضَ آخِرُ وَقَوْلُهُ كَانَ فِي جَوَارِي  
 بَكْسَرِ الْحَكِيمِ أَيُّ فِي دَمْنِي وَعَهْدُ  
 بَضْمِ الْحَكِيمِ

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي  
 وَكَرِهَ مَا لَكَ أَنْ يُقَالَ زَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأَسْمِ  
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ  
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرْدُهُ قَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزَوَّرُوهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ  
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّ ذَلِكَ لِمَا قِيلَ إِنَّ  
 الزَّائِرَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ  
 أَذَلَّ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ مِنْ الصَّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا وَقَدْ  
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْ  
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَإِنَّمَا كَرِهَ مَا لَكَ  
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ وَكَرِهَ  
 لِمُسَوِّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ  
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ  
 شَدُّ الْمَطْلُوعِ إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ  
 هُنَا وَجُوبَ نَدْبٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَأْكِيدٍ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ  
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةُ مَا لَكَ لَهُ لِأَصْنَافِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمْ يَكْرَهْهُ أَعْوَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرَهُ وَثَنًا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي  
 رَوَايَةٍ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ  
 الْأَسْمِ وَفِي نَسْخَةِ كَرَاهَةِ الْأَسْمِ  
 (قوله) لَعَنَ اللَّهُ  
 (قوله) زَوَارِيَ الْقُبُورِ  
 (قوله) مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ  
 (قوله) أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ  
 (قوله) الزَّائِرَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَزُورِ  
 (قوله) هَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ  
 (قوله) أَذَلَّ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ  
 (قوله) مِنْ الصَّفَةِ  
 (قوله) لَيْسَ عُمُومًا  
 (قوله) وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
 (قوله) زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ  
 (قوله) وَلَمْ يَمْنَعْ  
 (قوله) هَذَا اللَّفْظُ  
 (قوله) وَقَالَ أَبُو عُمَرَ  
 (قوله) وَإِنَّمَا كَرِهَ مَا لَكَ  
 (قوله) أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ  
 (قوله) وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ  
 (قوله) ذَلِكَ بَيْنَهُمْ  
 (قوله) بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ  
 (قوله) وَكَرِهَ  
 (قوله) لِمُسَوِّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) مَعَ النَّاسِ  
 (قوله) هَذَا اللَّفْظُ  
 (قوله) وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ  
 (قوله) سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) وَأَيْضًا  
 (قوله) فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ  
 (قوله) بَيْنَ النَّاسِ  
 (قوله) وَوَاجِبٌ  
 (قوله) شَدُّ الْمَطْلُوعِ  
 (قوله) إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ  
 (قوله) هُنَا  
 (قوله) وَجُوبَ نَدْبٍ  
 (قوله) وَتَرْغِيبٍ  
 (قوله) وَتَأْكِيدٍ  
 (قوله) وَالْأَوَّلُ  
 (قوله) عِنْدَ  
 (قوله) أَنْ مَنَعَهُ  
 (قوله) وَكَرَاهَةُ مَا لَكَ لَهُ  
 (قوله) لِأَصْنَافِهِ  
 (قوله) إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ  
 (قوله) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ  
 (قوله) زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) لَمْ يَكْرَهْهُ  
 (قوله) أَعْوَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 (قوله) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرَهُ وَثَنًا

يُعْبَدُ بَعْدِي اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا قُبُورَ  
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ فَخَيَّ إِضَافَةً هَذَا اللَّامُظَلُّ إِلَى الْقَبْرِ  
 وَالتَّشْبَهُ بِفَعْلٍ أَوْلَتْكَ قِطْعًا لِلذَّرِيعَةِ وَحَسْمًا لِلْبَابِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ  
 مِنْ شَأْنٍ مَنْ حَجَّ الْمُرُورُ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ  
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَيْهِ رَوْضَتِهِ  
 وَمَنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَلَأَ مِيسَيدَيْهِ وَمَوَاطِئَهُ  
 قَدَمَيْهِ وَالْأَعْمُودَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ وَيُنْزِلُ  
 جَبْرِيلُ بِأَوْحِي فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرَةٍ وَقَصْدُهُ مِنْ  
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْأَعْتَابُ بِذَلِكَ كُلِّهِ  
 وَيَقَالُ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَتْ بِقَوْلِهِ  
 بَلَّغْنَا أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْزَمْ  
 الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا غَمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
 يَا قُلْدَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْمُهَرَّبِيِّ تَدَثَّرْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا أَوْدَعْتُهُ قَالَ  
 إِنَّكَ حَاجَةٌ إِذَا آتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَوْثَرْتُ مِثْقَالَ سَلَامٍ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْرُدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنْ  
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ النَّسَّابَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ

وقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا  
 قبور انبيائهم مساجد مساجد اجازة  
 لها كما يستجدون للاوثان كما فعلوا  
 بعض النصارى (قوله) ومجلسه  
 أي محل جلوسه في المسجد المطهر  
 وكان صلاة عند الأستوا  
 وغيرها (قوله) وفي نسخة  
 كان يستند إليه ومن عمر  
 يستند إليه من عمر مسجده  
 أي والتبرك من عمره والاعتبار بذلك  
 وضعي (قوله) وقال ابن  
 الخ بالرفع (قوله) وله  
 قد يك بالتصغير بل رفع وفي  
 تسقط له حاجة لك (قوله)  
 نسخة لم تسقط لك  
 المهري بفتح الميم وسكون الهاء  
 فراء فباء نسبة (قوله) فافرة  
 مني السلام يجوز فطم هنت  
 وكسر الراء (قوله) وكان يبرد  
 وفتح الراء بضم الراء وسكون  
 الراء البرد بضم الراء وسكون  
 الموحى وكسر الراء وسكون  
 العجبة وسكون





ابواب رَحْمَتِكَ وَاذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
فَعْبَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيُسَلِّمْ مَكَانَ فَلْيُصَلِّ فِيهِ  
وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي  
أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سِيرِينَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ  
صَلَّى اللَّهُ تَوَمَّلًا يَكْتُمُهُ عَلَى مَجْدِ السَّلَامَةِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَبَّيْكُمْ اللَّهُ دَخَلْنَا وَبَسْمِ اللَّهِ نَخْرُجُ  
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ  
وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ  
فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ حَمْدُ اللَّهِ وَسَمِيَّ وَصَلَّى عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ بَسْمِ اللَّهِ وَفِي  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيَسِّرْ لِي  
أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ  
الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ  
افْتَحْ لِي وَفَالِكِ مَالِكِ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقُرْآنِ وَإِنَّمَا  
ذَلِكَ لِلْعُرْبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لِأَبَاسٍ لَمْ يَدْرُ مِنْ  
سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَيُصَلِّي

(قوله) قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ  
المراد بالناس الصحابة وقوله الله  
توَمَّلًا أي مُتَعَمِّدِينَ بِأَسْمِهِ إِذَا دَخَلَ  
مَسْجِدَهُمْ بِأَسْمِهِ (قوله) وَفِي نَسْخَةٍ  
مُسْتَكْبِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَذَكَرَ  
وَالْبَسْمَةَ فِي الدَّعَوَاتِ بِهَا الْمَعْنَى  
وَالْبَسْمَةَ فِي الْمَسْجِدِ هَذَا يُقَالُ وَلَا عَمْرَ  
مِثْلَهُ قَالَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ وَهَذَا  
وَقَدْ ثَبَتَ بِاخْتِلَافِ الْمَسْجِدِ وَهَذَا  
بِقَوْلِ الدَّيْلَمِيِّ لَا أَدْرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
بِقَوْلِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
(قوله) بَسْمِ اللَّهِ وَفِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدُ  
وَفِي نَسْخَةٍ وَرَحْمَتِكَ أَيِ الدُّعَاءِ  
(قوله) أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ أَيِ الدُّعَاءِ  
وَالْآخَرُونَ (قوله) وَأَمَّا الْقَائِمِينَ فَقَالَ  
وَالْآخَرُونَ رَوَى الْعُلَمَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ  
أَيِ مِنَ الرَّاغِبِينَ إِلَى الْمَقَامِ  
الْمَسْجِدِ وَهَذَا أَفْضَلُ (قوله) لَا يَلْزَمُ  
الْمَسْجِدَ فِي مَكَّةَ النَّازِلَةَ بِهَا (قوله) لَا يَلْزَمُ  
فَيُصَلِّي لِلْعُرْبَاءِ وَكَثَرَتِ الدُّعَاءُ  
بَيْنَ قَدَمَيْهِ

قوله لا يقدمون عليه ويدعونه ولا يكرهون عمر ففعل له إن  
 ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريد  
 يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وزنا وقعوا  
 في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند  
 القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني  
 هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع  
 ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم  
 يبلغني عن أول هذه الأمة وصديها أنهم كانوا  
 يفعلون ذلك ويكرهه إلا لمن جاء من سفير أو أراد  
 قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها  
 أو دخلوها أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأى  
 قال النابج ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن  
 الغرباء قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها  
 لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم وذلك  
 عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد  
 اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم  
 مساجد وقال لا تجعلوا قبوري عبدا ومن كتاب  
 أحمد بن سعيد الهندي فممن وقف بالقبر لا يلبص  
 بالقبر ولا تمسه ولا يقف عنده طويلا وفي القبة  
 تبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

فصلى عليه ويدعونه ولا يكرهون عمر ففعل له إن  
 ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريد  
 يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وزنا وقعوا  
 في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند  
 القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني  
 هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع  
 ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم  
 يبلغني عن أول هذه الأمة وصديها أنهم كانوا  
 يفعلون ذلك ويكرهه إلا لمن جاء من سفير أو أراد  
 قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها  
 أو دخلوها أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأى  
 قال النابج ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن  
 الغرباء قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها  
 لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم وذلك  
 عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد  
 اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم  
 مساجد وقال لا تجعلوا قبوري عبدا ومن كتاب  
 أحمد بن سعيد الهندي فممن وقف بالقبر لا يلبص  
 بالقبر ولا تمسه ولا يقف عنده طويلا وفي القبة  
 تبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله لا يقدمون عليه ويدعونه ولا يكرهون عمر ففعل له إن  
 ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريد  
 يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وزنا وقعوا  
 في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند  
 القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني  
 هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع  
 ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم  
 يبلغني عن أول هذه الأمة وصديها أنهم كانوا  
 يفعلون ذلك ويكرهه إلا لمن جاء من سفير أو أراد  
 قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها  
 أو دخلوها أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأى  
 قال النابج ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن  
 الغرباء قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها  
 لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم وذلك  
 عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد  
 اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم  
 مساجد وقال لا تجعلوا قبوري عبدا ومن كتاب  
 أحمد بن سعيد الهندي فممن وقف بالقبر لا يلبص  
 بالقبر ولا تمسه ولا يقف عنده طويلا وفي القبة  
 تبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم





97

(قوله) كلام متفقون ان حكم سائر  
المساجد لكن لا يثبت في تقاوت مراتب  
المقاصد (قوله) فيما عدا ذلك من  
القرآن عليهم الصلاة والسلام من جهة  
قد ذكره رفع الركعات من جهة  
أي ذكره جماعة رفع الخ  
المستند لهذا الاستدلال (قوله) اختلف

اولا سنسونا













ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاربتهم والقبول  
عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولوجعلناهم  
لجعلناهم رجلا واللبسنا عليهم ما يلبسون اي لما كان  
الا في صورة البشر الذي يتمكن من مخاطبتهم اذ لا  
مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورة  
وقال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون ظهرا  
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يتمكن  
سنة الله تعالى ارسال الملك الا لمن هو من جنسه  
او من خصته الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاو  
كالانبياء والرسل فالانبياء والرسل وسابقين  
ربهم خلقه يبلغونهم اوامره ونواحيه ووعده  
ووعيد وعبر فونهم بما لا يعلمون من امره وحقه وجماله  
وسلطانه وجبروته ومملكوته فظواهرهم واخبا  
وبينهم متصرفة باوصاف البشر طار عليها ما يطر  
على البشر من الاعراض والاسقام والافناء والموت  
ونعوت الانسانية وازواجهم ومواطنهم متصرفة  
بالاعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملد الاعلى  
متشبهة ببعض خات الملائكة سلمة من التغير  
والآفات لا يلفها غايها غير البشرية ولا تعف  
الانسانية اذ لو كانت بوطنهم خالصة للبشرية  
كظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم

(قوله) والقبول عنهم اي في تبليغهم  
ما ارسلوا به اليهم قال الحجازي  
وزي والقبول عنهم اي (قوله)  
الملائكة تفصح هذه الرواية  
الذي يمكنهم من مخاطبة الله  
الى الغطاء البشري في نسخة الذين يمكنهم  
الى المعنى وفي نسخة يمكنهم من مخاطبة  
(قوله) يمشون في سائر الارض لا يمكن  
كما يمشون في السماء الخ لا يمكن  
لنزلنا عليهم من السماء الملك الا لمن  
في سنة الله ارسال الملك الى المخلوق  
من جنسه لا يمكن من غير بدو  
كالانبياء والرسل فينبغي ان  
الى طريق الحق (قوله) وينتبه لهم  
انسانهم المكنون من اشياءهم وارواحهم  
او المتوجة من الغنا والفقارة  
المعبر (قوله) والحق انهم لا يطلعون  
تفصيل ولا فالغنا لا يطلعون وقد ورد ان  
الارواح اما الاشياء (قوله)  
الارض لا تأكل ولا تدمر ولا تضعف  
بعض الملائكة (قوله) ولا تضعف  
من غير السائمة (قوله) ولا تضعف  
الانسانية بغيرهم فعلا واصدق  
وقصودها فمما يحكم افعالهم العلم  
اقولا (قوله) لما اطاقوا الاخذ  
او تلقى الوحي

ومخاطبتهم





كألاء مراض والاشقام أو تَطَرُّ بِقَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ  
وَكُلُّهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَمَلٌ وَفَعْلٌ وَلَكِنْ تَجَرَّى رِسْمُهُ  
الْمُسَاحِيحُ بِتَفْصِيلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ  
وَقَوْلٌ بِالشَّأْوِ عَمَلٌ بِالْجَوَانِحِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ تَطَرُّ  
عَلَيْهِمُ الْآفَاتُ وَالتَّغْيِرَاتُ بِالْإِخْتِيَارِ وَبِغَيْرِ  
الْإِخْتِيَارِ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَشَرِ فَجُوزَ عَلَى جَبَلِيَّةٍ مَا يَجُوزُ عَلَى جَبَلِيَّةٍ  
الْبَشَرِ فَقَدْ قَامَتِ الْبَرَاهِينُ الْقَاطِعَةُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ  
الْإِجْمَاعِ عَلَى خُرُوجِهِ عَنْهُمْ وَتَنَزُّهِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْآفَاتِ  
تَقَعُّ عَلَى الْإِخْتِيَارِ وَعَلَى غَيْرِ الْإِخْتِيَارِ كَأَسْتَبَيْنَهُ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا نَأْتِي بِهِ بَعْدُ مِنَ التَّفَاصِيلِ وَاللَّهُ  
الْمُسْتَعَانُ \* فَصَّلُ فِي حُكْمِ عَقْدِ قَلْبِ  
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَقْتِ نَبَوِيَّةٍ \* أَعْلَمَ مَخْضَا اللَّهُ  
وَأَيَّامَ تَوْفِيْقِهِ أَنْ مَا يَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِطَرِيقِ التَّوْحِيدِ  
وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَبِمَا أَوْحَى اللَّهُ  
إِلَيْهِ فَعَلَى غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ وَوُضُوحِ الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالْإِسْقَاءِ  
عَنِ الْجَهْلِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَوِ الشُّكِّ أَوِ الرَّيْبِ فِيهِ  
وَالْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ مَا يَصْنَادُ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ وَالْيَقِينِ  
هَذَا مَا وَقَعَ إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَلَا يَصِحُّ بِالْبَرَاهِينِ  
الْوَاضِحَةِ أَنْ يَكُونَ فِي عَقْدِهِ الْإِبْنَاءُ سِوَاهُ وَلَا يُؤْمَرُ  
عَلَى هَذَا بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي

(قوله) والتغيرات بصم الزمان الحقيقة  
المشددة أي الحالات المختلفة بالانفعال  
من حالة إلى حالة لنقطة ومحنة وكثرة وجوه  
وبغيره (قوله) على جبلية بكسر الجيم فوحدة  
وكلمة الإجماع أي ثبتت (قوله) وتمت

(فصل) في حكم عقد النبي الخ  
(قوله) عقد الخ هو حكمه ونزوه  
(قوله) وحقيقته (قوله) سبحانه الله  
على الشئ وحقيقته عام وكلمة زعمائهم  
وأياك الخطأ عام أي توحيد الله  
وأيام توحيد النبي بوصفاته في  
(قوله) بطريق التوحيد وفي وصفاته  
(قوله) الصفات والفعلية والاعتقادية  
وتفريد الصفات والفعلية والاعتقادية  
الشخصية والسلبية الشيعية الوحيية  
وقوله وبما أوحى الله إليه من الصفات  
وقوله فعلى غاية اليقين اعتدال  
أو التمهيد العلم واليقين بذلك  
وقوله ووضع تصانيد إلهية  
وقوله كل ما يصح بالبراهين  
(قوله) هو لا يصح بالبراهين  
أي بناء في (قوله) ولا يعجز  
وفي نسخة فلا والفعل مبنى  
أي على قولنا هذا والفعل مبنى

إذ

اذ لم يشك ابراهيم في اخبار الله تعالى له باخياء الموت  
ولكن اراد طمانينة القلب وترك المنازعة لمشاهدة  
الاخياء وفحصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم  
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم  
عليه السلام لما اراد اختيار منزله عشيرة وعلم  
اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله  
اولد تؤمن اي لم تصدق بمنزلك مني وخلقك  
واصطفائك الوجه الثالث انه سأل ربه زيادة  
يقين وقوة طمانينة وان لم يكن في الاول شك  
اذ العلوم النظرية والضرورية قد شفاصل في  
قوتها وطريقتا الشكوك على الضروريات متمنع  
ومجوز في النظرات فاراد الانتقال من النظر  
او الخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين الى  
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل  
ابن عبد الله سأل كشف غطاء العيان ليرد ادب  
اليقين تمكنا في حاله الوجه الرابع انه لما احتج  
على المشركين بان ربه تعالى يحيي ويميت طلب ذلك  
من ربه ليصح اخيائه عيانا الوجه الخامس  
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقدار  
على اخياء الموت وقوله ليظلم قلبي عن هذه الائمة  
الوجه السادس انه اري من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمانينة القلب  
بمشاهدة فعل الرب اذ ليس الخبر كالمعاينة  
فحصل له العلم الاول وهو العلم  
(قوله) فحصل له العلم الاول وهو العلم  
والعلم الثاني عين اليقين (قوله) انما اراد  
انتقال منزله اي باعتبار منتهى وقوة  
مكانته (قوله) وعلم اجابة دعوته  
نسخة اجابة دعوته وقوله وخلقك  
وفي نسخة اي لم تصدق مني وخلقك  
بضم الخاء وتشديد اللام اي وخلقك  
بضم الخاء وتشديد اللام اي وخلقك  
(قوله) ومجوز اي طريقتا  
نسخة النظر اي السابق وقوله الخبير  
وقوله من النظر (قوله) فليس الخبر كالمعاينة  
اي الضارفي (قوله) فليس الخبر كالمعاينة  
اقتباس من قوله عليه السلام ليس  
بالمعاينة (قوله) قال بعضهم  
قول بعضهم (قوله) اقدرني بفتح  
المعنى ونشر الدال اي قدرني وقولك

اَكُنْ لِحَاوِبَ قَبْرِ اَدْرِهٍ وَقَوْلُ نَبِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيْمَ نَفِي لَانْ يَكُوْنُ اِبْرَاهِيْمُ  
شَكَّ وَابْتَعَادَ الْخَوَاطِرَ الضَّعِيفَةَ اَنْ تَظُنَّ هَذَا  
بِاِبْرَاهِيْمَ اَي نَحْنُ مُوَقِّفُونَ بِالْبُعْثِ وَاحْيَاءِ اللّٰهِ لَمَوْثُ  
فَلَوْ شَكَّ اِبْرَاهِيْمُ لَكُنَّا اَوَّلِيَّ بِالشَّكِّ مِنْهُ اِمَّا عَلٰى طَرِيقِ  
الْاَدَبِ اَوْ اَنْ يُرِيدَ اُمَّتُهُ الَّذِيْنَ يَحْجُوزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ  
اَوْ عَلٰى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْاِسْتِغْفَارِ اِنْ حَمَلْتَ وَصْفَهُ  
اِبْرَاهِيْمَ عَلٰى اخْتِسَارِ حَالِهِ اَوْ زِيَادَةِ يَقِيْنِهِ فَاِنْ قُلْتَ  
فَاَمَعْنٰ قَوْلَهُ فَاَنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ فَاَمَّا  
الَّذِيْنَ يَقْرَءُْنَ الْاَيَّتِيْنَ فَاَحْذَرْتِ اَنْ تَقْلِبَكَ اَنْ  
يَحْطُرَ بِكَ مَا ذَكَرَهُ فِيْهِ بَعْضُ الْفَقِيْرِيْنَ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ  
اَوْ غَيْرِهِ مِنْ اَشْبَهَ شَكَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اَوْحَى اِلَيْهِ  
وَاَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ فَمِنْ هَذَا لَا يَحْجُوزُ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ بَلْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
لَمْ يَشْكُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ وَفَعَلَ عَنْ ابْنِ  
جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ وَحَكِي قَتَادَةَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَا اَشْكُ وَلَا اَسْأَلُ وَعَامَّةُ الْمُفَسِّرِيْنَ عَلٰى هَذَا  
وَاخْتَلَفُوْا فِي مَعْنٰى الْاَيَّةِ فَقِيلَ الْمُرَادُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ  
لِلْمَشَاكِّ فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ الْاَيَّةِ قَالُوا وَفِي الشُّوْهِ  
نَفْسَهَا مَا دَلَّ عَلٰى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ قُلْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنْ  
كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِيْنِيْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْمُخَاطَبِ الْعَرَبُ  
وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ لِيْنُ اَشْرَكَتْ

يَحْبَطُ

(قوله) لكن لحاوب بقية الواو في نسخة  
ليحارب (قوله) فيرد ادق في نسخة  
اي كمال قس عليه بمعرفة منزلة عنده  
(قوله) ان يظن هذا بابراهم اذ قد ورد  
انه لما انزلت واذ قال ابراهيم ان قد ورد  
سمع قومه ذلك فقالوا شك ابراهيم  
ولم يشك نبيا (قوله) اما على طريق  
الادب اي مع ابراهيم لانه بمنزلة الادب  
(قوله) ان حملت بضم الحاء وكسر الهمزة  
الخفيفة وقوله على اختيار الحاء وكسر الهمزة  
اي امتحان كماله كما في الوجه الثاني  
(قوله) فان كنت في شك اي قال  
(قوله) فاشكال الذين قسوا  
واضح عليه (قوله) فاشكال الذين قسوا  
بالضعف والتميل (قوله) فاشكال الذين قسوا  
بالضعف فانهم يحيطون علمهم  
من قبلك فانهم يشكوك فيك  
ما انزلنا اليك من انوار الحق  
يخطف اليك في نسخة نسال لئلا  
فيما اوحى اليك ولا اسأل لئلا  
(قوله) قال ما اشك عن الشك في  
قراءة ما اختاره في معنى الآية هي  
(قوله) واختلفوا في (قوله) قل يا ايها الناس  
فان كنت في شك (قوله) قل يا ايها الناس  
في نسخة اي وهو قوله قل يا ايها الناس

۴ ۱۵ شفا ف

(قوله) ان هذا النكاح وفي نسخة النكاح وقوله  
الذي لم يصغه المفسرون وفي نسخة وفي نسخة  
فيما قصته الله وفي نسخة وفي نسخة  
هذا اي مثل ما اراد به غيره عليه السلام  
المختار وسؤال الذين يعرفون (قوله) من  
بضم القاف وسكون الهمزة وفي نسخة  
نسخة القيني يعاقب من قوله وفي نسخة  
في نسخة ما كسبه في نسخة وفي نسخة  
ابن مسلم بن قتيبة وفي نسخة وفي نسخة  
ابن قتيبة وفي نسخة وفي نسخة  
ونسخة بضم القاف وفي نسخة وفي نسخة

قَالَ آيَةُ زَيْدٍ وَقِيلَ سَلِّ أَمْرٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَاءَهُمْ  
بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالسَّيِّئِ  
وَالضَّيِّكِ وَقِتَادَةَ وَالْمُرَادُ هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ أَعْلَى  
بِمَا بَعِثْتُ بِهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ تَعَالَى  
لَهُ مَا أَدْرَكَ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لَا حَيْدَ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ  
وغيرهم في قولهم أَمَّا نَعْبُدُكُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلِيُغْفَرَ  
وَكذلك قوله تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكَاثِبُونَ  
أَنَّهُ مَنَزَّلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ  
إِنِّي فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِن لَّمْ يُقَرَّرْ بِأَنَّكَ  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ شَكُّهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ وَقَدْ تَكُونُ  
أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا تَعَدَّى مَا إِنِّي قُلْتُ لِمَنْ آمَنَ يَا مُحَمَّدُ فِي ذَلِكَ  
لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةِ أَفَغَيْرَ  
الَّذِي أَتَى حِكْمًا آيَةً وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخَاطَبٌ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقْرِيرٌ لِّقَوْلِهِ أَمَّا أَنْتَ  
قُلْتَ يَا نَاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آيَةً مِّنْ دُونِ اللَّهِ  
وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَكِّ  
فَأَسْأَلُكَ تَزِيدُ ظَاهِنَةً وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينًا  
وَقِيلَ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ  
بِهِ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكِتَابِ وَتَشْرَفْنَا بِكَ  
وَحَكَمِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ الْمُرَادُ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ  
مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أُنْزِلْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى

قوله سَلِّ أَمْرٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَاءَهُمْ  
بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ (قوله) لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ  
وَالضَّيِّكِ (قوله) أَمَّا نَعْبُدُكُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ  
وَالْمُرَادُ هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ أَعْلَى  
بِمَا بَعِثْتُ بِهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ تَعَالَى  
لَهُ مَا أَدْرَكَ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لَا حَيْدَ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ  
وغيرهم في قولهم أَمَّا نَعْبُدُكُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلِيُغْفَرَ  
وَكذلك قوله تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكَاثِبُونَ  
أَنَّهُ مَنَزَّلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ  
إِنِّي فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِن لَّمْ يُقَرَّرْ بِأَنَّكَ  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ شَكُّهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ وَقَدْ تَكُونُ  
أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا تَعَدَّى مَا إِنِّي قُلْتُ لِمَنْ آمَنَ يَا مُحَمَّدُ فِي ذَلِكَ  
لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةِ أَفَغَيْرَ  
الَّذِي أَتَى حِكْمًا آيَةً وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخَاطَبٌ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقْرِيرٌ لِّقَوْلِهِ أَمَّا أَنْتَ  
قُلْتَ يَا نَاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آيَةً مِّنْ دُونِ اللَّهِ  
وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَكِّ  
فَأَسْأَلُكَ تَزِيدُ ظَاهِنَةً وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينًا  
وَقِيلَ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ  
بِهِ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكِتَابِ وَتَشْرَفْنَا بِكَ  
وَحَكَمِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ الْمُرَادُ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ  
مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أُنْزِلْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى







وإظهاراً لأصراط ما فيه له بالرسالة ومثله حديث عمرو  
 ابن شرحبيل أنه عليه السلام قال لحديجة إني إذا  
 خلوت ومثدي سمعت نداً وقد خست والله  
 أن يكون هذا إلا في روض روابية مما دبر من سلة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لحديجة إني لا أسمع صوتاً  
 وأرى ضياءً وأشتى أن يكون في جنون وعلى هذا  
 يتأول لو سمع قوله في بعض هذه الأحاديث إن  
 الأبعد شاعراً أو مجنوناً والفاظ يغم منها سعادتي  
 الشك في تصحیح ما رآه وأنه كان ككلمة في ابتداء امرئ  
 وقبل لقاء الملك له وإعلام الله له أنه رسوله فكيف  
 وبعض هذه الألفاظ لا تصح طرقيها وأما بعد إعداء  
 الله تعالى له ولقائه الملك فلا يصح فيه ريب ولا يجوز  
 عليه شك فمالهم إلى البه واليه وقد روى ابن إسحاق عن  
 شيوخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفي  
 بمكة من العيين قبل أن ينزل عليه فلما نزل عليه القرآن  
 أصابه غم مما كان يصبه فقالت له حديجة أوجه  
 إليك من يرفيك فقال أما الآن فلا وحد شديجة  
 واختبارها أمر جبريل بكشف رأسها الحديث إنما  
 ذلك في حق حديجة لتحقيق صحة نبوة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وإن الذي يأتيه ملك ويروي الشك عنها  
 لأنها فعلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وليخبره حاله

مختلفا او متشددًا و مؤيد الثاني قوله عليا بن  
عليه السلام (قوله) اوجه تشديد  
الكتاب اي ارجو ان يكون اكثر  
تلاي بعد نزول القرآن فاما الان  
لما اتموا نزول القرآن فاما الان  
وشقاء (قوله) واخبارها اذ هو قد  
خرجت (قوله) اخبرني عن  
وزن ثمنه صدق عنها اي كثر  
ها الثاني مثل ما قال لها من نحو لو  
خسبت على نفسي واخشي ان يكون  
اي الجنون (قوله) واخشي ان يكون  
يدون عود الله عليه وسلم  
على بصيرة

قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان

قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان

بل قد ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو  
عن هشام عن أبيه عن عائشة أن ورقة امر حديث  
أن تخبر إلا فربذلك وفي حديث اسماء عيل بن أبي حكيم  
انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل  
تستطيع أن تخبرني بصاحبك اذا جاء لك قال نعم  
عندما جاء جبريل أخبرها فقال له اجلس الى شجرة  
وذكر الحديث اني آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا  
هذا الملك يا ابن عمي فاثبت وأبشرف فأنشبه به فهذا  
يدل على انها مستثناة بما فعلته لنفسها ومستظمر  
لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول مغيرة في قوله  
الوحي فخرن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا  
منه سرا راكي يتردى من رؤوس شواهق الجبال لا يقد  
في هذا الاصل لقول مغيرة فيما بلغنا ولم يثنى ولا  
ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم مع أنه يحل على أنه كان أقول الا كما ذكرناه وأنه فعل  
ذلك لما أخرجه من تكذيبه ببلوغه كما قال تعالى  
فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان نرى مؤمنين بهذا  
الحديث استغنا وتصيح سغنى هذا المشاويل حديث رواه  
عمر بن عبد القادر بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد الله  
ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان

الشي

قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان  
قوله ان اردوهي ورقة من خذجة حوان

111

[illegible]

الاعلى صدر الامام والعلو  
ادعيا نعتا ضياء القام والحور  
الافى قوته على الاستنار واى  
زيد وداوى وقوله الكفايل والمفعول محققا ومفلا  
الحكومة والقوة دوى ايضا بقدر سبيل  
الكسوة والقوة وقوله قد ورد

لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى  
 آخِرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخِرِ  
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنْ  
 وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لَذَلِكَ مُغَاضِبًا وَقَدْ  
 رُويَ عَنْ أَبِي عَاسِمٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ  
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُيُوتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ  
 تَعْدُ أَنْ تَبْدَأَ الْحَوْتُ وَاسْتَدْلَسَتْ  
 الْآيَةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ  
 وَهُوَ خَفِيمٌ الْآيَةَ وَبُيُوتُهُ لَيْسَ بِقَوْلِهِ  
 وَلَا تَكُنْ كَصِهَابِ الْحَوْتُ وَذَكَرَ  
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا  
 قَبْلَ بُيُوتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيَغْفِرُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ  
 اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَقِ  
 الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاحْذَرُ أَنْ يَغْفِرَ  
 بِمَا لَكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْغَفِيرُ وَشَوْسَةَ أَوْسِيَا  
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَصُولُ الْغَفِيرِ  
 فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقَلْبَ وَيُخْطِئُ قَالَهُ  
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ غَبْنِ الشَّيْءِ وَهُوَ  
 طَبَاقُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْغَفِيرُ شَيْءٌ

(قوله) ورجوة بتقديم النون على  
 الموحدة مطلق على مسألة (قوله)  
 كان بعد الخ اسم كان محذوف  
 عائد على الأرسال (قوله) أو ريت  
 اعني شكاه وهو مخطوف على الوست  
 (قوله) وقال غيره أي قال غير أبي

يُغْشَى الْقَلْبَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَمِّ رَفِيقِ  
الَّذِي يَعْزُضُ فِي الْحَوَايَا فَلَا يَنْتَعِ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ  
لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةً مَرَّةً أَوْ كَثْرَ  
مِنْ سَبْعِينَ فِي الْيَوْمِ أَدْلَيْسَ يَتَقْتَضِيهِ لَفْظُهُ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَإِنَّمَا هَذَا عَدَدُ  
الِاسْتِغْفَارِ لَا الْغَيْبِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْغَيْبِ إِشَارَةً  
إِلَى عَفْلَاتِ قَلْبِهِ وَفِتْرَةِ نَفْسِهِ وَسَهْوِهَا عَنْ مَذَامِرِ الذِّكْرِ  
وَمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ  
مُقَاسَاةِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَمُعَانَاةِ الْأَهْلِ  
وَمُقَاوَمَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ وَمَصْلَحَةِ النَّفْسِ وَكُلِّهَا  
مِنْ أَعْيَادِ الرِّسَالَةِ وَحِمْلِ الْأَمَانَةِ وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ  
فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَافِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً  
وَأَتَمَّهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ  
وِخْلُوقِهِ وَتَغَرُّدِ بَرِّيَّةٍ وَإِقْبَالِهِ بِكُلِّتِ عَلَيْهِ  
وَمَقَامِهِ هُنَاكَ أَرْفَعَ حَالِيهِ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حَالِ قُتْرِيَّةٍ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِسَوَاهَا غَضَبًا مِنْ عِلْمِ حَالِهِ  
وَحَفْظًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ  
هَذَا أَوَّلِي وَجْوهِ الْحَدِيثِ وَأَشْهَرُهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا  
إِلَيْهِ فِيهِ مَالٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَخَامِرُ حَوْلِهِ فَقَارٌ  
وَلَمْ يَرِدْ وَقَدْ تَرَبَّنَا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكُفْنَا لِلْمُسْتَفِيدِ

(قوله) يغشى القلب (قوله) لا يفهم  
وتخفيفها أي تستغفر (قوله) لا يفهم  
بصيغة المجهول أي يكون اسم  
من مقاساة البشر أي من مساواة  
لواء البشر من الأهل والشركاء  
وسائر المقربين (قوله) لا يفهم  
(قوله) وكله بصفة المجهول أي  
كله الله كله من اعتناءه (قوله)  
وعبادته خالقها أي لا يكون المستغفر  
على الحقيقة من التوبة من المعصية  
وإنما هو حالة أدنى إلى حالة أعلى  
ولكن أي الاستغفار مع هذا لا يشق  
ومع أنه لما كان (قوله) لا يفهم  
بشديد الجملة (قوله) غشياً  
(قوله) وأشهرها وأظهرها أي نقصها  
ذكرناه وأشهرها أي وأبينها وأقربها  
كأنني نخشى وفي معنى ما أشرفنا  
من تأويل الحديث (قوله) وأشهرها  
أعزها إلى الحديث (قوله) وأشهرها  
حكمه وقيل لربنا (قوله) وأشهرها  
وكشفنا للمستفيد على أنه من وراد (قوله)  
وتشديد الجواب أي نقار وجهه ووجهه  
وفي قوله (قوله) وأشهرها أي نقار وجهه  
وأشهرها أي نقار وجهه (قوله) وأشهرها  
الجملة (قوله) وأشهرها أي نقار وجهه

وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو  
في غير طريق البلاغ على ما سيأتي وذهبت طائفة  
من آرباب القلوب ومشايخ التصوفة ممن  
قال بتزير النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجملة  
وأجله أن يجوز عليه في حال شهوة أو فترة إلى أن  
معنى الحديث ما يهم خاطره ويغمر فكره من أمر  
أتمه عليه السلام لاهتمامه بهم وكثرة شفقتهم عليهم  
فيستغفر لهم قالوا وقد يكون الغين هنا على  
قلبه السكينة التي تغشاها لقوله تعالى فانزل  
الله سكينة عليه ويكون استغفاره عليه السلام  
عندها اظهار النجودية والافتقار وقال  
ابن عطاء استغفاره وفعله هذا تعريف للأمة  
يحملهم على الاستغفار قال غيره ويستشعرون  
أخذوا ولا يركنون إلى الأمن وقد يحمل أن تكون  
هذه الاغانة حالة خشية واعظام تغشى قلبه  
فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة الحق  
كما قال في ملازمة العباداة أفلا أكون عبدا شكورا  
وعلى هذا الوجه الاخيرة يحمل ما روي في بعض طرق  
هذا الحديث عنه عليه السلام أنه ليغان على قلبي في اليوم أكثر  
من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فما معنى  
قوله تعالى الحمد لله عليه السلام ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

(قوله) الفترات أي التكاثر في  
الطاعات والتعاقب في العبادات  
(قوله) في غير طريق البلاغ أي تبلغ  
الآيات وما يتعلق بأمر الرسل  
(قوله) ومشايخ التصوفة بفتح الهمزة  
وكثرة الشين المخفية وسكون الهمزة  
أي مشايخهم في الطريق

(قوله) ويستغفرون  
الغين المعجمة بضم الغين  
وضمهم وفي نسخة يغمر (قوله) يستغفرون  
الحالتي وفي نسخة خاطبه وفي نسخة  
أي وقد يشغل خاطره وفي نسخة  
أي تنزل عليه ما يشغله من الخلق  
تغشاه (قوله) ويستشعرون  
وفي نسخة الخطر أي المنع لما من

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنُوحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي  
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُلْتَفَتُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِي  
آيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ  
اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ وَفِي آيَةِ نُوحٍ لَا تَكُونَنَّ  
مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ لِقَوْلِهِ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ  
إِذْ فِيهِ إِثْبَاتٌ لِلْجَهْلِ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقَصِّدُونَ وَعَظُمَتِ  
أَنْ لَا يَتَشَبَّهُوا فِي أُمُورِهِمْ بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا  
قَالَ إِنِّي أَعِظُكَ وَلَيْسَ فِي آيَةٍ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِمْ  
عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي نَهَاهُمْ عَنِ الْكُفْرِ عَلَيْهَا  
فَكَيْفَ وَآيَةُ نُوحٍ قَبْلَهَا فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ  
بِهِ عِلْمٌ فَخَلَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوَّلِي لَأَنْ مَثَلُ  
هَذَا قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى إِذْنٍ وَقَدْ تَجَوَّزَ ابْتِاحَةُ السُّؤَالِ  
فِيهِ ابْتِدَاءٌ فَنَهَاهُ اللَّهُ أَنْ سَأَلَهُ عَمَّا طَوَى عَنْهُ  
عَلَيْهِ وَأَكْنَهُ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِهَذَا  
أَمْتِهِ ثُمَّ أَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ بِأَعْلَامِهِ ذَلِكَ  
بِقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ  
حَكِي مَعْنَاهُ مَتَكِي كَذَلِكَ أَمْرٌ يَشْتَأِي الْأَكْنَهُ  
الْأُخْرَى بِالْإِزَامِ الصَّبْرُ عَلَى غَرَضٍ قَوْمِهِ وَلَا يَخْرُجُ  
عِنْدَ ذَلِكَ فِي قَارِبِ حَالِ الْجَاهِلِ بِشِدَّةِ التَّحْسُرِ

(قوله ان لا يتشبهوا في امورهم بسيمات الجاهلين)  
ان لا يتشبهوا بسيمات الجاهلين (قوله)  
وقوله سيمات الجاهلين عن اولي  
والله من غيبه ان يتشبهوا  
والبصير وهو يشهد

(قوله لعل اولي امته وفي نسخة لا لعل اولي)  
امته (قوله في الآية الاخرى بالترجمة الصبر)  
في قوله تعالى ولقد كذبتم رسول الله من قبلك  
فصبروا على ما كذبوا (قوله ولا يخرج بالكلية)  
المنزلة وفتح الراء اي لا يضيق صدره

حكاة أبو بكر بن نورك وقيل معناه الخطاب  
 لامة محمد آخ فلا تكونوا من الجاهلين حكاة  
 ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فبهذا الفضل  
 وجب القول بوضحة الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 منه بعد النبوة قطعا فان قلت فاذا قررت  
 عظمة من هذا وانه لا يجوز عليهم شيء من  
 ذلك فما معنى اذا وعيد الله لنبتنا عليه السلام  
 على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله لنن أشرك  
 ليحبطن عملك الآية وقوله ولا تدع من دون الله  
 ما لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذا لاذفناك  
 ضعفت الحياة وضعفت الماة الآية وقوله وان تطع  
 أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان  
 يشاء الله نخنم على قلبك وقوله وان لم تفعل فما بلغت  
 رسالته وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافر  
 والمنافق فاعلم وفقنا الله واياك انه عليه السلام  
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امره  
 ولا ان يشرك ولا يقول على الله ما لا يحب أو يعثر  
 عليه أو يضل أو يخنم على قلبه أو يطع الكافر  
 لكن الله تعالى أمره بالمشقة والبيان في البلاغ للخاص  
 وان ابلاغه ان لم يكن هذه السبل فكأنه ما بلغ  
 وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك من الناس

(قوله) نورك بضم الناء وفتح الراء (قوله)  
 وجب القول بوضحة فبهذا الفضل  
 واجب القول وفي آخره بوجوب القول  
 (قوله) فما معنى اذا وعيد الله وفي نسخة  
 بدون اذا

(قوله) وان لم تفعل فما بلغت  
 رسالته (قوله) يا ايها النبي  
 اتق الله (قوله) ولا تطع الكافر  
 والمنافق (قوله) فاعلم وفقنا الله  
 واياك (قوله) انه عليه السلام  
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ  
 وان يخالف امره (قوله) ولا ان  
 يشرك ولا يقول على الله ما لا  
 يحب (قوله) أو يعثر عليه أو يضل  
 أو يخنم على قلبه (قوله) أو يطع  
 الكافر (قوله) لكن الله تعالى  
 أمره بالمشقة والبيان في البلاغ  
 للخاص (قوله) وان ابلاغه ان لم  
 يكن هذه السبل فكأنه ما بلغ (قوله)  
 وطيب نفسه وقوى قلبه (قوله) تعالى  
 والله يعصمك من الناس



كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام  
 لا تخافا للتشديد بصائرهم في الابداع واظهار  
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو والمضويف  
 للتيقن واما قوله ولولا قول علينا بعض الاقوال  
 الآية وقوله اذا لاذقناك ضعف الحياة فغناة  
 ان هذا جزاء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت ممن  
 يفعلوه وهو لا يفعلوه وكذلك قوله وان تطع اكثر  
 من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الله  
 كفر والاية وقوله فان يسأل الله ينجيكم على قلبك  
 وقوله لئن اشركت يحبطن عملك وما شبهه  
 فالمراد غيره وان هذا حال من اشرى والى عليه السلام  
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين  
 فليس فيه انه اطاعهم والله ينهاه عما يشاء ويأمره  
 بما يشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية  
 وما كان طردهم ولا كان من الظالمين \*  
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل  
 النبوة فالتاس فيه خلاف والصواب انهم  
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى  
 او صفاته او التشكك في شيء من ذلك وقد  
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم  
 عن هذه النقيصة منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد والامان

(قوله) ويذهب عنهم  
 وفي نسخة يصبر  
 الضعف تخفيف  
 الى الامن (قوله) فليس فيه  
 من النهي عن الاطاعة مخالفة  
 (قوله) واما عصمتهم من هذا الفن قبل  
 من نوع المعصية مع الاجماع على عصمتهم  
 (قوله) فالتاس فيه خلاف والصواب انهم  
 (قوله) تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم  
 اي منقصة الجهل (قوله) منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد والامان

بَلْ عَلَىٰ إِشْرَاقِ نُورِ الْمَعَارِفِ وَتَفْخَاتِ الطَّافِ السَّعَا  
كَامَتْهُنَّ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ  
كَلَامِنَا هَذَا وَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَخْبَارِ أَنَّ  
أَحَدًا نَبِيًّا وَاصْطَفَىٰ مِمَّنْ عُرِفَ بِكُفْرٍ وَأَشْرَكَ  
قَبْلَ ذَلِكَ وَمُسْتَنَدُ هَذَا الْبَابِ النُّقْلُ وَقَدْ أَشَدَّ  
بُغْضُهُمْ بَانَ الْقُلُوبِ تَنْفِرُ عَنْ مَنْ كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلَهُ  
وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ قُرَيْشًا قَدْ رَمَتْ نَبِيَّنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ  
بِكُلِّ مَا أَفْتَرَتْهُ وَعَيْرُ كُنَّا زَالِمٌ أَنْبَاءَهَا بِكُلِّ  
مَا أَمَكَّمَا وَآخَلَقَتْهُ بِمَا نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْنَقَلَتْهُ النَّبَا  
الرَّوَاةُ وَلَمْ يَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَغْيِيرًا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ  
بِرُفْضِهِ إِلَهَتَهُ وَتَغْيِيرِهِ بِدَمِهِ بِتَرْكِ مَا كَانَ قَدْ جَاءَ  
مَعَهُ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْكَانُوا بِذَلِكَ مُبَادِرِينَ  
وَيَسْتَلُونِي فِي مَعْبُودِهِ مُتَحَيِّينَ وَلَكَانَ تَوْبِخُهُمْ لَهُ  
بِنَهْيِهِمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَفْطَعُوا وَقَطَعَ  
فِي الْحِجَّةِ مِنْ تَوْبِخِهِ بِنَبِيِّهِ عَنِ تَرْكِهِمُ الْهَيْئَةَ وَمَا كَانَ  
يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ فَقُلِيَ أَطْلُبُ قَوْمَهُ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَيْهِ إِذْ لَوْ كَانَ لِنَقْلِ  
وَلِمَا سَكَنُوا عَنْهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عِنْدَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ  
وَقَالُوا مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا كَمَا حَكَّمَا  
اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الْقَائِمُ فِي الْقَشِيرَةِ عَلَى تَرْكِهِمْ  
عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَذَلْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ

(قوله) ولن نغفل عن أحد الزاى لآدم  
الكفار ولا من الأبرار (قوله) ان احدا  
نبي ويزوي نبي اي يجعل نبي في مقام  
الاستشاس (قوله) قبل ذلك اي قبل  
اظهار (مسألة) والنسبة (قوله) عن من  
كانت عن سبيل موفى نسبة عن كل من  
(قوله) قد رمت نبي اي ذمته عجم  
ما قد رمت عنه من نسبة مالا يليك عجم  
الرفع (قوله) وعين تشديد الاء اع  
وعاب (قوله) واختلقة اي اخترعته

(قوله) بفضله الهه اي بركة الهه من  
الاضنا ويقيد التمر عبادتها وقوله  
وتنبيه اي توفيقه (قوله) وتلق  
وتنبيه اي تغيب في معبوده اي  
معبوده بالقاء والطاء المعجمة وا  
معبوده (قوله) افظم اوله كان لنقل  
اشتم (قوله) لنقل (قوله) لم يشكوا  
سبلا انه لنقل اي صنفها عن نبي  
عند تحويل (قوله) واذا خذنا من نبي  
الى الكعبة (قوله) والشا والداء الى التوبة  
مناهم اغا علمهم

وَمِنْكَ وَمَنْ نُوْجِ وَقَوْلُهُ وَادَّخَلَ اللَّهُ مِيثَاقَ إِلَى  
قَوْلِهِ لَنُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَنَنْصُرَنَّ قَالَ فَعَلِمَهُ اللَّهُ فِي مِيثَاقِهِ  
وَبَعِيدَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ الْمِيثَاقَ قَبْلَ خَلْقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِمِيثَاقِ  
النَّبِيِّ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَنَصْرِهِ قَبْلَ مَوْلَاهُ بِدُخُولِهِ  
وَيُجَوِّزُ عَلَيْهِ الشَّرْكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا  
يُجَوِّزُهُ إِلَهًا مُلْعَدًا هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ  
وَقَدَانَا هُجْرًا لِيَلْ وَشَقَّ قَلْبَهُ صَغِيرًا وَاسْتَجْرَجَ مِنْهُ  
عَلَقَةً وَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ  
وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ أَخْبَارُ الْمِلَّةِ  
وَلَا يُشَبَّهُ عَلَيْكَ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكُوكِبِ وَالْقَمَرِ  
وَالشَّمْسِ هَذَا رَأَى فَإِنَّهُ قَدْ قَبِلَ كَانَ هَذَا فِي سِتْرِ  
الطُّفُولِيَّةِ وَابْتِدَاءِ النَّظَرِ وَالْإِسْتِدْلَالَ وَقَبْلَ الزُّمْرِ  
التَّكْلِيفِ وَذَهَبَتْ مُغْضَمُ الْحَقِّاقِ مِنَ الْعِلْمَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ  
إِلَى أَنَّهُ أَمَا قَالَ ذَلِكَ مِنْكَ الْقَوْمُ وَمُسْتَدْلَالُهُمْ وَقَبْلَ  
مَعْنَاهُ الْإِسْتِغْنَاءُ الْمَوَارِدُ مَوْرِدَ الْأَشْكَارِ وَالْمَرَادُ هَذَا  
رَبِّي قَالَ الزَّجَاجُ قَوْلُهُ هَذَا رَجَى عَلَى قَوْلِكُمْ كَمَا قَالَ  
ابْنُ شَرَكَانَ أَيْ عِنْدَكُمْ وَتَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْعِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا اشْرَكَ بِاللَّهِ قَطُّ طَرَفَةً عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ  
أَذْكَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ثُمَّ قَالَ أَوَلَيْسَ مَا كُنْتُمْ  
تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ إِلَّا قَدَمُونَ الْآبَةِ وَقَالَ إِذْ جَاءَ  
رَبِّي بِقَلْبِي سَلِيمًا مِنْ الشَّرْكَ وَقَوْلُهُ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ

(قوله) ويجوز يسكنون الواو مفتحة مشددة  
(قوله) وشق قلبه صغيرا اي صغيرة  
في حال صغره وهو يلعب مع الغلمان  
وفي نسخة وشق صدره (قوله) وقال  
هذا حظ الشيطان منك اي ضحوة  
(قوله) كما تظاهرت به اخبار الملة  
اي ثلث اثار نبوته الى منتهى صغته  
ولطهور اثار رسالته (قوله) ولا يشبه عليك  
في اثار رسالته المفتوحة اي لا يشبه

(قوله) وقيل لزوم التكليف اي بالامور  
المشتركة (قوله) وذبح مغظم الخدائق  
جمع خادف بالذال الخجة اي كسفين (قوله)  
مليكا يستدبر الكاف فكسورة اي حال  
كونه موعظا (قوله) الكاف فكسورة اي حال  
اعتقادهم دينهم ومستند لا علمهم  
اي الخجة (قوله) القاسد (قوله) طرفة عين  
للتقدمون (قوله) الاقدمون اي اسلافهم  
وبعدني انا وبني واجمعي وبني اي  
الاصلان بل بنينا على دين الاسلام

(قوله) لنخرجكم من ارضنا اول تعودون في مثل  
 ارضكم اكون في ارضنا الا الذين امانوا هم من  
 قلوبهم او عودهم في مثلهم ولم يكونوا قطعاً  
 عن شعبهم (قوله) قد افترسنا الارض اجزاء  
 انهم انما يعيدون وفي بعض النسخ بدون انما  
 ما ليس له ابتداء وفي نسخة اخرى ابتداء  
 العتبات (قوله) عاد واحمما بضم الحاء  
 وفتح الهمزة صارا واحمما بضم الحاء  
 قبل ذلك يعني حمى وفتح الحاء قبل ذلك  
 (قوله) فعاد ابوابنا العترة

اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ فَاَنْ قُلْتَ فَاَمَعْنَى لَنْ لَمْ يَكُنْ  
 رَبِّي لَا كَوْنٌ مِنَ الْقَوْمِ الصَّالِينَ قَبْلَ اِيَّانَ لَمْ  
 يُؤْتِيَنِي بِمَعْنَوِيَةِ اَكُنْ مِثْلَكُمْ فِي ضَلَالِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ  
 عَلَى مَعْنَى الْاِسْتِقَاقِ وَالْحَذَرِ وَالْاَمَانَةِ فَهُوَ مَعْنُومٌ  
 فِي الْاَزَلِ مِنَ الضَّلَالِ فَاَنْ قُلْتَ فَاَمَعْنَى قَوْلِهِ وَقَالَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّسَالُ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ اَرْضِنَا اَوْ لَنَعُوذَنَّ  
 فِي مِلَّتِنَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ عَنِ الرَّسَالِ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا  
 اِنْ عَدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مِنْهَا فَلَا تَشْجُرْ  
 عَلَيْكَ لَفْظَةُ الْعَوْدِ وَانْهِيَ تَقْتَضِي اَنَّهُمْ اِنَّمَا يَعُوذُونَ  
 اِلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَقَدْ نَأَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنِ  
 الْعَرَبِ اَعْيَزَ مَا لَيْسَ لَهُ اَبْتَدَاءُ بِمَعْنَى الضَّرُورَةِ كَمَا جَاءَ  
 فِي حَدِيثِ الْجَهَنَّمِيِّينَ عَادُوا حِمًّا وَلَمْ يَكُونُوا قَبْلَ ذَلِكَ  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَعَادَ تَعْدًا بَوَالًا وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ  
 فَاَنْ قُلْتَ فَاَمَعْنَى قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى فَلَيْسَ هُوَ  
 مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي هُوَ الْكُفْرُ قَبْلَ ضَلَالٍ عَنِ السَّبِيلِ هُوَ  
 فَهَذَا كَالْيَتَامَا فَالْهُ (طَبْرِي) وَقِيلَ وَجَدْتَنِي اَخْلَ ضَلَالًا  
 فَوَضَعَكَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا كَاللَّيْمَانِ وَالْاِيْزَادِيْمِ  
 وَنَحْوَهُ عَنِ الشَّدِيدِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَقِيلَ ضَالًّا عَنْ سَبِيلِكَ  
 اَعْنَى لَا تَعْرِفُهَا فَهَذَا كَالْيَتَامَا وَالضَّلَالِ هُنَا التَّخَرُّبُ  
 وَلِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُو بَعَارِجًا فِي طَلْقِ مَا يَتَوَقَّعُ  
 بِهِ اِلَى رَبِّهِ وَيُبَشِّرُ بِهِ عَنِ هُدَاةِ اللَّهِ اِلَى الْاِسْلَامِ

هـ  
 على الضم وهذا مجزئ من لين \*  
 تلك المكاتب لا تعبان من لين \*  
 شيئا بآية فعاد ابعدا بعبان  
 \* في بعض النسخ البيت تمامه وعبان  
 ضبط بكسر النون على العين الملهمة  
 بفتح النون في بعض النسخ بفتح  
 ففتح القح بضم الجيم الجوهري الذين  
 على البناء وشيئا بضم السين والمراد ما فيها من  
 فعاد الى تعبان واردة الحال لقول  
 من اطلاق المحل واردة الحال لقول  
 تعالى واسأل الله

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذا  
 اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علي  
 ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية  
 وقيل هذي اي بن افرك بالبراهين وقيل ووجدك  
 متبالا بين مكة والمدينة فهذا الى المدينة وقيل  
 المعنى فوجدك فهذي بك ضالا وعن جعفر بن محمد  
 ووجدك ضالا عن محبيك في الازل اي لا تعرفها  
 فمننت عليك بمعرفتي وقرأ الحسن بن علي ووجدك  
 ضالا فهذي اي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد  
 ضالا فهذي اي محبا لمعرفتي والضال المحب ومنه  
 قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة  
 ولم يريدوا هاهنا في الذين اذلو فلو اذلك في بني الله  
 لكفروا ومثله عند هذا قوله انا الزاهي ضال مبين  
 اي محبة بينة وقال السجند ووجدك متجرا في بيان  
 ما انزل اليك فهذا لك لسانه لقوله وانزلنا اليك الذكر  
 لتبين للناس لآية وقيل ووجدك لم يعرفك احد  
 بالنبوة حتى اظهرتك فهذي بك السعداء  
 ولا أعلم احدا من المفسرين قال فيها ضالا عن  
 الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام  
 قوله فعلنها اذا وانا من الضالين اي من  
 الخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قال ابن عرفة

رقوله) وعلمك ما لم تكن تعلم اي من امور  
 الدنيا واحكام اليقين (رقوله) لم تكن  
 له ضلالة معصية بالاضافة وفي  
 نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة  
 طاعة لم يدركني كما لها (رقوله)  
 اي لا نعت فيها اي على الوجه الاكل  
 (رقوله) وفي الحسن بن علي ووجدك  
 ضالا بالرفع على انه فاعل اي  
 متجرب فهدى اي اهتدي بك في المال

(رقوله) قال في اي في هذه الآية  
 عن الايمان قال للملا اقول لو فرض ان  
 يقال يجب ان يقول بنفاسيل الحكماء  
 كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب  
 ولا الايمان (رقوله) وكذلك اي من  
 وجدك ضالا فاعلم ان ذلك اشكال  
 ويدفع في الحال والمال

وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ  
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ اَيُّ نَاسًا كَمَا قَالَ تَعَالَى  
 اَنْ تَصِلَ اَحَدَاهُمَا فَاَنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيْمَانُ فَالْجَوَابُ  
 اَنَّ السَّمْعَ قَدِي قَالَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ الْوَحْيِ  
 اَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ اِلَى الْاِيْمَانِ وَقَالَ  
 بَكْرُ الْقَاضِي مَعْنَاهُ وَقَالَ وَلَا اِيْمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرَايِضُ  
 وَالْاِحْكَامُ قَالَ كَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ  
 الْفَرَايِضُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ فَرَادَ بِالتَّكْلِيفِ اِيْمَانًا  
 وَهُوَ اَحْسَنُ وَجْوهِهِ فَاَنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاَنْ  
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ فاعلم اَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَتَّى ابُو عَبْدِ الْهَرَوِيِّ  
 اَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوْسُفَ اِذْ لَمْ يَعْلَمِ  
 اَنَّهُ بُوْحَيْنَا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَثْمَانُ بْنُ  
 اَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ  
 خَلْفَهُ احَدُهُمَا يَقُولُ لِمَ صَاحِبُهُ اَذْهَبَ حَتَّى تَقُومَ  
 خَلْفَهُ وَقَالَ الْاُخْرَى كَيْفَ اقُومَ خَلْفَهُ وَعَمْدُهُ بِاسْتِئْذَانِ  
 الْاَصْنَامِ فَلَمْ يَشْهَدْ هُمْ بَعْدَ فَهَذَا حَدِيثُ اَنْكَرَهُ اَحْمَدُ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا وَقَالَ وَهُوَ مَوْضُوعٌ اَوْ شَبِيهٌ بِالْمَوْضُوعِ  
 وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ يُقَالُ اِنَّ عَثْمَانَ وَهَمَّ فِي اسْنَادِهِ

(قوله) ان افضل احداها يقع همزة ان  
 وكسرها (قوله) ثم نزلت الفرائض ان  
 من الصلاة والزكاة والصدقة وغيرها  
 (قوله) فزاد بالتكليف ايماننا اي  
 بتكليف كل فرض ايقاننا  
 اذ لم تعلمها الا بتوحيدها  
 اليه قوله سبحانه وتعالى نحن نقص  
 احسن القصص (قوله) كان يشهد  
 وفي نسخة كان يشهد (قوله) مثله هم  
 اي محاضره (قوله) انكره احمد بن حنبل  
 جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر  
 انكارا بليغا (قوله) او شبهه ويروي  
 او شبهه بشدة يد الموقعة الموقعة

والحديث في الجملة منكر غير متفق على اسناده فلا  
 يلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه  
 عند اهل العلم من قوله بغضت الى الاصنام وقوله  
 في الحديث الآخر الذي رويته امر آمن حين كلمة عمه  
 في حضور بعض اعيادهم وعزموا عليه فيه بعد  
 كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرغوبا فقال كلما  
 دتوت منها من صنع مثل لي رجل ابيض طويل  
 يصيح بي وراك لا تمسه فاشهد لهم بعد عيدا  
 وقوله في قصته بجيرا حين استخلف النبي صلى الله عليه  
 وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفره مع  
 عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات النبوة  
 فاخبره بذلك وقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تسألني بما فوالله ما ابغضت شيئا ابغضت ما  
 فقال له بجيرا فيا لله الاما اخبرتني عما اسألك  
 عنه فقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من  
 سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان  
 قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة  
 في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفا بهم  
 عليه السلام \* فصل في القاضى ابو الفضل  
 قذبان بما قد مناه عقود الانبياء في التوحيد  
 والايمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه

(قوله) وممن كسر الهاء وتفتح اى غلط  
 واخطا (قوله) على اسناده اى اسناد  
 هذا الحديث للنسج عليه السلام (قوله)  
 هذا الحديث للنسج عليه السلام (قوله)  
 بغضت الى الاصنام من حال الضعف الى  
 اى بغضا اقل من حال الرجل وروي  
 (قوله) تمثل لي رجل وروي  
 (قوله) بجيرا يفتح الموحدة  
 (قوله) الملهة (قوله) فاختبر  
 (قوله) كسر الكا ابن سعد (قوله) فاختبر  
 (قوله) وقد رواها ابن سعد بجيرا لانه  
 (قوله) فاختبر (قوله) لا تسألني  
 (قوله) الاستخلاف باللات والعزى  
 (قوله) بما فوالله ما ابغضت شيئا ابغضت ما  
 (قوله) فقال له بجيرا فيا لله الاما اخبرتني عما اسألك  
 (قوله) عنه فقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من  
 (قوله) سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان  
 (قوله) قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة  
 (قوله) في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفا بهم  
 (قوله) عليه السلام \* فصل في القاضى ابو الفضل  
 (قوله) قذبان بما قد مناه عقود الانبياء في التوحيد  
 (قوله) والايمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه

فَأَمَّا مَا عَدَا هَذَا الْبَابَ مِنْ عُقُودِ قُلُوبِهِمْ فِيمَا عُمَّهَا  
 أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ عِلْمًا وَيَقِينًا عَلَى الْجَمَلَةِ وَأَنَّهَا قَدْ اخْتَوَتْ  
 مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَا لَا شَيْءَ فَوْقَهُ  
 وَمَنْ طَالَعَ الْإِخْتَارَ وَاعْتَنَى بِالْحَدِيثِ وَتَأَمَّلَ مَا قَلْنَا  
 وَجَدَ وَقَدْ قَدْ تَمَّامُهُ فِي حَقِّ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي الْبَابِ الرَّابِعِ أَوَّلَ قِسْمٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا يَنْبَغُ  
 عَلَى مَا وَرَأَى الْإِلَهَ أَنْ أَجْزَأَ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْمَعَارِفِ تَخْتَلِفُ  
 فَأَمَّا مَا تَعَلَّقَ مِنْهَا بِأُمُورِ الدُّنْيَا فَلَا يَشْرُطُ فِي حَقِّ  
 الْأَنْبِيَاءِ الْعِصْمَةِ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْضُهَا  
 وَاعْتِقَادُهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا وَضْعَ عَلَيْهِمْ  
 إِذْ هُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآخِرَةِ وَأَنْبَاءُهَا وَأَمْرُ الشَّرِيعَةِ  
 وَقَوَائِنُهَا وَأُمُورُ الدُّنْيَا تَضَادُّهَا بِخِلَافٍ غَيْرِهَا  
 مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنْ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ كَمَا سَنَبِّحُ هَذَا  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَابِ الثَّانِي وَلَكِنَّ لَا يَقَالُ أَنَّهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَدَّى إِلَى الْعُضَلِ  
 وَالْبَلَاءِ وَهُمْ الْمُنْزَهُونَ عَنْهُ بَلْ قَدْ أُرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا  
 وَقَدْ وَاسَّيَاسَتَهُمْ وَهَدَايَتَهُمْ وَالنَّظَرَ فِي مَصَالِحِ دِينِهِمْ  
 وَدُنْيَاهُمْ وَهَذَا لَا يَكُونُ مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا  
 بِالْكَلِمَةِ وَالنَّوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيُزَيِّدُهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ  
 مَعْلُومَةٌ وَمَعْرِفَةٌ تَبْدَأُ بِكَ كُلِّهِ مَشْهُورَةٌ

وَأَمَّا

(قوله) فَأَمَّا مَا عَدَا هَذَا الْبَابَ بِالْمَنْصِبِ  
 وَالْجَوَائِزِ غَيْرِ بَابِ كِتُوبَةٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
 (قوله) فِيمَا عُمَّهَا كِتُوبَةٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
 عَلَيْهِ أَوْ جَمَلَتِهَا (قوله) وَاعْتِقَادُهَا  
 أَيْ وَمِنْ عَدَمِ اعْتِقَادِهِمْ بِأَيَّاهَا (قوله)  
 عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى خِلَافِ  
 تَقْيِينَتِهَا كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا يُضَارُّهُمْ وَهُمْ يُؤْزِرُونَ الْخَلْقَ  
 لَا عَلَيْهِمْ كَمَا لَا تَقُولُوا أَفْزَرُوا بَابِيرَهُ فَمَنْ  
 يَلْقَاهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْأَقْبَلُ فَقَالَ انْتَهَى الْعَنْفَ  
 (قوله) وَلَا وَضْعَ عَلَيْهِمْ  
 بِدُنْيَاهُمْ وَلَا عَنِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِمْ  
 الْمَهْلَةِ وَقَوَائِنُهَا أَيْ ضَرْبُهَا الْكَلِمَةِ  
 (قوله) عَلَى الْمَسَائِلِ الْخَرْجَةِ (قوله)  
 الْمُسْتَمْلَةُ تَضَادُّهَا أَيْ كِتَابُهَا الضَّرْبُ  
 وَأُمُورُ الدُّنْيَا تَضَادُّهَا الْآخِرَةُ هُمْ غَافِلُونَ (قوله) وَالْبَلَاءُ  
 (قوله) وَهُمْ غَافِلُونَ (قوله) وَهُمْ غَافِلُونَ  
 فِيهِمْ مِنْ دُنْيَاهُمْ غَافِلُونَ كَمَا الْعَقْلُ  
 يَقْتَضِي أَيْ الْبَازِغَةُ الْمُنَاقِيَةُ كَمَا الْعَقْلُ  
 وَالْفُطْرَانَةُ



واقما ان كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح  
 من النبي صلى الله عليه وسلم الا العلم به ولا يجوز عليه جملة جملة  
 لانه لا يخلو ان يكون حصل عقد بذلك عن وحى من  
 الله تعالى فهو ما لا يصح المشك منه فيه على ما قدمنا  
 فكيف الجهل بل حصل له العلم اليقين او يكون فعل  
 ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شئ على القول  
 بتجوز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين  
 وعلى مقتضى حديث امرسلة انما اقصى بينكم برأى  
 فيما لم ينزل على فيه خرجه الثقات وكيفية اشري بدر  
 والاذن للمتخلفين على رأى بعضهم فلا يكون ايضا  
 ما يعتقد مما يثمره اجتهاده الا حقا وصححا هذا  
 هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من يخالف فيه  
 ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل  
 لا على القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق  
 والصواب عندنا ولا على القول بالاعتراف الحق في طرفة  
 واحد لعظمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد  
 في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهد انما هو  
 بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم  
 واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شئ ولم يشرع  
 له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه  
 فاما فيما يعتقد عليه قلبه من امر الشوازل الشرعية

(قوله) فيما لم ينزل عليه فيه شئ  
 (قوله) خرجه الثقات اي خرج حديثا  
 سلمه الثقات من الرواة كابي داود (قوله)  
 والاذن للمتخلفين اي من المناهقين عن  
 غلبة تبوءه حيث نزل فيها عنا الله  
 لما ذنت لهم (قوله) ولا على القول بتجوز  
 المجتهدين فيما لا قاطع فيه من مسائل  
 الغزوة (قوله) وبينما الخراف على الضم اي قبل نظره واجتهاده





[illegible]

مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْطَأِ وَمَا تَرْتَعَدُ عَلَى  
أَذَاهُ بِمَا شَرَّيْتِ تَسَبَّبَ بِالتَّوَسُّطِ إِلَى عِدَادِ كَفَضْتِ  
مَعَ قَرَيْشٍ فِي الْأَثْمَارِ يَقْتُلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَتَصَوَّرُهُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ وَبِشْرَةٍ أُخْرَى  
فِي غَرْفَةٍ يَدْرِ فِي صُورَةِ سِرَاقَةٍ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ  
قُوَّةُ تَعَالَى وَادْرِي هُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمُ الْآيَةُ  
وَمَرَّةٌ يُنْذِرُ بِشَأْنِهِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَكُلُّ هَذَا  
فَقَدْ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرُّهُ وَشَرُّهُ وَقَدْ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ مِنْ  
لِسَانِهِ فِجَاءً لِيُطْعَمَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ فَطَعَنَ  
فِي الْحِجَابِ وَقَالَ إِنَّهُ السَّلَامُ حِينَ لَدَّى مَرْصِدِهِ  
وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْحِجَابِ فَقَالَ  
إِنِّي مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ تَكُنِ اللَّهُ لِيَسْلُطَهُ عَلَيَّ  
فَأَنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
نَزْعُ الْآيَةِ فَقَدْ قُلْتَ بَعْضُ الْفَسْرِ مِنْ إِثْمَارِ اجْعَلْ إِلَى  
وَاعْرِضْ عَنِ الْخَاطِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ  
الشَّيْطَانِ نَزْعُ آيَةٍ يَسْتَحْفَظُكَ غَضَبُكَ بِحِمْلِكَ  
عَلَى تَرْكِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ  
النَّزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ  
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ  
يُغْرِثُكَ وَيُجَرِّسُكَ وَالنَّزْعُ آذَى الْوَسْوَسَةِ

أَيْ قَوْلُهُ (فِي الْمَوْطَأِ) فِي الْمَوْطَأِ بِأَهْوَى وَتَرْتَعَدُ عَلَى  
أَيْ عِدَادَهُ بِكِبَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَمْعُ جَمْعِ أَيْ  
أَعْدَانِهِ مِنْ كَقَارِ قَرَيْشٍ (قَوْلُهُ) فِي الْأَثْمَارِ  
أَيْ التَّشَاوُرِ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
بِخَبَرِ خَالِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ  
مِنْهُ وَجَدَ رَحِمَهُ عَنْهُ (قَوْلُهُ) عِنْدَ بَيْعَةِ  
الْعَقَبَةِ أَيْ عَقَبَةِ مَنْ السَّغْلَةِ مِنَ الْبَيْعَةِ  
وَعَصَمَهُ مِنْ بَقْعِ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
وَيُرْوَى وَنَصَبَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
أَيْ قَوْلُهُ (فِي الْمَوْطَأِ) فِي الْمَوْطَأِ بِأَهْوَى وَتَرْتَعَدُ  
أَيْ لِيُطْعَمَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ فَطَعَنَ  
الْحِجَابِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ (قَوْلُهُ) فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ الْعِشَاءِ الَّتِي  
وَالْأَعْيُنُ وَالْأَسْطُورُ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ  
الشَّيْطَانِ نَزْعُ آيَةٍ يَسْتَحْفَظُكَ غَضَبُكَ بِحِمْلِكَ  
(قَوْلُهُ) أَيْ تَرْكِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ  
النَّزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ  
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ  
النَّفْسُ وَالْمُحْضَرَةُ الَّتِي لَيْسَ خَاصِرَتُهُ

فَاَمَرَ اللهُ تَعَالَى اَنَّهُ مَتَى تَحَرَّكَ عَلَيْكَ غَضَبٌ عَلَى عَدُوٍّ  
اَوْ رَامَ الشَّيْطَانُ مِنْ اِغْرَائِهِ بِهِ وَخَوَاطِرِ اِدَانِي  
وَسَاوِسِهِ مَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ سَبِيلٌ مِنَ الْمَنَةِ اَنْ يَسْتَعِيدَ  
مِنْهُ فَيُلْقِيْ اَمْرَهُ وَيَكُوْنُ سَبَبٌ تَمَامٍ عِصْمَتِهِ  
اِذْ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ بَاكَرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ وَلَمْ يُجْعَلْ لَهُ  
قُدْرَةٌ عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا وَكَذَلِكَ  
لَا يَصِحُّ اَنْ يَتَصَوَّرَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُوْرَةِ الْمَلَكِ  
وَيَلْبَسَ عَلَيْهِ لَا فِي اَوَّلِ الرَّسَالَةِ وَلَا بَعْدَهَا وَلَا عَمَّا  
فِي ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَعْجَزَةِ لَا تَشْكُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي اَنْ مَا يَأْتِيهِ مِنَ اللهِ الْمَلَكُ وَرَسُولُهُ حَقِيْقَةٌ اَمَّا يَعْلَمُ  
ضُرُوْرِيَّ يَخْلُقُهُ اللهُ لَهُ اَوْ يُزْهَاهُ اَوْ يُظْهِرُهُ اللهُ لَدَيْهِ  
لَتَعِيْمَ كَلِمَةِ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا لِمُسَدَّدَاتِ  
كَلِمَاتِهِ فَانْ قِيلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا اَرْسَلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَلَا نَبِيٍّ اِلَّا اِذَا تَمَتَّى الْفَى الشَّيْطَانِ  
فِي اَمْنِيَّتِهِ الْآيَةُ قَاعِلَمُ اَنْ لِلنَّاسِ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ  
اَقَاوِيلٌ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْوَعَثُ وَالسَّهْنُ وَالْغَثُ  
وَاَوَّلَى مَا يُعَالُ فِيهَا مَا عَلَيْهِ الْجَهْمُ وَرَأْسُ الْبَغِيْزَةِ  
اَنْ التَّمَتَّى هَاهُنَا التَّلَادُوهُ وَالْقَاءُ الشَّيْطَانِ  
فِيهَا شَغْلُهُ بِخَوَاطِرٍ وَاَذْكَارٍ مِنْ اُمُوْر الدُّنْيَا  
لِلتَّالِي حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَالنَّسْيَانُ فَيَمَّا  
تَلَادُهُ اَوْ يَدْخُلُ غَيْرُ ذَلِكَ عَلَى اَفْهَامِ السَّامِعِيْنَ

(قوله) من اغترائه اي تسلطه وفي نسخة  
من اغترائه بالاولى اضلاله (قوله) ما  
لم يجعل بصيغة المفعول اي لم يعذر الله  
له سبيلا (قوله) فيكفي امره بنا الفعل  
اي فيكفي الله امره ويجعل بناء للمفاعيل  
ورسوله اي انه هو المرسل اليه بوجه  
(قوله) والنوع يسكون العين وكما  
وبالمثل الطريق القسير ومنه ما  
ورد اللهم اعوذ بك من وعث السفر  
وفي نسخة والوعث اي الضيق تشديد  
(قوله) والغث يفتح الغين المعجمة وقوله  
الغث يفتح الغين المعجمة وقوله  
المثلثة المنزول الضعيف الذي  
المثلثة المنزول الضعيف الذي  
شغله بفتح الشين شغل الشيطان  
نسخة اشغاله اي التهم والخطا  
(قوله) التهم اي التهم والخطا  
نسخة اشغاله اي التهم والخطا  
نسخة اشغاله اي التهم والخطا  
نسخة اشغاله اي التهم والخطا

من التَّخْرِيفِ وَسُوءِ التَّأْوِيلِ مَا يُزِيلُهُ اللَّهُ وَتَنْسِخُهُ  
وَيَكْشِفُ لِنَسْخَةِ وَيُحْكَمُ آيَاتِهِ وَسِيَّاتِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ  
بَعْدَ بَاشْتَعٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ حَكِيَ التَّخْرِيفُ  
إِنْكَارَ قَوْلِ مَنْ قَالَ بِتَسْلُطِ الشَّيْطَانِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ  
وَعَلْبَتِهِ عَلَيْهِ وَإِنْ مَثَلُ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ  
سُلَيْمَانَ مَبْنِيَّةً بَعْدَ هَذَا وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْجَسَدَ هُوَ الَّذِي  
الَّذِي وَلَدَتْهُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَقَوْلُهُ إِنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِغَضَبٍ وَعَذَابٍ  
إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ الشَّيْطَانِ هُوَ الَّذِي  
أَمْرَضَهُ وَالْقِيَّ الضَّرِّ فِي بَدَنِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِفِعْلِ  
اللَّهِ وَأَمْرٍ لِيَبْتَلِيَهُمْ وَيَنْصِبَهُمْ قَالَ مَكِّيٌّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الَّذِي  
أَصَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَشَّوَسَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ قُلْتَ  
فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوشَعَ وَمَا أَشَابَهُ إِلَّا  
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ  
فَأَنشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ وَقَوْلُ بَيْتِ عَلِيٍّ السَّلَامِ  
حِينَ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي إِنْ هَذَا وَادٍ بِهِ  
شَّيْطَانٌ وَقَوْلُ مُوسَى فِي وَكْنِهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ  
فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ يَرُدُّ فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى مَوْرِدٍ  
مُسْتَمِرٍّ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي وَصْفِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ  
بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

قوله (قوله) وينسخه أي يرفعه (قوله)  
ويكشف لنسخة بفتح اللام أي ويبين  
خطئه (قوله) وان مثل هذا لا يصح  
بتسلط (قوله) تسلط الشيطان  
بمعنى وإذا كان لا يصح له نبوة فالأولى  
على ملك سليمان في الأنبياء في الأمور الدينية  
عنه تسلطه على الأنبياء في الأمور الدنيوية  
والأخروية (قوله) ومن قال إن الجسد  
هو الذي ولدته (قوله) بنصب  
رئيسه جسد المهلهة (قوله) لينصبتهم  
النون (قوله) وينصبهم (قوله)

ويثبتهم من التثبيت أو الإثبات أي  
يؤيدهم (قوله) وما أشابته بفتح الشين  
والضم للامار سقفيه بفتح السين  
وكره وهو ضرب من سقفيه بفتح السين  
هذا من عمل الشيطان (قوله) في  
مورد من عمله في ضربه (قوله) على  
بالضرب (قوله) في ضربه (قوله) على  
روى الشيخان (قوله) في ضربه (قوله) على  
بالضرب (قوله) في ضربه (قوله) على

وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَ يُوشَعَ لَا يَلْزَمُنَا الْجَوَابَ عَنْهُ إِذَا الرُّ  
يُثَبَّتَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نُبُوءَةٌ مَعَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ وَالْمَرْوِيُّ أَنَّهُ إِنَّمَا بُنِيَ بَعْدَ مُوسَى  
وَقِيلَ قَبْلَ مُوسَى وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ نُبُوءَةِ بَدَائِلِ  
الْقُرْآنِ وَقِصَّةُ يَوْسُفَ قَدْ ذُكِرَ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نُبُوءَةِ  
وَقَدْ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْسَاءُ الشَّيْطَانِ قَوْلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّ الذِّى إِنْسَاءُ الشَّيْطَانِ ذَكَرَ رَبَّهُ أَحَدُضًا  
التَّجَسُّسَ وَرَبِّهِ الْمَلِكُ أَيْ انْشَى أَنْ يَذْكُرَ لِلْمَلِكِ شَأْنًا يَوْسُفَ  
وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ تَسْلُطًا  
عَلَى يَوْسُفَ وَيُوشَعَ بِيُوشَعَ وَتَرْجُحُ وَأَمَّا هُوَ اسْتِغَا  
خَوَاطِرُهَا بِأُمُورٍ أُخَرَ وَتَذَكِيرُهَا مِنْ أُمُورٍ هَامَا يُنْسَبُهَا  
مَا نَسَبَهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ  
فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ تَسْلُطِهِ عَلَيْهِ وَلَا وَنُوسَتِهِ لَهُ بَلْ إِنْ  
كَانَ بِمَقْتَضَى ظَاهِرِهِ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ  
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانِ أَتَى بِلَاؤًا فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ كَمَا  
يَهْدِي الصَّبِيَّ حَتَّى نَامَ فَاعْلَمْ أَنَّ تَسْلُطَ الشَّيْطَانِ  
فِي ذَلِكَ الْوَادِي أَمَّا كَانَ عَلَى بِلَاؤِ الْمَوَكَّلِ بِكَلَاءَةِ الْغَرِ  
هَذَا أَنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ يُنْسَبُهَا  
عَلَى سَبَبِ النُّومِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا إِنْ جَعَلْنَا تَنْبِيْهَا  
عَلَى سَبَبِ الرَّجُلِ عَنِ الْوَادِي وَعَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ  
وَهُوَ دَلِيلُ مَسَاقٍ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَلَا عَرَضَ بِهِ

(قوله) ورأى الملك بكسر اللام (قوله)  
يوشع وفي نسخة يوشع ليس (قوله)  
استغاث خواطرها وفي نسخة يشغل  
خواطرها أي بسببه وفي أخرى بصيغة  
المضارع وفي أخرى يشغل بصيغة  
المصدر (قوله) لئلا يضر الماء  
وكسر الدال المهملة والهمزة من الإهذال  
الهندية أي يسكنه من الجحش لأن  
كل يهدى الصبي بصيغة المجهول لأن  
كل يهدى عليه بالكف على وجه المفسر  
يضم (قوله) بكلاءة النجس نسخة  
النوم (قوله) لا وما يهدى ويهدى  
الكل وفتح أي حاشته فيخبر  
بكلومة النجس لا قبل انصلاوة  
بطلوع







وَالْكَفَّارُ لَمَّا سَمِعُوهُ آمَنُوا عَلَى الْهَيْبَةِ وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ  
الرَّوَايَاتِ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْقَاهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَمْنَى أَنْ لَوْ نُزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
يُقَارِبُ بَيْتَهُ وَيَبْنِي قَوْمَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْ لَا يُنْزَلُ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ يَسْفِرُ عَنْهُ وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّ جَبْرِيلَ  
جَاءَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَاتِ  
قَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ بِهَا تَبْنِي قَوْمَكَ لِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَسْلِيَةً لَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آتَيْنَاهُ قَوْلَهُ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُواكَ  
عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لَنَا  
فِي الْكِتَابِ عَلَى مُشْكِلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا خَذَرْنَا أَحَدًا  
فِي تَوْهِيْنِ أَصْلِهِ وَالثَّانِي عَلَى تَسْلِيمِهِ أَمَّا الْمَأْخُذُ الْأَوَّلُ  
فَبِكَيْفِيَّتِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يُخْرِجْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ  
وَلَا رَوَاهُ ثِقَةٌ بِسَنَدِ سَلِيمٍ مُنْصَلٍ وَأَمَّا أَوَّلُهُ  
وَبِمِثْلِهِ الْمُفَسِّرُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ وَالْمَوْلَعُونَ بِكُلِّ غَرِيبٍ  
الْمُتَلَقِّقُونَ مِنَ الصُّحُفِ كُلِّ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ وَصَدَقَ  
الْقَائِمِيُّ بِكَرْبِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَالِكِيِّ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ بَلَى  
النَّاسَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالتَّفَاسِيرِ وَتَعَلَّقَ  
بِذَلِكَ الْمَلْحُذُونَ مَعَ ضَعْفِ بَعْضِ ثِقَلِهِ وَأَضْطَرَّ  
رِوَايَاتِهِ وَانْقِطَاعِ اسْتِنَادِهِ وَاخْتِلَافِ كَلِمَاتِهِ  
فَقَائِلُهُ يَقُولُ إِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَآخِرُ يَقُولُ

رقوله لما سمعوه بفتح اللام وتشديد  
الميم أو بكسر اللام وتخفيف الميم  
يقولون عنه تشديد الفاء أي بفتح  
عنه روقله وفي نسخة بدون هذه  
أي سورة النجم أي طه روقله  
رقوله ما خذرن أي الروايات نقله  
من يشكك بهذه الروايات نقله  
في توهين أصله أي تضعيف نقله  
وقوله سلم أي مسرعا أو موقفا  
وقوله ما جئتكم بها بفتح الميم  
والمؤرخون بالهمزة وتركه أي رابعا  
بضم الميم روقله المولعون  
رقوله بفتح اللام أي المولعون  
المتلققون بتشديد الفاء وفي نسخة  
بعد ها قاف أي المرفقون المسكرون  
اللام أي التلويح روقله الملاحون  
أي الملاحون عن الحق

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه انشورة  
 وآخر يقول قالها وقد أصابته سنة وآخر يقول  
 بل حدثت نفسي فسهي وآخر يقول إن الشيطان  
 قالها على السان وأبى النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها  
 على جنزبل عليه السلام قال ما هكذا أقرأئك وآخر  
 يقول بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله  
 ما هكذا أنزلت إلى غير ذلك من اختلاف الرواة  
 ومن حكى عنه هذه الحكاية من المفسرين والتابعين  
 لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب  
 وأكثر الطرق عنهم فيها وإليه ضعيفة والمرفوع  
 فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جابر  
 عن ابن عباس فيما أحسب الشك في الحديث  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال  
 أبو بكر المزاري هذا الحديث لا نقله يروى عن النبي صلى  
 عليه وسلم بأشناد متصل يجوز ذكره إلا هذا ولم يسنده  
 عن شعبة إلا أمة بن خالد وغيره يرويه عن سعيد  
 ابن جابر وإنما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن  
 ابن عباس فقد بين لك أبو بكر رحمه الله أنه لا يعرف من  
 طريق يجوز ذكره في هذا وفيه من الضعف ما ينافي مع  
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه

(قوله) سنة تكسر السين وتخفيف  
 النون أي فاعلى (قوله) ما هكذا  
 نزلت بصيغة المجهول مشدداً أو  
 المعلوم مخففاً (قوله) ضعيفة  
 وإليه أي عنكرة بجدا\* (قوله)  
 عن أبي بشر كسر الباء وسكون  
 الهمزة تسمى الباء (قوله) قال أبو بكر المزاري  
 المجلة تسمى (قوله) الذي لا يوثق  
 إن أي ورافاً نحو والضاهر في يروى  
 الذي صفة للشك والضمير في يروى  
 فيه أي مع وقوع الشك الذي لا يوثق به

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَمَا لَا تَجُوزُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ  
لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا اشَارَ إِلَيْهِ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ  
النَّجْمِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَتَجِدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْأَنْشُرُ  
وَالْحَجَنُ هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ الثَّقَلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْغَضَى  
فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرِّذِيلَةِ إِمَّا مِنْ تَمَنُّهِ أَنْ يُنْزَلَ  
عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرُهُ أَوْ أَنْ يَنْتَسُو  
عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُسَبِّحَهُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ  
مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَعْتَقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ  
الْقُرْآنُ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى يَنْهَى عَنْهُ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عِنْدًا  
وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ شَهْوٌ وَهُوَ مَغْضُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ  
وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبَرْهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ لَا عَمَدًا وَلَا سَهْوًا أَوْ أَنْ  
يُسَبِّحَهُ عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلَكُ مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ  
لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَمَدًا وَلَا  
سَهْوًا أَلَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ  
الْآيَةُ وَقَالَ إِذَا لَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ  
الْآيَةُ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظَرًا أَوْ عَرَفًا

(قوله) والذي منه أي من حديث سورة  
النجم (قوله) وهو بمكة أي النخلة الدنيئة  
وروي النخلة (قوله) أو أن يسور  
عليه الشيطان أي أو من أن يتسلط  
عليه الشيطان (قوله) ويشبهه بقشايه  
الموحدة أي يلبس (قوله) من جريان  
الكفر على قلبه أي باعتقاد جنانة

(قوله) أو أن يشبهه عليه ما يلقيه  
أي أو من يتلبس عليه ما يلقيه (قوله)  
أو يقول أي أو من أن يقول على الله  
وهو لا يقول عن الله (قوله) ما لم  
ينزل عليه بصيغة الجاهول والمجهول  
في الدنيا وبعد الوفاة

وذلك ان الكلام لو كان كما روى عبيد الاقسام  
متناقض الاقسام منزه المدح بالذم متخالف  
التأليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في من حضر  
من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك  
وهذا لا يخفى على اذني متأمل فكيف بمن رجع قلبه  
واتسع في باب البيان ومعرفة فضيلة الكلام عليه  
ووجه ثالث انه قد علم من عادة المنافقين ومعا  
المشركين وضعفة القلوب والجهالة من المسلمين  
نفورهم من اول وهلة وتخليط العدو على النبي صلى  
الله عليه وسلم لا قلة فتنة وتعييرهم المسلمين والتمسك بهم  
الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه مرض من طهر  
الاسماء لا ذلي شهرة ولزجج احد في هذه قصة  
شيئا سو هذه الرواية الضعيفة الاصل لو كان ذلك  
لوجدت قريش بها على المسلمين الصولة ولا قامت  
بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه تكابرة في فخذ  
الاسراء حتى كانت في ذلك لبعض الضعفاء ردة  
وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فتنة اعظم  
من هذه البلية لو وجدت ولا تشعب للعابى جند  
اشد من هذه الحادثة لو امكنت فما روى عن عبايد  
فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شعبة قد روى  
بطلها واجتنب اصلها ولا شك في اذغال بعض الشياطين الاليس

(قوله) سافتر افسارای متای الزام  
(قوله) تتاذل القالیف بالحاء والذال  
المجتبى تتاعل من الحذاز وهو زك  
النظر (قوله) وانظم ای نظم الكلام  
(قوله) ضنادی شریکین ای (وسائهم  
فیکم من ذریض وضره (قوله) فیکف  
تذریض وضره فیکف (قوله) فیکف  
الشیخ الحنثه ای قبل (قوله) فیکف  
المشربین و فی شخه و معنی و معنی بلع  
ومعاداة (قوله) لا اول وعله ای ذری  
والقوله) الفینه بعد الفینه و  
اول ساعه (قوله) الفینه بینها تحتیه  
بالقوالون المفتوحین (قوله) الضو  
ساکله ای الحین بعد الحین (قوله) ولا  
ای الاستطالة والغلبة (قوله) ولا  
شغیبت الشین والغین المجتبیین ای  
شغیبت الشین (قوله) للمعادی  
لا یجیب (قوله) بت شغه ای لفظة  
ی للعدو (قوله) بت شغه ای لفظة  
تخرج من الشغه

والحسن على بعض معاني الحديثين للشيخين على صنفين  
المسلمين ووجه رابع ذكر الرواة لهذه القضية  
أن فيها نزل وإن كادوا يقتلونك عن الذي  
أوحينا إليك الآيتين وهاتان الآيتان تردان  
المنبر الذي رويته لأن الله تعالى ذكر أنهم كادوا  
يقتلونك حتى يقتري وأنه لو لا أن نشأ لك دبرك  
لهم فضموا هذا وسفهوه أن الله تعالى عصاه  
من أن يقتري وتبته حتى لا يركن إليهم فليلا فليد  
كبراً وهم يزعمون في أخبارهم الواهية أنه زاد على  
الركون والافتراء بمدح آلهتهم وأنه قال عليه السلام  
افتريت على الله وقلت ما لم ينزل وهذا ضد مفهوم  
الآية وتضعف الحديث لو صح فكيف ولا صحة له  
وهذا مثل قوله في الآية الأخرى ولو لا فضل الله عليك  
ورحمته لمت طائفة منهم أن يهلكوك الآية  
وقد روى عن ابن عباس كمال في القرآن كاد فهو مالا  
يكون قال الله تعالى كاد سنابرقه يذهب بالإنصار  
ويذهب وأكاد أخفيها ولم يفعل قال القسري القاصي  
ولقد طابته قرئش وتغيب أدرك بالهتيم أن يغيب  
بوجه إليها ووعده الإيمان به أن فعل فافعل وما  
كان ليفعل قال ابن الأنباري ما قارب الرسول  
ولا ركن وقد ذكرت في معنى الآية تفاسير أخر

[illegible]

نظرون من شيء إلى شيء  
أضلا هو (جمع الهم) قوله  
كان يكون وروى ماويكي أي  
قال على عدم الواقعة كان نفس القار  
نفي الفعل وان كانت محذرة بني  
فيلته من أهله الطائف قوله  
ولا ركني ولا مال الهم بنما فله

مَا ذَكَرْنَاهَا مِنْ نَبْإٍ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُودِ  
سَفْسَافِهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَفْتَنَ عَلَى  
رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَبْيِيتِهِ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَامُوهُ  
مِنْ قَتْلِهِ وَمَرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ نَزَّهَتْهُ وَعِصْمَتُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْنَى الْآيَةِ وَأَمَّا الْمَأْخُذُ كَمَا  
فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ آعَاذَنَا اللَّهُ  
مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ  
ذَلِكَ أَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوَبَةٍ مِنْهَا الْغَيْثُ وَالشَّهْرُ  
فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَمُقَاتِلٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِتَّةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَمَرَى  
هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ النَّوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا  
لَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ  
وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي  
نَوْمِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَعْصَمَتِهِ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ مِنْ جَمِيعِ التَّعَدُّ  
وَالسَّهْوِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ غَيْثِي تَامَ وَلَا تَمَارُ  
قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ  
نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي  
شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
بِذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا يَصِحُّ  
أَنَّهُ يَقُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا قَصْدًا  
وَلَا يَقُولُهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ

(قوله) رد سفسافها الى رد بها واضل  
التفساف ما يطور من غبار الدقائق اذا  
على (قوله) وردناه من فتنه التي وقفت  
يقع من تحته وبليته ليقترى على ربه ما يحل  
مقتضى نوره (رسالة) (قوله) واما انما  
الثاني في الكلام من على مشكل هذا  
لكن على ذلك من حال وفي نسخة  
كل حال (قوله) الغث والسمن الا  
انما ذلك من الشيطان  
النجمة (قوله) انما ذلك من الشيطان  
والفوى (قوله) وكل هذا لا يصح  
ان من الغائه (قوله) ولا يصح  
ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح

وقيل



وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِشَاءَ تِلَاوَتِهِ  
 عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْوِيرِ وَالتَّوْبِخِ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ  
 هَذَا رَفِيٌّ عَلَى أَحَدِنَا وَيَدُوتُ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ  
 هَذَا بَعْدَ التَّكْتِ وَيَبَيِّنُ الْفَضْلَ بَيْنَ التَّكْلَامِ  
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مُمْكِنٌ مَعَ بَيَانِ الْفَضْلِ  
 وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدُ  
 مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا  
 بِمَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلُ  
 فِيهَا غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ  
 عِنْدَ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا مَرَّةً رَبُّهُ يُرْتَلُّ  
 الْقُرْآنُ تَرْتِيلاً وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ فِي تِلَاوَتِهِ تَفْصِيلاً  
 كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانِ  
 لِلتَّكَلُّفِ التَّكَلُّاتِ وَدَسَّهَ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ  
 الْكَلِمَاتِ فَمَا كَيْفَ نَعَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ مَنْ دَلَّى إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارِ فُطِنُوا  
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهَا وَلَمْ  
 يَدْخُذْ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ  
 عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحَقُّقِهِمْ مِنْ حَالِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْأَوْثَانِ وَعَيْسِهَا مَا عَرَفَ  
 عَنْهُ وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي مَعَارِزِهِ نَحْرَ هَذَا

(قوله) على تقدير التقدير أي التسلية في نسخة  
 (قوله) هذا زكي أي هذا الحقير والمخوف  
 (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي  
 مثل ذلك (قوله) انتورية انتهى أي من معارضين الكلام  
 (قوله) تدل على المراد أي من أنما  
 (قوله) له نوعان ونقيضاً لقولهم \*

أي بقوله (قوله) رتل القرآن ترتيلاً  
 أي قبل وسورة المشيطان (قوله) في ذلك  
 لحفظ السورة وروى بحفظ السورة  
 أي بسبب حفظ سورة البقرة (قوله) وروى  
 عليه أي ما (قوله) محمد بن عقبة بن أي عتابة



انما نادى كل فريق بكفره وذللك ان الكفار كانوا يعتقدون  
الاوثان وللاذنية بنات الله كما حكى الله عنهم ورد  
عليهم في هذه السورة يقولون انكر اوله الانبي  
عالم الله كل هذا من قولهم ورجاء التسفاعة من افلا  
صحة فلما تناوله للشركون على ان المراد بهذا الذكر  
انهم وليس عليهم لشيطان ذلك وزينه في قلوبهم  
والقاء البهم نسخ الله ما القى لشيطان واحكم آياته  
ورفع تلاوة تلك اللفظتين التي وجد لشيطان  
بها سبيلا لللباس كما نسخ كثير من القرآن ورف  
تلاوة وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي  
نسخه حكمة ليضل به من يشاء ويهدي من يشاء  
وما يضل به الا الفاسقين وليجعل ما يلقي الشيطان  
فنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان  
الساكنين لفي شقاق وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق  
من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم الآية وقيل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ ذكر الل  
والغري ومئات الثالثة الاخرى خاف ان يفسد  
ان ياتي بشي من رفقها فسبقوا الى مدحها بتلك العن  
ليخاطبوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم وليتبعوا عليه علي  
عادهم وقولهم لا تسمعو لهذا القرآن والعوا فيه احكم بقر  
ونسب هذا الفعل الى الشيطان لانه علم عليه واشاع ذلك عليه

رقوله ( كما حكى الله عنهم بقوله تعالى  
وجعلوا الملائكة الذين هم العباد الاولين  
انا انما الاله المقتلة للناس بقوله  
اي للشبهة المقتلة للناس بقوله  
ورفعت ملائكة الرحمن ومنها ما ورد  
حكمه منها اية الرحمن ومنها ما ورد  
لما كان لان ادم وادان من ذهب  
لما يغني الناس ولن يملا جوف ابن آدم  
لا انزاد ويتوب الله على من تاب  
الا انزل وما يضل به الا الفاسقين  
رقوله ( اي خارجين من طين وقائه  
اي الخارجين من طين وقائه  
رقوله ( لفي شقاق فبعض اي خلا

ويعلم الذين اوتوا العلم اي من  
المؤمنين الذين اوتوا العلم اي من  
قلوبهم اي نظرت زيادة على  
الجمعة اي بينوا الشك وهدوا اليقين  
رقوله ( وادانهم اي استوعبوا الغنة  
اي استوعبوا الغنة اي استوعبوا الغنة

وَأَدَّاعُوهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفْرَنَ لَذَلِكَ مِنْ  
كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَيْهِ فَمَسَلَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةً وَبَيِّنَةً لِلنَّاسِ الْحَقِّ  
مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَاحْكُمَ آيَاتِهِ  
وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا ضَمَّتْهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ  
لَمَّا خَلَّ نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ كَافِتُونَ وَمِنْ ذَلِكَ  
مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ  
بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ  
لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمُكَ  
اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ  
أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ  
بِالْهَلَاكِ وَالْدُّعَاءُ لَيْسَ بِخَيْرٍ يُطْلَبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ  
لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ وَقَدْ كَذَبْتُمْ  
فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَرُفِعَتْ  
بَعْضُ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمُخَابَلَةَ  
قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ  
كَأَيُّغَشَى الشُّوبِ الْقَبْرِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى  
مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرٍّ كَانَ يَكْتُمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرَادَ مُشْرَكَا وَسَارَ إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَصْبَرُ  
مِثْلَ خَيْثُ أَرِيدُ كَانَ يَمْلِكُ عَلَى غَيْرِ حَكِيمٍ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ يَقُولُ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول  
إلا أنا إلى أن هذا من السنة التي قد  
عُثِرَ في عبادته (قوله) ودفع ما ليس  
بشديد الموحدة (قوله) وكما ضمت  
الله أي تكفله وضمن حفظه المفعول  
من قوله أنا عني نزلنا الذكر أي  
تابوا أي بعد نزولنا الذكر أي المفعول  
وعنده (قوله) كشف عنهم العذاب  
فقد هرب مغاضبا أي على هيئة الغضب  
(قوله) إلا فوير ونس استثناء  
سقط من القوم إذا لم يأتها  
أي لكن قومه (قوله) ومخابله أي  
مظانه جمع مخلة أو سحابة فيها  
رؤيا (قوله) عبد الله بن أبي سريح  
رؤيا (قوله) عبد الله بن أبي سريح  
المرحلة أو سحابة أو رؤيا (قوله)  
ممكنة أو رؤيا (قوله) وسار  
مشركا وفي نسخة وصار

كل



اهل الصحيح حديث ثابت ولا حميد والصحيح حديث  
عبد الغفر بن ربيع عن انس الذي خرجه اهل الصحة  
وذكرناه وليس فيه عن انس قول شيء من ذلك من  
قبل نفسه الا من حكايته عن المرتد النصراني ولو  
كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهيم للنبي صلى  
الله عليه وسلم فيما اوحى اليه ولا جواز للنسب والغلط عليه  
والتحريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن وآته من  
عند الله اذ ليس لوضع اكثر من ان الكاتب قال له عليم  
حكيم او كتبه فقال له النبي كذلك هو فسق لسانه  
او قل له كلمة او كلمتين مما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم  
قبل اظهار الرسول لها الا كان ما تقدم مما املاه  
الرسول يدل عليها ويقضي وقوعها بقوة قدرة  
الكاتب على الكلام ومعرفة به وجوده حسنة وفطنة  
كما يتفق ذلك للعارفين اذا سمع البتة ان يسبق  
الى قافيته او مبتدا الكلام الحسن الى ما يتم به ولا  
يتفق ذلك في جملة الكلام كما يتفق ذلك في آية ولا في  
سورة وكذلك قوله عليه السلام ان صم كل صواب  
وقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآيات وجملة  
وقرأتان وانزلت جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلى اخذ  
وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفة بمقتضى الكلام في اخر  
قبل ذكر النبي عليه السلام لها فذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبد العزيز روي هو تابعي  
نقطة روي عن أبي نعيم وابن عس  
سنة ثلاث ومائة وأربعين  
السنه (قوله) لما كان فيها  
مستوندا (قوله) ففتح اي طعن (قوله)  
ولا توهيم اي نسبة الى الوهم (قوله)  
والجوهين اي نسبة الى الوهم (قوله)  
طعن في نظم القرآن اي لا من جهة  
بانيه ولا من طريق معانيه (قوله)  
ذلك هو اي مثل ما قلته او كتبت  
نذلك هو اي في محلها  
وقضي وقوعها اي في محلها  
(قوله) ويقضي وقوعها اي في محلها  
(قوله) ويقضي وقوعها اي في محلها  
اللائق لها (قوله) ويقضي وقوعها اي في محلها  
بالكلام نظما ونثرا في ترتيب المرام (قوله)  
بالكلام نظما ونثرا في ترتيب المرام (قوله)  
وجودة حسنة اي فقهه عند سماعه او  
وجودة حسنة اي فقهه عند سماعه او  
وفطنته اي سعة فقهه عند سماعه او  
وفطنته اي سعة فقهه عند سماعه او  
(قوله) كل صواب وفي سائر مواضع  
(قوله) كل صواب وفي سائر مواضع  
كتبه (قوله) الايات وقرأتان اي  
(قوله) مقاطع الآيات وقرأتان اي  
(قوله) مقاطع الآيات وقرأتان اي  
روي الاية قوله (قوله) ومعرفة بمقتضى  
جائز ان متواتران (قوله) ومعرفة بمقتضى  
الكلام ما يتعلق بفصاحته وبلاغته

كما قدّمناه فصوّب بهالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انهم  
الله تعالى من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك  
في بعض مقاطع الآي مثل قوله تعالى ان تعذّبتم فانهم  
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذا  
قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم  
وليس من المصحف وكذلك جاءت كلمات  
على وجهين في غير المقاطع قرأ بها مع الجمهور  
وثبتا في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف تنشرها  
وتنشرها ويقص الحنّ ويقص الحنّ وكل هذا لا يوجب  
رماً ولا يسبب للنبي صلى الله عليه وسلم غلطاً ولا وهماً  
وقد قيل ان هذا احتمال وان يكون فيما يكتنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم الى التام غير القرآن فيصعب الله تعالى  
في ذلك وتسميه كيف شاء \* فصل في هذا القول  
فيما طرقت البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ  
من الاخبار التي لا تستند لها الى الاخبار  
ولا اخبار المتعادي ولا تنضاف الى وحي بل في امور  
الدنيا واحوال نفسه فالذي يجب اعتقاده تنزيه  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك  
بخلاف ما خبره لا عمداً ولا سهواً ولا غلطاً وانه معصوم  
من ذلك في حال رصانه وفي حال سخطه وجده ومفرجه  
وصحبه ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف واجماعهم عليه

(رقوله) قد مناه على ما يشي به اليه (رقوله)  
 ثم احكم الله تعالى من ذلك اي ما ذكر من علم  
 حليم يدل عفور خيم (رقوله) ونسخ ما نسخ  
 اى ازاله الحكمة اقتضت ذلك بقوله تعالى  
 الشيخ والشجة اذ انبأ فان جوها البسة  
 (رقوله) وليست من المصحف وفي نسخة  
 في المصحف اى ففى ملنقة لا مكتوبة (رقوله)  
 كيف تنشرها بالراء وهي قارة نافع وابن  
 كثير وبالأى فى قارة مكتوبة فى قراءة ابن  
 الحق بغير مجة وكسوة فى قراءة  
 عمر وابن عامر فى القياس (لقدضا)  
 يائه فى الرسم على خلاف (لقدضا)  
 للوقف منزلة الوصل اى يقضى  
 ويعلم الحق وبها مهمة مستندة اى ينعى  
 البناء (قوله) ولا يسبب لى غلط اشتد  
 الخ (وقوله) ولا يفسد لى غلط اشتد  
 نوحا (قوله) ولا يفسد لى غلط اشتد  
 اى سرج نوحى بعد (قوله) كذا كذا  
 كيف يريد (قوله) كيف شاء على غير المطلوب  
 وروى الخ (قوله) كيف شاء على غير المطلوب  
 بين الخ (قوله) كيف شاء على غير المطلوب  
 (قوله) هذا القول فى طريقه  
 المتغايرة بالأمور لا بد من  
 وقوله ولا اخبار للعادى فى حيز المعاش  
 لا يخالل الأمور (قوله) لا يخالل الأمور  
 على ما تعلق بالأمور (قوله) لا يخالل الأمور  
 على ما تعلق بالأمور (قوله) لا يخالل الأمور

موت

[illegible]





بعضہ

[illegible]

بَعْضُهَا بِصَدَدٍ إِلَّا نَصَافٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ بَيْنِيَّةُ التَّعَسُّفِ  
وَالْاِعْتِسَافِ وَهَذَا أَنَا أَقُولُ أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ  
الْوَهْمِ وَالْغَلَطِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ مِنَ الْقَوْلِ الْبَلَاغِ  
وَهُوَ الَّذِي زَيْفَانُهُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فَلَا أَعْتَاضُ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ وَشَبَّهَ وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَمْنَعُ الشَّهْوَةَ  
وَالنَّسْيَانَ فِي أَفْعَالِهِ جَمْلَةً وَيَرَى أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا عَمَّا  
لِصُورَةِ النَّسْيَانِ لَيْسَتْهُ فَهُوَ صَارِقٌ فِي خَبَرٍ لَا يَتَّعِزُّ  
لَمْ يَنْسَ وَلَا قَصُرَتْ وَلَكِنَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَعَدُّ هَذَا فَقُلْ  
فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لَيْسَتْهُ لِمَنْ أَعْتَرَاهُ مِثْلُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ  
مَرْغُوبٌ عَنْهُ تَذَكُّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا  
عَلَى خَالَةِ الشَّهْوَةِ عَلَيْهِ فِي الْأَقْوَالِ وَتَجْوِيزِ الشَّهْوَةِ عَلَيْهِ فِيمَا  
لَيْسَ طَرِيقُهُ الْقَوْلُ كَمَا سَنَذَكُّرُهُ فِيهِ أَجْوَدٌ مِنْهَا  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَصَبْرِهِ وَأَمَّا  
إِنْ كَانَ الْقَصْرُ حَقًّا وَصِدْقُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَمَّا النَّسْيَانُ  
فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْسَ فِي ظَنِّهِ  
فَكَأَنَّهُ قَصْرُ الْخَبَرِ هَذَا عَنْ ظَنِّهِ وَإِنْ لَمْ يَخْلُقْ بِهِ  
وَهَذَا صِدْقُ النَّصْبِ وَوَجْهٌ ثَانٍ أَنْ قَوْلَهُ وَلَمْ يَنْسَ  
رَاجِعٌ إِلَى السَّلَامِ رَأَى أَنِّي سَلَيْتُ قَصْرًا وَسَهْوَةً عَنْ  
الْعَدَدِ أَيْ لَمْ أَسْأَلْهُ فِي تَقْسِ السَّلَامِ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ وَفِيهِ تَعَدُّ  
وَوَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَعْدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَإِنْ أَخْتَلَفَ  
الْلَفْظُ مِنْ قَوْلِهِ كُلِّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَيْ لَمْ يَجْتَمِعِ الْقَصْرُ وَالنَّسْيَانُ

بقوله) بصدد الانصاف اي متمسك  
بطريق الانصاف في الرجوع الى الحق  
بقوله) التعسف والاعتساف  
هو الخروج عن الجادة وركوب الامر  
وفي معناه الاعتساف \* وقوله)  
وزيفناه اي ضعفناه. وقوله) \*  
عاملا الصورة النسيان اي كالعامل في  
هذه الصورة (بقوله) اخبر عن  
بقوله) شقاده وصبره اي بحسب نظفه  
لم ينطق به اي وان لم يصح به وان  
لم يقل لم ينس جازيا اي وان لم ينس  
بوجد اي من جهة الظن (قوله) وان  
المعنى (قوله) ان كان احداهما قد نسي  
بحسب مذهب المعنى وهو ينزل الخبر عند  
الجمهور





في حال سقمه ومرض حال مع أنه لم يثبت هو ولا ضعف  
إيمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم وسقم نظره  
كما يقال حجة سقيمة ونظره غلو حتى ألهم الله تعالى  
بإستدلاله وصحة حجته عليهم بالكوكب والشمس  
والقمر وما نصبه الله وقد قد مناسباته وأما  
قوله بل فعله كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره  
بشرط نطقه كأنه قال إن كان ينطق فهو فعلة  
على طريق التثبيت لقوته وهذا صدف أيضا ولا  
خلف فيه وأما قوله أخني فقد بين في الحديث  
وقال فأنك أخني في الإسلام وهو صدق والله  
تعالى يقول إنما المؤمنون إخوة فإن قلست  
فهذا النبي قد ساءها كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر  
كذباته فعنه أنه لم يستكمل بكلام صورته بصورة  
الكذب وإن كان حقا في الباطن إلا هذه الكلمات  
ولما كان مفهوما ظاهرها خلاف باطنها أشفق  
إبراهيم بمواخذته بها وأما الحديث كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بعيرها فليس  
فيه خلف في القول إنما هو شر لم يقصد له أن يأخذ  
عذرة حذره وكنتم وجهه ذهابه بذكر السؤال عن  
موضع آخر والبحث عن أخباره والتعرض بذكره

قوله ولا ضعف إيمانه بل قوي رهبانه  
في كل ساعة (قوله) وسقم نظره أي في  
التي هي في البصيرة (قوله) فهو على طريق  
في اعتقاده هو الحق والتفريق لقومه  
في الإسلام ولا يضر ولا يشفع (قوله) وكذا  
أما كذا من جهة ومثل هذه يقال  
فغناه أنه لو يتكلم إلا أي معنى وصفها  
بكونها كذبات (قوله) وإن كان حقا  
في الباطن أي في نفس الأبرار وقوله  
الآلهة الكلام أي أشارة شفاء ربه  
الآلهة أخني (قوله) في الباطن أي  
كبرهم وهذه أخذت بها أي بعينها  
عليه السلام من قوله ورى بعيرها جعل  
الأنبياء من الكتاب وهي الأخطاء كأنه جعل  
الأنبياء من النبوة نصيبه وقيل ورى  
الأنبياء من النبوة نصيبه (قوله) لئلا يأخذ  
وراه وجعل النبي رقبته (قوله) أخذت  
بمقصده وأظهرت الحكمة أي أخذت  
بمقصده بذكره أي التلويح به  
عذره حذره والتعرض بذكره استغنى  
وأخذه رقبته وقوله وفي الصحيح  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح  
على قضاء حوائجكم



لَا تَهْ لَمْ يَرِدَ الْعِلْمُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا يَعْلَمُ كُنَّا  
 اللَّهُ مَا عَلَّمْنَا أَوْ لَا تَهْ لَمْ يَرَضْ قَوْلُهُ شَرَعًا وَذَلِكَ وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ لِمَا يَقْتَضِي بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَمَالَهُ فِي تَرْكِيهِ  
 نَفْسِهِ وَعَلَوْ دَرَجَتِهِ مِنْ أَمْنِهِ فِيهِ لَكَ مَا بَيَّضْتُمْ  
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَبُورَتِهِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ  
 وَالْحُبِّ وَالتَّعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ  
 الْأَشْيَاءِ أَيْلَ الْأَنْبِيَاءِ فَغَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ سَبِيلَهَا وَرَكَ  
 نَبِيلُهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَقُّ فَظَلَّ مِنْهَا  
 أَوَّلِي أَنْفُسِهِ وَلِبَقْدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَحْفَظًا مِثْلَ هَذَا مَا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سَيِّدٌ وَلِكُلِّ آدَمَ  
 وَلَا خَيْرَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِخْدَى تَجَمُّعَ الْعَاقِلِينَ بِبُيُوتِهِ  
 الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ  
 الْقَوْلُ أَعْلَمُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَسْتَفَاقُونَ  
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا نَعَلَهُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ عَلَى  
 أَنَّهُ بَوَّحِي وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَالْحَقُّ أَنَّهُ  
 فَعَلَهُ بِأَمْرٍ جَاءَ آخِرَ وَهَذَا يُضْعِفُ لَا تَهْ مَا عَلَّمْنَا  
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيِّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ  
 وَمَا نَعَلَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَعُولُ عَلَيْهِ  
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِرِ وَلَا مَا هُوَ عَلَى الْخَصْمِ  
 فِي قَضَائِيَا مَعِينَةٍ لِيَجْمَعَ إِلَى ثَبَاتِ نُبُوَّةِ الْخَضِرِ وَلِهَذَا  
 قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمُ مِنَ الْخَضِرِ فَمَا أَخَذَ مِنَ اللَّهِ

وَالْخَضِرُ

(قوله) من لم يبلغ كماله أي كمال موعود  
 من جهة مرتبة (قوله) فيك بالضم  
 أي يضع من يقدر به من امتد في قوله  
 روبره من غير تقويض الاستثناء (قوله)  
 أخذ ما بلغه من الكبر والجملة أن يكون  
 فيهم عند درجة سيئها بفتح اليم والراء  
 أي سلك طريقها (قوله) ودرايتها  
 ففتح الراء بالمدركة ظاهر (قوله) غيره  
 ولما يقدر به بعينه الجمل أي يقدر  
 غيره (قوله) من مثل هذا أي مذج  
 لنفسه (قوله) ولا هو أي لا أقول الخ  
 نفس بل تخلفا بغيره زني  
 (قوله) نقوله فبسم الله والنظر  
 أنا أعلم من موسى فاعلم من موسى  
 ما في بعض النسخ وهو علم الله القولا  
 ما في بعض النسخ والمضمر المنصوب  
 ويكون الله والمضمر المنصوب  
 جائد على الخضر في المعارف  
 بأن عائده على الخضر في المعارف  
 لأن أنبياء قضا ضلوا ولقد فضلنا  
 الأنبياء قال تعالى ولقد فضلنا  
 كما قال على بعض وكذا  
 بعض النسخ على بعض وكذا  
 بعض النسخ كما قال في ذلك شيئا  
 الدرجات (قوله) في ذلك شيئا  
 درجات (قوله) في ذلك شيئا  
 كون نبي غيرهم حينئذ وقوله يقول  
 عليه أي يقدره ويستقله إليه



والخضر أعلم فيما دفع اليه عن الله من موسى وقال آخر  
انما أُنحى موسى الى الخضر للتأديب لا للتعليم \*  
فصل (قوله) وأما ما يتعلق بالجوارح من الأعمال  
فلا يخرج من جملتها القول باللسان فيما عدا  
الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلب  
فيما عدا التوحيد وما قد مائة من معارفه المختصة  
به فاجمع المسلمون على عضمة الانبياء من القواثر  
والكائنات الموقفات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع  
الذي ذكرناه وهو مذهب القاضي أبي بكر ومنعها  
غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكفاية  
واختاره الأستاذ أبو إسحاق وكذلك لا خلاف  
أنهم معصومون من كتمان الرسالة والتفصيل  
في التبليغ لان كل ذلك يفتحي العضمة منه المخرجة  
مع الاجماع على ذلك من الكفاية والجمهور وقائلون  
بأنهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون  
باختيارهم وكثيرهم لا يحسنون اختيار فانه قال  
لا قدرة لهم على المعاصي أصلاً فأما الصغار  
فجوزتها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء  
وهو مذهب أبي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء  
والمحدثين والمتكلمين وسنورد بعد هذا  
ما احتجوا به وذهبت طائفة أخرى الى الوقف

(قوله) فيما دفع اليه بصفة الجبر  
فصل (قوله) وأما ما يتعلق بالجوارح  
فلا يخرج من جملتها القول باللسان  
في نسخة لان جواب لما سبق والجملة  
فيها بينهما معترضة فيما عدا التوحيد  
انه لا يخرج من الايمان والاسلام  
ولا يخرج من اليقين واليقان (قوله)  
ما عطف على ما قبله من الانبياء  
والكائنات الموقفات وهو عطف  
من كتمان الرسالة بالجملة  
الرسول بلغ الازمنة قوله تعالى يا ايها  
مع الاجماع على ذلك اعني ما ذكره  
وكثيرهم لا يحسنون اختيارهم  
الخارون في نسخة خلافاً للخارون في نسخة  
الشافعية وغيرهم من السلف كما مام  
من أهل السنة والجماعة

وقال العقل لا يحيل وقوعها منهم ولزيت  
في الشريعة قاطع بأحد الوجهين وذهبت طائفة  
أخرى من المحققين من الفقهاء والمكالمين إلى عصمتهم  
من الصغائر كعصمتهم من الكبائر قالوا واختلاف  
الناس في الصغائر وتعيينها من الكبائر وأشكال  
ذلك وقول ابن عباس وغيره إن كل ما عصى الله به  
فهو كبيرة وأنه إنما سمي بالصغيرة مشابها لاضافة  
إلى ما هو أكبر منه ومخالفة الباري في أي أمر كان  
يجب كونه كبيرة قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب  
لا يمكن أن يقال إن في معاصي الله تعالى صغيرة  
أو على معنى أنها تغتفر باجتناب الكبائر ولا يكون  
لها حكم مع ذلك بخلاف الكبائر إذا لم يثبت منها  
فلا تحفظها شيء والمشيئة في العقوبة إلى الله تعالى  
وهو قول القاضي أبي بكر وخمسة أئمة الأشعرية  
وكثير من أئمة الفقهاء وقال بعض أئمتنا ولا يصح على  
القولين أن يختلف عنهم مقتضون على تكرار الصغائر  
وكثرتها إذ يلحقها ذلك بالكبائر ولا في صغيرة أدت  
إلى زوال الحشمة وأسقطت المروءة وأوجبته الأزرار  
ولمست هذا أيضا مما يقتضيه عنه الأبناء أجمعين  
لأن مثل هذا يحط بمنصب المشيم به ويرى بضره  
ويستقر القلوب عنه والانباء منزهون عن ذلك

بل

وقوله العقل لا يحيل وقوعها أي  
الصفاء ولا الكبار وقوله ولزيت  
في الشريعة من الكتاب والسنة وقوله  
بأحد الوجهين أي يجوز أحد وجهيها وقوله  
صدد وجهيها عنهم وقوله وإنه لا  
وقوله أي ما هو البركة والضمير للشارع  
والمعاصرة والمخالفة للشر والقلة  
أي من حيث مخالفة الناس بالشيء إلى  
والعظمة وقوله أي في معاصي الكبرياء  
باجتناب الكبرياء وقوله أي لا  
لا يمكن اجتنابها أي لا يمكن  
فإنه لا يمكن اجتنابها  
المقتضية بل شرط حسنيتها  
يمكن بسبب إذا لم يثبت فيها  
الشارع وقوله وقوله فلا يحيل  
المفعول والفاعل وقوله  
أي لا يلزمها ولا يرفعها  
بعض أئمتنا من أهل السنة على القولين  
وقوله ولا يلزمها والقول  
لما لا يكتفي على الأصل واستطاعت المروءة  
أي يختلف وقوله وهي الفتوة  
أن لا يختلف والأدغام والفتوة  
بالمعنى والامتنان وقوله يحط بمنصب المشيم  
وكالرجولة الموصوفة وقوله ويرى بضره  
أي يفسد منصبه بالباء أي يحقق  
بعض أحد بغيره أي يظن  
تبدل بيد القاضي بطل

بل الحق بهذا ما كان من قبيل المباح فأدى الى مثله  
لخروجه بما أدى اليه عن اسم المباح الى الحظر وقد  
ذهب بعضهم الى عصمتهم من موقعة المكره  
قصدًا وقد استدل بعضهم الآية على عصمتهم  
من الصغار بالمصدر الى امثال افعالهم واتباع  
آثارهم وسيرتهم مطلقًا ومهور الفقهاء على ذلك  
من اصحاب مالك والشافعي وابي حنيفة من غير التزام  
قرينة بل مطلقًا على بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك  
وحكى ابن خزيمة مثلاً ذوا بوا الفرع عن مالك التزام  
ذلك وجوبًا وهو قول الأبهري وابن القصار وكثير  
اصحابنا وقول أكثر أهل العراق وابن سريج والأحنوف  
وابن خيران من الشافعية وأكثر الشافعية على أن ذلك  
نذبة وذهب طائفة الى الإباحة وقد ذهب بعضهم  
الاتباع فيما كان من الأمور الدينية وعلم به مقصود  
القرينة ومن قال بالإباحة في أفعاله لم يقيد ذلك  
فلو جوزنا عليهم الصغار لم يمكن لاقتداء بهم  
في أفعالهم إذ ليس كل فعل من أفعالهم يتميز بمقصود  
به من القرينة أو الإباحة أو الحظر أو المعصية ولا  
يصح أن يؤمر المرء بما أمثال أمره معصية لا سيما  
على من يرى تقديم الفعل على القول إذ تعارضنا من  
الاصوليين ونريد هذا حجة بان نقول من جوز

بقوله (الخطبة) اي المصح (قوله) مطلقا  
الظاهر المجتهد ان تقع افعاله وافعالهم  
اي من غير قيد ان تقع لك الذنوب هذا  
فصلها كما قال تعالى (قوله) من غير التزام  
الله في فعلهم على وفق قصد وتقسيم  
قرينة اي دالة على وفق (قوله) ابن خزيمة  
في أفعالهم وقع العاصي وكسرها وكسر  
الهاء المجتهد الزاي وكسرها خالف  
الفتية وفتح النون فدل مهلة خالف  
السم وسكون الين معنيين (قوله)  
فدل الامة او فدل الامة والهاء الصاد  
الا يري مقتضاها يتشدد بالهاء  
\* وابن (قوله) صحيح بسين مهلة  
وفض (قوله) وهو العاصي كقوله  
ابن سريج (قوله) وسكون الظاء بسين  
المجته وسكون الظاء المجته والمجته  
قون (قوله) وابن خزيمة (قوله) ومن  
ومن غيرهم (قوله) فدل الامة  
القرينة اي المتقرب في الاصول (قوله)  
مدح (قوله) والا باحة بكسر الصاد  
قوله ولازم ولا يوجب ولا اعتبار  
او خلاف الأولى المنع من الاعتدال  
في عمل الناس من غير ان يقولوا اذا صاروا

الصَّغَائِرُ وَمَنْ نَفَاهَا عَنْ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ لَا يَقْرَأُ عَلَى مُتَكَبِّرٍ مِنْ قَوْمٍ أَوْ فَعَلَ وَأَنَّهُ  
مَنْ رَأَى شَيْئًا فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلَّ عَلَى  
جَوَازِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ثُمَّ  
يُجَوِّزُ وَقَوْلُهُ مَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا مَا خِذْ حَبِيبُ  
عِصْمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْخَطَرُ  
أَوِ التَّدْبِ عَلَى الْإِقْدَاءِ بِفَعْلِهِ بِنَا فِي الرَّجْرِ وَالْتَفَتِي  
عَرَفْتُ فَعَلَ الْمَكْرُوهِ وَأَيْضًا فَقَدْ عَلِمَ مِنْ رِبِّ الصَّابِرَةِ  
قُطْعًا الْإِقْدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ  
تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ فَرْخٍ كَالْإِقْدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ بَدَأَ  
خَوَاتِيمَهُمْ حِينَ بَدَأَ خَاتِمَهُ وَخَلَعُوا نَعَالَهُمْ حِينَ خَلَعَ  
وَاجْتَنَبُوا جَهَنَّمَ بِرُؤْيَا بَنِ عَمْرِو حَالِ السَّاقِطِ حَاجَتِهِ  
مُسْتَقْبَلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَاجْتَنَبُوا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا بَابُ الْعِبَادَةِ أَوْ الْعَادَةِ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
هَذَا أَخْبَرْتَنِيهَا أَنِّي أَقْبَلُ وَأَنَا صَبَاحُكُمْ وَقَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَحْتَجَّةٌ كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِي أَخْبَرَ  
بِمِثْلِ هَذَا بَعْنَهُ فَقَالَ يَحْلُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ وَقَالَ  
أَنِّي لَا أَخْشَاكُمْ اللَّهُ وَأَعْلَمُكُمْ بِجُدُودِهِ وَإِلَّا تَارَى فِي هَذَا  
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحَاطَبَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعَلِّمُ بَيْنَ مَجْمُوعِهِمَا

(قوله) لا يقرب بعضهم الماء وفتح القاف  
وشرح المراء قال الخليل واخطى الجلي  
في قوله يقربكسر القاف ونبه غيره من  
الحشيشين قوله وسكت عنه الخ اي  
اي كسر على فاعله (قوله) واذا الخطر  
هل الملاء والافقدا على وجه المجرور  
الخط (قوله) وفي كل فرخ اي في كل فرخ  
فضلوا وسبوا من غير تفرقة بين فعل  
من افعاله (قوله) حين بدأ خاتمه  
بكسر التاء وفتحها اي حين طرأ الخ  
فعله) واجتنبوا اي اجتنابوا اي ومنه  
الضمانية استلزامهم اجتنابوا اي ومنه  
الضمانية الحاجة استقبالها واستلزام  
حال فضلاء الضميمة اي المرة التي سالتك  
قوله) قالوا ضمت الي المرة التي سالتك  
واستماع اقبل وانما صبحكم فقلت قد  
قوله) اني ذهبت الي زوجي كما اخبرته  
اخبركم كنت افعله انا ورسول الله  
قوله) لا يقرب بعضهم الماء وفتح القاف  
قال اللجج لا يقرب بعضهم الماء وفتح القاف  
قال اللجج لا يقرب بعضهم الماء وفتح القاف

171

عَلَى الْقَطْعِ أَتْبَاعُهُمْ أَفْعَالِهِ وَاقْتِدَاؤُهُمْ بِهَا وَلَوْ جَوَزُوا  
 عَلَيْهِ إِخْلَافَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا لَمَا انْتَقَى هَذَا وَلِنُقِلَ عَنْهُمْ  
 وَلْيَضَحْ بَحْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمَّا انْكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْآخِرِ  
 قَوْلُهُ وَاعْتَمَدَ أَرَادَ بِمَا ذَكَرْتَاهُ وَأَمَّا الْمُنَاجَاةُ فَجَائِزٌ وَقَوْلُهَا  
 مِنْهُمْ لَا يَنْسَرُ فِيهَا قَدْ حُجِّلَ بَلْ نَحْنُ مَا ذَوْنُ فِيهَا وَأَيْدِيهِمْ  
 كَأَيْدِي غَيْرِهِمْ مَسْلُطَةٌ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ بِمَا خُصُّوا بِهِ  
 مِنْ رَفِيعِ الْمَنَازِلَةِ وَشَرِيعَتِ لَهُ صُدُّوهُمْ مِنْ النُّوَارِ  
 الْمَعْرِفَةِ وَاحِدٌ طَفْوَاهُ مِنْ تَعَلُّقِ بَالِهِمْ بِاللَّهِ وَالذَّارِ  
 الْآخِرَةِ لَا يَأْسُدُونَ مِنَ الْمُبَاحَاتِ إِلَّا الضَّرُورَاتِ  
 سَأَلْتَهُمْ بِهِ عَنِ سُلُوكِ طَرِيقِهِمْ وَمَسْلُوكِ دِينِهِمْ  
 وَصَرُورَةِ دُنْيَاهُمْ وَمَا اخْذَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ التَّحَقُّقَ  
 طَاعَةً وَصَارَ قَرِينَةً كَمَا بَيَّنَّا سَنَهُ أَوَّلَ الْخِتَابِ طَرَفًا  
 فِي خُصَالِ بَيِّنَاتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ  
 بَأَن يَجْعَلَ أَفْعَالَهُمْ قُرْبَاتٍ وَطَاعَاتٍ بِعِيدَةٍ عَنْ وَجْهِ  
 الْخِلَافَةِ وَرَسْمِ الْغَضِيَّةِ \* فَفَصْلٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ  
 فِي عِصْمَتِهِمْ مِنَ الْمُعَاصِي قَبْلَ النَّبُوَّةِ فَتَعْمَقُوا قَوْمًا  
 وَجَوَزَهَا آخَرُونَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَزَيُّنَهُمْ مِنْ  
 كُلِّ عَيْبٍ وَعِصْمَتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا يُجِبُ الرَّيْبَ فَكَيْفَ وَالْمُسْتَحْتَبُّ  
 تَصَوُّرُهَا كَالْمُسْتَعِ فَإِنَّ الْمُعَاصِي وَالنَّوَاحِي إِمَّا تَكُونُ  
 بَعْدَ تَقَرُّرِ الشَّرْعِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَالِ بَيِّنَاتِنَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ هَلْ كَانَ مُشْبَعًا

(قوله) فی شیئ منها ای من افعاله وقوله  
 ما اتفقوا ای ذلالتهم بل متحقق صدورها  
 بجاز وقوله) مسطرة علیها تبو از  
 منهم (قوله) فقد ورد فی الحدیث  
 الاستدال علیها من المؤمنین بما اصابهم  
 ان الله سبحانه تعالی یا ایها الذین  
 المؤمنون قلوا فی صیبات ما رزقناکم  
 امنوا کلوا فی کثرتنا ای تعبدون قوله  
 واشکروا ای الانبیاء (قوله) واسیطون  
 الا انهم الاصفیاء (قوله) لغای سن  
 الکمل من الاصول مخففة لغای سن  
 بصیغة مجهول مخففة لغای سن

واختار الله لهم (قوله) الا اضروا  
 زهدكم في دنيا وبنوهم على البق  
 وعلهم رضى ثوب (قوله) على  
 ان يكون ثوب ابدانهم وبنيت زاده  
 على امور اخراهم (قوله) وضرورة دنياهم  
 منذ على هذه السبيل اي وفتح (قوله) و  
 (قوله) نظم افشا الله على بيت اي  
 خصوصاً كما قال تعالى وكان فضل الله  
 عليك عظيماً (قوله) وفضل الله  
 انصبة الشاملة لادبها على عمود  
 (قوله) وفضل الله وفضلها المقتدر



(قوله) فوقف بعضهم على نبوته وحبس بعضهم من رقبته وحبس بعضهم من رقبته وحبس بعضهم من رقبته  
 وقوله والشاعر \* وقوله ومنه قول الشاعر \* وقوله ومنه قول الشاعر \* وقوله ومنه قول الشاعر \*  
 \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 اي عزز عليه وخرقه \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 الخفية صفة للنسب قبل البعث \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 كان يتبع من الملائكة \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 فقيل نعم \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 الزمان \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 هذا الشأن \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 لظهور نبوة خليل الرحمن \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 ابراهيم وهو لاسماعيل \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 الاول \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 بكسر الهمزة \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 لا ينبت \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 قوة \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 اسرائيل \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 لينساق \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 بل الى دعوة عامة \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 الذين هدى الله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 واهل بيتهم \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 اهل البيت \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 انه ليس \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 ولقد جاءكم رسول \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*  
 له شريعة \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \* وقوله \*

الأول نخت بعيسى وهو  
 بكسر الهمزة إلى بني إسرائيل  
 الأنبياء أي المشددة (قوله المغير  
 لم يثبت عموم دعوة إسرائيل (قوله  
 قوله تعالى واذ قال عيسى كما يدرك  
 إسرائيل أن رسول الله إليكم (قوله  
 لنينا فإذ دعوت عامة الخلاصة والحمد  
 بل إلى الخلق كافة (قوله) أو تلك  
 الذين هدى الله أي هداهم واجتماعهم  
 الهدى الكسك وقوله افعلوا بسكون  
 انه ليس رسول وهذا من قبل الانبياء  
 فقتلوا كرموسف من قبل الانبياء  
 شريعة تحضه





الإنسان شقيق من الإنسان  
 الناس أول الناس فقد قال الخاقاني  
 داود غصني (قوله) انسي ضم الحزنة  
 هنا اي في هذا الحال يحضر حبه (قوله)  
 اي لا انسي بفتح الحزنة والتبيين انما  
 جلد وعز وقوله او انسي بصفة الحزنة  
 مشددا واول يجوز تخففا (قوله) لا  
 بفتح الحزنة وضم السين ود تدبير  
 اي لا بين حكم ما يفعله احدكم شيئا  
 قوله وتما عليه في النجعة غشا أو الآمة  
 بان يقتدوا به فيما صدقته على جهة  
 التهور والغفلة ولعل فيه انا الى قوله  
 نغمة عليك وقوله بعلة عن النفس  
 اد اجمعة اي من وورد النقص  
 ضم النافذ الخاقاني  
 ولا تتركه

مستند الزاد (قوله) و مستند الزاد (قوله) لا نقول

ولبيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما  
يختص به من أمور دينه وأدكار قلبه مما لم يقفله  
ليتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جوار  
الشهو والغلط عليه فيها ونحو الفترات والغفلات  
بقلبه وذلك مما كلفه من مقاسات الخلق وسبب  
الأمة ومعانات الأهل وملاحقة الأعداء ولكن  
ليس على سبيل التخرار ولا الانتصاف بل على سبيل  
الدور كما قال عليه السلام إنه المعان على قلبي  
فاستغفر الله وليس في هذا شيء يحطه من رتبته  
وتأقضى معجزته وذهبت طائفة إلى منع الشهو  
والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام  
جملة وهو مذهب جماعة المتصوفة وأصحاب علم القلوب  
والمقامات وهم في هذه الأحاديث مذاهبت نذكرها  
بعد هذا إن شاء الله تعالى \* فصل  
في الكلام على الأحاديث المذكورة فيها الشهو منه عليه  
السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه  
عليه الشهو وما يتبع وأحلتاه في الأخبار جملة وفي  
الاقوال الدينية قطعاً وأجزنا وقوعه في الأفعال  
الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد  
في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث  
الواردة في شهوه عليه السلام في الصلاة ثلاثة أحاديث

(قوله) من طمعات علماء الأمة وكذا من  
 طموح مشايخ الأمة (قوله) والغلط عليه  
 فيها أي في إفعاله حين زول الوردان له  
 ولا لحقه بذلك معرفة ولا منقضة \*  
 وقوله القنرات أي الزلات بالفتنة  
 لعلو الحالات (قوله) ما كلفه بصيف  
 مجهول أي غنا صوفة الحق ورؤيته  
 تكلفه (قوله) وسيا الآلة  
 أي محافظتهم ورؤيته الآلة  
 وسياسات (قوله) ومعاناهم من عاناه  
 الأمة (قوله) ملاحظة أحولهم إلى بصيرة  
 الأمل أي ملاحظة ليعان على ملاحظة زينة  
 الآمال (قوله) ليعان على ملاحظة زينة  
 والآمال (قوله) فاجتنب في الكلام على  
 ما في المعنى فاجتنب في الكلام على  
 المجهول والمعنى فاجتنب في الكلام على  
 بالاشتغال بأمر من الشهوة (قوله)  
 الاتحاد المذكور في السابقة السهو  
 (قوله) في الفصول أي جعلنا وقوع  
 وأحلناه في الأخبار نفع الحق وكسر ما  
 مما لا إلى والأخبار نفع بين كونه أدنية  
 (قوله) جملة أي من غير نفع أي وقوع  
 أو نبوة (قوله) وأجزاء وقوعه  
 والشهو

17

ر قوله من اثنين اي ر كعين  
 في احدى صلاة العشاء الظهر او العصر  
 ر قوله بجنة بضم الموحدة وفتح المهملة  
 وسكون اليا بفتح النون هي الجنة  
 الله زوج وسكون الشين المعجمة فوعدة  
 القاف صلى الظهر خمساً اعلم ان السهو  
 ر قوله صلى الظهر خمسة احاديث اي  
 ثمانية والاضحى ثين وحديث ابن مسعود  
 ر ابا هريرة حديث السلام وحديث ذوالدين  
 سلمة قبل الخامسة وحديث ابن جينة  
 في القيام اثنين وحديث ابن الفقل  
 في السلام من اثنين ر قوله لستين به  
 في القيام الاخير ر قوله لستين به  
 اي لا في الاخير بالناسخ اي لا تفقد  
 به فامر ر قوله  
 خارج المفعول اي ظهر قوله اي بالجم اي  
 فذكر في الضيق اي باليعرب ر قوله  
 فلا تأكلوا اي فاعلموا اي بالرسالة ولا  
 اي ولهم نساء اي ر ر ر ر ر ر ر ر  
 بصيغة بصيغة النساء ر قوله استغفر  
 لاني نسيت بفتح الظهول وذكر الحسن ر قوله  
 وانسى بصيغة الاثني عشر ر قوله  
 عتقا ر قوله لا تسرع الظهول مشدود ووزن  
 النون اي لا بين ما بين ر ر ر ر ر  
 ر قوله التاجي بالموحدة اي السهو  
 ر قوله عتق ما قاله اي ابن نافع  
 ر قوله عتق ما قاله اي ابن نافع

التَّسْبِيحَ إِلَى نَفْسِهِ إِذْ كَانَ لَهُ بَعْضُ الْمَسْبُوحِ فِيهِ  
وَنَفَى الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِذْ هُوَ فِيهِ كَالْمُضْطَرِّقِ وَذَهَبَتْ  
طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَادِ وَالْكَلامُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَى  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْهُوُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا  
يَتَنَبَّأُ لِأَنَّ النِّسْيَانَ دَهْرٌ وَعَقْلُهُ وَآفَةٌ قَالَتْ  
وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَزَرَّةٌ عَنْهَا وَالشَّهْوُ شَغْلٌ فَكَانَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْهُوُ عَنْ صَلَاتِهِ وَيَسْغَلُهُ عَنْ حُرْكَاتِ  
الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شَغْلًا بِهَا لَا مُغْلَةً عَنْهَا  
وَاجْتَنَبَ يَقُولَهُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى إِنِّي لَا أُنْشِئُ وَذَهَبَتْ  
طَائِفَةٌ إِلَى مَنَعَ هَذَا كُلِّهِ عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّ سَهْوَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كَانَ عَذَابًا وَقَصْدًا بَيْنَ وَهَذَا قَوْلُ  
مَنْ غَوِيَ عَنْهُ مُتَنَاقِضٌ لِمَا قَصِدَ لَا يَحِلُّ مِنْهُ بِظَانٍ  
لِأَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا سَاهِيًا فِي خَالٍ وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ  
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّهُ أَمْرٌ بِمَعْنَى صُورَةِ النِّسْيَانِ لَيْسَ  
لِقَوْلِهِ إِنِّي لَا أُنْشِئُ أَوْ أُنْشِئُ وَقَدْ اجْتَمَعَ خَبَرُ الْمُؤَيَّدِ  
وَنَفَى مُتَنَاقِضُهُ التَّعَدُّ وَالْعَقْدُ وَقَالَ إِذَا زَانَا  
بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أُنْشِئُ كَمَا تَسْتَوُونَ وَفَدَّ مَا لِي إِلَى هَذَا  
عَظِيمٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أُمَّتِنَا وَهُوَ أَبُو الْمُظَنَّرِ  
الْأَسْفَرَايْنِيُّ وَلَمْ يَزِدْنِي عَنْهُمْ وَلَا أَرْتَضِيهِ  
وَلَا حُجَّةَ لِهَاتَيْنِ الْعِلَلَيْنِ فِي قَوْلِهِ إِنِّي لَا أُنْشِئُ  
وَلَكِنْ أُنْشِئُ إِذْ لَيْسَ فِيهِ نَفْيٌ عَنْ حُكْمِ النِّسْيَانِ بِالْجَمَلَةِ

[illegible]



وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا نَقُظْنَا وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ مَنْ تَعْلَمُ  
 الثَّانِي أَنْ قَلْبَهُ لَا يَسْتَغْفِرُ التَّوْبَةَ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ  
 الْحَدِيثُ فِيهِ مَا رَوَاهُ أَنَّهُ كَانَ مُحَرُّوسًا وَأَنَّهُ كَانَ  
 يَتَأَمَّرُ حَتَّى يَتَفَخَّ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِيظَةً ثُمَّ يَصَلِّي  
 وَلَا يَتَوَضَّأُ وَحَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورَ فِيهِ  
 وَضُوءُهُ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ التَّوْبَةِ فِيهِ تَوْبَةٌ مَعَ أَهْلِهِ  
 فَلَا يَمْنَعُ الْاجْتِنَابَ عَلَى وَضُوءِهِ بِحُجْرَةِ التَّوْبَةِ أَوْ لَعَلَّ  
 ذَلِكَ لِمَا مَسَّ الْأَهْلَ أَوْ لِحَدِيثٍ آخَرَ فَكَيْفَ وَفِي  
 آخِرِ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَتْ غَطِيظَةً  
 ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقِيلَ لَأَيَّامُ  
 قَلْبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فِي التَّوْبَةِ وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ  
 الْوَادِي إِلَّا تَوْبَةُ عَيْنِهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ هَذَا  
 مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ  
 أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي جَنِّ غَيْرِ هَذَا  
 فَإِنْ قِيلَ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِغْفَارِ التَّوْبَةِ لَمَّا  
 قَالَ لِبِلَالٍ أَكَلْنَا الصَّبْرَ فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ إِنَّهُ كَانَ  
 مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَلِيظَ بِالصَّبْرِ وَمُرَاعَاةِ  
 أَوَّلِ الْفَجْرِ وَلَا يَصْبِحُ مِمَّنْ نَامَتْ عَيْنُهُ أَوْ هُوَ ظَاهِرٌ  
 يَذْكُرُ بِلُجُورِجِ الظَّاهِرِ فَوَقَّعَ كُلَّ بِلَالٍ بِمُرَاقَبَةِ  
 أَوَّلِهِ لِيُعْلِمَهُ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شَغِلَ بِشُغْلٍ غَيْرِ  
 عَنْ مُرَاعَاتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى نَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله لو شاء الله لا نقظنا اي من منامنا  
 ظاهر مراد باطنا وقوله الثاني اي من منامنا  
 في قوله (قوله) حتى ينفخ يعني ينفخ في النفث  
 اي يزد يد صوت الجفون (قوله) غطيظه  
 ولا يتوضأ لعدم تقطع وضوئه مع نفسه (قوله)  
 بنقله قلبه (قوله) فيه نومته مع  
 اي يعمونه بنومته (قوله) في نومته مع اهله  
 اي يكون ولا يمكن الاجتناب على وضوئه  
 او لحديث اخر في نومته مع اهله  
 نوحا من ليس امرأة قط فذكر قاله السلام  
 (قوله) ولم يتوضأ الكفايا بالوضوء  
 الذي تقدم (قوله) وليس هذا من فعل  
 القلب اذ قد يكون الشخص من غير  
 القلب اذ قد يكون القلب المظلم صافي  
 مستغظا مستغظا خصوصا ان الله قد  
 اذا كان غيبه رقبته ان الله قد  
 التمر الى اخر الليل رقبته الامور والظلمة  
 او اخلاي المدة وهو قبل هذه الامور  
 او اخلاي المدة وهو قبل هذه الامور  
 وقوله في حين غير هذا (قوله) لا  
 وقوله الوقت وقوله وقوله (قوله)  
 لا يراى وصل في اوله وقوله (قوله)  
 كسرة وقوله (قوله) حفظ الخ  
 سارة في اخره وقوله (قوله) وكذا  
 ولا يبعث من ناسية وقوله (قوله)  
 استغفرت في نومته وقوله (قوله)  
 نفي (قوله) عن منامنا وقوله

عن القول نسبتي وقد قال عليه السلام ما في انبي  
كما تنسونه واذا نسبتي فذكروني وقال لقد اذكري  
كذا وكذا آية كنت انبئت بها فاعلم اكرمك الله  
انه لا تعارض في هذه الا لقاط امانهم عن ان  
يقال نسبتي آية كذا فمحول على ما نسب لفظه  
من القرآن اي ان الغفلة في هذا لم تكن منه  
ولكن الله اضطره اليها ليحمي ما يشاء وينسب  
وما كان من سهوا وغفلة من قبله تذكرها صلح  
ان يقال فيه انني وقد قيل ان هذا منه عليه السلام  
على سبيل الاستحباب ان يضيف الفعل الى خالفه  
والآخر على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه  
واستقامة عليه السلام لما اسقط من هذه الايام  
جائز عليه بعد بلاغ ما امر به بلاغ وتوضيله الى  
عباده ثم يستدركها من امتيه او من قبل نفسه  
الا ما قضى الله سنة ومحوه من القلوب ويترك  
استدكاره وقد يجوز ان ينسب النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هذا سبيله كرهه ويجوز ان ينسب منه قبل البلا  
ما لا يغير نظما ولا يخلط حكما ما لا يدخل خلا  
في الخبر ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسبته له  
لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغه \* فصلا  
في الرد على من اجاز عليهم الصغار والكلام

قوله عن القول نسبتي في حد  
لا يقولون احكم نسبتي كيت وكيت  
بل هو مني ومني ومني  
المنهله رفته ونسبتها الى نفسه  
للسؤال الوارد ونسبتها الى نفسه  
من التي عن نفسه رفته لا تعارض  
وبين اثباته في لفظه رفته  
وبين اثباته في لفظه رفته  
اي عند المحققين من استقامتها  
العلم اليها الى التخييف وهذا  
اضطرب بالتشديد في التخييف وهذا  
ونسب بالتشديد تعالى فلا تنسب اليه  
احد معاني قوله صلى الله عليه وسلم  
الله رفته اي حكم وقوله اي  
ان هذا الخاي قيل في الجواب عن هذا  
المنضمين لا يشك في الجواب عن هذا  
العبد فيه اي بنو (قوله) لا يشك  
منه (قوله) لا يشك في الجواب عن هذا  
اي العبارة لبعض الامان وهي التي ذكره  
اي في بعض الامان (قوله) لا يشك في الجواب عن هذا  
والقائل (قوله) لا يشك في الجواب عن هذا  
اي في الخبر (قوله) لا يشك في الجواب عن هذا  
كلامه بقوله انا نحن زنا الذكر (فصل)





وَمَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَوْلُهُ عَنْ يُوسُفَ سُبْحَانَكَ إِذَا  
كَتَبَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةَ دَاوُدَ  
وَقَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ  
رَاكِعًا وَأَنَابَ إِلَى مَا بِ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا  
وَمَا قَصَّ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى  
فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ  
وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَخَوَّيْتُ مِنْ أَدْعِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ فِي التَّوْفِيقِ ذُنُوبَهُمْ فِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ  
وَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا لَسْتَ غَفِيرًا لِلَّهِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ  
فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ  
وَلَا تَغْفِرْ لِي الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَخَاطَبَنِي  
فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَقُونَ وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ  
عَنْ مُوسَى تَبَّتْ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ  
إِلَى مَا أُشْبِهَ هَذِهِ الظُّوَاهِرَ فَأَمَّا اخْتِجَاعُهُمْ بِقَوْلِهِ  
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ  
قَبْلَ النَّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ  
مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَفْعَ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ مُغْفُورٌ لَهُ

قوله (وما ظلمنا انفسنا) اي قول الله عكابه عن  
او هو اننا انفسنا بغير الشك  
قوله (وما ذكر من قصته) اي قصته  
قوله (وما ظلمنا انفسنا) اي قصته  
قوله (وما ذكر من قصته) اي قصته  
قوله (وما ظلمنا انفسنا) اي قصته  
قوله (وما ذكر من قصته) اي قصته

وما اسررت وما اعلمت من التواريخ الا  
ان يغفر لي خطيئتي اي خطاياي وما كان من  
في صورة ذنبي (قوله) تببت اليك ان  
(قوله) ولقد فتنا سليمان اي ابتليته بالهم  
الذي هو (قوله) فاما اختجاعهم اي استدلال  
الجوزين للصفحة على الوجه

وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر مضمك بعدها  
حكاؤه اخذ بنظر وقيل المراد بذلك أمته عليه  
السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وعفلة وتأويل  
حكاؤه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقد  
لأبيك آدم وما تأخر من ذنوب أمك حكاؤه  
الشمس قدي والسلي عن ابن عطاء ومثله والذ  
قبله يثاؤل قوله واستغفر لذنبك الآية قال مكي  
مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا مخاطبة  
لأمته وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يقول  
وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الصحف  
فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر وبما للمؤمنين في الآية الأخرى بعدها  
قال ابن عباس فمقصد الآية أنك مغفور لك  
غير مؤاخذ بذنب إن لو كان قال بعضهم المغفرة  
هنا تنزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك  
وزرك الذي أنقض ظهرك فقبل ما سفل من ذنبك  
قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول  
فتأده وقيل معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وعصم  
ولو لا ذلك لاثقلت ظهرك وحكى معناه الشنفر  
وقيل المراد بذلك ما أثقل ظهرك من أعباء الرسالة  
حتى بلغها حكاؤه لما وردى والسلي

(قوله) واختاره القشيري هو عبد الحميد  
هو ابن زيد عند الملك أمام الشريعة والحققة  
وصاحب الرسالة في الطريقة (قوله) سكا  
السمرقندي هو الإمام أبو الميثاق  
الحسين (قوله) الشنفر يعني النبت وفتح  
اللام هو أبو عبد الرحمن الصوفي صاحب  
الطبقات الصوفية (قوله) ما يفعل بي  
وتزيد من التخالف وحاشا  
السنن وتشديد الراءى  
في (قوله) فمقصد الآية رفع  
في (قوله) القضاة أي سادها  
سجود من العيوب أي تنزيه من الشنفر  
تنزيه من العيوب أي تنزيه من الشنفر  
كما في نسخة لأن معنى الشنفر النقص  
فقد كلفه في معنى بصفه النبوة  
(قوله) حفظ قبل نبوته بعباء الرسالة  
وكذا عصم رفعت من أعباء الرسالة  
يقع المعنى أي أنعموا ونصير

وقيل

وقيل أراد حفظنا عنك ثقل أيام الجاهلية حكاة  
مكنى وقيل ثقل شغل سرك وخيرتك وطلب شريعتك  
حتى شرعنا ذلك لك مكنى معناه القشيري وقيل  
معناه خففنا عنك ما حملت بحفظنا لما استحققت  
وحفظنا عليك ومعنى انقضى أى كاد ينقضه  
فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة  
اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمر فعلها قبل نبوته  
وحرمت عليه بعد النبوة فعدها وزارا وثقلت  
عليه واشفق منها أو يكون الوضع عصمة الله له  
وكفائه من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره أو يكون  
من ثقل الرسالة أو ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور  
الجاهلية ولا علام الله تعالى له بحفظ ما استحققت  
من وخيه وأما قوله عفا الله عنك لم أذنت له  
فأمر لم يتقدم للنبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله تعالى  
فعد معصية ولا عذر الله عليه معصية بل لم  
يعد أهل العلم معاتبة وعلموا من ذهب إلى ذلك  
قال نفطويه وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان  
مخيرا في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما لم  
ينزل عليه فيه وحى وكيف وقد قال الله تعالى فأذن  
لمن شئت منهم فلما أذن لهم أعلم الله بما لم يطلع عليه  
من أمرهم أنه لو لم يأذن لهم لعدوا لنفاقهم

(قوله) ثقل أيام الجاهلية أى انشغالهم  
بشأنهم (قوله) وحيرتك أى حيرتك  
بأمرهم (قوله) طلب شريعتك  
أى طلبك (قوله) ما  
حملت أى حملت  
بأمرهم (قوله) خففنا  
عنه أى خففنا  
عنه (قوله) كاد  
ينقضه أى كاد  
ينقضه (قوله) معنى  
انقضى أى انقضى  
عنه (قوله) ما قبل  
النبوة أى ما قبل  
النبوة (قوله) شغل  
سرك أى شغل  
سرك (قوله) خيرتك  
أى خيرتك (قوله) حتى  
شرعنا ذلك لك  
أى حتى شرعنا  
ذلك لك (قوله) مكنى  
معناه القشيري  
أى مكنى معناه  
القشيري (قوله) وقيل  
معناه خففنا  
عنه أى معناه  
خففنا عنه (قوله) وحفظنا  
عليك أى وحفظنا  
عليك (قوله) ومعنى  
انقضى أى ومعنى  
انقضى (قوله) فيكون  
المعنى على من  
جعل ذلك أى  
المعنى على من  
جعل ذلك (قوله) لما  
قبل النبوة أى  
لما قبل النبوة  
(قوله) اهتمام  
النبي صلى الله  
عليه وسلم بأمر  
فعلها قبل نبوته  
أى اهتمام النبي  
صلى الله عليه وسلم  
بأمر فعلها قبل  
نبوته (قوله) وحرمت  
عليه بعد النبوة  
أى وحرمت عليه  
بعد النبوة (قوله) فعدها  
وزارا وثقلت  
عليه أى فعدها  
وزارا وثقلت عليه  
(قوله) واشفق منها  
أى واشفق منها  
(قوله) أو يكون  
الوضع عصمة  
الله له أى أو  
يكون الوضع  
عصمة الله له  
(قوله) وكفائه  
من ذنوب لو كانت  
أى وكفائه من  
ذنوب لو كانت  
(قوله) لانقضت  
ظهره أى لانقضت  
ظهره (قوله) أو يكون  
من ثقل الرسالة  
أى أو يكون من  
ثقل الرسالة  
(قوله) أو ما ثقل  
عليه أى أو ما  
ثقل عليه (قوله) وشغل  
قلبه من أمور  
الجاهلية أى  
وشغل قلبه من  
أمور الجاهلية  
(قوله) ولا علام  
الله تعالى له  
أى ولا علام  
الله تعالى له  
(قوله) بحفظ ما  
استحققت أى  
بحفظ ما استحققت  
(قوله) من وخيه  
أى من وخيه  
(قوله) وأما قوله  
عفا الله عنك  
أى وأما قوله  
عفا الله عنك  
(قوله) لم أذنت  
له أى لم أذنت  
له (قوله) فأمر  
لم يتقدم  
لنبي صلى الله  
عليه وسلم فيه  
من الله تعالى  
أى فأمر لم  
يتقدم لنبي  
صلى الله عليه  
وسلم فيه من  
الله تعالى  
(قوله) فعد  
معصية أى فعد  
معصية (قوله) ولا  
عذر الله عليه  
معصية أى ولا  
عذر الله عليه  
معصية (قوله) بل  
لم يعد أهل  
العلم معاتبة  
أى بل لم يعد  
أهل العلم  
معاتبة (قوله) وعلموا  
من ذهب إلى ذلك  
أى وعلموا من  
ذهب إلى ذلك  
(قوله) قال نفطويه  
أى قال نفطويه  
(قوله) وقد حاشاه  
الله من ذلك  
أى وقد حاشاه  
الله من ذلك  
(قوله) بل ما كان  
مخيرا في أمرين  
أى بل ما كان  
مخيرا في أمرين  
(قوله) قالوا وقد  
كان له أن يفعل  
أى قالوا وقد  
كان له أن  
يفعل (قوله) ما  
شاء فيما لم  
ينزل عليه فيه  
أى ما شاء فيما  
لم ينزل عليه  
فيه (قوله) وحى  
وكيف وقد قال  
الله تعالى  
أى وحى وكيف  
وقد قال الله  
تعالى (قوله) فأذن  
لمن شئت منهم  
أى فأذن لمن  
شئت منهم  
(قوله) فلما أذن  
لهم أى فلما  
أذن لهم (قوله) أعلم  
الله بما لم  
يطلع عليه  
أى أعلم الله  
بما لم يطلع  
عليه (قوله) من  
أمرهم أنه لو  
لم يأذن لهم  
أى من أمرهم  
أنه لو لم يأذن  
لهم (قوله) لعدوا  
لنفاقهم

وَأَنزَلَ حَرَجَ عَلَيْهِ فَمَا فَعَلَ وَلَيْسَ عَفَا هَذَا بِمَعْنَى عَفَرَ  
بَلْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفَا اللَّهُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ  
الْحِمْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ قَطُّ أَيْ لَمْ يُلْزَمُوا ذَلِكَ  
وَنَحْوُهُ لِلْقُسَيْرِيِّ قَالَ وَإِنَّمَا يَقُولُ الْعَفْوُ لَا يَكُونُ  
إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ قَالَ وَمَقْصُودُ  
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَيْ لَمْ يُلْزَمْكَ ذَنْبًا قَالَ الدَّائِدِيُّ  
رَوَى أَنَّهُمَا كَانَتْ تَكْرِمَةً قَالَ مَتَّى هُوَ اسْتِغْفَاكُمْ كُلًّا  
مِثْلَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَعَزَّكَ اللَّهُ وَحَكَى الشَّيْخُ قَدَرْتُ  
أَن مَعْنَاهُ عَفَاكَ اللَّهُ وَإِنَّمَا قَوْلُهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ  
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى الْآيَتِينَ فَلَيْسَ فِيهِ  
الزَّمْرُ ذَنْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ فِيهِ بَيَانٌ مِنْ  
خُصِّ بِهِ وَفُضِّلَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَكَانَتْ فَالِ  
مَا كَانَ هَذَا النَّبِيُّ غَيْرَكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمِلَّتْ  
لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ يَحْمِلْ لَنَبِيِّ قَبْلِي فَإِنْ قِيلَ مَا مَقْصُودُ  
قَوْلِهِ تُرِيدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا الْآيَةَ قِيلَ الْمَعْنَى بِالْخِطَابِ  
لَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَتَجَرَّدَ عَرْضُهُ بِعَرْضِ الدُّنْيَا وَحْدًا  
وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلَا غِلَاةَ أَصْحَابِهِ بَلْ قَدْ رَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ  
أَنَّهُمَا نَزَلَتْ حِينَ انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ  
وَاسْتَفْعَلَ النَّاسُ بِالسَّلْبِ وَجَمَعَ الْغَنَائِمَ  
عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى خَشِيَ عُمَرُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ

ثُمَّ قَالَ تَوَلَّاهُ كَاتِبٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ وَاخْتَلَفَ الْمُفْتَرُونَ  
 فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقِيلَ مَعْنَاهَا تَوَلَّاهُ أَنَّهُ سَبَقَ مِنِّي  
 أَنْ لَا أُعَذِّبَ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ النَّهْيِ أَعَذَّبْتُكُمْ فَمُذَابِقِي  
 أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الْأَشْيَاءِ مَوْصِيَّةً وَقِيلَ الْمَعْنَى تَوَلَّاهُ إِيْمَانَكُمْ  
 بِالْقُرْآنِ وَهُوَ كِتَابُ السَّابِقِ فَاسْتَوْجِبْتُمْ بِهِ الصَّغْفَرَ  
 لَعُوقِبْتُمْ عَلَى اقْتِرَائِهِ وَبَرَزَ هَذَا الْقَوْلُ تَفْسِيرُ الْوَيْبَاتِ  
 بِأَنْ يُقَالَ لَوْلَا مَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ وَكُنْتُمْ مَعْنَى  
 أَجَلْتُمْ هُمُ الْخَنَائِثُ لَعُوقِبْتُمْ كَمَا عَوْقِبْتُمْ مِنْ تَعْدِي وَقِيلَ  
 تَوَلَّاهُ سَبَقَ فِي اللُّغَةِ الْحَفُوظُ أَنْهَا حَادِلٌ لَكُمْ لَعُوقِبْتُمْ  
 فَهَذَا كَلِمَةٌ يَنْفِي الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا حُدِّ  
 لَهُ لَمْ يَعْصِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا  
 وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ خَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ  
 قَدْ دُورِيَ عَنْ عَلَى قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ يَذَرُ فَقَالَ خَيْرٌ أَصْحَابِكَ فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاءُوا  
 الْقَتْلَ وَإِنْ شَاءُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَامِرُ الْمُقْبِلِ مِثْلَهُمْ  
 فَقَالُوا الْفِدَاءَ وَنُقِلَ مِنْهُ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَاهُ  
 وَأَنْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا أُذِنَ لَهُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَاتَ  
 إِلَى أَصْغَفِ الْوَجْهَيْنِ مَا كَانَ إِلَّا صَلَاحٌ غَيْرُهُ مِنَ الْأَخْيَارِ  
 وَالْقَتْلُ فَعُوتِبُوا عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفَ اخْتِيَارِهِمْ  
 وَتَضَوُّبَ اخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكَلِمَتُهُمْ غَيْرُ عَصَا وَلَا مَذْبَحِينَ  
 وَلَا نَحْوَ هَذَا إِنْ شَاءَ الطَّبَرِيُّ وَقُوَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

أَقُوَّةً مِنْ اللَّهِ سَبَقَ أَيِ الْقَدْرِ وَتَقْتَقِ  
 الْأَمْرَ بِالْإِسْبَاقِ (قَوْلُهُ) وَهُوَ كِتَابُ السَّابِقِ  
 أَيِ الْقَدِيمِ (قَوْلُهُ) فَاسْتَوْجِبْتُمْ جَزَاءَكُمْ  
 بِالْقُرْآنِ (قَوْلُهُ) فَاسْتَوْجِبْتُمْ جَزَاءَكُمْ  
 أَيِ الْإِعْرَاضِ (قَوْلُهُ) كَمَا عَوْقِبْتُمْ  
 الْأَعْيُنُ عَنْ الْحَدِّ (قَوْلُهُ) فِي السَّنَةِ  
 أَيِ نَجَازِ عَنْ الْقَبْلِ (قَوْلُهُ) أَيِ  
 (قَوْلُهُ) عَامِ قَاطِعٍ مِنْهُمْ الصَّالِحِينَ  
 (قَوْلُهُ) مَنْ غَنِمَ قَاطِعٍ مِنْهُمْ الصَّالِحِينَ

وَالْفِدَاءُ بِالرَّقْعَةِ أَيِ غَنَمَارِهَا الْقَدَا  
 فِي الْمَضْبِ أَيِ نَحَارِهَا الْقَدَا (قَوْلُهُ)  
 أَنْ كَانَ هُوَ الْوَجْهَيْنِ أَيِ فِي نَفْسِ الْوَجْهَيْنِ  
 مِنَ الْأَعْيُنِ وَهُوَ تَكْبِيرُ النَّاسِ فِي الْقَدْرِ  
 (قَوْلُهُ) وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفَ اخْتِيَارِهِمْ  
 وَتَضَوُّبَ اخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكَلِمَتُهُمْ  
 جَاهِلُونَ فِي أَمْرِ الدِّينِ



وَمَا قَوْلَ اللَّهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتِ  
فَلَيْسَ فِيهَا إِثْبَاتٌ ذَنْبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ إِعْلَامٌ لِلَّهِ  
أَنَّ ذَلِكَ الْمُتَصَدِّقَ لَهُ مُنَّ لَا يَتَزَكَّى وَأَنَّ الصُّورَ وَالْأَوَّلَى  
كَانَ لَوْ كُشِفَ لَهُ حَالُ الرَّجُلَيْنِ لَا اخْتَارَ الْأَقْبَالَ عَلَى  
الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ  
الْكَافِرِ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَاسْتِثْلَا قَالَهُ  
كَأَشْرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مُخَالَفَةَ وَمَا قَضَى اللَّهُ  
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ إِعْلَامٌ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِيْدٌ أَوَّلُ الْكَلَامِ  
عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ  
أَلَا يَتَزَكَّى وَقِيلَ الْمُرَادُ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي كَانَ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ أَبُو تَمَامٍ وَامَّا قِصَّةُ آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَآكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا  
هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ لَمَّا زَانَمَا  
عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَوَضَعُ يَدَيْهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ  
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى أَيْ جَهِلَ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِعُذْرِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ  
مِنْ قَبْلِ قَنَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسِيَ عِدَاوَةَ  
إِبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ  
لَكَ وَلَزَوَّجَكَ الْآيَةَ قِيلَ نَسِيَ ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لَهَا  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا  
لَأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ قَنَسِي وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْخَالَفَةَ

المضد له بصيغة المجهول  
المتن من النوح والإقبال (قوله)  
من لا يتزكى أي لا يتطهر من الشر  
الاستقبال (قوله) الطوامر والبصائر  
الرجلين من الأعمى وتصدية أي  
في السرائر (قوله) واستشال الرجالين  
توضه (قوله) كمال الفاجر  
طلبه لا لقته والكافر والظاهر الأول  
أي المؤمن وتشبه بالمسلم  
قوله (قوله) من الظالمين أو التوبة  
قوله (قوله) فيكون النفاق للتميز بين الأشياء  
العاقلين الظالمين الواضحين المذنبين  
ان قسب وضعها (قوله) المذنبين  
في غير موضعها عن تلك الشجرة  
من كل شجرة الشجرة الكرم  
أي في كونها على ما معلوم وقيل  
ال شجرة آدمية وأما ما معلوم وقيل  
لجنسها وقيل بعينها حيث ظن أن الإشارة  
أي قبل ترويضه من الجنة أو قبل ظهور الذنوب  
(قوله) ولم نجد له عزمًا أي لم نجد له عزمًا  
لأنه لم يجد له عزمًا عزمًا على المواقفة  
عنه أشبه عليه الحال من أن المواقفة  
أن يجنبها بالكلية (قوله) كانت الغلبة  
إليه بصيغة المجهول

أَسْتَحْلِلُ لَهَا وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا إِنِّي لَكُمَا  
 مِنَ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّأَتْ أَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ عَانًا  
 وَقَدَّرَ وَرَى عَذْرًا أَدْرَمَ بِمِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْأَثَارِ وَقَالَ  
 ابْنُ جَبْرِ حَلَفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُجَدِّعُ  
 وَقَدْ قِيلَ نَسِيَ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمُخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجَدِّعْ  
 لَهُ عَمْرُومًا إِي قَضَدًا لِلْمُخَالَفَةِ وَكَثُرَ الْمُفْسِرِينَ عَلَى أَنَّ  
 الْعَمْرُومَ هُنَا الْجَزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ سَكْرَا  
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ خَيْرَ الْجَنَّةِ  
 أَنَّهَا لَا تُسْكِرُ فَإِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ  
 إِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ غَالِطًا إِذَا لَا تَفَاقُ عَنْ خُرُوجِ  
 النَّاسِ وَالنَّهْيِ عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ  
 أَبُو كَرِيمٍ قَوْلُهُ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 قَبْلَ التَّوْبَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ  
 رَبَّهُ فَعَوَّى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى  
 فَذَكَرَ أَنَّ الْاجْتِبَاءَ وَالْهُدَايَةَ كَانَا بَعْدَ الْعِصْيَانِ  
 وَقِيلَ بَلْ أَكَلْنَاهُ مَتَانًا وَلَا وَهُولًا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ  
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَهْيَ اللَّهِ عَنْ شَجَرَةٍ فَخَطَّوهُ  
 لَا عَلَى الْبَحْسِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ  
 التَّحْقِظِ لَا مِنَ الْمُخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأَوَّلَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ  
 يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ تَحْزِيمٍ فَإِنْ قَبِلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَّى لَآيَةً وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ

قوله استحلل لهما ولكنهما اغترآ بحلف ابليس لهما اني لكما  
 وقوله عانتا اي كادتا بوجوب المنشا اي  
 الاثم (قوله) سجدوا يتوالمخالفة وهذا  
 الذي استظهره الملا (قوله) وهل  
 كان عند اكله سكران اي من جبت المولى  
 كما قيل في آية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارا  
 من جبت الدنيا او من مخملة (قوله)  
 ملتبسا تشدد يد الموحدة المفتوحة  
 اي غلطا (قوله) فتاب عليه اي  
 فوققه للتوبة والنيات على الطاعة  
 فوقعه عليه بقبول التوبة (قوله) لان النهي  
 او فزع عليه بقبول التوبة (قوله) لان النهي  
 وقيل بل اكلها متان ولا (قوله) لا تترك  
 عنه لم يكن مصرا ولا غيرهما فاكلا متان  
 الجفيس الشامل لهما ولغيرهما فاكلا متان  
 عداها (قوله) من ترك التحفظ وهو  
 الغزو ورعاية الانحطاط في باب الموافقة

وقوله



وقوله في حديث الشفاعة ويذكر ذنبه وإني نهيت  
عن أكل الشجرة فعصيت فسيأتى الجواب عنه وعن  
أشباهه فجاء آخر الفصل إن شاء الله تعالى وأما  
قصة يونس فقد مضى الكلام على بعضها آنفا  
وليس في قصة يونس نص على ذنب وإنما فيه أثر  
مُعْصِيَةٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ وَقِيلَ لِمَا نَقِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجَ  
عَنْ قَوْمِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَحِلَ الْعَذَابَ وَقِيلَ لِمَا وَعَدَهُمُ الْعَذَابَ  
ثُمَّ تَعَقَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا آتَاهُمْ بَوَاجِهُ كَذِبٍ أَبَدًا  
وَقِيلَ بَلْ كَانُوا يَعْتَلُونَ مَنْ كَذَبَ خَافَ ذَلِكَ وَقِيلَ  
ضَعُفَ عَنْ جَمَلِ أَعْيَاءِ الرِّسَالَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ أَنَّ  
لَمْ يَكْذِبْهُمْ وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ فِيهِ نَصٌّ عَلَى مَعْصِيَةٍ إِلَّا  
عَلَى قَوْلٍ مُرْغُوبٍ عَنْهُ وَقَوْلُهُ أَتَى إِلَى الْقُلُوكِ الْمُشْجُوبِ  
قَالَ الْمُفْتَرُونَ تَبَاعَدَ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ  
فَالظُّلْمُ نَوْضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَهَذَا اعْتِرَافٌ مِنْهُ  
عَنْدَ بَعْضِهِمْ بِذَنْبِهِ فَاِمَّا أَنْ يَكُونَ لِحُجُوجِهِ عَنْ قَوْمِهِ  
بِغَيْرِ إِذْنٍ رَبِّهِ أَوْ لَضَعْفِهِ عَمَّا حَمَلَهُ أَوْ لِدُعَايِهِ بِالْعَذَابِ  
عَلَى قَوْمِهِ وَقَدْ دَعَانُوهُ بِهَلَاكِ قَوْمِهِ فَلَمْ يَتَوَّخَذْ وَقَالَ  
الْوَاسِطِيُّ فِي مَعْنَاهُ نَزَّهَ عَنْ الظُّلْمِ وَأَضَافَ الظُّلْمَ  
إِلَى نَفْسِهِ اعْتِرَافًا وَاسْتِحْقَاقًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ آدَمَ وَآدَمَ  
يَوْمَ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا إِذْ كَانِ السَّبَبُ فِي وَضْعِهِمَا  
أَنْفُسَهُمَا غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ لِإِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ

الكتاب في اليهود والنصارى





[illegible]

10

فِي قِصَّتِهِ وَفَتْكَ فَتَوَنَّا إِي ابْتِلَاكَ إِبْتِلَاءَ بَعْدَ بِلَاءٍ  
 قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقُوَّةُ  
 فِي الثَّابُوتِ وَإِنَّمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَفْنَاهُ اخْلَاصُكَ  
 اخْلَاصًا لَهُ ابْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَتُ الْغَضَّةَ  
 فِي النَّارِ إِذَا خَلَصَتْهَا وَأَضَلَّ الْفِتْنَةَ مَعْنَى الْإِخْتِبَارِ  
 وَأُظْهِرَ مَا يَطْلُنُ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي اخْتِبَارِ  
 يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكُونُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ  
 مِنْ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَفَقَّاهَا  
 الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالتَّعْدِي وَفَعَلَ مَا لَا  
 يَحِبُّ لَهُ إِذْ هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهِ جَائِزُ الْفِعْلِ لِأَنَّ  
 شَوْسَى دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ مَنْ أَتَاهُ لِإِبْتِلَاءٍ فِيهَا وَقَدْ  
 تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةِ آدَمَ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسَنٌ  
 لِأَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ مُدَافِعَةٌ آدَمَ  
 إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ السُّورَةِ الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلَكُ  
 فِيهَا امْتِحَانًا مِنَ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَاعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رُؤُوسُ  
 إِلَيْهِ اسْتَسْلَمَ وَلَمْ يَقْدَمِ مِنَ الْمُسْتَخْرِينَ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِيثِ  
 أَجْوِبَةُ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي وَهُوَ تَائِبٌ وَشَيْخُنَا الْأَمَامُ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيُّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدْ يَمَّا ابْنُ عَمَّاشَةَ وَغَيْرُهُ  
 عَلَى صَبْرِهِ وَلَطَمَهُ بِالْحِجَّةِ وَفَقَّ عَيْنَ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ  
 فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْفَقْهِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سُلَيْمَانَ  
 وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ

۴۴ شفا ف

وقوله) وقيل معناه اخلصناك اخلاصاً  
لان ابتلاءه انما هو للتفديب لا لاختصاصه  
لانه فتن الغضبة في النار اذا اخطأ  
رقله) ففتت الغضبة من ضيقها ما اخطأ  
اي اذا انتبهوا وصفتهم الامتحان رقل اي الامر  
اي اذا رقله) الاختبار اي الجهد فلطم  
بما رقله بصيغة المجهول جاءه فلطم  
الى ما يكون رقله) جاءه مصقول  
المكروه في الطبع ملك الموت عليه السلام  
مكروه اي جاءه موصي رقله) ولا يمكن  
عينه انسان رقله) ولا يتصور في حق  
مهوره الا يجوز اي لا يتصور في حق  
المناسب غير الاخوة ولا غيره من سائر الاسماء  
ان يمتدح السالكين ولا يذم من الله بعدا بقية  
موصي عليه السلام امتحانا من الله ورجوعه من عند مولاه  
انه الخ رقله) والله الى الله ورجوعه من عند مولاه

قوله هذا اسلمها عندي بسين  
مبنيّة وتشد يد الدال اي اقواما وقومها  
ومن قول الشاعر اعلم الزمان اني بوجه  
فلما استدنا عذرة زمانى وقيل ان البيت  
انها بالوجه وقوله المازري يعني انما  
بلادة بجزيرة صقلية وقيل صقلية هي مازر  
اننى وهو ان صقلية وقيل صقلية هي مازر  
مستعملان اللغة معروفا وقوله وهو كلام  
ضوء على الوجهين معروفا وقوله وهو كلام  
وفقا لسنه وعمرها اذ اقصاه سنه الجدة  
والزمن الزمان لا يمكن الاقصاه سنه الجدة  
ان المعنى الاول حق والآخر  
عجazy



والثاني أنه لم يسمع صاحبه وشغل عنه وقوله تعالى  
هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَعْبُدَ مِنْ بَعْدِي لِمَ يَفْعَلْ هَذَا  
سَلَامًا غَيْرًا عَلَى الدُّنْيَا وَلَا نَفَاسَةً بِهَا وَلَكِنْ مَقْصِدُهُ  
فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ لَا يَسْلُطَ عَلَيْهِ أَحَدٌ  
كَأَيْسَلُطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ الَّذِي سَلَبَهُ إِيَّاهُ مَدَّةَ أَمَّتِكَ  
عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَقِيلَ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ  
اللَّهِ فَضِيلَةٌ وَخَاصَّةٌ يَخْتَصُّ بِهَا كَاخْتِصَاصٍ غَيْرِهِ  
مِنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ بِجَوَازٍ مِنْهُ وَقِيلَ أَيْ كَوْنُ  
ذَلِكَ دَلِيلًا وَحُجَّةً عَلَى بُرُونِهِ كَالْإِنِّهِ الْحَرِيدُ لِأَبِيهِ  
وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى لِعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاخْتِصَاصُ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفَاعَةِ وَنَحْوِ هَذَا وَأَمَّا قَصْدُهُ  
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمُظَاهَرَةُ الْعُذْرِ وَأَنَّهُ أَخَذَ فِيهَا  
بِالتَّأْوِيلِ وَظَاهِرُ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا مَنَجُّوكَ  
وَأَمَّا أَنْكَ فَطَلَبَ مُقْتَضَى هَذَا اللَّفْظِ وَأَرَادَ عَلَيْهِ  
مَا طَوَى عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ شَكَّ فِي وَعْدِ اللَّهِ  
فَبَيَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الَّذِينَ وَعَدَ  
بِنَجَاتِهِمْ لِكُفْرِهِ وَعَمَلِهِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ وَقَدْ  
أَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مُعْرِضٌ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنَهَاهُ عَنْ مُخَاطَبَتِهِمْ  
فَأَخَذَ بِهَذَا التَّأْوِيلِ وَغَوَّيَتْ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَ هُوَ مِنْ أَقْدَامِهِ  
عَلَى رَبِّهِ لِسُؤَالِهِ مَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي السُّؤَالِ فِيهِ وَكَانَ نُوحٌ فِيمَا  
حَكَاهُ التَّفَاسُّي لَا يَعْلَمُ بِكُفْرِ آبِيهِ وَقِيلَ فِي الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا

قوله لم يفعل هذا سلما ان اعلم بصلواته  
هذا القول روقوله خذ نفقة الغنم  
اي من صبا امينلا روقوله ولا نفاسة بها  
اي من صبا فيها وهو نفقة اي منته  
وخاصة بتشدد الملك كالملك لم يسلط  
لانخصاص غيره كالا ابراهيم عليه السلام  
والخلاصة لتكون ذلك انما يقال  
مولى الله عليه وقوله يا شفاعته اي الغلام  
الملك المحمود روقوله واني نوحا اكفر  
وهي الغفارة على ما قيل وتسمى نوحا اكفر  
اسم عند الغفار في دعائه الى الكعبين  
يكاد يضرعه وهو منصوب  
المنع والوجوز منعه  
وقوله روقوله  
والغفران وهو الغفران  
لجوز ملنا بعنه لا يرد في  
الغفران روقوله يا شفاعته اي الغلام  
الملك المحمود روقوله واني نوحا اكفر  
وهي الغفارة على ما قيل وتسمى نوحا اكفر  
اسم عند الغفار في دعائه الى الكعبين  
يكاد يضرعه وهو منصوب  
المنع والوجوز منعه  
وقوله روقوله





فصل فان قلت فاذا نفيت عنهم صلوات الله  
عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين  
وتأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه  
فغوى وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف  
الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكسائهم  
على ما سلف منهم واشفاقهم وهل يشفق ويثاب  
ويستغفر من لا شيء فاعلم وقمنا الله وياك ان درة  
الانبياء في الرقة والعلو والمعرفة بالله تعاوسني  
في عباده وعظم سلطانه وقوة بطشه مما يحلهم  
على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة  
بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور  
لم ينو عنها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعوتوا  
بسمها واخذوا من المواخذة بها او اتوها على  
وجه التأويل والتسوية او يزيد من امور الدنيا المتناهية  
حائثون وجعلون وهي ذنوب بالاضافة الى على  
منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم  
لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب  
ما خود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنبي كشي  
اي آخرة واذناب الناس رذائله فكان هذه  
اذني اعمالهم واسموا ما يحرق من احوالهم لمظهر  
ونزولهم وعمارة سواطينهم وظواهرهم

فصل في معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
فان قلت الخ رغبة في الله وقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
عطف بنفسه لان الذنب لا ينافي مع قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
على سبيل المعصية بخاتمة الاشارة الى كمالها انفسا منهم  
اعترفوا بالذنوب التي كانت لهم في قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
فان قلت الخ رغبة في الله وقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
عطف بنفسه لان الذنب لا ينافي مع قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
على سبيل المعصية بخاتمة الاشارة الى كمالها انفسا منهم  
اعترفوا بالذنوب التي كانت لهم في قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
فان قلت الخ رغبة في الله وقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
عطف بنفسه لان الذنب لا ينافي مع قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
على سبيل المعصية بخاتمة الاشارة الى كمالها انفسا منهم  
اعترفوا بالذنوب التي كانت لهم في قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى

[illegible]

نسيجه الذر  
بما قيل في سنة وجا متا لافقه  
ونجا وز في سنة (قوله) لقلة  
ونجا وز (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
اي ما فعلوه (قوله) (قوله) (قوله)  
الاف في اي القائلة ما ثابا  
المقصية للانبيا بعد البعثة







ومثله في هذه الدرر اوضح لها  
 مع الزاء والواو والهمزة العتقة والذرة  
 مع الراء والواو والهمزة العتقة والذرة  
 في احدى اركانها (قوله) يحل عليه  
 من ادم اي ينزل (قوله) فقال لها انها صبيته  
 لمرور الخبيث على ابيها (قوله) وسأستدعي  
 بكلمة العبد وقوله ولعل جاءها من  
 في عيني (قوله) ولا يحل عليه ان يجهل  
 الاشياء (قوله) وانما متعقبا في الكلام  
 وهذه لغة رديئة في لا تقدر

ولا ينزهه عما لا يحب ان يصناف اليه فهلك من حيث  
 لا يدرى ويستقطله هاوية الذر لا تسفل من النار  
 اذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحل  
 بصاحبه دار البوار ولهذا ما اختلط عليه السلام  
 على الرجلين الذين راياه لئلا وهو معتكف في  
 المسجد مع صبيته فقال لها انها صبيته ثم قال لها  
 ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولي خشيت  
 ان يعذف في قلبك شيئا فتملكا هذه اكرمك الله  
 اخذ في فوائدها تكلمنا عليه في هذه الفصول ولعل  
 جاهلا لا يعلم يحمله اذا سمع شيئا منها يرى آث  
 الكلام فيها جملة من فصول العلم او ان الشكوت  
 اول وقد استبان لك انه متعقبا للقائدة التي  
 ذكرناها وفائدة ثانية يضطر اليها في اصول الفقه  
 وتنبئ عليها مسائل لا تعد من الفقه ويخلص بها  
 من تشخيص مختلف الفقهاء في عدة منها وهي الحكم  
 في احوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وهو باب عظيم  
 واصل كبير من اصول الفقه ولا بد من بناء على صديق  
 النبي صلى الله عليه وسلم على اخباره وبلاغه وان لا يجوز عليه  
 الشك فيه ومضمونه من المخالفة في افعاله عمدا وبحسب  
 اختلافهم في وقوع الصغائر وقع اختلافهم في امثال  
 الفعل بسط بيانه في كتب ذلك العلم فلا تطول به

وفائدة

في امثال الفعل اي غير المضطرب في كتاب  
 في امثال الفعل اي غير المضطرب في كتاب  
 في امثال الفعل اي غير المضطرب في كتاب  
 في امثال الفعل اي غير المضطرب في كتاب

وفائدة ثالثة يحتاج إليها الحاكم والمفتي فيما يضاف  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الأمور وهو  
 بها من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الإجماع  
 فيه والاختلاف كيف يصح في الفتيا في ذلك ومن  
 أين يذرى هل ما قاله فيه نقص أو مدح فإما أن  
 يكرى على سفك دم مسلم حراما أو يسقط حقا  
 ويضيق حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا  
 ما قد اختلف آرباب الأصول وأئمة العلماء والمحققين  
 في عصمة الملائكة \* فصل في القول في  
 عصمة الملائكة أجمع المسلمون بأن الملائكة  
 مؤمنون فضلاء والتفق أئمة المسلمين أن حكم الملائكة  
 منهم الحكيم الأنبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم  
 منه وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء  
 مع الأمم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهب طائفة  
 إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى  
 لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرُونَ ويقولون  
 وما مثله مقام معلوم وإنما نحن الصنفون  
 الآية ويقولون ومن عند لا يستكبرون عن عبادتي  
 الآية ويقولون إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن  
 عبادتي ويستحيون له يستجدون وقوله كراه بريرة  
 وقوله لا يمشي الله المطهرون ونحوه من التبعيات

١٩٥  
 قوله والمفتي أي مجيب السائل  
 مسئلة الحادثة (قوله) والفتي  
 أي ويرى على خلاف في الفتيا  
 الاتفاق (قوله) وفي الفتيا  
 وأما الفتوى فتعني في ذلك أي على  
 لا وقتا رقت عليه (قوله) وما  
 اسم الخ أي أو تمنع خفاق (قوله) ما  
 له أراقته من غير موصولة  
 أي أراقته ما أراقته المفتين  
 هذا اختلاف الملائكة والمرسلين  
 (قوله) في عصمة الملائكة والمرسلين  
 والمعتد بهم كالأئمة والمرسلين  
 والمعتد بهم عن مخالفة قائل الدين  
 الله وسلامه عليهم أجمعين فصل  
 في عصمة الملائكة والملائكة  
 المهيمن جمع ملك وأصله ملائكة  
 وقيل بعد نقل حركاتها ملائكة  
 الرماله فاختار من الملائكة الاستعلاء  
 فيقال ملائكة جمع وقد أخذوا  
 وقع الضاد الجمة أي فاضلون  
 قد رهم عند الله أي فاضلون  
 مستوفون في العصمة (قوله) سواء أي  
 (قوله) منه أي من السوء وقطع المزمع  
 واختلفوا في غير المرسلين  
 مضمونون أم لا (قوله) ما  
 أي فيما أمرهم به في المأضي (قوله) ما  
 من أي معاشر الملائكة (قوله) ما  
 الصنفون أي الملائكة (قوله) ما  
 (قوله) لا يمشي الله المطهرون  
 (قوله) لا يمشي الله المطهرون  
 (قوله) لا يمشي الله المطهرون  
 (قوله) لا يمشي الله المطهرون

وذهبت طائفة أخرى إلى أن هذا خصوص للمسلمين  
منهم والمقرئين واجتمعوا بأشياء ذكرها أهل الأخبار  
ولتفسير نحن ذكرها إن شاء الله تعالى بعد وتبين  
الوجه فيها والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم  
الرفيع عن جميع ما يحط من رتبهم ومنزلتهم عن طول  
مقدارهم ورأيت بعض شيوخنا أشار إلى أن لأحاديث  
للفقيه إلى الكلام في عصمتهم وأنا أقول إن الكلام  
في ذلك مالا لكلام في عصمة الأنبياء ومن الفوائد  
الثلاثة التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الأقوال  
والأفعال فهي ساقطة هنا فيما اتفق به من أنه  
يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت وماروت  
وما ذكر فيها أهل الأخبار ونقله للمفسرون  
وما روى عن علي وابن عباس في خبرهما  
وأبلاههما فاعلم أنكم الله أن هذه الأخبار  
لغيرها شيئا لا سقيم ولا صحيح عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيئا يؤخذ بقياس  
والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه  
وأنكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف كما ذكره  
هذه الأخبار من كتب اليهود وأفترائهم كما نصه  
الله أول الآية من أفترائهم بذلك على سليمان  
وتكفيرهم إياه وقد انطوت القصة على شيء عظيم

(قوله) والصواب عصمة جميعهم أي كلهم  
من جنس كعصمة (قوله) وتنزه نصابهم  
أي تنزه ساحة منصبتهم (قوله) موسى  
فائدة الكلام في الأقوال والأفعال  
أخدم أطوعا على ما يصلح منهم من  
يقول (قوله) من جميعهم أي جميع  
عصمة أي جميع أفراد الملائكة بل يشهد  
في خبرها عنهم كصفا على بعضهم (قوله)  
وأبلاههما أي هاروت وماروت (قوله)  
وما ذكر فيها أهل الأخبار لا نسقم ولا  
ولا جميعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام وأما ما روى عن علماء اليهود  
ولا يقبله على ما روى (قوله) في القبر  
أي من غير قصتها (قوله) ميت  
أي في قبره (قوله) على سليمان أي  
أفترائهم بذلك (قوله) انطوت القصة أي  
أباه (قوله) وأبلاههما أي هاروت وماروت  
أباه (قوله) وأبلاههما أي هاروت وماروت  
وأما ما روى عن علماء اليهود



وهما عن خبر في ذلك ما تكشف غطاء هذه الآية  
ان شاء الله تعالى فاختلف اولاً في هاروت وماروت  
هل هما ملكان او انسان وهل هما الا اذ بالملكين ام لا  
وهل القراءة ملكين او ملكين وهل ما في قوله وما انزلنا  
على الملكين الآية وما يظن ان من احد نافية او موجبة فالتنبيه  
المفسرين على ان الله امتحن الناس بالملكين لتعليم الشريعة  
وان طاعة كفر من تعلمه كفر من تركه آمن قال الله تعالى  
عن قسمة فلا تكفر وتعلمي هما للناس لتعليم انذار  
يقولون من جاء يطلب تعليمه لا تفعلوا كذا فانه كفر  
يفترق بين المرء وزوجه ولا تتحلوا بكذا فانه شرك فلا تكفروا  
فعل هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما امر به ليس  
بمعصية وهي لغيرها قسمة وروى ابن وهب عن خالد  
ابن ابي عمران انه ذكر عند هاروت وماروت وانهما  
يعلمان الناس النصح فقال عن نثرهما عن هذا فقر بعضهم  
وما انزلنا على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا  
خالد على حاله وعلمه نثرهما عن تعليم النحر الذي قد  
ذكر غير انهما ما ذوى لهما في تعليمه بشريعة  
ان يبين ان كفر وانما امتحان من الله وابتلاء  
فكشف لا نثر فهما عن كبار المعاصي والكفر  
المذكورة في تلك الاخبار وقال خالد لم ينزل  
يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس

رفوله وما عن نخب الماء للتنبيه  
ونخب يضم النون ونخب النخالة  
وكسب الموحدة المشددة اي نحن  
رفوله هما ملكان وهو انسان  
رفوله ان يفتح الهمزة اي الامان  
وملكان اي الامان اي الامان  
اي مستوفين بجمعهم اي مستوفين  
هل المنادى في قوله ففعلوا  
نصبه في صيغة التثنية اي دام  
نصبه في صيغة التثنية اي دام  
على صيغة التثنية اي دام  
رفوله على ان يكون يقع  
في الخبر اي من من الوفاء  
والفسور في قوله ففعلوا  
خلاف ما هو عليه (قوله) ولا تخفوا  
قوله اي ابتلاء وعنه (قوله) ولا تخفوا  
من قول النفس وانما (قوله) عن كبار المعاصي  
والكفر كالجور للضم

قَالَ مَتَّى وَقَدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا كَفَرْتُ لِمَنْ يُرِيدُ بِالْمَسْحَرِ  
الَّذِي أَفْعَلُهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَاتَّبَعْتُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودَ  
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ قَالَ مَتَّى يَقِيلُ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيْلُ  
بَلْ أَدْعَى الْيَهُودَ عَلَيْهِمَا الْمَجِيْءُ بِهِ كَمَا دَعَا عَلَيْهِ عَلَى سُلَيْمَانَ  
فَاكْذَبْتُمْ اللَّهَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا  
يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قِيلَ هَا  
رَجُلَانِ يُعَلِّمَانِ قَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عَلِمَانِ  
مَنْ أَهْلُ بَابِلَ وَقَرَأُوا مَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِكُشْرِ اللَّامِ  
وَتَكُونُ مَا الْيَحْيَا عَلَى هَذَا وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ اللَّامِ وَلَكِنَّهُ قَالَ الْمَلَكَانِ هَا هُنَا دَاوُدُ  
وَسُلَيْمَانُ وَتَكُونُ مَا نَافِيَةً عَلَى مَا تَقْدِرُ وَقِيلَ كَأَنَّا مَلَكَيْنِ  
مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَسَخَّطَهُمَا اللَّهُ بِحُكَاةِ الشَّمْرِ قَدَرِي  
وَالْقِرَاءَةُ بِكُشْرِ اللَّامِ شَاذَةٌ فَحَمِلَ الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ  
أَبِي مُحَمَّدٍ مَتَّى حَسَنٌ يَنْزِلُ الْمَلَأُ لَكُمْ وَيَذْهَبُ الْخَيْرُ  
عَنْهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ تَطْهِيرًا وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ وَكَرَأْمُ بَرَّةٍ لَا يَغْضَبُونَ اللَّهَ مَا  
أَمَرَهُمْ وَمَا يَذْكُرُونَهُ قِصَّةُ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَرَبِّسًا وَمِنْ خَزَائِنِ الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ مَا حَكُوهُ وَأَنَّهُ  
اسْتَشْنَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا لِلَّهِ إِبْلِيسَ  
وَهَذَا أَيْضًا الْمُرْتَفِقُ عَلَيْهِ بَلْ الْأَكْثَرُ يُتَقَوْنَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو  
الْحَيِّ كَأَنَّ آدَمَ ابْنُ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَابْنُ زَيْدٍ

وقوله وتقدیر الكلام ای علی قول خاله  
سبحان بن عباس (قوله) وید بالسر الذي  
افعله الشياطين لان قال الشياطين  
كنوا السجود فتوه تحت كرسية ثم لما  
سلمان اوزع منه ملكه استخرجوه  
منسلطه في الارض من هذا السر فتعلوه  
ويصنعهم نفوا بنو (قوله) وحسن  
الشياطين كغزو الاديان وكسيرة  
بشديد النون وعنفها (قوله)  
بابل قرية بالعراق ومنه من  
كسيرة العلية والثانية على كسيرة  
كسيرة (قوله) علان تشبه على كسيرة  
والبقية (قوله) علان تشبه على كسيرة  
اوله وقد يقع وهو قلبي القوي  
اللام هذا بناء على انها كانا من باب  
بكر السجود (قوله) على كسيرة  
انزل عليهم السجود (قوله) على كسيرة  
انزل عليهم السجود (قوله) على كسيرة  
ساعة وزاى مقصود كان في نبيس  
ساعة وزاى مقصود كان في نبيس  
تقدرا عن اليهود وسكان وقارة على  
تقدرا عن اليهود وسكان وقارة على  
السجود (قوله) وما يذكرونه (قوله) من  
رود (قوله) وما يذكرونه (قوله) من  
الفاكهة بعد عصبة جميعهم (قوله) من  
خزان الجنة بضم الخاء وتشديد اللام  
عن خزانها

وَقَالَ شَهْرَبْنُ حَوْشِبِ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَدَرْتَهُمْ  
الْمَلَأْتُهُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَقْدُوا وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ  
غَيْرِ الْجِنِّ سَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَائِعٌ وَقَدْ قَالَ آقَةُ  
تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا زَوْفٌ مِنْ  
الْأَخْبَارِ أَنْ خَلَقًا مِنَ الْمَلَأْتُهُ عَصَبُوا اللَّهَ فُحِرُوا  
وَأَمَرُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَأَبَوْا فَخُفُوا ثُمَّ آخَرُونَ  
كَذَلِكَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا ابْلِيسَ فِي أَخْبَارِ  
لَا أَصْلَ لَهَا تَرَدُّدَهَا صِحَاحُ الْأَخْبَارِ فَلَا تَشْتَغِلُ بِهَا  
\* الباب الثاني فيما يخصهم  
من الأمور النبوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية  
قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ عَلَى السَّلَامِ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ  
مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جَسْمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ يَحْوِزُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْإِسْقَامِ  
وَيُجْرَعُ كَأَمْرِ الْحَيَاةِ مَا يَحْوِزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لِيُشَقِّقَ  
فِيهِمْ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَمَيَّزَ نَافِعًا بِأَبَالٍ مُضَافَةٍ إِلَى مَا  
هُوَ أَثَمُّ مِنْهُ وَأَكْمَلُ مِنْ تَوْعِيدِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ  
هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا يَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرِجُونَ  
وَيُخْلَقُ جَمِيعُ الْبَشَرِ بِدَرَجَةِ الْغَيْرِ فَقَدْ مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْكَى  
وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرْصُ وَأَذْرَكَ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَلَحَقَهُ الْغَضَبُ  
وَالْحُزْنُ وَنَالَ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَمَشَتْ الضَّعْفُ وَالْكِبَرُ  
وَسَقَطَ فَجَحَّشَ شِقَّةَ وَشَجَّةَ الْكُفَرَاءِ وَكَرَّ وَارْبَاعِيَّةَ

قوله حوشب بفتح الحاء فلو  
قوله فتشبين مفتوحة فوسيلة  
سائغ بسين معجمة وغير معجمة  
من سائغ التراب في الحلق أي فينبغي أن لا  
قوله فلا تشغل بها أي فينبغي  
قوله الباطن لا (قوله) من الآفات  
تشغل في الأمور النبوية والتغيرات  
في العاهات وقوله وقيل بتلاعه  
أي الباطن والغم والهم وقيل بتلاعه  
والباطن والغم والهم وقيل بتلاعه  
الحكم والتجسس الموت (قوله) على  
بغلة والحكم من الأبداء (قوله) في  
النفس أي من الأبداء (قوله) في  
أي ولا في غير من الأبداء (قوله) في  
تخون بصيغة الجعل في قوله  
قوله جميعه الفاعل في آخره  
والخير بضم الخاء والفتح والراء  
الشيء بضم الشين والفتح والياء  
قوله والقرص من القرص والفتح  
مطلقا وقيل بوزن الشاء (قوله) في  
الغضب أي إذا رأى خلاف ما رآه (قوله) في  
قوله والقرص من القرص والفتح  
بضم الخاء والفتح والراء  
قوله وكسر اللام (قوله) في  
الشيء أي حدث (قوله) في  
وشقه في الأصل من الأبداء (قوله) في  
والقرص من القرص والفتح  
قوله رمايته من الأبداء  
قوله رمايته من الأبداء

إني قد رمايته من الأبداء  
إني قد رمايته من الأبداء  
إني قد رمايته من الأبداء



وَأَمَّا بَوَاصِلُهُمْ فَتَرْهَهُ تَحَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةً مِنْهُ  
مُتَعَلِّقَةً بِالْمَلَا أَيْ تَحَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةً مِنْهُ  
وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ  
عَيْنِي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ  
إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَنَسِي  
وَلَكِنْ أَنَسَى لَيْسَتْ بِي فَآخِرُ أَنْ سِرَّهُ وَبَاطِنُهُ وَرُوحُهُ  
بِخِلَافٍ جِسْمِهِ وَظَاهِرِهِ وَإِنَّ الْآفَاتِ الَّتِي تَحِلُّ ظَاهِرَهُ  
مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهْوٍ وَنَوْمٍ لَا يَحِلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ  
بِخِلَافٍ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ إِذَا  
اسْتَفْرَقَ النَّوْمُ جِسْمَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ  
حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي بَعْظِنِهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَثَرِ أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لَكُنَّ  
قَلْبُهُ يَعْظَانُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاءَ ضَعْفُهُ  
لِذَلِكَ جِسْمُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكُلِّيَّةِ جَمَلَتُهُ وَهُوَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَنَا لَا بَعْدَ بَرٍّ ذَلِكَ وَأَنَّهُ جَلَّاهُ  
لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ رَبِّي يُطْعِمُنِي  
وَيَسْقِيَنِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَكْلَانَا  
مِنْ وَصَبٍ وَفَرْصٍ وَنَحْوٍ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى بَاطِنِهِ  
مَا يَحِلُّ بِهِ وَلَا فَاضٍ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَمَا  
يَعْتَرِفُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا نَأْخُذُ بِقَدْرٍ بَيَانِهِ \* فَصَبْرُهُ  
فَلَمْ يَكُنْ فَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ الْعَصِيَّةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَحَرَ

(قوله) معصومة منه أي مبرأة  
ومسعدة عنه (قوله) ولا ينام قلبه  
أي غلبت الاستغفار في نومه العادي (قوله)  
لستكم أي صفتكم من جميع الوجوه  
لستكم أي صفتكم من جميع الوجوه  
(قوله) وسقيني فليح الباطن وسقيهم  
سقاءه واستقاءه قال تعالى وسقيهم  
الجنة وقال تعالى وسقيهم (قوله)  
ضمير الجنة وكسرها أي نزل (قوله)  
وخارته قوته بالنار المحيية  
ذلك أي لا يفتش ضعف (قوله) لا ينام  
ما يحل به من الباطن (قوله) لا ينام  
أي لضعف في الباطن وكسر الحاء  
شأنه وتبين (قوله) في بيانه أي فيما  
قلت فقد جات الزمان (قوله) سحرا  
أي عليه السحر (قوله) سحرا

كَمَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ قَالَتْ  
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا  
عَبِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَاهَةَ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ  
اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ  
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ  
وَلَا يَأْتِيَنَّ الْحَدِيثَ وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ التَّبَاسُّلِ الْأَمْرِ  
عَلَى الْمُسْتَحْوَرِّ فَكَيْفَ حَالُ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَازَ عَلَيْهِ  
وَهُوَ مَعْصُومٌ فَأَعْلَمُ وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ  
صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ طَعَنْتَ فِيهِ الْمَلْحَدَةَ وَتَذَرَعْتَ بِهِ  
لِشَيْخٍ عَقُولُهَا وَتَلْبِيسُهَا عَلَى امْتِنَالِهَا إِلَى التَّشْكِكِ فِي الشَّرْعِ  
وَقَدْ نَزَّهَ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيَّ عَمَّا يَدْخُلُ فِيهِ أَفَرُّ تَبَسُّؤًا وَإِنَّمَا  
السَّخَرُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يُجُوزُ عَلَيْهِ  
كَأَنَوَاعِ الْأَمْرَاضِ مِمَّا لَا يَنْكَرُ وَلَا يَقْدَحُ فِي نَبْوِيَّةِ وَأَمَّا  
مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ  
فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاخِلَةً فِي شَيْءٍ مِنْ تَلْبِيسِهِ  
أَوْ شَرِيفَتِهِ أَوْ يَقْدَحُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْإِجْمَاعِ  
عَلَى عِصْمَتِهِ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِي مَا يُجُوزُ طَرِيقُهُ  
عَلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ بِسَبَبِهَا وَلَا أَفْضَلُ  
مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا غَرَضُهُ لِلْأَفَاتِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ

قوله العتابي بفتح العين وتشديد الميم  
التوقيفية فوجهه (قوله) انه فعل الشيء  
من الجماع وغيره (قوله) يخيل اليه انه كان  
يا في النساء الخ (قوله) يظن انه وافهم في الحكم  
انه لم يجامع معهن المخلقة اي وافهم في الحكم  
الواقعة في العقيدة (قوله) وتذرع  
بذل بجملة من الذريعة اي نزل  
وفي نسخة تد رعت مال ممكنة  
اي تسلطت به لا طهارا بل لا حضرة  
قوله لتخفف عقولها بضم همزة  
وسكون الحاء المعجمة اي رفقها وقوله لبسا  
بفتح الهمزة اي خلطا واشتباها وقوله  
عن غرضه لا افات اي هدا فالعاهات



فبينما همونائهم إذا آتاه ملكان ففعدا أحدهما عند  
رأسه والآخر عند رجله الحديث قال عند الزايف  
حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها  
خاصة سنة حتى انكر بصره وروى محمد بن سعيد  
عن ابن عباس رضي الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حبس عن النساء والطعام والشراب فمبط عليه ملكان وذكر  
القصة فقد استبالك من مضمون هذه الروايات أن السحر  
إنما سيطر على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وقوله  
وأنه إنما أثر في بصره وحبسه عن وطء نسائه وطعنا  
وأضعف جسمه وأمرضه ويكون معنى قوله يخيل إليه  
أنه يلقي أهله ولا يأتهم أي يظهر له من نشاطه  
ومتقدم عادية القدرة على النساء فإذا دنا منهم أصبا  
أخذ السحر فلم يقدر على الالتئام كما يعبري من أخذ  
وأعرض وأعمال مثل هذا أشار سفيان بقوله وهذا  
أشد ما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية أخرى  
أنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما يخيل إليه  
بصره كما ذكر في الحديث فيظن أنه رأى شخصاً من بعض  
أزواجه أو شاهد فعلاً من غيره ولم يكن على ما يخيل إليه  
لما أصابه في بصره وضعف نظره لا الشيء طرأ عليه في  
ميزه وإذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من إصابته السحر  
وتأثيره فيه ما يدخل لبساً ولا يجد به الغرض المحذرات

(قوله) محمد بن سعيد يفتح السين لجملة وكذا  
الجملة (قوله) والطعام والشراب  
عن الحرة كعادتهم فيها (قوله) فإذا دنا  
السحر بضم السين وسكون الهمزة وسكون  
وهي دجينة الحرة وسكون الهمزة وسكون  
الهمزة وتشد السحر (قوله) من أخذ  
أمرأة (قوله) واعترض حبس عن وطء  
الجملة (قوله) واعترض حبس عن وطء  
بالعريك وهو ما يعبر عنه  
بالنساء من حوائث الدورات  
لأنه من باب ما يخيل إليه  
قوله من من باب ما يخيل إليه  
قوله من من باب ما يخيل إليه  
لأنه كما أن السحر يفتح السين  
قوله لا تخيل إليه أنه فعل الشيء  
والمنزى عرض وقوله من الإشباق  
الفتنة وبالنزى أي تفتن في الخلطة  
ما يدخل عليه لبساً أي الخلطة  
يقع الأمر وسكون المعطلة  
بالمثل أي المائل عن الحق

فصل هذا



\* فصل في هذا حاله في جسيمه فاما اتخاذه في  
 امور الدنيا فحسن نسبها على اسلوبها المتقدم بالعقد  
 والقول والفعل اما العقد منها فقد تعتقد في امور  
 الدنيا الشيء على وجهه ويظهر خلافه ويكون منه  
 على شك او ظن بخلاف امور الشريعة كما حد ثنا ابو جعفر  
 سفيان بن العاصي وغير واحد سماعا ورواة قالوا  
 اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن عمر قال اخبرنا ابو العباس  
 الرازي اخبرنا ابو احمد بن عمرو بن اخبرنا ابن سفيان  
 اخبرنا مسلم اخبرنا عبد الله بن الرازي وعباس  
 العنبري واحمد المعقري قالوا اخبرنا النضر بن محمد  
 قال حدثني عكرمة اخبرنا ابو النخاس قال اخبرنا رافع  
 حديث قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم  
 يابرون فقال ما تصنعون قالوا كما نضغعه فقال  
 لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا  
 ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم  
 فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر  
 وفي رواية اني انتم اعلم يا امرؤ دنياكم وفي حديث آخر  
 انما ظننت ظنا فلا توافوا اخذوني بالظن وفي حديث  
 ابن عباس في قصة الخرص فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انما انا بشر فاخذتكم عن الله فهو حق وما قلت  
 فيه من قبل نفسي فانما انا بشر مثلكم اخطئي واصيب

[illegible]





فَأَنزَلَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَا أَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّ أَرْعَابِهِ وَمُجْتَبَاتِ  
ضَمَائِرِهِمْ فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجْرٍ دِيْعِيْنِهِ وَعِلْمِهِ دُونَ  
حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافِ أَوْثِقَةٍ أَوْ يَمِينٍ أَوْ قُبْهَةٍ وَكَانَ  
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَفْعَالِهِ  
وَأَحْوَالِهِ وَقَضَائِيَاهُ وَسَيْرِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَثَلًا  
يَخْتَصُّ بِعِلْمِهِ وَيُؤْتِرُهُ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ  
إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ  
بِقُضِيَّةٍ مِنْ قَضَائِيَاهُ لِأَحَدٍ فِي شَرْعِيَّتِهِ لِأَنَّهُ لَا تَعْلَمُ  
مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي ذَلِكَ الْقُضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ  
بِالْمَكْنُونِ مِنْ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّهِمْ  
وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُ الْأُمَّةُ فَاجْرِيَ اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ  
الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لَيْسَتْ  
إِقْتِدَاءُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَائِيَاهُ وَتَنْزِيهِ أَحْكَامِهِ  
وَيَأْتُونَ مَا اتَّوَأَمِنَ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُتْبِهِ  
إِذَا التَّيَانُ بِالْفِعْلِ وَرَفَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَارْقَعَ لِاحْتِمَالِ  
الْلفظِ وَتَأْوِيلِ الْمَثَاوِلِ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلِيَّ  
فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحَ فِي وَجْهِهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرَ فَائِدَةٍ  
لِوَجِبَاتِ التَّشَابُهِ وَالْخَصَامِ وَلِيَقْتَدِيَ بِذَلِكَ كُلُّ حَكَمٍ  
وَيَسْتَوِي بِمَا يُؤْتِرُهُ وَتَنْصِبُ قَانُونُ شَرْعِيَّتِهِ وَطَلَبُ  
عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْعَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَهُ عَالَمُ الْعَيْبِ فَلَا يَنْظُرُ عَلَى غَيْبِهِ  
الْأَمْرَ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَعِلَ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَنَسْتَأْثَرَ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومجبات جمع غداة اسم مفعول  
أي مكنونة وخبايا الأرض في الحديث  
الزراع لاستناره إذا بذروا قوله وفيما  
قوله أي ما أضرموه (قوله) هو إذا  
في ذلك المكنون أي هو جند في وقت  
ورودها بالمستور (قوله) وهذا هو  
الامر يكون (قوله) لموجبات  
التشابه يضم اليهم أي النزاع (قوله)  
الامر ارتضى من رسول ملكا كما أوثر

۴ ۲۷ شفا فی

[illegible]

فَكَيْفَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاسِنَةً قَلْبًا فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى  
 قَوْلِهِ فِي قِصَّةِ زَيْدٍ وَإِذْ تَقُولُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمْ أَنَّكَ أَرْكَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرْبِ  
 فِي تَنْزِيهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَإِنْ يَأْمُرُ  
 زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَهُوَ يُحِبُّ تَطْلِيْقَهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ  
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ  
 التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ بِنَبِيَّةِ  
 أَنْ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ  
 قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ  
 اللَّهَ وَاخْفِ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ فِيهَا  
 مِمَّا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ بِتِمَامِ التَّرْوِيجِ وَطَلَاقِ زَيْدٍ  
 لَهَا وَرَوَى تَحْقُوقُهُ عُمَرُ بْنُ قَائِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ نَزَلَ  
 جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ  
 أَنَّ اللَّهَ يُزَوِّجُهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَى  
 فِي نَفْسِهِ وَبُصِّحَ هَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا  
 وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا أَيْ لَا تَذَلُّكَ أَنْ تَنْزَوَّجَهَا  
 وَيُوضَحُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُبْدِ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ غَيْرِ  
 زَوْجَةٍ لَهَا فَدَلَّ أَنَّ الَّذِي اخْفَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا كَانَ  
 أَعْلَمَ بِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ  
 فَيَمَافُضُّ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فَدَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَرَجٌ  
 فِي الْأَمْرِ وَالْطَّبَرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزَوِّجَ نَبِيَّهُ فَيَمَافُضُّ

(قوله) انعم الله اي بالاسلام  
 (قوله) وانعمت عليه اي بالعبودية  
 (قوله) انما نزل بالقائه في اوقته ودال على  
 اخوه (قوله) ان الله لم يبد من امره اي  
 لم يظهر من شأنه (قوله) ليؤمن به  
 الملائكة اي ينسبه الى الانتم

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سُبْحَنَ اللَّهِ  
 فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ آيٍ مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِيمَا أُحِلَّ لَهُمْ وَلُكَا  
 عَلَى مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ مَنْ وَقَعَ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَا أُعْجِبَتْهُ وَمُحِبَّتِهِ طَلَاقٌ زَيْدٍ لَهَا كَانَتْ  
 فِيهِ أَعْظَمُ الْحَرَجِ وَمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ مَدَى عَيْنَيْهِ لَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْ  
 زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَانَ هَذَا نَفْسَ الْحَسَدِ الْمَذْمُومِ الَّذِي  
 لَا يَرْضَاهُ وَلَا يَتَّسِمُ بِهِ إِلَّا تَقِيَاءُ فَكَيْفَ يَسْتَدِ الْأَنْبِيَاءُ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ الْقُسَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا إِفْدَامٌ عَظِيمٌ  
 مِنْ قَائِلِهِ وَقَوْلُهُ مُعْرِفَةٌ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفٌ وَكَرَمٌ  
 وَتَجَرُّدٌ كَبِيرٌ وَبِفَضْلِهِ وَكَيْفَ يُقَالُ رَأَاهَا فَاعْجَبَتْهُ وَهِيَ  
 بِنْتُ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَرَاهَا مُنْبَذٌ وَلَدَتْ وَلَا كَانَ النِّسَاءُ  
 يَحْتَجِمْنَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ زَوْجُهَا الزَّيْدُ وَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ  
 طَلَاقَ زَيْدٍ لَهَا وَزَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا هَالَةَ لِإِزَالَةِ  
 حُرْمَةِ النَّبِيِّ وَابْتِطَالِ سَبَبِهِ كَمَا قَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ  
 رِجَالِكُمْ وَهَلْ لِكُلِّدٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي زَوَاجٍ أَدْعِيَانِهِمْ  
 وَنَحْوُهُ لِأَبْنِ فَوَزَّكَ وَقَالَ أَبُو اللَّيْثِ السَّمْعَانِيُّ قَدْ عُدَّ مَا الْفَائِدَةُ  
 فِي أَقْرِ النَّبِيِّ زَيْدٍ بِأَمْسَاكِهَا فَهَوَّ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَ بِبَيْتِهِ أَنَّهُ أَرْزَقَ  
 فَتَهَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَلَاقِهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْهَا أَلْفَةً  
 وَأَخْفَى فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ خَشِيَ قَوْلَ  
 النَّاسِ يَتَزَوَّجُ أَمْرَةً ابْنَةً فَأَمَرَهُ اللَّهُ بِزَوَاجِهَا لِتَبَاحٍ مِثْلِ  
 ذَلِكَ لِأَمَّتِهِ كَمَا قَالَ لِكُلِّدٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي زَوَاجٍ أَدْعِيَانِهِمْ

رَقُولُهُ مِثَالُ فَعْلِهِ أَيْ فَعَلَ اللَّهُ رَقُولُهُ  
 وَلَوْ كَانَ أَيْ مَا اخْفَاءَ رَقُولُهُ (أَشْعَا  
 زَوْجَتَهُ أَيْ فِي آخِرِ الْأَمْرِ رَقُولُهُ) وَأَخْفَى  
 فِي نَفْسِهِ الْخِصْمَ مِنْ أَنْهَا سَتَصِيرُ زَوْجَتَهُ

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدٍ بَأْمْسَاكُهَا قَعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا  
لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا اجْزَأْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا  
فَجَاءَهُ وَاسْتَحْسَنَهَا وَهَذَا لَانْكَرَ فِيهِ لِمَا طَبِعَ عَلَيْهِ  
ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرَةِ الْفِتْيَانَةِ مَعْفُوَةً  
عَنْهَا ثُمَّ قَعَ نَفْسُهُ عَنْهَا وَأَمْرٌ زَيْدًا بِأَمْسَاكُهَا وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ  
تِلْكَ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالتَّعْوِيلُ وَالْأَوَّلُ مَا ذَكَرْنَا  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةُ السَّمْرِ قُنْدَرٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ  
وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْعِشْتَارِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ تَوْبَكٍ  
ابْنُ فُورَكٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ  
النَّفْسِ بَرَقَ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَرَةٌ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْإِنْفَاءِ  
فِي ذَلِكَ وَلَا ظَهَرَ خِلَافٌ مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ  
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ عَلَى اللَّهِ  
قَالَ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى  
الْخَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْيَاءُ وَأَنْ يَسْتَحْيُوا  
مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجَ ابْنُهُ وَأَنْ خَشِيَتْهُ عَلَيْهِ  
السَّادَةُ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ مِنْ إِرْجَافِ الْكَافِقِينَ وَلِيَهُمْ  
وَلْيُغَيِّبَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ ابْنُهُ بَعْدَ نَبِيِّهِ  
عَنْ نِكَاحِ خَلَاةِ الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعَسَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا  
أَوْ نَزَّهَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ إِلَيْهِمْ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَاعْتِبَهُ عَلَى  
فِرَاعَةِ رَضَى أَنْ وَاجَهَ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِقَوْلِهِ لِمَنْ حَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ  
لَكَ الْآيَةُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَحْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَى

(قوله) لا يشكره فيه بضم النون وسكون  
الكاف اسم من الإنكار (قوله) من  
استحسن الحسن بفتح الحاء وبعض فذكر  
المتحسين  
أي ميل طبيعة إلى الأمر الحسن  
(قوله) فيما فرض الله له أي فضله  
وقدره (قوله) من إرجاف الكافقين الخ  
أي أخبار سوء منزلته













(قوله) ورافقة اي شدة رافقة لحماص ٢١٨  
وارادة نفته لحامته (قوله)  
عليه دعوة (قوله)

[illegible]

ثُمَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَوَافَقَةٍ أَمْثَلِهَا إِجَابَةُ  
فَقَاهِدَرِيَّةٍ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لِلْمَقُولِ  
لَهُ زَكَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَفَرِحَ بِمَوْقِفِهِ ذَلِكَ إِشْفَاقًا عَلَى  
الْمَدْعُوعِ عَلَيْهِ وَتَأْنِيثًا لَهُ لِئَلَّا يُلْحَقَهُ مِنْ أَسْتَشْعَارِ  
الْخَوْفِ وَالْحَذَرِ مِنْ أَعْيُنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتَقَبُّلِ دُعَائِهِ مَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْيَأْسِ وَالْقَنُوطِ وَقَدْ  
كَوْنُ ذَلِكَ سُرًّا لَأَمِينَةٍ لِرَبِّ لَمْ يَجِدْ أَوْسَبَهُ عَلَى  
حَقٍّ وَبِوَحْدَةٍ يَحْتَجُّ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصْرَبَ  
وَنَحْبَةً لِمَا أَجْتَرَمَ وَأَنْ تَكُونَ لَهُ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا  
سَبَبَ الْعُقُوبِ وَالْغَفَرَانِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْبَرِ  
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ ككَفَّارَةٍ  
فَارْتَفَعَتْ فَمَا مَعْنَى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حِينَ غَضَبَهُ مَعَ الْأَنْصَارِيِّ فِي  
شَرَاكِ الْحَرَّةِ إِشْفَقَ يَزِيدُ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَفَّيْنِ  
فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَسْتَوْقِفُ  
يَزِيدُ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَذَرَ الْحَدِيثَ فَالْجَوَابُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَةٌ أَنْ يَقَعَ بِنَفْسٍ مَسْلُومَةٍ فِي  
هَذِهِ الْقِصَّةِ أَفْزَرِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَبَ الزُّبَيْرِ  
أَوَّلًا إِلَى الْأَنْصَارِيِّ عَلَى بَعْضِ حَقِّهِ عَلَى طَرِيقِ التَّوَسُّطِ  
وَالصَّالِحِ فَلَمَّا لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ الْآخَرُ رَجَعَ وَقَالَ مَا لَا يَجِبُ

رَقُولُهُ اجَابَةً مَقْفُولَةً لِأَشْفَقَ أَيُّ مَنْ أَنْ  
يَجِبُهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَقُولُهُ أَيْ  
ذَلِكَ أَيْ الدُّعَا وَرَقُولُهُ لَمْ يَكُنْ أَيْ طَمَاحًا لَهُ  
رَقُولُهُ وَتَأْنِيثًا لَهُ أَيْ لَطْفًا بِجَالِهِ رَقُولُهُ  
مِنْ أَسْتَشْعَارِ الْخَوْفِ أَيْ أَدْرَاكَهُ مِنَ اللَّهِ \*  
رَقُولُهُ وَالْقَنُوطُ بَعْضُ مَشْدُومِ الْمَالَفَةِ  
وَنَحْبَةٍ مَضْمُونَةٍ لِمَا اجْتَرَمَ أَيْ كَثَبَةٍ  
رَقُولُهُ مَوْقِفُهُ أَيْ مَقَامُهُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ  
أَيْ وَثَقَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْبَرِ  
مِنْ الْعُقُوبِ عَلَى أَنْ لَا تَنْسِيَ سَيِّئَاتِهِ شَيْئًا وَلَا تَنْسِيَ  
يَا بَعِيثُ عَلَى أَنْ لَا تَنْسِيَ أَنْ تَقْرَأَ وَتَنْتَبِذَ  
وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ  
بِذَلِكَ أَيْ جَوَازِيهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي مَقَامِهِ

كَبُرَ الشَّيْنُ لِلْمُجْتَمِعِ بِمَعْنَى شَرِّهِ (قَوْلُهُ) فِي شَرِّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَقُولُهُ لَمْ يَكُنْ أَيْ طَمَاحًا لَهُ  
رَقُولُهُ وَتَأْنِيثًا لَهُ أَيْ لَطْفًا بِجَالِهِ رَقُولُهُ  
مِنْ أَسْتَشْعَارِ الْخَوْفِ أَيْ أَدْرَاكَهُ مِنَ اللَّهِ \*  
رَقُولُهُ وَالْقَنُوطُ بَعْضُ مَشْدُومِ الْمَالَفَةِ  
وَنَحْبَةٍ مَضْمُونَةٍ لِمَا اجْتَرَمَ أَيْ كَثَبَةٍ  
رَقُولُهُ مَوْقِفُهُ أَيْ مَقَامُهُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ  
أَيْ وَثَقَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْبَرِ  
مِنْ الْعُقُوبِ عَلَى أَنْ لَا تَنْسِيَ سَيِّئَاتِهِ شَيْئًا وَلَا تَنْسِيَ  
يَا بَعِيثُ عَلَى أَنْ لَا تَنْسِيَ أَنْ تَقْرَأَ وَتَنْتَبِذَ  
وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ  
بِذَلِكَ أَيْ جَوَازِيهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي مَقَامِهِ





وهذا منه عليه السلام لمن لم يعف عنه عند نهيه صواب  
 وموضع ادب لكنه عليه السلام اشفق ان كان حتى  
 نفسه من الامر حتى عفا عنه واما حديث سواد بن عمرو  
 واثبت النبي صلى الله عليه وسلم واما متخلق فقال وزير  
 وزير خط خط وعشيتني بقضيب في يد في بطني  
 فاجعني قلت القصاص يا رسول الله فكشف لي  
 عن بطنيه واما ضربه عليه السلام لم يكن رآه به  
 ولعله لو رز بضر به بالقضيب لا تنبهه فلما كان منه  
 ايجاع لم يقضه طلب القتل منه على ما قدمناه \*

**فصل** واما افعاله عليه السلام الدنيوية  
 فحكمه فيها من توفي المعاصي والكروهايات ما قدمناه  
 ومن جواز له وهو الغلط في بعضها ما ذكرناه  
 وكله عند قاذج في النبوة بل ان هذا على التدوير ان  
 غامه افعاله على الشداد والصواب بل اكثرها او  
 جارية مجرى عبارات والقرب على ما بينا اذ كانت  
 عليه السلام لا يأخذ منها نفسه الا ضرورية وما  
 يعين به رفق جسمه وفيه مصلحة ذاتية التي بها يعبد  
 ربه ويقيم شريعته ويسوس امته وما كان فيما بينه  
 وبين الناس من ذلك فبين معروف بصنعة او بين  
 يوسعة او كلاهما حسن يقول او يسمعه او تألف  
 شاردي او فخر معايد او مداراة حاسيد \*

وقوله واما حديث سواد بن عمرو  
 وتخلفوا الواور قوله واما متخلق  
 بالخلق من الطبيب يقال خلقه خلقا طيبه  
 فخلق به كما في القاموس قوله ورأس  
 ورأس مناه التمدد في الهوى عن النسب  
 تطيبه وهفت اصغر يستغفر  
 خط نضيم الكاء وتشديد القاء المعملين  
 في وضع عنك هذا الميسر في بطني  
 فكشفتني وفي نسخة ففشتني في بطني  
 في بطني قوله قلت القصاص  
 ضربه في نحو انك القصاص في  
 مفعول المحذوف نحو انك القصاص في  
 رفته الانبياء في بطني بطني  
 التائب قوله طلب القتل منه

واما افعاله  
 الاى من تحفظه منها قوله من توفي كفا  
 وقع الراهى قوله والاستقامة  
 بينا اى من ان القربان قوله والنزول  
 بها تنقل طاعات قوله والنزول  
 منه اى رايهم وروى قوله والنزول  
 قوله فبين معروف بضمه اى فقام  
 او بين فقل معروف بضمه اى فقام  
 البيا وكسركم اى رويهم قوله والنزول  
 اى فقام بضمه رفته او فقام بضمه

وَكُلُّ هَذَا لَاحِقٌ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَمَةٌ فِي رَأْيِهِ  
وَضَائِقِ عِبَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدِّينِيَّةِ  
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَبُعْدِ الْأُمُورِ أَشْيَاهَا  
فَبَرَكٌ فِي نَصْرِهِ فَوَلَمَّا قَرَّبَ الْيَمَارَ وَفِي اسْفَارِهِ الرَّاحِلَةَ  
وَقَدَّرَكَ الْبَغْلَةَ فِي مَعَارِكِ الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الثَّباتِ  
وَبَرَكٌ الْخَيْلَ وَيُعِدُّهَا لِيَوْمِ الْقَرَارِ وَأَجَانِيَةَ الصَّارِخِ  
وَكذلك فِي أَلْبَاسِهِ وَسَائِرِ أَسْوَاقِهِ وَأَعْمَالِهِ بِحَسَبِ  
اعْتِبَارِ مَصَالِحِهِ وَمَصَارِعِ أُمَمِهِ وَكَذلك يَفْعَلُ  
الْفِعْلَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُسَاعِدَةً لِأُمَمِهِ وَسِيَاسَةً  
وَكِرَاهِيَةً لِحَالِهَا وَلَئِنْ كَانَ قَدْ يَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ  
كَمَا يَبْرُكُ الْفِعْلَ لِهَذَا وَقَدْ يَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ  
يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مِمَّا لَهُ الْحَيَرَةُ فِي أَحَدٍ  
وَمُجْتَمَعِهِ كَمُجْتَمَعِ الْمَدِينَةِ لِأَحَدٍ وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّخَصُّصُ  
بِهَا وَتَرْكُ قَتْلِ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ هُوَ مُؤَالِفٌ  
لِغَيْرِهِمْ وَرِعَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ وَكَرَاهَةً لِأَنْ  
يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
وَتَرْكُ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ عَلَى قَوَاعِدِ بُرَاهِيمَ مُرَاعَاةً لِقُلُوبِ  
قُرَيْشٍ وَتَعْظِيمَ لِمَنْ لَتَعْبِيرِهَا وَحَذْرًا مِنْ بِنْفَاقِ قُلُوبِهِمْ  
لِذَلِكَ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ تَقْدِيرِ عِدَاوَتِهِ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ  
فَقَالَ لِعَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْ لَأَخَذْتُ أَنْ قَوْمِيكَ  
بِالْكُفْرِ لَا تَمُوتُ الْبَيْتُ عَلَى قَوَاعِدِ بُرَاهِيمَ

(قوله) او مدارة حاسداى مرافقة وهو  
من الدرب بالمرز (قوله) في زان وخالف عينا  
اي زانها في مقام فوائدها (قوله) وبعد  
بضم الباء وكسر العين وتشديد الدال وبعد  
لصبرها على شدة السير (قوله) وفي اسفاره الراحلة  
والجانية القن على شدة السير (قوله) وفيها  
والجانية الصارخ اي يهتف بالوقت الاغتيا وقوله  
بالحداثة الواقعة (قوله) عماله المنزلة  
بكسر الخاء وفتح الباء وتسكن اسم من خان  
بمعنى انتار (قوله) كمن وجه من المدينة  
لا اخذ من عانة المنافقين اي وقته  
وقوله) قتل الخ وكذا يقال في قوله  
عليه السلام قتل المنافقين اي وقته  
وقوله) بناء الكعبة النون (قوله) لولا  
عن تأخيرها ومن كسر النون (قوله) لولا  
لأن كمالها اي قسرت على ما شئت  
لا تموت البيت

ويفعل







فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام بأخيه  
 اذ جعل الشقاية في رخل أخيه وأخذ باسم سرقتهما  
 وما جرى على أخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون  
 وتربسروا فاعلم انكم ملك الله ان الآية تدل على  
 ان فعل يوسف كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى  
 كذلك كذنا ليوسف ما كان لنا خذ أخاه في دين الملك  
 الا ان يشاء الله الآية فاذا كان كذلك فلا اعتراض  
 كان فيه ما فيه وانصافا فان يوسف كان اعلم أخاه  
 بان انا اخوك فلا يتشكك فكان ما جرى عليه بعد  
 هذا من وقعه ورغبته وعلى يقين من عفي الخيرة  
 به وراعاة الشوء والمضرة عنه بذلك واما قوله  
 آيتها العير انكم لسارقون فليس من قول يوسف  
 فيلزم عليه جواب يحل شبهة ولعل قائله ان حسن  
 التأويل كاشا من كان ظن على صورة الحال ذلك  
 وقد قيل قال ذلك ليعلمهم قبل يوسف ويعلمه  
 وقيل غير هذا ولا يلزم ان نقول الانباء ما لم يأت  
 انهم قاوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاعتذار  
 عن زلات غيرهم \* فصل فان قيل فالحكمة في  
 ابراء الاقارب ومشدتها عليه وعلى غيره من الانبياء  
 على جميعهم السلام وما الوحة فيما ابتلاههم الله به من الامور  
 واشتباهاهم فيما امتحنوا به كايوب ويعقوب وداود

فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام بأخيه  
 اذ جعل الشقاية في رخل أخيه وأخذ باسم سرقتهما  
 وما جرى على أخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون  
 وتربسروا فاعلم انكم ملك الله ان الآية تدل على  
 ان فعل يوسف كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى  
 كذلك كذنا ليوسف ما كان لنا خذ أخاه في دين الملك  
 الا ان يشاء الله الآية فاذا كان كذلك فلا اعتراض  
 كان فيه ما فيه وانصافا فان يوسف كان اعلم أخاه  
 بان انا اخوك فلا يتشكك فكان ما جرى عليه بعد  
 هذا من وقعه ورغبته وعلى يقين من عفي الخيرة  
 به وراعاة الشوء والمضرة عنه بذلك واما قوله  
 آيتها العير انكم لسارقون فليس من قول يوسف  
 فيلزم عليه جواب يحل شبهة ولعل قائله ان حسن  
 التأويل كاشا من كان ظن على صورة الحال ذلك  
 وقد قيل قال ذلك ليعلمهم قبل يوسف ويعلمه  
 وقيل غير هذا ولا يلزم ان نقول الانباء ما لم يأت  
 انهم قاوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاعتذار  
 عن زلات غيرهم \* فصل فان قيل فالحكمة في  
 ابراء الاقارب ومشدتها عليه وعلى غيره من الانبياء  
 على جميعهم السلام وما الوحة فيما ابتلاههم الله به من الامور  
 واشتباهاهم فيما امتحنوا به كايوب ويعقوب وداود

وحي

وَيَحْيَىٰ وَزَكَرِيَّا وَعِيسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ وَغَيْرَهُمْ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَاجْتِبَاؤُهُ  
وَأَصْفِيَاؤُهُ فَاعْلَمْ وَقَوْلَنَا اللَّهُ وَلِيَاكَ أَنْ أَفْعَالَ اللَّهِ تَعَالَى  
كُلُّهَا عَدْلٌ وَكُلُّهَا نَهْجٌ جَمِيعُهَا صِدْقٌ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ  
يَتَّبَعِي عِبَادَهُ كَمَا قَالَ لَهُمْ لَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَيَسْأَلَنَّكُمْ  
أَنْتُمْ أَخْسَنُ عَمَلًا وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَيَعْلَمُ الصَّابِرُونَ وَيَتْلُوا أَخْبَارَكُمْ فَا مِتَّحَاتِهِ رِايَاهُمْ  
بِضَرْبِ الْحَسَنِ زِيَادَةً فِي مَكَانَتِهِمْ وَرَفَعَةً فِي دَرَجَاتِهِمْ  
وَأَسْبَابًا لِاسْتِخْرَاجِ حَالَاتِ الصَّبْرِ وَالرِّضَا وَالشُّكْرِ  
وَالْتَّوَكُّلِ وَالتَّقْوِيصِ وَالذِّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ  
مِنْهُمْ وَنَايِكًا لِلْبَصَائِرِ فِي رَحْمَةِ الْمُتَحَنِّينَ وَالشَّفَقَةِ  
عَلَى الْمُسْتَلْدِينَ وَتَذَكُّرَةً لغيرِهِمْ وَمَوْعِظَةً لِسَوَاهِهِمْ  
لِيَتَأَسَّوُا فِي الْبِلَاءِ بِهِمْ وَيَسْتَلُوا فِي الْحَسَنِ بِمَا جَرَى عَلَيْهِمْ  
وَيَقْتَدُوا بِهِمْ فِي الصَّبْرِ وَتَحْوِ الْهَنَاتِ فَرَطَتْ مِنْهُمْ  
أَوْ غَلَاتِ سَلَفَتْ لَهُمْ لِيَلْقُوا اللَّهَ تَعَالَى طَلِبِينَ مُتَلَدِّينَ  
وَلِيَكُونَ أَجْرُهُمْ أَكْبَلَ وَثَوَابُهُمْ أَزْوَراً وَاجْزَلُ (أَحَدُنَا)  
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ فِي  
وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ فَلَا أَحَدُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ السِّنِّيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْزُوبٍ أَخْبَرَنَا  
أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ  
عَنْ عَاصِمِ بْنِ مِمْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ

رواه (قوله) من خلقه بكس الخا وكون  
البيان (قوله) كيف تعلمون أي من أنفعل  
أي يتعلمون (قوله) ويعلم الصابرون والنجس  
والشكر (قوله) في الواو في جاهد والنجس  
على انضمامان في الواو في جاهد والنجس  
ونيلوا أخباركم أي من أفعالهم (قوله)  
(قوله) في مكانتهم أي الإعتقاد على رتب العباد  
والصوابين يفتقر الخاء وقوله ليتأسوا  
رواه (قوله) المتحدين والتسديد أي يكونوا  
يفتح التاء والمهمل وقوله ليتسلوا وقفتوا  
أي يكتسبوا وقوله (قوله) ويقتدوا  
سلوة أي الصبر أي على ما حله من  
من جملة الصابرين (قوله) وهو المنان  
جمع منه وهو المنون أي من عمو المنان  
النجاة (قوله) هذا بين أي غنصين أي  
كلاهما (قوله) خير من أي غنصين أي  
فضم الألف من خير من أي غنصين أي  
المعروف من المعروف (قوله) أعظم  
المجد على الرتبة وهو بالذال المهملة  
ببكر السين المهملة (قوله) البغداد  
بنوع الموحدة وسكون الخاء وقوله  
المهملة واللام وسكون الخاء الساكنة





إِلَى أَنْ سَأَلَتْ حَذَقَاهُ وَأَتَبَصَّصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ  
فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ يَتَنَادَى عَلَى سَطْحِهِ  
أَلَا مَنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلَيْسَ خَدَّ عِنْدَ آلِ يَعْقُوبَ  
وَعُوقِبَ يُوسُفَ بِالْحَنَّةِ الَّتِي نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهَا وَرُويَ  
عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ سَبَبَ بَلَاءِ أَيُّوبَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَهْلِ  
قَرْيَةٍ عَلَى امْتَلَكِهِمْ فَكَلَّمُوهُ فِي ظِلِّهِ وَأَغْلَطُوا لَهُ إِتَى أَيُّوبَ  
فَإِنَّهُ رَفُوعٌ بِرٌّ مُخَافَةٌ عَلَى زُرْعِهِ فَقَابَلَهُ اللَّهُ بِبَلَاءِهِ وَحَنَّةِ  
سُلَيْمَانَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ نَبِيِّهِ فِي كَوْنِ الْحَقِّ فِي حُجْبَةٍ  
أَصْهَارِهِ أَوَّلَ الْعَمَلِ بِالْمَعْصِيَةِ فِي دَارِهِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَهَذَا  
أَيْضًا فَائِدَةٌ شَدَّةُ الْمَرَضِ وَالْوَجْعُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَتْ عَمَّا شَهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ الْوَجْعَ عَلَى أَحَدٍ  
أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ يُوعَكُ وَعَمَّا  
شَدِيدًا فَقُلْتُ لِمَ تَكُ لَوْعَكَ وَعَمَّا شَدِيدًا قَالَ أَجَلُ فِي  
أَوْعَكَ كَمَا يُوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّ لَكَ  
الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَجَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَفِي خَدِّهِ أَيْ سَعِيدٍ  
أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
وَاللَّهِ مَا أَطْبَقُ أَصْبَحَ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ شَدَّةِ حِمَاكَ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِضَاعُ عَفْلَانَا  
الْبَلَاءُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبْتَلَى بِالْقَلْبِ  
حَتَّى يَقُولَ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ

(قوله) فلست قد من الغدا وهو طعام مرقون  
النهار وهو الممثلة (قوله) بالحننة بنون  
بعد السماء الممثلة كذا اضطوه لا بالحننة  
بالمعقدة (قوله) في حنينة اصهار  
بجمع واينون وسكنوا وموحلة تبعوا  
الحنان في نعمة جهة (قوله) يوعك  
أي من الوجع وعك بفتح العين ونحو  
الجهل وقوله (قوله) فكل اجل نعم  
أي شدة النعمي (قوله) فكل اجل نعم  
كذلك اجل ذلك أي الامر (قوله)  
وضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم  
الحج التي نزلت به لغنفة أم شديدة  
(قوله) انما معشر الانبياء بضاعة عفلان  
قد رمانا من الكربنة عند البلاء أي شدة  
(قوله) ان كان النبي ليبتلى بالقلوب  
والثقله واسمها ضمير الشأن بخلاف  
وال في النبي لا يستغرف وقوله الفقر

وإن كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء  
وعن النبي عنه عليه السلام أن عظم الجزاء مع  
عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن  
رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد قال  
المفسرون في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به أن المسلم  
يجزى بمصائب الدنيا فتكون له كفارة وروى هذا من  
عائشة وأبي وجهايد وقال أبو هريرة عنه عليه السلام  
من يرده الله به خيرا يعصب منه وقال في رواية عائشة  
ما من مصيبة نصيب المسلم إلا يكفر الله بها عنه  
حتى الشوكة يشاكها وقال في رواية أبي سعيد ما يصيب  
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى  
ولا غم حتى الشوكة يشاكها ذكر الله بها من خطاياهم  
وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم يصيبه أذى  
إلا جأت الله عنه خطاياها كما تحث ورق الشجر  
وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لأجسامهم  
وتعاقب الأوجاع عليها وشدها عند ما نهض  
لتضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجهما عند  
قبضهم ويخفف عليهم مؤنة النزاع وشدة السكران  
بمقدار المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف  
موت النجاة وأخذ كما يشاهد من اختلاف أخوال  
الموتى من الشدة واللين والصعوبة والسهولة

وقوله كما تفرحون بالبلاء المستلزم للفرح  
لشدة يقينهم في أمر الدين وقوله عظم  
البلاء عظم الجزاء مع عظم البلاء  
عظم العيب مع عظم النقص  
من ربه جل وعز وقوله من كان بلاؤه  
يسخط جسر البين في كونه النور وقوله  
منه بضم الميم أي كونه النور وقوله  
أي ينزل به من كونه النور وقوله  
يخفف الشدة واللين أي يخفف الشدة  
على كونه النور وقوله  
يخفف الشدة واللين أي يخفف الشدة  
على كونه النور

وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر  
وهو بضم النون والضمير المستتر

وقال

وقد قال عليه السلام مثل المؤمن مثل خامه الزرع  
تغنيها الرياح هكذا وهكذا وفي رواية اي هريرة من حيث  
اتتها الزرع تكفوها فاذا سكنت اعتدلت  
وكذلك المؤمن يكافأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل  
الارزفة صما معتدلة حتى يقصمه الله معناه ان  
المؤمن مرارة مصائب البلاء والامراض بتضريره  
يقدر الله منطاع لذلك لكن الجاني برضاه  
وقلة تسخطه كطامة خامه الزرع وانقيادها للريح  
وقما يلها الهبوبها وترعها من حيث ما اتتها فاذا  
اتاح الله تعالى من المؤمن رياح البلاء فاء واعتدل  
صحيحا كما اعتدلت خامه الزرع عند سكون ريح الجوف  
رجع الى شكر ربه وسعرة نعمته عليه برفع بلا منظر  
رحمة وثوابه عليه فاذا كان بهذه السبل لم يضعف  
عليه مرض الموت ولا نزوله ولا اعتدلت عليه شكراته  
وزعمه لعادته مما تقدمه من الالام ومعرفة ماله  
فيها من الاجر وتوطينه نفسه على المصائب ورضاها  
وضعفها بتوالي المرض او شدته والضعف  
بخلاف هذا معافا في غالب حاله متمعا بصحة  
جسده كالارزفة الصماء حتى اذا اراد الله  
هلاكه قصمه لحينه على غرة واخذ بغلة  
من غير لطيف ولا رفق فكان موته اشد عليه حسرة

وقوله مثل خامه الزرع بانحاء المعجمة  
وتخفيف الياء طاقها ر قوله تغنيها  
اننا انفعلة وفهزة مضبوطة اي تمليها  
بكتفها اي عن يمينها وعن يسارها  
منا وماذا ما يقع الغاء وكسها  
ر قوله تكفوها اي يجمعها بيمينها  
نقابها ونفيسها ر قوله مثل الارزفة  
تغلب ونفيسها اي شجرها وحقها  
وسبب معروف ر قوله حتى  
لذا وكسر الحاء يقصمه الله بكون القاف  
الخنوقة وتضعفها اي ملكه ر قوله  
يا زرايا ر قوله منطاع لذلك اي منطاع  
وفي نسخة نطاع اي منقاد لذلك اي منقاد  
في نسخة بعد آراء المفتوحة اي في نسخة  
اذ ب ر قوله ر قوله في نسخة  
ابواب المكسورة اي في نسخة  
قصمه بغيره اي على كسر العين  
على مرة بكسر العين اي على كسر العين  
المفتوحة اي على كسر العين





**( القسم الرابع ) \***

في تصرف وجوه الأحكام فمن تنقصه أو سببه  
عليه السلام قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه  
قد تقدم من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ما يجيب  
من استحقاق النبي صلى الله عليه وسلم وما يعين له  
من ربه وتعالى وتوقيره وإكرامه وبحسب هذا  
حسب الله تعالى آذاه في كتابه واجمعيت الأمة  
على قتل من تنقصه عليه السلام من المسلمين  
وسأله قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم  
عذاباً مهيناً وقال والذين يؤذون رسول الله  
لهم عذاب أليم وقال تعالى وما كان لكم أن تؤذوا  
رسول الله ولا أن تتكلموا الزواجر من بعد الآية  
وقال تعالى في تحريم التعريض له يا أيها الذين آمنوا  
لا تقولوا راعينا الآية وذلك أن اليهود كانوا  
يقولون راعينا يا محمد أي اراعنا سمعك  
وأسمع منّا ويعرضون بالكلمة يريدون  
الرخصة فتنهى الله المؤمنين عن التشبه بهم  
وقطع الذريعة لنهي المؤمنين عنها لئلا يتوصل  
بها الكفار والمتنافقون إلى سببه والاستهزاء به  
وقيل بل لما فيها من مساقاة اللفظ

( القسم الرابع ) في تصرف وجوه الأحكام  
فمن تنقصه أو سببه ( قوله ) من رأى  
استان وطاعة ( قوله ) وبالحسب هذا  
نفع الشين أي بعد ما يجلب له ( قوله )  
وقيل من تنقصه من ربه ما يجلب له ( قوله )  
وبما به أي مثله ( قوله ) فلو كان  
أبعد من عن الزعم ( قوله ) لعنهم الله أي  
أي مؤلفيهم ( قوله ) فلو كان  
تؤذوا رسول الله أي بنو قريظة ( قوله )  
من أذى الذي سبها كان ( قوله )  
في حياته أم بعد وفاته ( قوله ) كان يعذب  
في حياته أي مطلقاً ( قوله ) من دخل  
تلك الزواجر بعد وفاة من دخل من  
تلك في حياته بعد وفاة من دخل من  
تلك ( قوله ) أي أوعنا سمعك ( قوله )  
أولاً ( قوله ) والمعنى راعينا سمعك ( قوله )  
والعين والمعنى راعينا سمعك ( قوله )  
وكس ( قوله ) ويعرضون بالكلمة ( قوله )  
الينا ( قوله ) أي يلوون بالكلمة ( قوله )  
الذريعة أي الحجة ( قوله ) والرسول  
يؤذون ( قوله ) أي يلوون ( قوله )  
وقطع ( قوله ) أي يلوون ( قوله )



وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْقِيرٍ وَتَعْظِيمٍ وَعَلَى سَبِيلِ  
النَّدْبِ وَالِاسْتِحْبَابِ لَا عَلَى التَّخْيِيرِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْتَه  
عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مُنْعَمٌ مِنْ نِدَائِهِ بِدَقْوَلِهِ  
لَا يَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ وَإِنَّمَا كَانَ  
الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَبَا الْقَاسِمِ  
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ عَنْهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاهَةِ الشَّيْ  
بِاسْمِهِ وَتَنَزُّهِهِ عَنْ ذَلِكَ إِذَا التَّبَيُّقُ فَقَالَ  
شَمُّونَ أَوْ لَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلَعَنُونَهُمْ وَرَوَى  
أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمِّي أَحَدًا بِاسْمِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ وَحَكَاهُ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ  
وَرَجُلٍ بِسَبِّهِ وَيَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ  
وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لَا بِنَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْخَطَا  
لَا أَرَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَبُّ بِكَ وَاللَّهِ لَا تَدْعُ  
مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ  
أَنْ يَنْتَه لِهَذَا أَنْ يُسَمِّي أَحَدًا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَامًا  
لَهُمْ بِذَلِكَ وَغَيْرِ أَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ لَا تَسْمُوا يَا سَمَاءُ  
الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ آمَسَكَ وَالصُّوَابُ جَوَازُ هَذَا كُلُّهُ  
بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَطْبَاقِ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ

وقوله يدعوه بالاداعي يدعوه للاي  
وفي نسخة يدعون بصيغة الجمع وهو  
الضرب كما قاله المنلا (قوله) اذا لم  
يؤد اي يعظم حق تعظيمه (قوله) شمون  
اولادكم لا يتقيدوا لا يستفهموا الامكان  
التي هي ومسطر الانكار لا يسمى  
فوله (قوله) لا يصنف  
فوله (قوله) الجهر ولا نافية  
احد بصيغة لا اري محلا في ضمن  
الفاعل (قوله) يستبك اي ضمن  
لا ارضى (قوله) يسمون مني  
وقوله (قوله) امسك اي ضمن مني









أَوْ صُلِبَ حَيًّا وَلَمْ يُسْتَبَّ وَالْإِمَامُ مُخَيَّرٌ فِي  
صَابِيهِ حَيًّا أَوْ قَتْلُهُ وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْمُصْطَعِبِ  
وَأَبْنِ أَبِي أُوَيْسٍ سَمِعْنَا مَالِكًا يَقُولُ مَنْ سَبَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمَهُ أَوْ غَابَسَهُ  
أَوْ تَفَقَّصَهُ قَتْلُ مُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا وَلَا يُسْتَتَابُ  
وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ  
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ  
مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبَّ وَقَالَ أَصْبَغُ يَقْتُلُ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْرَ ذَلِكَ أَوْ أَظْهَرَهُ وَلَا يُسْتَتَابُ لِأَنَّهُ  
تَوْبَةُ لَا تُعْرَفُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ  
قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبَّ وَكَانَ الطَّبْرِيُّ مُثْلَهُ عَنْ أَشْهَبَ  
عَنْ مَالِكٍ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ مَنْ قَالَ  
إِنَّ رِذَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْفَى زُرَّ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْعُ أَرَادَ بِهِ عَيْبَهُ قَتْلٌ  
وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا اجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَنْ  
دَعَا عَلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْوَيْلِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنَ  
الْمَكْرُورِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ بِلَا اسْتَتَابَةٍ وَأَفْتَى  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِيهِمْ قَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمَالَ يَتِيمُ أَبِي طَالِبٍ بِالْقَتْلِ  
وَأَفْتَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ بِقَتْلِ رَجُلٍ

(قوله) أو صلب جيلاي ويطعن وينزلان  
ان يصير مينا (قوله) ولم يستتاب أي من  
تقبل توبته (قوله) أو كافر أو مسلم  
فانضح العين لشملة نواله من الضح  
المنزلة وسكون (قوله) أي إلى أو من خوف  
ممالك (قوله) \*  
ولا يستتاب  
أي لأن حله القتل وإن تاب لم يكن  
أي لا يصح نقضه من غير طلب  
ر قوله) أصبغ يقتل  
الماله وفي ذلك ما يراه أي بأقرب  
ر قوله) أسد له وأظفره أي بأقرب  
بالبينة ر قوله) أي لا يغضه ر  
ر قوله) ولا يستتاب (قوله) ويرى  
ر قوله) لا يقبل توبته (قوله) أراد ما شمله  
أو لا يقبل التوبة وتشد يد العاقل  
ويعتد الزاد له ومنه يقع أي الحال  
أطراف الجرح في (قوله) بالعين أي قوله  
الماله أي القاسمي كسرى لسانه  
ر قوله) القاسمي كسرى لسانه  
فانضح العين لشملة نواله من الضح

نوع



بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
وتسميته اياه اثناء مناظرته باليتيم وخن خيد  
وزعمه ان زهده لم يكن قصدا ولو قد رزى على  
الطبيات اكملها الى اشداه لهذا وافق  
فقهاه القير وان واصحاب فحنون يقتل  
ابراهيم الفزارى وكان شاعرا متفينا  
في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاء  
ابي العباس بن ابي طالب للمناظرة ففوت عليه  
امور من كرهه من هذا الباب في الاستهزاء  
بالله وانبيائه وتبيننا عليه السلام فاحضر له  
القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر  
بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكسا  
ثم انزل واحرق بالنار وحكي بعض المؤرخين  
انه لما رفعت خشبته زالت عنها الابدى  
استدارت وحولته عن الغلاة فكان ذلك  
آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلت فولغ في دمه  
فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكر حديثا عنه عليه السلام انه قال لا يبلغ الكلب  
في دمه مثل وقال القاضي ابو عبد الله بن  
المربوط من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم  
يشتاب فان تاب ولا قتل لانه تنقيص له

(قوله) ولو قد رزى على  
اي تمكن (قوله) القير وان واصحاب فحنون يقتل  
والراء بينهما ساكنة بذكر القاف  
(قوله) وافق  
وضمها وقوله الفزارى  
(قوله) في كثير من العلوم  
والعقيلة لا الشريعة كما قاله المنقذ  
(قوله) ففوت عليه امور اي ثبتنا  
وقوله من هذا الباب اي باب الاستخفاف  
وقوله) وامر اي ابق القاضي  
بعلل الخياط بصيغة المجهول  
(قوله) فطعن بالسكين اي شتم  
(قوله) ففوت عليه اي ضل  
اي ضل في بطنها اي ضل  
في دمه بفتح اللام (قوله) الابدى  
منه بفتح السين (قوله) فاحضر له  
بجس المؤرخ وقوله هزم بفتح الجيم

اِذْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ اِذْ هُوَ عَلَى بَصِيرَةٍ  
 مِنْ اُمُورِهِ وَيَقِينُ مِنْ عِصْمَتِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ رَجٍ  
 الْقُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَاصْحَابِهِ اَنْ مَنْ قَاتَلَ فِيهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيهِ نَقْصٌ قُتِلَ ذُوهُ اسْتِثْنَاءً  
 وَقَالَ ابْنُ عَتَّابٍ الْكِتَابُ وَالشَّيْءُ مُوجِبَانِ  
 اَنْ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَدَى أَوْ نَقَصَ  
 سَعِيرًا أَوْ مُصْرِحًا وَإِنْ قُتِلَ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ فَهَذَا الْبَابُ  
 كُلُّهُ مِمَّا عَدَّ الْعُلَمَاءُ سَبًّا أَوْ نَقْصًا يَجِبُ قَتْلُ قَاتِلِهِ  
 لَمْ يَخْلَفْ فِي ذَلِكَ مُتَقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ وَإِنْ  
 اَخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ وَنَبَّيْنَاهُ بَعْدُ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَقُولُ لِحُكْمِ مَنْ غَمَصَهُ  
 أَوْ عَيَّرَهُ بِرَعَايَةِ الْغَنَمِ أَوِ الشَّهْوِ وَالنَّسَبِ أَوِ السَّوْرِ  
 أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ خَرَجٍ أَوْ هَزِيمَةٍ لِبَعْضِ جَبُوشِهِ  
 أَوْ أَدَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ زَمَنٍ أَوْ بِالْمَلِ إِلَى  
 نِسَابِهِ فحُكْمُ هَذَا كُلِّهِ لِمَنْ قَصَدَ بِهِ نَقْصَهُ الْقَتْلُ  
 وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي  
 مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصَلِّ  
 فِي الْحُجَّةِ فِي إِيحَابِ قَتْلِ مَنْ سَبَّه أَوْ عَابَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مِنَ الْقُرْآنِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَوْذِيهِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَفِي أَنْ تَعَالَى آذَاهُ بِأَذَاهُ وَلَا خِلَافَ  
 فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَأَنَّ اللَّعْنَ اِسْمًا يَسْتَوْجِبُهُ

(قوله) الفروع يقتضي (قوله) القاف والراء نسبا  
 إلى الفروع أو إلى القاف والراء نسبا  
 ولا متأخر منهم أي من علماء المالكية  
 (قوله) على ما أشْرْنَا إليه في أنه هل يثبت  
 أو لا وهل إذا مات يترك أو يقتل متا  
 ولا يستتاب ويقتل كما نريد  
 (قوله) حكم من غمصه أي غابيه  
 وقوله أو عيَّره يستند إلى ما في استقراء  
 (قوله) من خرج بغير الحياء والراء بعورها  
 جيم وفي نسخة بضم الجيم وسكون الراء  
 بعد حاء فاعلم أي في إباحة \*  
 فصل في إباحة في إباحة \*  
 (قوله) لو ذيه أي المؤذي  
 (قوله) ولا خلا فيه قتل من سبَّ الله  
 عند الأخطأ ولا ضرا





وَقَالَ تَعَالَى وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ  
وَنُلْعَبُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ قَالَ أَهْلُ  
التفسير كَفَرْتُمْ بِقَوْلِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّا  
الإجماع فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْآثَارُ فَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ الشَّيْخِ إِلَى  
ذِي الْهَدْيِ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ (الذي هو) قُطَيْبُ  
وَأَبُو عَمْرٍو عَنْ حَبِيبَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْبَالَةَ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْحُسَيْنِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا فَاقْتُلُوهُ  
وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَاضْرِبُوهُ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ  
أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ كُفْرِ بْنِ الْأَشْرَفِ  
وَقَوْلُهُ مَنْ لَيْسَ كُفْرُ بْنُ الْأَشْرَفِ فَانْزِدِي  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَوَجْهَهُ إِلَيْنِ مَنْ قَتَلَهُ عُقِلَتْ دُونُ  
دَعْوَةٍ بِجَلَدٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ وَعَلَى  
أَذَاهُ فَذَلَّ أَنْ قَتَلَهُ إِيَّاهُ لَعَنَ الْأَشْرَفُ الْبَكَّ  
لِلَّذِي وَكَذَلِكَ قَتَلَ أَبَا رَافِعٍ فَكَانَ  
الْبَرَاءُ وَكَانَ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ

(قوله) ولئن سألتم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب  
(قوله) كفرتكم بقولكم في رسول الله وأما الإجماع  
(قوله) فقد ذكرناه وأما الآثار فحدثنا الشيخ  
(قوله) أخبرنا محمد بن علي عن الشيخ إلى  
(قوله) أخبرنا محمد بن نوح أخبرنا  
(قوله) أخبرنا الحسين بن زيبالة أخبرنا  
(قوله) أخبرنا عبد الله بن موسى عن جعفر عن علي بن موسى  
(قوله) عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسين  
(قوله) عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه أن رسول الله  
(قوله) من سب النبي فاقتلوه ومن سب أصحابي فاضربوه  
(قوله) في الحديث الصحيح أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله) بقتل كفر بن الأشرف وقوله من ليس كفر بن الأشرف  
(قوله) فأنزدي الله ورسوله وجهه إلينا من قتله عُقِلَتْ دُونُ  
(قوله) دعوة بجلد غيره من المشركين وعلى أذاه فذل أن  
(قوله) قتله إياه لعن الأشرف البك للذي وكذلك قتل  
(قوله) أبا رافع فكان البراء وكان يؤذي رسول الله صلى الله  
(قوله) عليه وسلم ويعين عليه وكذلك أمره يوم الفتح

وفي نسخة خبره عن محمد بن مسلمة مفتوح  
البراءة الحقة المضمومة فوارسها في نسخة  
مفتوحة (قوله) لا ياله بفتح الراء في نسخة  
(قوله) من كفر بن الأشرف فأنزدي الله ورسوله وجهه  
إلينا من قتله عُقِلَتْ دُونُ (قوله) دعوة بجلد غيره من  
المشركين وعلى أذاه فذل أن قتله إياه لعن الأشرف البك  
لِلَّذِي وَكَذَلِكَ قَتَلَ أَبَا رَافِعٍ فَكَانَ الْبَرَاءُ وَكَانَ يُؤْذِي  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ  
أَمْرُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ

بِقَتْلِ ابْنِ خَطْلٍ وَجَارِئَتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ  
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا  
 كَانَ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا  
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ  
 تُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَبِسَبِّهِ كَالنَّضْرِيِّنَ الْحَارِثِ  
 وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَهْدَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ  
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا الْآلَ مَنْ بَادَرَ بِالسَّلَامِ  
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَوْمَ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ  
 مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَرِكَ وَأَقْتِرَائِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا  
 فَقَالَ الرَّبِيعُ أَنَا فَبَادَرَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيعُ وَرَوَى  
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ  
 يَكْفِينِي عَدُوًّا فَبَخَّرَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا  
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرَّبِيعَ لِيَقْتُلَهُ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا  
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيْكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتَهُ

(قوله) خطل بفتح الخاء والمهمله (قوله)  
 وجارئته الماسرة وزنا بالغاو والثاء  
 والنون (قوله) معيط بضم الميم وفتح  
 العين المهمله وسكون النون  
 (قوله) ائتم من بادر بالسلافة  
 ككف بفتح الكاف بن فخير بن ابي سلمى  
 بضم الشين صاحب قصبة بابل  
 بضم الباء (قوله) مالي اقتل بصيغة الجهر  
 بفتح الباء

فَلَمْ يَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ الْمَهْلُ  
 ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَمِيرُ الْيَمَنِ لَا بِي بَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
 أَمْرًا هُنَاكَ فِي الرَّدَّةِ غَنَّتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَ يَدَهَا وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ  
 أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ لَا مَرَّتْكَ  
 بِقَتْلِهَا لَأَنَّ حَدَّ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِشَيْءِ الْحُدُودِ  
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَجَّتْ أَمْرًا مِنْ خَطْمَةِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لِي بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
 قَوْمِهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَهَضَّصَ فَقَتَلَهَا فَأَخْبَرَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَا يَنْتَ طَلَعَ  
 فِيهَا عِزْرَانِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ  
 أُمٌّ وَلَدَ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَزَجَ رُجُوسًا  
 فَلَا تَنْزَحُ فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ  
 فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسُبُّهُ فَقَتَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَأَهْدَرَدَمَهَا وَفِي حَدِيثٍ  
 أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ  
 أَبِي بَكْرٍ فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَكَى  
 الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ أَنَّ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَتَتْ  
 أَبَا بَكْرٍ وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَالَكَ  
 فَقُلْتُ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ

(قوله) فلم يبق اي لم يصبغ (قوله)  
 غنيت بقتل الغين والنون المشددة اي  
 غنيت بقتل (قوله) خطمة بقتل  
 لغنيت وشكون الطاء المهملة اي  
 المعجمة وشكون من لي بها اي من يقوم بقتلها  
 قبيلة (قوله) لا يجلي

فقال رجل من قومه (قوله)  
 عيزان بفتح العين هو عيز بن عدي  
 النون وراي بفتح الهمزة وشكون  
 تقع اي شرعت عيز (قوله) جفكك  
 الكاء البوحه وشكون (قوله) ابى بركة بفتح  
 الباء وشكون الراء وراي

فَقَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ  
 وَلَمْ يُخَالِفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ  
 كَمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ  
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
 عُمَرَاءُ أَنْ لَا يَحِلَّ قَتْلُ أَفْرِغٍ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ  
 النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَالَكًا  
 فِي رَجُلٍ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ  
 أَنَّ فُقَهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجَلْدِهِ فَغَضِبَ مَالِكٌ  
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ  
 شَتْمِ نَبِيِّهَا مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ  
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَكَامَةِ رَوَاهَا غَيْرُ  
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِ مَالِكٍ وَمَوْلَاهُ أَخْبَارُهُ  
 وَغَيْرُهُمْ وَلَا أَذْهَبِي مَنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ بِالْعِرَاقِ  
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِأَذْكَرٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّ مَنْ لَمْ يَشْهَرِ  
 بَعْلُهُ أَوْ مَنْ لَا يُوثِقُ بِفُتْوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِهِ هَوَاهُ

(قوله) رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ  
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ  
 رِيسِهِ فُطْعًا (قوله) كَذَا وَقَعَ فِي  
 هَذِهِ الْحَكَامَةِ أَخْبَارُهُ أَنَّ فُقَهَاءَ  
 الْعِرَاقِ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِجَلْدِهِ

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ السَّبِّ فَيَكُونُ الْخِلَافُ  
 هَلْ هُوَ سَبٌّ أَوْ غَيْرُ سَبٍّ أَوْ يَكُونُ رَجْعٌ وَتَابَ عَنْ  
 سَبِّهِ فَلَمْ يَقُلْهُ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَلَا فَا لاجْتِمَاعِ عَلَى قَتْلِ  
 مَنْ سَبَّهُ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَيُدَلُّ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ  
 وَلَا غَتَبَارِ أَنْ مَنْ سَبَّهُ أَوْ تَقَصَّصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَاقَةُ مَرَضٍ قَلْبِهِ وَتَرَاهُ سَوِيَّةً طَوِيَّةً  
 وَكُفْرَهُ وَلِهَذَا مَا حَكَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ  
 وَهِيَ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ  
 وَقَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَبَا حَنِيفَةَ وَالْكُوفِيِّينَ وَالْقَوَاكِمِ  
 الْآخِرُ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْكُفْرِ فَيُقْتَلُ حَدًّا وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ  
 لَهُ بِالْكُفْرِ لَا أَنْ يَكُونَ مُتَبَارِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرُ  
 مُنْكَرٍ لَهُ وَلَا مُقْلَعٍ عَنْهُ فَهَذَا كَافِرٌ وَقَوْلُهُ إِمَّا صَرِيحٌ  
 كُفْرًا لِتَكْذِيبِ وَخَوِّهِ أَوْ مِنْ كَلِمَاتِ الْأَسْتِغْثَرَاءِ  
 أَوِ الدُّعْرِ فَاعْتِرَافُهُ بِهَا وَتَرْكُ تَوْبَتِهِ عَنْهَا دَلِيلٌ  
 اسْتِحْلَالُهُ لِدَلِيلِهِ وَهُوَ كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا كَافِرٌ  
 بِإِخْلَافِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا  
 قَالُوا وَلَعَدَّ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الْآيَةُ قَالِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ  
 هِيَ قَوْلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَدِّثًا لِمَنْ شَرَّ مِنْ  
 الْكُفْرِ وَقِيلَ بَلْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ  
 لَا قَوْلُ الْقَائِلِ سَمِعْتُ كَلِمَتَكَ يَا كُنَّا  
 وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(قوله) الاعتبار بطريق القياس  
 (قوله) كالتكذيب ونحوه كنسبة  
 (قوله) لا يفسد به الحق والظلم في كونه امرئ  
 بالشجوة ولا يفسد به الحق والظلم في كونه امرئ  
 (قوله) وهو نفس أي استحل لا الغيبة  
 (قوله) أن يكون ما يقول محمدا  
 (قوله) أي من أنه سبب

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَائِلَ مِثْلِ هَذَا إِنْ كَانَ مُشْتَهَرًا بِهِ  
 أَنَّ حُكْمَهُ الزَّيْدِيُّ يُقْتَلُ وَلَا يَنْتَفِرُ قَدْ غَيْرَ دِينَهُ  
 وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَيْرَ دِينَهُ فَأَضْرِبُوا  
 عُنُقَهُ وَلَا تَحْكُمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرَمَةِ  
 مَرْثِيَةً عَلَى أُمَّتِهِ وَسَابًّا الْحَرَمَ مِنْ أُمَّتِهِ يُجْعَلُ فَكَانَتْ  
 الْعُقُوبَةُ لِمَنْ سَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَتْلَ لِعَظِيمِ  
 قَدْرِهِ وَشَفُوفِ مَنَزَلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ \* فَصَحَّ  
 فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ لَمْ يُقْتَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْيَهُودِيُّ الَّذِي قَالَ لَهُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَهَذَا دَعَا  
 عَلَيْهِ وَلَا قَتْلَ الْآخَرِ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ  
 مَا أُرِيدُهَا وَجْهَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَذَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ  
 مِنْ هَذَا فَصَبَرَ وَلَا قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا  
 يُؤْذُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فَأَعْمَلْ وَقَعْنَا اللَّهُ  
 وَإِيَّاكَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ  
 يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُمِيلُ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ  
 وَيُحِبُّ الْبَهْمُ الْإِيمَانَ وَيَزِينُهُ فِي قُلُوبِهِمْ  
 وَيُذَارُّ بِهِمْ وَيَقُولُ لَا صُنَابَةَ إِسْمًا بَعْثُكُمْ  
 مُبَشِّرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا مُنْفِرِينَ وَيَقُولُ يَسِّرُوا  
 وَلَا تَعْسِرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تَعْصِرُوا وَيَقُولُ  
 لَا يَتَّخِذْ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَحَاطَ بِهِ

(قوله) ان حكمك حكم الزنديق يقتل  
 اي كمن لا يحل ولا يقتل بغيره  
 قوله من غير دينه ولا بغيره  
 البخاري وغيره بدل (قوله) زواجر  
 وشعوف منزلة اي ما هو مقدر  
 بضم الين المحرر والفاء الاول من الشفوف كمن

\* فصحح ان فان قلت فليكن الذي  
 النبي اليهودي في النجاسة خاصة اوله ومن  
 قال له اي في النجاسة عليكم اي المقتل  
 معه (قوله) السام السلام بالشد  
 مكان اول الاسلام بالشد  
 (قوله) وكان قلوبهم في ارضهم  
 (قوله) ويميل (قوله) ويدار  
 ظهوره (قوله) يقول (قوله)  
 والضعف اي يقول (قوله)  
 من الذين هموا اي من ههنا  
 مبشرين بكسر الهمزة  
 وقوله منفريين بكسر الهمزة  
 الحسنة اي مشردين

وكان



وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتَكْرُوهَهَا وَيَخْلِفُونَ  
 بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ  
 وَكَانَ مَعَهُ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجَوْعِهِمْ  
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى هُنَايَتِهِمْ وَجَفْوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ  
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِلًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا  
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ جَهْرًا وَنَفَعَ اللهُ بَعْدَ بَعْثِهِمْ  
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَّاءَهُ وَاعْتَوَانَهُ وَخِجَاءَهُ وَأَنْصَارُهُ  
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا جَابَ بَعْضُ أُمَّتِنَا  
 رَحِمَهُمُ اللهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَنْبَغِ  
 عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ مَا رَفَعَ وَإِنَّمَا  
 نَقَلَهُ الْوَاحِدُ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رِثَّةَ الشَّهَادَةِ  
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عَصِيٍّ أَوْ مُرَاقٍ وَالْزَّمَانِ  
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ  
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابِلُ السَّنَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَشُورُ  
 إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَهَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا  
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ تَنْفَرْ بِعِلْمِهِ وَلِهَذَا  
 نَبَهَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ  
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا بَالِغُ السَّنَةِ  
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدًا مِنْ  
 عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

أقوله) ويخلفون بالله ما قالوا كما خبر الله عنهم  
 في القرآن المجيد وقوله على هُنَايَتِهِمْ أي غيبتهم  
 (قوله) كما صبروا ولولا العزم من الرسل لأولوا  
 أن من تيقضت له بيانية لا أبا ولا كبر  
 محمد وبنو وأبراهيم وموسى وعيسى (قوله)  
 حتى قاء كثير منهم أي رجع إلى الإسلام (قوله)  
 وحجاء بعضهم الحجاء الرملة بعد ما هم مخوفة  
 أي قصاة (قوله) ومن لم يصل رتبة كبر

أقوله) لقولهم البسنتهم  
 (قوله) ولو كان صريح بذلك الخ أي لو كان  
 بتشديد الباء والاولى وتخفيفها إلى الألف  
 (قوله) ولو كان صريح بذلك الخ أي لو كان  
 اليهودي أو المنافق صرح بكم علىكم  
 اليهودي أو المنافق صرح بكم علىكم  
 تنفرد بعبادة ربه واللغة فأن الله  
 والناموس في ما أفولهم بالسنن  
 بأماشة التبريد (قوله) فقولوا عليهم  
 فيهم ولا يسئروا (قوله) فقولوا عليهم  
 أي يحسن

وكذلك



وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْمُنَافِقِينَ بِعِلْمِهِ  
 فِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ أَنَّهُ قَامَتْ بَيْنَهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ فَلِهَذَا  
 تَرَكَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَمْرَ كَانَ يَسْرًا  
 وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا هُمُ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالْعَهْدِ وَالْحَوَارِ وَالنَّاسِ قَرِيبًا  
 عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَمْتَنِزْ بَعْدُ لَخَيْثٍ مِنَ  
 الطَّبِيبِ وَقَدْ شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ  
 مَنْ يَتَّهَمُهُمُ بِالنِّفَاقِ مِنْ جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ  
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْصَارِ الدِّينِ بِحُكْمٍ ظَوَاهِرِهِمْ  
 فَلَوْ قَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِفَاقِهِمْ  
 وَمَا يَبْدُو مِنْهُمْ وَعِلْمُهُ بِمَا اسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ حَدَّ  
 الْمُنْفَرُ مَا يَقُولُ وَلَا أَزْنَابُ الشَّارِدِ وَارْحَفُ الْغَائِذِ  
 وَأَزْنَاعُ مَنْ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخَوَلِ  
 فِي الْإِسْلَامِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَزِمَ عَمْرُ الزَّاعِمِ وَظَنُّ الْعَدُوِّ  
 الظَّالِمِ إِنْ الْقَتْلُ إِمَّا كَانَ لِلْعَدَاوَةِ وَطَلَبِ أَخْذِ  
 الثَّرَةِ وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْنَى مَا حَرَّرْتَهُ مَنْسُوبًا إِلَى مَا لَكَ  
 أَبِي أَنْسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْذُلِ  
 النَّاسَ أَنْ يَجِدَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ أُولَئِكَ  
 الَّذِينَ نَهَى فِي اللَّهِ عَنْ قَتْلِهِمْ وَهَذَا بِخِلَافِ  
 إِجْرَاءِ الْأَحْكَامِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ

(قوله) البغداديين بالجيم تصفة للمضامين  
 (قوله) يعلم فيهم (قوله) أي يخبرهم (قوله) ولم  
 يأت في حديث من المؤمنين (قوله) لو كان  
 وضمنها أي الأمان فهو من الجوار (قوله) لو كان  
 (قوله) وما يبدو بضم (قوله) لو كان  
 مؤخر (قوله) أي بشرع الناس (قوله) لو كان  
 جواب لفي قوله فلو قاتلهم النجس

والمنفر يستدرك الغاوة المكشوفة (قوله)  
 (قوله) وأرجف الغاوة بكسر الغاء هو النكر (قوله)  
 وأرجف بصيغة (قوله) أي كثر (قوله)  
 (قوله) وهذا بخلاف أي عذر (قوله)  
 عليهم من حيث بواطنهم المكشوفة (قوله)  
 بخلاف (قوله)



وَالسَّامُ وَالسَّامَةُ الْمَدَالُ وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَى سَامَةَ  
الَّذِينَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ سَبِّ وَلِهَذَا تَرَجَّمَا الْبُخَارِيُّ  
عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابٌ إِذَا عَرَّضَ الذَّمُّ أَوْ غَيْرُهُ  
بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَعْضُ عَلَمًا ثَنًا  
وَلَيْسَ هَذَا بِتَغْرِيبٍ بِالسَّبِّ وَإِنَّمَا هُوَ تَغْرِيبٌ  
بِالْإِذَاءِ وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَدْ قَدَّمَ أَنَّ الْإِذَاءَ وَالسَّبَّ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاءٌ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجِيئًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِبَعْضِ مَا تَقَدَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ هَلْ كَانَ هَذَا الْيَهُودُ  
مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ أَوِ الْحَرْبِ وَلَا يَتْرُكُ  
مُوجِبَ الْإِدْلَةِ لِلدَّافِرِ الْخَمَلِ وَالْأَوَّلَى فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ  
وَالْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَقْصِدُ الْإِسْتِثْلَافِ  
وَالْمُدَارَاةِ عَلَى الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَلِذَلِكَ  
تَرَجَّمَا الْبُخَارِيُّ عَلَى حَدِيثِ الْقِسْمَةِ وَالْخَوَارِجِ  
بَابٌ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِلِ وَلِثَلَاثٍ  
يَنْفَرُ النَّاسُ عَنْهُ وَلَمَّا ذَكَرْنَا مَغْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ وَفَرَّغْنَا  
قَبْلَ وَقَدْ صَبَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ عَلَى مَحْرَمِهِ وَسَمِيهِ  
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ سَبِّهِ إِلَى أَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَأَذِنَ لَهُ فِي قَتْلِ مَنْ عَيْبَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ لَهُمْ مِنْ  
صَبَإٍ صَبِيحَهُ وَقَدْ فَنَى قُلُوبُهُمُ الرُّعُوبَ

(قوله) والسَّامُ والسَّامَةُ بالهمزة  
الذين ليس بصحيح سبب ولهذا ترجم البخاري  
على هذا الحديث بآب إذا عرَّض الذم أو غيره  
بسب النبي صلى الله عليه وسلم والبعض علم ثناء  
وليس هذا بتغريب بالسب وإنما هو تغريب  
بالإذاء والقاضي أبو الفضل رضي الله عنه  
قد قدم أن الإذاء والسب في حقه صلى الله  
عليه وسلم سواء وقال القاضي أبو محمد بن نصر  
رضي الله عنه مجيئاً عن هذا الحديث ببعض ما تقدم  
ثم قال ولم يذكر في الحديث هل كان هذا اليهود  
من أهل العهد والذمة أو الحرب ولا يترك  
موجب الأدلة للدافير الخمل والأولى في ذلك كلمة  
والأظهر من هذه الوجوه مقصد الاستثلاف  
والمداراة على الذين لعنهم المؤمنون ولذلك  
ترجم البخاري على حديث القسم والخوارج  
باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولثلاث  
ينفر الناس عنه ولما ذكرنا مغناه عن مالك وفرغنا  
قبل وقد صبر عليه السلام لهم على محرمه وسميه  
وهو أعظم من سبه إلى أن نصره الله عليهم  
وأذن له في قتل من عيبه منهم وأنزل لهم من  
صبا صبيحه وقد فنى قلوبهم الرعب

(قوله) على محرمه  
(قوله) في قتل من عيبه منهم  
(قوله) ولما ذكرنا مغناه عن مالك وفرغنا قبل  
(قوله) وقد صبر عليه السلام لهم على محرمه وسميه  
(قوله) وهو أعظم من سبه إلى أن نصره الله عليهم  
(قوله) وأذن له في قتل من عيبه منهم وأنزل لهم من صبا صبيحه  
(قوله) وقد فنى قلوبهم الرعب





ونوع من السب في جسيته وإن ظهر دليل حاله  
أنه لم يتعمد ذمته ولم يقصد سببه إماما لجهالة  
حملته على ما قاله أوليغته أو سكر اضطراره إليه  
أو قلة مراقبه وضبط اللسان أو عجزه وتهوره في  
كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل  
دون تعلثم إذ لا يعذر أحد في الكفر بالجهالة  
ولا بدعوى زلل اللسان ولا شيء مما ذكرناه إذا كان  
عقله في فطرته سليما إلا من أكره وقلبه مضطرب  
بالأيمان وبهذا أفتى الأندلسيون على ابن حاتم  
في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور  
يسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو ويقتل  
إلا أن يعلم نصرته أو إكراهه وعن أبي محمد بن  
أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا  
وأفتى أبو الحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى  
الله عليه وسلم في سكره يقتل لأنه يظن به أنه  
يعتقد هذا ويفعل في صحوه وأيضا فإنه حد  
لا يسقطه الشكر كالقذف والقتل وسائر الحدود  
لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم  
من زوال عقله بها وإتيان ما ينكر منه  
فهو كالعامد لما يكون بسببه

(قوله) أوليغته بنوع الضاد المعجمة  
والجيم اغتلق (قوله) أو عجزه أي  
قلة ميالة ومجازفة (قوله) وتهور  
في كلامه اغتراء في نطقه (قوله)  
دون تعلثم أي توقف (قوله) في فطرته  
سليما أي خلقته وجعلته سليما بآثار  
لا يكون مجنونا (قوله) الأندلسيون  
بنوع الحزق وضم الدال واللام وينفتح  
نسبة إلى الأندلس إقليم معروف من الأندلس  
(قوله) في المأثور أي بأيدي الكفار  
(قوله) نصرته أي دخوله في مذهب  
(قوله) وسأيسكنا (قوله) ما علم  
التصاري (قوله) قرين (قوله) على  
أي المانعة من قرين (قوله) على  
والتمس عليه كما تمس طينها من  
أي مع علمه بما ينسب طينها من  
زوال عقله

وعلى هذا الزمناه الطلاق والعاق والعصا  
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله  
للنبي صلى الله عليه وسلم وهل انتم الا عبيد لا بي  
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه غل فابصر  
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في  
جناياتها اثم وكان حكم ما يحدث عنها  
معتوا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء  
المأمون \* فصل الوجه الثالث  
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله او اتى به او ينفي  
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل  
بقوله ذلك الى دين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر  
باجماع يجب قتله ثم ينظر فان كان مضرحا  
بذلك كان حكمه شبهة بحكم المرتد وقوى الخلاف  
في استتابته وعلى القول الآخر لا يسقط القتل  
عنه ثبوته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان  
كان ذكرا بنقصة فيما قاله من  
كذب او غيره وان كان مستترا بذلك  
فحكمه حكم المرتدين لا يسقط قتله  
التوبة عندنا كما سئبته ان شاء الله  
تعالى قال ابو حنيفة واصحابه من يرى من  
مخدا وكذب به فهو مرتد سلال الذم الا ان يرجع

(قوله) مثل يفتح الشاء الثلاثة وكنه  
اي سكران (قوله) المؤمن  
الميم اي عاقبه \* فصل  
اي عاقبه (قوله) فيما قاله اي  
الثالث (قوله) افاني به اي من اخلا  
عنه وقوله (قوله) اورد سألته اي الى  
الاسلام (قوله) وعلى القول الآخر  
غيب (قوله) اي التامخ للقول

(قوله) وان كان مستترا من الشر  
هذا الاضمار وفي نسخ مستترا  
بشديد كراه من الاضمار  
استفعال من الشر اي المستترا  
لا من الشرور كما توفقه الذم  
اي من لا (قوله) عندنا  
اي معاشر المالكية

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ لِمَنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ نَبِيِّ  
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَلَا ثَمَّ هُوَ شَيْءٌ  
فَقَوْلُهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ  
فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ بِسُتُنَابٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ  
تَنَبَّأَ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ  
ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَحَ  
وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ الْغُرْبَةِ  
عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ  
أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ لَنْ بَعْدَ بَيْتِكُمْ بَيْتٌ إِيَّاهُ  
يُسْتَنْابُ إِنْ كَانَ مُعِينًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قِيلَ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي قَوْلِهِ لَا بَيْتَ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ  
الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ السَّيِّدُ بْنُ سَخْنُونٍ مَنْ شَكَّ  
فِي خَرَفٍ مَاجَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى  
فَهُوَ كَاِفْرٍ جَاهِدُ قَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ كُفْرُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَ الْأَخْذُ  
ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ صَاحِبُ سَخْنُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْوَدَّ قَبْلَ لَمْ يَكُنْ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْوَدَّ وَقَالَ خُوَّةُ أَبُو عَثْمَانَ الْحِذَّادُ

(قوله) حلال الذم اي قبل توبته  
(قوله) ابن القاسم من اصحاب  
(قوله) اولى من رسل اى  
مالك (قوله) اولى من رسل اى  
الى الثقلين كافة (قوله) فبينت  
اي ابن القاسم اي بينت  
تنبأ اي ادعى انه نبي  
مع الفسخ يكسر القاء واذا افتراء





وَالْأَبُو اسْحَاقَ الرَّقِّيَّ وَأَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ لَا يَمُوتُ  
لَا تَمُوتُ شَتَمَ النَّاسَ وَهَذَا خَوْفُ قَوْلِ سَخْنُونٍ لِأَنَّهُ  
لَمْ يَعُدُّهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ  
قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمِ  
الْمَلَائِكَةِ وَلَا مُقَدِّمَةً يُحْتَمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ  
بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ قِرَادَةَ النَّاسِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ  
لَا خَلَّ قَوْلُ الْأَخْزَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَجَلَّ قَوْلُهُ وَسَبَّهُ  
لَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْآنَ لَا جُلَّ أَمْرُهُ لَا تَخْزِلُهُ بِهَذَا عِنْدَ  
غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخْنُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ  
لِعِلَّةِ صَاحِبِهِ وَذَهَبَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ  
الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قَتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ  
فَنَدَّقَ وَرَنَاءَ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا قَرَسَ لَهُ فَأَمْرٌ بِشَدِّهِ بِالْقِيَادِ  
وَالْتَضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَقْرِئَ الْبَيْتَ عَنْ حِمْلَةِ الْفَاطِمَةِ  
وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ الْقِيَادِ  
الْآنَ مُعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ نَجْمٌ مُرْسَلٌ فَيَكُونُ  
أَمْرُهُ أَخْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ الْعُمُومُ لِكُلِّ مَحَلٍّ  
فَنَدَّقَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ  
تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ  
قَالَ وَدَرُّ الْمُسْلِمِ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيِّنٍ

(قوله) التبرقي بفتح الباء والموحدة  
(قوله) واصبغ بن الفرج بالهمزة  
(قوله) فندق بضم النون وفتح الدال  
(قوله) وضيم الدال وفتحها الخان  
(قوله) وضيم المضمر (قوله) فندق  
في عرف أهل مصر في التبرقي  
في عرف القاف نعت شعوب في شعوب  
وفتح الذي يتغافل عن شعوب  
أمره وليتبه واخيه ووزن بته



وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 عَلَى عِلْمِهِ لَقُتِلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا لَوْ قَالَ  
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ  
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ نَسْلِهِ  
 أَوْ وَلَدِهِ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَمْ تَكُنْ فِرْيَةً فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْتَضِي تَخْفِيفَ صَرَفِ  
 بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجِ النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ  
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قُتِلَ  
 فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ  
 ائْتَلَفَ شَيْئُونَ خِيارَ رَحْمَتِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ الشَّاهِدُ  
 شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ  
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو اسْحَاقَ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنُ جَعْفَرٍ يَرَى قَتْلَهُ لِبَشَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ  
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ  
 الْقَتْلِ لِإِحْتِمَالِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا  
 عَنْ أَتَمِّهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْنَى فِيهَا قَاضِي قُرْبَةَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ بَنُوحٍ مِنْ هَذَا وَشَدَّ الْقَاضِي  
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضَعِيفَهُ وَأَطَالَ سِجْنَهُ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ  
 بَعْدَ عَلَى نَكْذِبٍ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ

(قوله) تهمني أي تهمني  
 (قوله) لبشاعة ظاهر اللفظ  
 أي لكراهية (قوله)  
 قرينة بفهم العارف والظاهر المظهر

فِي شَهَادَةِ بَعْضٍ مِّنْ شَهِدٍ عَلَيْهِ وَهَنٌ ثُمَّ أَطْلَقَهُ  
 وَشَاهَدَتْ شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ  
 ابْنَ عَيْسَى أَنَّهُ قَضَى أَنِّي بَرَجُلٌ هَاتِرٌ رَّجُلًا  
 اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَصَدَ إِلَى كَلْبٍ فَضَرَبَهُ بِرُجْلِهِ وَقَالَ قَدْ  
 يَا مُحَمَّدُ فَا نَكَرَ الرَّجُلُ أَن يَكُونَ قَالَ ذَلِكَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ  
 أَتَيْتُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُ إِلَى السِّجْنِ وَتَقَصَّى عَنْ حَالِهِ  
 وَقَالَ يُصْحَبُ مِنْ لَيْسَرٍ أَبْدِيهِ فَأَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يَقُو  
 عَلَيْهِ الرَّبِيبَةُ بَاغْتِقَادِهِ ضَرْبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَطْلَقَهُ  
 \* فَصَلِّ الْوَجْهَ الْخَامِسَ أَنْ لَا يَقْصِدَ نَقْصًا  
 وَلَا يَذْكُرَ عَيْبًا وَلَا سَبًّا لَكِنَّهُ يُنْزِعُ بِذِكْرِ بَعْضٍ  
 أَوْ صَافِيَةٍ أَوْ يَسْتَشْهَدُ بِبَعْضِ أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْجَائِزَةُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ  
 أَوِ الْحُجَّةِ لِنَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ أَوْ عَلَى الشَّيْءِ بِهِ أَوْ عِنْدَ  
 هَضْمَةٍ نَالَتْهُ أَوْ غَضَبًا ضَمَّ لِحَقِّهِ لَيْسَ عَلَى  
 سَبِيلِ التَّأْتِي وَطَرِيقَ التَّحْقِيقِ بَلْ عَلَى مَقْصِدِ التَّرْفِيعِ  
 لِنَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ أَوْ سَبِيلَ التَّمْثِيلِ وَعَدَمِ التَّوَقُّفِ  
 لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَصْدِ الْهَزْلِ وَالتَّنْذِيرِ  
 يَقُولُ كَقَوْلِ الْأَعْمَلِ لَنْ قِيلَ فِي السُّوْطِ فَقَدْ قِيلَ  
 فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَذَبْتُ فَقَدْ كَذَبَ الْأَنْبِيَاءُ  
 وَإِنْ أَذْنَبْتُ فَقَدْ أَذْنَبُوا وَأَنَا أَسْلَمُ مِنَ السِّنَةِ النَّبَا  
 وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولُهُ

(قوله) وتقصي بغيره  
 مشددة أي استقصي \*  
 فصل الوجه الخامس  
 (قوله) لنزع بذكر أي بذكر  
 (قوله) أو غصبا ضمه  
 ونجد ب (قوله) أو غصبا ضمه  
 بالغين والضاد المجنبيين أي  
 (قوله) الترفع بالفاء  
 وحقق (قوله) الترفع بالفاء  
 أي على طريق العلوية

(قوله) أو قصد الهزل  
 بصيغة الماضي والمضارع  
 (قوله) والتنذير من مضارع  
 فعله مشددة بغيره  
 (قوله) أن قيل في السُّوْطِ  
 (قوله) بضم السين وفتحها  
 (قوله) أن ذكر في خفي  
 (قوله) أن ذكر في خفي

أَوْ قَدْ صَبَرْتُ كَمَا قَدْ صَبَرَ أُولُوا الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ  
أَوْ كَصَبْرِ أَيُّوبَ أَوْ قَدْ صَبَرَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى عِدَاةٍ وَحَلِمَةٍ  
عَلَى الْكَرِّ مَا صَبَرْتُ وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ \*  
\* أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ \* غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَوْدٍ \*  
وَنَحْوَهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَعَجِّزِينَ فِي الْقَوْلِ الْمُسَاهِلَةِ  
فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ الْمُعَدِّي \*  
كَتَبْتُ مُوسَى وَافَتَهُ بَنْتُ شَعِيبَ \* غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ كَمَا مِنْ فَقِيرٍ  
عَلَى أَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَدَاخِلُهُ فِي بَابِ الْأَرْوَءِ وَالتَّخْفِيرِ  
بِالنَّبِيِّ وَتَفْضِيلِ خَالٍ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ \*  
لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَحْيِ بَعْدَهُ \* قُلْنَا فَهَذَا مِنْ أَبِيهِ يَدُلُّ  
هُوَ مُثْلُهُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ \* لَمْ يَأْتِ بِرِسَالَةٍ جَبَرَتْ  
فَصَدْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ شَدِيدٌ لَمْ يَشَبْهُ  
غَيْرُ النَّبِيِّ فِي فَضْلِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحُجْرُ  
مُحْتَمِلٌ لِلْوَحْيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضْلَةَ تَقْصُصُ  
الْمَدْحَ وَالْآخِرَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْهَا وَهَذِهِ اسْتِشْدَادُ  
وَنَحْوُ مَنْهُ قَوْلُ الْأَخَرِ \*  
وَإِذَا مَا رَفِعتُ رَايَا نَهْ \* صَفَقَتِ بَيْنَ جَنَاحِي جَبَرَتْ  
وَكَقَوْلِ الْأَخَرِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ \*  
فَرَمَنْ الْخُلْدِ وَأَسْتَجَارَنَا \* فَصَبَرَ اللَّهُ قَلْبَ رِضْوَانِ  
وَكَقَوْلِ حَسَنِ الْمَصِصِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَمُحَمَّدِ بْنِ  
أَبْنِ عَبَّادٍ الْمَغْرُوفِ بِالْمَعْنَدِ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ زَيْدِ

(قوله) على عداه بكسر العين (قوله) بضم اللام اي تحمل (قوله) تداركها الله جملة دعائية متعجزة (قوله) المتعجزين اي المجازفين (قوله) بفتح الميم والعين الممنعة وتشديد الراء هو ابو العلاء اللغوي (قوله) بالنظاب (قوله) عند تدبره (قوله) لا ازراء (قوله) لغة في بدل

(قوله) من هذا الفضل الكلا (قوله) من النوع من (قوله) بالصناد الملهة اي النوع من (قوله) انقصت (قوله) ما رفعت (قوله) اي خفضته (قوله) ما رفعت (قوله) والرايات جمع راية وصفت (قوله) الفاء من التصديق بمعنى ختمها (قوله) رضوان بكسر الراء (قوله) المصيصي (قوله) خازن الجنة (قوله) كسنية بالشام (قوله) نسبة المصيصي (قوله) لا يشدد (قوله) عباد بتشديد







وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ قَدْ  
 عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
 أَرَى أَنْ يُؤْذَنَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا  
 عُوتِبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْنَا لِأَنْبِيَاءٍ قَبْلَنَا  
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَزْزِ بْنِ لَرْجُلٍ أَنْظِرْنَا كَاتِبًا يَكُونُ  
 أَبُوهُ عَرَبِيًّا فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَغَزَاهُ  
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُفِرَ بِمُحَمَّدٍ أَنْ  
 يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ النَّجَبِ إِلَّا عَلَى  
 طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ  
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ  
 قَالَ لِرَجُلٍ قَبِيحٍ كَانَتْ وَجْهُهُ تَكْبِيرٌ وَلِرَجُلٍ عَبُوسٍ  
 كَانَتْ وَجْهُهُ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ  
 أَرَادَ بِهَذَا وَنَكَبِيرٌ أَحَدُ فَنَاءٍ فِي الْقَبْرِ وَهُمَا  
 مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ أَرَوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ  
 مِنْ وَجْهِهِ أَرَعَا فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ لِدِمَامَةِ خَلْقِهِ فَإِنْ  
 كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْحَقِيرِ  
 وَالتَّهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عُقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ  
 بِالسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبُّ وَقَعَ عَلَى الْخَاطِبِ  
 وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالنَّبْتِ كَانَ لِلْسُّفَهَاءِ  
 قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَا لَكَ خَازِنُ النَّارِ فَقَدْ جَفَى الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الزاء أي توضح  
 (قوله) ارفع بفتح الراء أي افرج  
 (قوله) لدمامة باللام المهملة  
 وقيل بالمنجعة أي حقارة صوته

عَنْدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ عُيُوسٍ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَبِرُ  
 لَهُ يَدٌ فَيَرْهَبُ بِعُيُوسِهِ فَيُشَبِّهُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ  
 الذَّمِّ لِهَذَا فِي فِعْلِهِ وَلِزُومِهِ فِي ظِلِّهِ صِفَةُ مَا لَكَ  
 الْمَلِكُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ اللَّهُ يَغْضَبُ  
 غَضَبَ مَا لَكَ فَيَكُونُ أَخْفَى وَمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ  
 التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كَانَ أَتَى عَلَى الْعُيُوسِ بِعُيُوسِهِ  
 وَاجْتَنَبَ بِصِفَةِ مَا لَكَ كَانَ أَشَدَّ وَيُعَاقِبُ الْمُعَافَةِ  
 الشَّدِيدَةَ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذَمٌّ لِلْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ ذَمُّهُ  
 لَقُتِلَ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ  
 بِالْخَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ  
 أَمْرٌ فَقَالَ لَهُ الشُّبُّ الْبَيْسُ كَانَ النَّبِيُّ أَمِيرًا  
 فَشَتَمَ عَلَيْهِ مَقَالَهُ وَكَفَّرَهُ النَّاسُ وَاسْتَفَقَ  
 الشُّبُّ مِمَّا قَالَ وَأَظْهَرَ النَّدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 أَمَا اظْلَاقُ الْكُفْرِ عَلَيْهِ فخطأ لَكِنَّهُ مُحْتَطٍ  
 فِي آسِنِ شَهَادِهِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَوْنِ النَّبِيِّ أَمِيرًا أَخْبَرَهُ بِهِ وَكَوْنِ هَذَا أَمِيرًا  
 بِنَيْصَةِ فِيهِ وَجَهَالَةِ تَوْمِنِ جَهَالَتِهِ اخْتِجَاحُهُ  
 بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا اسْتَغْفَرَ  
 وَتَابَ وَاعْتَرَفَ وَجَأَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَتْرَكَ لِأَن  
 قَوْلَهُ لَا يَنْتَهِي بِهِ إِلَى حَدِّ الْقَتْلِ وَمَا ظَلَمَهُ الْأَدَبُ  
 فَطَوَّعَ فَاعْلَمْ بِالنَّدَمِ عَلَيْهِ يُوجِبُ الْكَفَّ عَنْهُ

(قوله) المعتبس بتشديد الموحدة  
 المكسورة وقوله فبرهب بصيغة  
 المجهول مخففاً ومشدداً أي  
 فيخاف (قوله) بعيبته أي بعيبه

وَنَزَلَتْ أَيْضًا مَسْأَلَةٌ اسْتَعْنَى فِيهَا بَعْضُ قُضَاةِ  
 الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَنَقَّصَهُ آخَرُ بَشِيءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ  
 نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النَّقْصُ  
 حَتَّى النَّبِيُّ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ سَجْنِهِ وَإِجْمَاعِ آدِبِهِ  
 إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فَقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ  
 أَفْتَى بِقَتْلِهِ \* فَفَصَّلُ الْوَجْهِ السَّادِسُ  
 أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ حَاكِمًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرُ لَهُ  
 عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرْقَتِهِ  
 سَقَالِيهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافٍ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةٍ  
 أَوْجِدِ الْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ  
 فَإِنْ أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ  
 وَالْإِتِّكَارِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجَمُّعِ لَهُ فَهَذَا  
 مَا يَنْبَغِي امْتِنَانَهُ وَتَوَحُّدَ فَاعِلِهِ وَكَكَذَلِكَ  
 إِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ  
 وَالنَّقْصِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفَتَا بِمَا يُلْزَمُهُ وَهَذَا مِنْهُ  
 مَا حَبَّ وَمِنْهُ مَا يَنْسَبُ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِمِ  
 بِذَلِكَ وَالْمَحْكِي عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لَذَلِكَ  
 مِمَّنْ تَصَدَّقُ لَأَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ  
 أَوْ يُقَطَّعَ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قِتْيَاهُ فِي الْحَقُوقِ  
 وَجَبَّ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَادَةُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

(فصل في الوجه السادس)  
 (قوله) وأثنى عليه في منقصة وكسر  
 المثلثة أي ناقلا (قوله) والتجيم  
 بتقديم الجيم على الكاء يقال جرحه  
 بالتخفيف والتشديد أي ذكره  
 (قوله) ممن تصدق أي تعذر  
 وتصدر

والتنغير للثام عنه والشهادة عليه بما قاله  
ووجب على من بلغه ذلك من امة المسلمين  
انكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره  
عن المسلمين وفيما ما بحق سيد المرسلين وكذلك  
ان كان ممن يعول العامة او يؤدب الصبيان  
فان من هذه سريره لا يؤمن على لقاء ذلك  
في قلوبهم فيستأكد في هؤلاء الا بكتاب الحق النبي  
صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته وان لم يكن القائل  
بهذه السبل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
واجب وحماية عرضيه مستعين وضرره عن الادب  
حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكنه من قام بهذا  
من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبان به  
الا فسطح عن الباقي الغرض وبقي الاستحباب  
في تكثير الشهادة عليه وعصبة التحذير منه  
وقد اجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث  
فكيف بمثل هذا وقد سئل ابو محمد بن ابي زيد  
عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى  
ابسه ان لا يؤدى شهادته قال ان رجا نفاذ  
الحكم بشهادته فليشهد وكذلك ان علم  
ان الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى  
الاستتابة والادب فليشهد ويلزمه الادب

(قوله) ممن يعول العامة اي يربح  
عن الامور الحرة (قوله) وحماية عرضه  
المهمة اي فرض عين ومستحق عقاب  
به بضم الفاء وتشديد الضاء المهمة  
المكسورة اي انفصلت به

(قوله) وعصبة التحذير بفتح العين  
المصحلة وسكون الضاد الموحدة  
اي نصرة (قوله) ان لا يؤدى  
شهادته اي عند حاكم لا يؤدى  
حسب حاله (قوله) نفاذ الحكم  
يلتزم النول اي تنفسه

وَأَمَّا الْإِبَاحَةُ بِحِكَايَةِ قَوْلِهِ لغير هذين المقصدين  
فلما أرى لها مَدْخَلًا فِي الْبَابِ فَلَيْسَ التَّفَقُّهُ  
بِعَرْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّمَضُّضُ بِسُوءِ  
ذِكْرِهِ لِأَحَدٍ لَا ذَاكَ كَرًّا وَلَا آثَرًا لغير عرض  
شَرَعِيٍّ بِبَيِّنَاتٍ وَأَمَّا لَدَا غَرَضِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَمُتَرَدِّدٌ  
بَيْنَ الْأَيْحَابِ وَالْأَوْسُجِيَّاتِ وَقَدْ حَكِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
مَقَالَاتِ الْمُفْتَرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى رُسُلِهِ فِي كِتَابِهِ  
عَلَى وَجْهِ الْأَنْكَارِ لِقَوْلِهِمْ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ كُفْرِهِمْ  
وَالْوَعِيدُ عَلَيْهِمُ وَالرَّدُّ عَلَيْهِمْ بِأَمْثَلِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا  
فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَكَذَلِكَ وَقَعَ مِنْ أَمْثَالِهِ فِي  
أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّحِيحَةِ عَلَى  
الْوَجْهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَأَجْمَعَ السَّلَفُ وَالْمُخَلَّفُ  
مِنْ أُمَّةٍ الْهَدَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَيَاتٍ  
مَقَالَاتِ الْكُفْرِ وَالْمُلْحَدِ فِي كِتَابِهِمْ وَصَحَائِهِمْ  
لِيُثَبِّتُوا النَّاسَ وَيَنْقُضُوا شَبَهَهَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ  
كَانَ وَرَدَ لِأَخِيذِ بْنِ حَسْبَلٍ أَنْكَارُ بَعْضِ هَذَا  
عَلَى الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ فَقَدْ ضَعَعَ أَحْمَدُ مِثْلَهُ فِي الرَّدِّ  
عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالْقَائِلِينَ بِالْمَخْلُوقِ فِي هَذِهِ الْوَجْهِ  
السَّابِقَةِ الْحِكَايَةِ عَنْهَا فَأَمَّا ذِكْرُهَا عَلَى  
غَيْرِ هَذَا مِنْ حِكَايَةِ سَبِّهِ وَالْأَزْوَاجِ بِمَنْصِبِهِ  
عَلَى وَجْهِ الْحُجُبِ كَأَيَاتٍ وَالْأَسْمَارِ وَالطَّرْفِ

(قوله) فليس التفتوه من غير  
عرض النبي (قوله) والتضمض بسوء  
ذكره لأحد لا ذاك كرا ولا آثر الغير عرض  
بضاردين والتفتوه (قوله) الأغل  
إلى التمسك بالشهادة والرد والنقص  
المتقدمة (قوله) والالتفات إلى المصلحة  
وقوله (قوله) والتحذير من كفرهم  
المشكلة (قوله) والتحذير من كفرهم  
(قوله) بالجهمية

(قوله) والقائلين بالمخلوق أي خلق  
القرآن وهو قول المعتزلة (قوله) المشبهة  
بالنبيين الممثلة والعين للجهة أي المماثلة  
ونسب (قوله) والاسمار جمع سمن بفتح  
بفتح الصاد الميملة بفتح اللام وقوله والظن  
بجمع طرف وهو ما يستظهر من

وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْغَيْثِ وَالسَّمَاءِ  
وَمَضَاهِكِ الْجَمَّانِ وَتَوَادِرِ السَّخْفَاءِ وَالْخَوَاصِرِ  
فِي قَبِيلٍ وَقَالِ وَمَالًا يَعْنِي فَكُلُّ هَذَا مَمْنُونٌ  
وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنَعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا  
كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ  
بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَادَةً أَوْ لَمْ يَكُنْ  
الْكَلَامُ مِنْ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى  
حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَاسْتِصْوَابُهُ زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ  
وَنَهَى عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوِيَ مَرِيعُضُ الْأَدَبِ  
فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ  
حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا  
سَأَلَ مَا لَكَ عَنْ يَقُولِ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ  
فَقَالَ مَا لَكَ كَافِرٌ فَأَقْتَلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ  
عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِنَّمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ  
وَهَذَا مِنْ مَالِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجَبِ  
وَالْتَعْلِيظِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَمْ يَنْفَذْ قَتْلَهُ وَإِنْ أَرَادَ  
هَذَا الْحَاكِي فَمَا حَكَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى  
غَيْرِهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ  
لِذَلِكَ أَوْ كَانَ مُوَلَّعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَافُ لَهُ  
أَوْ التَّحْقِظُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبُهُ أَوْ رَايَةً أَشْعَارِ هَجُودِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبُهُ فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِ السَّابِغُ نَفْسِهِ

(قوله) في الغيث بالشاء المثلثة بغير كسرة  
المبغية أي الغزير وقوله ومضاهيك الجمان  
أجبال بضم الميم وتشديد الجيم جمع  
الأنهار والتخزيرة (قوله) ونوادير المتخففة  
في قبيل وقيل بفتح وهو رقيق العقل (قوله)  
شعبان وبجرها منونين على أنها فعلان  
مغربان لأنها مصدر ران

(قوله) البشاعة بتقديم الموحدة على  
الشين المفعلة أي القاف وكنز العوار  
وان فقه رفته على سبيل الحكاكة  
أي ان قولنا قله على الكف عن  
(قوله) على طريق الخبر أي اختص  
السؤال (قوله) اختلقه أي اخترع  
من عند نفسه وقوله مولعًا بفتح  
أي تكثر في مثله الخ

يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نَسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَيُبَادِرُ  
 بِقَتْلِهِ وَيُعْجِلُ إِلَى الْحَاوِزَةِ أُمِّهِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ  
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتٍ مِمَّا  
 هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كُفْرٌ  
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ آتَى فِي الْأَجْمَاعِ إجماع السَّالِكِينَ  
 عَلَى تَحْرِيرِ رُؤْيَةِ مَا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقِرَاءَتِهِ وَكِتَابَتِهِ وَتَرْكِهِ مَتْنِي وَجِدَ دُونَ نَحْوِ  
 وَرَدِّهِ أَنَّ اللَّهَ أَسْلَفَ قَنَا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّرينَ لِيَدِينَهُمْ  
 فَقَدْ أَتَوْا مِنْ أَحَادِيثِ الْمُغَازِي وَالسِّيَرِ  
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكَوا رِوَايَةَ الْأَشْيَاءِ  
 ذَكَرُوهَا بِسِيرَةٍ وَغَيْرِ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَى خَوَالِجِهِ  
 الْأَوَّلِ لِيَرْوَانْقَةَ اللَّهَ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَهُ الْفِتْرَةُ  
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِي مَا أَضْطَرَّ إِلَى الْإِسْتِشْهَادِ  
 بِهِ مِنْ أَهْجَى أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ وَكَتَبَنِي  
 عَنْ أَسْمِ الْمُتَحَجِّجِ بَوَزْنِ أَسْمِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ  
 وَتَحَفُّظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ نَشْرِهِ  
 فَيَكْفٍ بِمَا يَطْرُقُ إِلَى عِزِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَرَّفَ فِي الْوَجْهِ السَّابِعِ  
 أَنَّهُ يَذْكُرُ مَا يَحُوزُ عَلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي جَوَازِهِ  
 عَلَيْهِ وَمَا يَطْرُقُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ بِهِ وَيُمْكِنُ إِضَافَتُهَا إِلَيْهِ

(قوله) ويجعل إلى الحاويزة  
 أي يسارع به إلى الحاويزة  
 وقوله أمه بالفتح بدل أي مأواه  
 ومعه وقوله سلام نصفه  
 (قوله) شطر بيت أي  
 (قوله) وغير مستبشع وفي  
 (قوله) أي متخفا  
 (قوله) الأول بضم الخاء و  
 العا وجمع أوف أي الوجوه

\* فصل في الوجه السابع

أَوْ يَذْكُرُ مَا أَمْتَحَنَ بِهِ وَصَبَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى  
 شِدَّتِهِ مِنْ مُقَاسَاةِ أَعْدَائِهِ وَأَذَاهُمْ لَهُ وَمَعْرِفَةِ  
 ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ بُؤْسِ زَمَانِهِ وَمَرَّ  
 عَلَيْهِ مِنْ مُعَانَاةِ عَيْشَتِهِ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الرِّوَايَةِ  
 وَمَذَاكِرَةِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ وَمَعْرِفَةِ مَا صَحَّحَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ  
 لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَحْرُزُ عَلَيْهِمْ فَهَذَا مِنْ خَارِجٍ عَنْ هَذِهِ  
 هَذِهِ الْفُتُونِ النَّسَبَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ غَمَضٌ وَلَا نَقْصَرٌ  
 وَلَا إِرْزَاءٌ وَلَا اسْتِخْفَافٌ لَا فِي ظَاهِرِ الْكَلَامِ وَلَا فِي  
 مَقْصِدِ الْكَلَامِ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ فِيهِ  
 مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفُهْمَاءِ طَلَبَةِ الدِّينِ مَتَّعِينَ بِمَقَاصِدِهِ  
 وَيَحْقِيقُ فَوَائِدَهُ وَيُجَيِّدُ ذَلِكَ مَنْ عَسَاهُ لَا يَفْهَمُهُ  
 أَوْ يُخَشِّي بِهِ فِتْنَتَهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُ السَّلَفِ  
 تَعْلِيمَ النِّسَاءِ مَهْوَرَةً يُؤَسِّفُ لِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ  
 تِلْكَ الْقِصَصِ لَضَعِيفِ مَعْرِفَتِهِمْ وَنَقْصِ عَقُولِهِمْ  
 وَإِذْرَاهُمْ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ  
 بِاسْتِجَارَةِ رِعَايَةِ الْغَنَمِ فِي ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَقَالَتْ  
 مَا مِنْ نَجْمَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ وَاخْتَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ  
 عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْأَغْضَاضَةُ فِيهِ  
 جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ  
 بِخِلَافِ مَنْ قَصَدَ بِهِ الْأَغْضَاضَةَ وَالْتَفَقِيرَ  
 بَلْ كَانَتْ عَادَةً جَمِيعِ الْعَرَبِ تَعَلُّمَ الْأَنْبِيَاءِ

(قوله) من بؤس زمانه بفتح الباء  
 الموحدة ومن ساكنة وقد تبدل  
 واو (قوله) من معاناة عيشته  
 اي مقاساته في امره العيشية  
 (قوله) غمضت بفتح الغين  
 وسكون الميم ففتح الميم بفتح  
 (قوله) وفهماء طلبة الدين بفتح  
 الفاء وفتح (قوله) ويحيي ذلك من عساه لا يفهمه  
 وهو الفطن (قوله) ويحيي ذلك من عساه لا يفهمه  
 النون المفتوحة اي يضربها  
 (قوله) لا غضاضة فيه اي لا



في ذلك حكمة بالغة وتذرع بالله تعالى لهم الى كرامته  
وتدريته برعايتها لسياسة اممهم من خلقته بما  
سبق لهم من الكرامة في الازل ومتعذر العلم  
وكذلك قد ذكر الله عنهم وعينته على طريق  
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها  
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئ والتعريف  
من منح الله قتله وعظيم منته عند ليس عند  
غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه  
اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن  
ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونشأ افره  
حتى قهرهم ونمكس من ملك مقابلدهم  
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار  
الله تعالى له وتأيد به بنصره وبالؤمنين والاف  
بينة قلوبهم وامداد به بالملائكة المستورين  
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متعذر من  
لحسب كثير من الخصال ان ذلك موجب  
ظهوره ومقتضى علوه ولما قال هرقل حين  
سأل ابا سفيان عنه هل هذا آية من ممالك  
ثم قال ولو كان في آية ملك لقلنا رجل يطلب  
ملك ابيه واذا البش من صفته واحد علامانه  
في الكتب المتقدمة واخبار الامم السالفة

(قوله) وتذرع بالله تعالى لهم الى كرامته  
العلم بكبريائه  
اف سابقه (قوله) من خلقته بما سبق لهم من الكرامة في الازل ومتعذر العلم  
المنع (قوله) وعينته على طريق المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئ والتعريف من منح الله قتله وعظيم منته عند ليس عند غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونشأ افره حتى قهرهم ونمكس من ملك مقابلدهم واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار الله تعالى له وتأيد به بنصره وبالؤمنين والاف بينة قلوبهم وامداد به بالملائكة المستورين ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متعذر من لحسب كثير من الخصال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه ولما قال هرقل حين سأل ابا سفيان عنه هل هذا آية من ممالك ثم قال ولو كان في آية ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه واذا البش من صفته واحد علامانه في الكتب المتقدمة واخبار الامم السالفة

(قوله) وتذرع بالله تعالى لهم الى كرامته  
العلم بكبريائه  
اف سابقه (قوله) من خلقته بما سبق لهم من الكرامة في الازل ومتعذر العلم  
المنع (قوله) وعينته على طريق المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئ والتعريف من منح الله قتله وعظيم منته عند ليس عند غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونشأ افره حتى قهرهم ونمكس من ملك مقابلدهم واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار الله تعالى له وتأيد به بنصره وبالؤمنين والاف بينة قلوبهم وامداد به بالملائكة المستورين ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متعذر من لحسب كثير من الخصال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه ولما قال هرقل حين سأل ابا سفيان عنه هل هذا آية من ممالك ثم قال ولو كان في آية ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه واذا البش من صفته واحد علامانه في الكتب المتقدمة واخبار الامم السالفة

وَكُنَّا وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ أَرْبَعَاءَ وَلِهَذَا  
وَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْ يَزِيدَ لَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنَحْنُ  
لَا بِي طَالِبٍ وَكُنَّا إِذَا وَصِفَتْ بَأْتُهُ أَرْقَى  
كَأَوْصَفَهُ تَعَالَى بِرَفِيٍّ مَذْحَجَةٍ لَهُ وَفَضِيلَةٍ  
ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٍ مُعْجَزَةٍ إِذَا مُعْجَزَتُهُ الْعَظِيمُ  
مِنْ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِنَاهِي مُتَعَلِّقَةٍ بِطَرِيقِ  
الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَعِيلٌ بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْغُسَمِ الْأَوَّلِ  
وَوُجُودِ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَغْرَأْ وَلَمْ يَكُنْ وَزْ  
يُدَارِسُ وَلَا لَيْشَ مُفْتَضِّلِي الْعَجَبِ وَمُنْتَهَى الْحَبْرِ  
وَمُعْجَزَةِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذَا الْمَطْلُوبُ  
مِنْ الصِّكَاةِ وَالْقِرَاءَةِ الْمَعْرِفَةِ وَنَاهِي آتٍ  
الْبَهَاؤِ وَأَسِطَةُ مُوَصَّلَةٍ إِلَيْهَا غَيْرُ مَرَادٍ فِي  
نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتِ الشُّرَّةُ وَالْمَطْلُوبُ  
اسْتَفْنَى عَنْ الْوَرَايَةِ وَالشُّبُّبِ وَالْإِمْتِنَانِ فِي  
غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لَا تَهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعَوَانُ  
الْعَبَاؤِ وَفُسْجَانُ مَنْ بَاتَ أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ  
وَيَجْعَلُ شَرْقُهُ فِيمَا فِيهِ مُحْطَةٌ سِوَاهُ وَحَيَاتُهُ  
فِيمَا فِيهِ هَلَاكُهُ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا سَبَقَ قَلْبُهُ وَأَمَّا  
خَشْيَتُهُ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَابَةِ قُوَّةِ نَفْسِهِ  
وَبَيَاتُ رُوعِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مُنْتَهَى هَلَاكِهِ

وقوله اربعاء بفتح الهاء  
وسكون الزاء وكسر اليم  
مقصود (قوله) ابن دُرَيْ يَزِيدَ  
للبناء والزاي غير منصرف وانهم يرفعون  
(قوله) ويجوز بفتح النون وكسر الهمزة  
الهمزة وسكون النون وكسر الهمزة  
الف مقصورة او ممدودة وهو الراجح  
(قوله) وعندان القاف بفتح القاف  
وكسرة هاء اي مقدمات الصلوات  
وكسرة هاء اي مقدمات الصلوات  
حقيقة الشين المعجمة والراء بفتح  
وسكون تنويع (قوله) وثبات روعه  
علقة تنويع اي قلب حال خوفه  
بفتح الراء



وَلَيْتَ النَّاسَ وَافْقُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى تَرْكِ الْحَدِيثِ  
 بِهَا وَسَاعَدُوهُ عَلَى طَيْبَتِهَا فَأَكْثَرُهَا لَيْسَ  
 تَحْتَهُ عَمَلٌ وَقَدْ حُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ  
 بَلْ عَنْهُمْ عَلَى الْجَمَلَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ  
 الْكَلَامَ فِي مَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوْرَدَهَا عَلَى قَوْمٍ مِنْ غَرْبٍ يَفْهَمُونَ كَلَامَ  
 الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَنَصَرُوا فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ  
 وَاسْتَعَارَتِهِ وَبَلِيغِهِ وَإِيْجَازِهِ فَلَمْ تَكُنْ  
 فِي حَقِّهِمْ مُشْكِلَةً ثُمَّ تَجَاءَ مِنْ غَلَبَتِ عَلَيْهِ  
 الْجَهْلَةُ وَدَاخَلَتْهُ الْأَمِيَّةُ فَلَا رِكَازَ يُفْهَمُ  
 مِنْ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَبُهَا وَصَرْحُهَا  
 وَلَا يَحْقُقُ إِشَارَاتُهَا إِلَى غَرَضِ الْإِيْجَازِ وَوَحْيِهَا  
 وَتَبْلِيغِهَا وَتَلْوِيْحِهَا فَتَفْرَقُوا فِي تَأْوِيلِهَا وَجَمَلِهَا  
 عَلَى ظَاهِرِهَا شَذَرٌ مَذَرٌ مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَأَمَّا مَا لَا يَصِحُّ مِنْ هَذِهِ  
 الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ أَنْ لَا يُذَكَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ  
 فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَا فِي حَقِّ أَنْبِيَائِهِ وَلَا يُتَحَدَّثُ بِهَا  
 وَلَا يُتَكَلَّمُ الْكَلَامَ عَلَى مَعَانِيهَا وَالصُّوْبُ  
 طَرَحُهَا وَتَرْكُ الشُّغْلِ بِهَا إِلَّا أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى وَجْهِ  
 التَّغْرِيبِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةُ الْمَقَادِ وَأَهِيَّةُ الْأَسْنَادِ  
 وَقَدْ رَأَى كَثِيرًا مِنْ شَيْخِ الْأَبِي بَكْرٍ فِي قَوْلِكَ

(قوله) وقد حكى بصيغة المجهول  
 أي روي (قوله) من غلبت عليه  
 الجاهلية بضمتهم أوله أي الكثرة الجاهلية  
 (قوله) شذروا مدحهم ألقوا ركنها  
 (قوله) شذروا مدحهم ألقوا ركنها  
 فخصوا من أفعالهم جملتها  
 فخصوا من أفعالهم جملتها  
 أي تفرقوا في كل وجه (قوله)  
 ضعيفة المقادير بفتح السين  
 أي ضعيفة الزخايل بفتح  
 (قوله) فترك بضمتهم وفتح وضم  
 انصرفا للعلمية والجملة وفقد  
 نصرف لعدم ثبوت العمل الثاني

تكالفة في مشكله الكلام على آحاده في ضبيعة  
موضوعة لا أصل لها أو منقولة عن أهل الكتاب  
الذين ليسوا الحق بالباطل كان يكفيه طرحها  
وبغنيه عن الكلام عليها التنبه على ضعفها \*  
إذ المقصود بالكلام على مشكل ما فيها  
إزالة اللبس بها وأجتنابها من أصلا وطرحها  
أشكف للبس وأشقى للنفس \* فصل  
ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله  
عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته  
ما قد مناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة  
والتعليم أن يلتزم في كلامه عند ذكره  
عليه السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من  
توفيره وتعظيمه ويراقب حال لسانه ولا يهمله  
وتظهر عليه علامات الأدب عند ذكره  
فاذا ذكر ما قاساه من الشدة يده يظهر  
عليه الإشتاق والأرناس والغيظ على  
عذره ومودة الفداء للنبي عليه السلام  
لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه  
وإذا أخذ في أبواب العوضمة وتكلم على بخاري  
أعماله وأقواله عليه السلام تحرري أحسن  
اللفظ وأدب العبارة ما أمكنه

(قوله) يكفيه ضيقه لا يثبت فؤاده  
(قوله) طرحتها أي نبذها وراءه  
(قوله) (قوله) واجتنابها مبتدا  
طرحها  
أي انقطعا عنها وخبر الشف  
أي اقطا عنها أي

\* فصل  
(قوله) الواجب من توفيره وذكره وتوخيها  
صدره منسوب بذكره وتوخيها  
(قوله) ويراقب أي ويراعي  
ويظهر عليه الخاضع خوف من راعي  
ببازة وتعالى قال الغزالي الواجب على  
القارئ إذا قرأ القرآن أن يراقب  
مثل القدر مع الله فيها نقل الكفر  
أي يخفض صوته (قوله) لا يهمله  
أي لا يهمل (قوله) الأدب  
في نسخة العظمة  
في أبواب العوضمة

وَأَجَنَّبَ بِشَيْعَ ذَلِكَ وَهَجَزَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَقْبَحُ  
كَفَضْلَةِ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ  
فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ  
وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَثًا  
مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً  
وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ  
عَلَيْهِ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلِمَ وَهَلْ يُمَكِّنُ إِلَّا يَكُونُ  
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ  
وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لِقُبْحِ اللَّفْظِ وَبَشَاعَتِهِ وَإِذَا  
تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ  
الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ  
بَعْضِ الصَّغَائِرِ فَهَذَا أَدَبٌ وَأَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ  
هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يُذَيِّبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا  
وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَقَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِ  
عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْزِيرٍ وَاعْظَامِ  
مَقَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ  
لَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْ هَذَا فَقُبْحُ مَنَّهُ وَلَمْ يَسْتَضَرِّبْ  
عِبَارَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْخَائِرِينَ قَدْ  
قَدْ قَوْلَهُ لَا جُلْ تَرْكُ تَحَفُّظِهِ فِي الْعِبَارَةِ  
مَا لَمْ يَقُلْهُ وَشَتَمَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِيهِ وَنَكَحَ  
قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل الى معنا لا ينسج  
تتبعها منها عليه الصلاة والسلام  
وله الى غيره من الابتناء مسكواته  
وسلامه عليهم اجمعين (قوله) وتجنّب  
لفظة الكذب الى اعلاه فها عليه  
جملة واحدة (قوله) هل يجوز الخ  
يشير الى قوله تعالى ولا يكون  
تلك تغل (قوله) ان لا يكون عنده  
بر على قوله تعالى ولا يخطون به  
(قوله) ولا يقول يجهل الى بل يقول  
(قوله) ولا يقول يجهل الى بل يقول  
لا يدري شيئا وقت مجي آريا (قوله)  
وآدب بمد المنى الى (قوله) فقم  
من تعذر بر الى يجهل (قوله) الخائرين  
الى ما صدر عنه من الاقتصار في  
بالجسيم وفي رواية بالحداد المتصلة  
وقول وفي رواية بالحداد المتصلة

مستعملا

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ  
وَحِطَابِهِمْ فَاسْتَفْعَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَوْجَبَ وَاسْتِرَامُهُ أَكْدُ نَجْوَدَةِ الْعِبَارَةِ  
تَقِيحُ الشَّيْءِ أَوْ تَحَسُّنُهُ وَتَحْرِيرُهَا وَتَهْدِيئُهَا  
يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يَهْوَنُ وَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا فَأَمَّا مَا أَوْرَدَهُ عَلَى جِهَةِ  
النَّفْيِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا خَرَجَ فِي تَسْرِيجِ الْعِبَارَةِ  
وَتَضَرُّجِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ  
الْكُذِبُ بَجَلَّةٍ وَلَا إِشْيَانُ النِّكَائِ بِوَجْهِهِ  
وَلَا الْحُجُورُ فِي كُحْمٍ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا  
يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزُهُ عِنْدَ  
ذِكْرِهِ مَجَرَّدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا  
وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ  
حَالَاتٌ شَدِيدَةٌ عِنْدَ مَجَرَّدِ ذِكْرِهِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ  
مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَقَالَ عِدَاءٍ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ  
وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذِبَ فَكَانَ يَخْفَضُ بِهَا  
صَوْتُهُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَاشْفَاقًا  
مِنَ التَّشْبِيهِ بِهِ مِنْ كَقَرَبِهِ \* \* \*

(قوله) في تسريح العبارات أي إرسالها  
والإطلاق (قوله) مقال عداؤه أي قول  
اعدائه (قوله) فكان يخفض الخ  
أي في حال التلاوة حدث من الخ  
عن إبراهيم بن الهيثم أنه كان إذا قرأ  
قوله تعالى وقاتل الله عترة  
خفف

(الباب الثاني في حكمه سابعة)

وشأنه ومتنقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر  
 استتابته ووراثته عليه الصلاة والسلام  
 قال القاضى أبو الفضل رضى الله تعالى عنه  
 قد قدمنا ما هو سبب وأذى في حقه عليه  
 السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل  
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الأمام في قتله  
 أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا المنهج  
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذاهب  
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجمهور العلماء  
 قتله حدا لا كفران أظهر التوبة منه  
 ولهذا لا تقبل عند توبته ولا تنفعه  
 استقالته ولا فينته كما قدمناه وكلمة  
 حكم الزنديق ومسير الكفر في هذا القول  
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه  
 والشهادة على قوله أو جاء تأبنا من قبل نفسه  
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر  
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسم رحمه  
 الله تعالى إذا أقر بالشب وقاب منه وأظهر  
 التوبة قتل بالشب إذا هو حد وقال أبو محمد  
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى  
 فتوبته تنفعه وقال ابن خنوز من شتم النبي

(قوله) وشأنه أي بمنعفيه وقوله  
 ومتنقصه أي طالبتقصه (قوله)  
 ووراثته أي في تركه بعد موته (قوله)  
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور  
 مذاهب مالك (قوله) أن أظهر التوبة  
 من قبل نفسه (قوله) إذا أقر بالشب  
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالشب  
 ولهذا لا تقبل عند توبته (قوله) إذا أقر بالشب  
 أي له أو لعينه من الأبناء عليهم



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَوْحِدِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ  
 عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الزَّنْدِيقِ  
 إِذَا جَاءَ تَائِبًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطِيبِ  
 فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ قَالَ وَمِنْ شَيْئِوَخَنَا مَنْ قَالَ أَقْتُلْهُ  
 بِإِقْرَارِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ عَلَى مَشْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ  
 خَفْنَا أَنَّهُ خَشِيَ الظُّهُورَ عَلَيْهِ فَبَادَ بِهِ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ قَالَ أَقْبِلْ تَوْبَتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى صِحَّتِهَا  
 بِحَيْثُهِ فكَانَتْ نَاوَقَفْنَا عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَ  
 الْبَيْتَةَ فَالَسَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا  
 قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةُ سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَقْوَى وَلَا يَسْتَصَوِّرُ فِيهَا الْخِلَافَ عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْدِمِ  
 لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَتَّعَ  
 بِسَبَبِهِ لَا تَسْقُطُ التَّوْبَةُ كَمَا يُرْحَقُوقِ الْإِدْمِينِ  
 وَالزَّنْدِيقِ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَكَ  
 وَاللَّيْنِ وَالْحَمْدُ وَالشَّاقُّ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَعِنْدَ  
 الشَّافِعِيِّ يَقْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ  
 يُوسُفَ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ وَلَمْ يُزَلْ الْقَتْلُ عَنْ  
 الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ  
 يَنْتَقِلْ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا  
 حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزَّنْدِيقِ

(قوله) من قال اقْتُلْهُ أَيَّكُمْ يَقْتُلُوهُ  
 (قوله) خَفْنَا أَيَّ ظَنَّنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 أَنْ لَا يَخَافَا أَنْ لَا يَقْبِلَا (قوله) مَنْ  
 اسْرَ الْبَيْتَةَ أَيَّ اخَذَتْهُ وَقَبِلَتْهُ  
 (قوله) أَقْوَى أَيَّ أَشَدَّ مِنْ مَنْسَأَلِهِ  
 الزَّنْدِيقِ (قوله) مَنْ دِينَ إِلَى غَيْرِهِ  
 وَقَوْلُهُ إِلَى غَيْرِهِ

لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر  
 أبو محمد بن نصر محققاً لسقوط  
 توبته والفرق بينه وبين من  
 تعالى على مشهور القول باستتابته  
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره والبشر  
 المعذرة إلا من أكرمته الله تعالى  
 والباري تعالى منزهة عن جميع المعاصي  
 ونفس من جنس تلحقه المعصية بج  
 ونفس سبته عليه السلام كك  
 المقبول فيه التوبة لأن الارتداد  
 يتفرد به المرتد لا حق فيه لغيره  
 إلا دمين فقبلت توبته ومن س  
 تعلق فيه حق لا دمي فكان ك  
 يقتل حين ارتداده أو يقدف فإن  
 لا تسقط عنه حد القتل والقذف و  
 فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط  
 من زنا وسرقة وغبرهما ولم يقتل  
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لا  
 لغنى يرجع إلى تعظيم حرمة وز  
 المعذرة به وذلك لا تسقطه ال  
 قال القاضي أبو الفضل رحمه

(قوله) إلى ظاهر بل انتقل إلى  
 باطن (قوله) تلحقه المعصية  
 أي المشقة والكراهة



إِمَامَ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَاطْهَارَهُ  
 الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَنَقَلَهُ حَدًّا لِثَابِتِ كَلِمَةِ  
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ  
 مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَيْنَا حُكْمَهُ فِي مِرَائِهِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمُ الزَّنْدِيقِ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ  
 أَوْ ثَابِتَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يُشْتَبَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ  
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ  
 مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَوَابِعُهَا قُلْتُ نَحْنُ وَإِنْ  
 اثْبَتْنَاهُ حُكْمُ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا نَقْطَعُ  
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِقَارَارِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوءَةِ  
 وَلَا نُنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَزَعَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ  
 مِنْهُ وَهَذَا وَمَعْصِيَةٍ وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ  
 نَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ الْأَحْكَامِ  
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ تَنْشَأْ لَهُ  
 خَصَائِصُهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَنْ عُلِمَ  
 أَنَّهُ سَبَّ مُعْتَقِدًا الْإِسْتِحْلَالَ لَهُ فَلَا شَكَّ فِي  
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهُ فِي  
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَكْذِيبِهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَنَحْوِهِ فَهَذَا مِمَّا  
 لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ ثَابِتَ مِنْهُ لَا نَأْتِي بِقَوْلٍ  
 تَوْبَتِهِ وَنَقَلَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمَتَقَدَّم  
 كُفْرُهُ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمُطْلَعِ عَلَى صِحَّةِ إِقْلَاعِهِ الْعَالَمِ

(قوله) وهذا بغيره ثانية وسبكه  
 أي غلطاً وسفهوا ويرزقون وهم

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر  
 بما شهد به عليه وصنم عليه فهذا كافر بقوله  
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبية  
 قتل كافر بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات  
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في  
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارنة وغير  
 على ترتيبها تنضم لك مقاصدهم إن شاء الله  
 تعالى \* فضلل إذا قلنا بالاستثابة  
 حيث تصح فالاختلاف فيها على الاختلاف  
 في توبة المرتد إذا لا فرق بينهما وقد اختلف  
 السلف في وجوبها وضورتها ومدتها فذهب  
 جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب وحكي  
 ابن القصار أنه لا جماع من الصحابة على تصوره  
 قول عمر في الاستثابة ولم يذكر واحد منهم  
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال  
 عطاء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك  
 وأصحابه والاوزاعي والشافعي وأحمد بن  
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طائفة  
 ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمير والحسن في أحد  
 الرايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز  
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكرهه سحنون

(قوله) وصنم عليه اعلم من غيره  
 على ما دللنا (قوله) في الاحتجاج  
 أي على التفصيلات من اجزاء أحكامها  
 أو سلاسل (قوله) في وجوبها  
 أو الاستثابة (قوله) وبه أي  
 أي لا من تقدم من الصحابة  
 بقول من يفتح الرأى (قوله)  
 (قوله) رباح يفتح الرأى والخاء المعجمة  
 النحوي يفتح

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ  
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنْفَعُهُ تَوْبَتُهُ  
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّهُ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِيْنَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحَكَى  
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَمْنٌ وَلَدِيهِ الْإِسْلَامُ  
 لَمْ يُسْتَتَبْ وَيُسْتَتَابُ الْإِسْلَامُ مِنْ رَجْمِهِمْ  
 الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ  
 وَرَوَى عَنْهُ عَلَى لَا تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقُ  
 وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 لَا تُقْبَلُ وَالنِّسَاءُ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحَرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى  
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَذْهَبُ أَهْلِ الْجُمْهُورِ  
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُجَبَّرُ  
 فِيهَا وَقَدْ اُخْتَلِفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي  
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ مَالِكٌ  
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْإِسْتِظْهَارُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ  
 النَّاسِ فَالْشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 يُرِيدُ فِي الْإِسْتِظْهَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي  
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُجَبَّرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
 وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ وَقَالَ  
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَاصِرِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا وَرَوَاتَانِ

(قوله) في ذلك أي في قتل كل من كفر  
 بالردة (قوله) ثلاثة أي أيام يجبر  
 فيها أي فإن تاب وإلا قتل (قوله)  
 الاستظهار أي الاستظهار في الاستبصار  
 أي الاستبصار

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب واستحسن  
 الاستتابة والاستتابة ثلاثة أصناف الراوي  
 ورؤس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقال الشافعي  
 مرة فقال إن لم تثبت قتل مكلمة واستحسنه  
 المزني وقال الزمعي يدعى إلى الإسلام ثلاث  
 مرات فإن أبي قتل ورؤس عن علي يستتاب  
 شهريين وقالت الكوفي يستتاب أبداً وبه أخذ  
 الشوريما ما رجيت نوبته وحكي ابن القصار  
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات  
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة  
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يدعى  
 المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبي  
 ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد  
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب أم لا  
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوعها  
 ولا تعطيها ويؤتى من الطعام بما لا يضره  
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل  
 وتعرض عنه الإسلام وفي كتاب الحسن  
 الطائفي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالنار  
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأي المواضع حبس

(قوله) ما رجيت نوبته هذا قيل  
 القتل النجوى وتعمله وبه أخذ  
 (قوله) في كتاب محمد بن أبي القصار  
 (قوله) هل يهدد أي بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أي بالقتل  
 والعطش وخوفها (قوله) الطائفي  
 بطاؤه مملوكة ثم يؤخذ من مملوكه  
 فيثبته فيأخذ منه (قوله) في تلك  
 الأيام أي أيام الاستتابة

مِنَ السَّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَخْدَهُ إِذَا اسْتَوْثِقَ  
 مِنْهُ سَوَاءٌ، وَيُوقَفُ مَالُهُ خِيفَةً أَنْ يُثْلَغَهُ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمَ مِنْهُ وَيُسْقَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَادُ  
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَأَزِيدَ وَقَدْ اسْتَبْتَابَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِيهَا الْوَلَدِيَّ الَّذِي أَزِيدَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
 أَوْ خَمْسًا قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسُتَيْبَانَ  
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ  
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ إِسْحَاقُ يُقْتَلُ فِي  
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ الْأَصْحَابُ الرَّأْيُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ  
 فِي الرَّابِعَةِ قَتْلُ ذَوْنِ اسْتِثْنَاءٍ وَإِنْ ثَابِتٌ  
 ضُرِبَ ضَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السِّجْنِ  
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ  
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى  
 أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ  
 وَالْكُوفِيِّ \* فَصْلٌ هَذَا حُكْمُ مَنْ ثَبَتَ  
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا جِبَتْ ثَبُوتُهُ مِنْ إقرارٍ أَوْ عَدُولٍ  
 لَزِيْدٍ قَعٍ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَثْبُتْ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ  
 الْوَاحِدُ أَوِ اللَّغِيفُ مِنَ النَّاسِ أُوثِقَتْ قَوْلُهُ  
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَيْسَ بِكَ صَرِيحًا وَكَذَلِكَ إِنْ ثَابِتٌ  
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَدْرَأُ عَنْهُ الْقَتْلُ  
 وَيَسَلِّطُ عَلَيْهِ اجْتِهَادُ الْإِمَامِ بِقَدْرِ شُهْرَةِ حَالِهِ

(قوله) بنهان بنون مفتوحة  
 بعد هذا موطن مسألة أحد ثلاثة  
 من الصحابة يدعون بهذا الاستنباط  
 (قوله) حتى يظهر عليه خُشُوعُ التَّوْبَةِ  
 أي آثار صحتها (قوله) وهو على مذهب  
 مالك أي عدم رجوع الإديب على  
 المرتد إذا رجع بغير الإديب على  
 (قوله) والكوفي يعني به إباحة خيفة

فصل هذا حكم من ثبت  
 (قوله) أو عدول أي شهادة عدلين  
 أو أكثر (قوله) لزيد قع فيهم أي لغة  
 تطعن في حقه (قوله) أو الجاعلة  
 أي الطائفة الملتفة (قوله) فهذا يدل  
 على مخالفة الفعل منبأ للفعل  
 الخ احتمال كون الفعل منبأ  
 أو للفاعل أي يرفع عن



وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمَصْنُوعُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ  
 وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْنَةِ فِي الدِّينِ وَالسَّبَرِ  
 بِالسَّفَةِ وَالْمَجُونِ فَمَنْ قَوِيَ أَمْرُهُ مِنْ شَدِيدِ  
 التَّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي التَّجَنُّ وَالشَّدِّ فِي الْقِيَمِ  
 إِلَى الْقَابَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا يَمْنَعُهُ  
 الْقِيَامُ لَصُرُورَتِهِ وَلَا يَقْعُدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ  
 حَكِيمٌ كُلُّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقِفَ  
 عَنْ قَتْلِهِ لِمَغْنَى أَوْجَبَهُ وَتَرَبُّصَ بَرِّ الْأَشْكَالِ  
 وَعَايِقَ اقْتِصَاصَهُ أَمْرُهُ وَحَالَاتُ الشَّدِّ عَلَيْهِ  
 فِي تَكَالِهِ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ  
 رَوَى الْوَلِيدُ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ أَنَّهُ رَدَّةٌ  
 فَإِذَا تَابَ نَكَلَ وَمَالِكٌ فِي الْعَتَبَةِ وَكِتَابُ  
 مُحَمَّدٍ مِنْ رَوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عُدْلًا  
 أَخَذَهُمَا بِالْأَدَبِ الْوَجِيعِ وَالتَّشْكِيلِ وَالتَّجَنُّ  
 الطَّوِيلِ حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابَسِيُّ  
 فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرُهُ الْقَتْلُ فَعَايَقَ  
 عَايِقُ أَشْكَلَ فِي الْقَتْلِ لِمَنْ يَنْبَغُ أَنْ يُضَلَّقَ مِنَ السَّجْنِ  
 وَلَسْتَ طَالِ سِجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ مَا  
 عَسَى أَنْ يُفِيمَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطِيقُ  
 وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مِمَّنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ يُشَدُّ فِي الْقِيَمِ شَدًّا

(قوله) والنبي يفتن النون وسكون  
 المعتمد فرأى أي ومن دعائه ونذائه  
 (قوله) والمجون بضم الميم والمجون (قوله)  
 التكال بفتح التاء أي العقوبة (قوله) وقف  
 وشدا أي التمسك بيد (قوله) وقف  
 قتله بصيغة المجهول أي توقف

(قوله) عُدْلٌ بضم العين المعتملة  
 وشديد الدال أي رزقي أحد هارون  
 (قوله) فعايق عايق وهو متعلق بأخي  
 صارق (قوله) وقال في مثله أي  
 قال القابسي



ولكن يؤذّب ويُعزّزُ واستدّل بغض شيوخنا  
على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم  
من بعد عهدهم ووطعنوا في دينكم الآية  
ولاستدّل أيضاً عليه بقتل النبي صلى الله  
عليه وسلم لأبي الأشرف وأشباهه ولأننا  
أمرناهم بدمهم ولم نعطهم الذمة على هذا ولا  
يُحزّز لنا أن نفعل ذلك معهم فإذا اتوا ما لم  
نقصوا عليه العهد ولا الذمة فقد نقصوا  
ذمتهم وصاروا ككفار أهل حرب  
يقتلون لكفرهم وأيضاً فإن ذمتهم  
لا تسقط حدّ ود الإسلام عنهم من القطع  
في سرقة أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم  
وإن كان ذلك منهم حلالاً عندهم فكذلك  
سبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به  
ورددت أيضاً بما ظواهر تقضي الخلاف  
إذا ذكر الذمّ بالوجه الذي كفر به فسقط  
عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون بعد  
حكم أبو المصعب الخواف فيها عن أصحاب  
الذمتين واختلفوا إذا سبّه ثم أسلم فعلى  
يُسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يجب  
ما قبله بخلاف المسلم إذا سبّه ثم تاب

(قوله) وإن نكثوا أيمانهم (قوله)  
ما لا يقع عليه من الأيمان (قوله)  
ما لا يقع في دينكم عليه أي على قتل  
الأنبياء (قوله) في سرقة  
الذمّ الدائم (قوله) المسلمين  
أي أئمتنا

(قوله) لمن قتلوه منهم أي من المؤمنين  
(قوله) ما لا يوجب الذمّ الذي لا يوجب  
أي الذم في كتمان الذمّ (قوله) الخواف  
فيها أي المسألة (قوله) الخلاف  
واختلفوا أي المالكية

لَا تَأْخُذُكُمْ بِلِطَنِ الْكَافِرِ فِي بُغْضِهِ لَهُ وَتَنْقِصِهِ  
 بِقَلْبِهِ لَكُنَّا مُتَعَنِّاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا  
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مَخَالَفَةً لِلْأَمْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا  
 رَجِعَ عَنْ دِينِهِ الْآوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ  
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمُخْلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنُّنَا حُكْمَ  
 ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأْنَاهُ الْآنَ فَلَمْ نَقْبَلْ بَعْدَ  
 رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَانَا إِلَى بِلَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَأَ سِرَّاءُ  
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِبَاقِيَةٍ عَلَيْهِ لِمِ  
 يُسْقِطُهَا شَيْءٌ وَقِيلَ لَا يُسْقِطُ إِلَّا سَلَامُ الرَّجُلِ  
 الْمَثَابُ قَتْلُهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَبَ عَلَيْهِ لَانْتِهَائِهِ حُرْمَتُهُ وَقَصْدُهُ الْحَاكِمِ  
 التَّنْقِصُ وَالْمَعَرَّةُ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رَجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 بِالَّذِي يُسْقِطُهُ كَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقِ الْمُسْلِمِينَ  
 مِنْ قِتْلِ إِسْلَامِيهِ مِنْ قِتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا  
 لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَاقَبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ  
 أَوْلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمُبْسُوطِ  
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ  
 وَأَصْبَغٍ فِيمَنْ شَتَمَ نَبِيًّا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ أَحَدًا مِنْ  
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ ابْنُ  
 الْقَاسِمِ فِي الْعَتَبَةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ وَأَصْبَغٍ

(قوله) باطنة الكافر أي معتقد  
 (قوله) ولا استمننا إلى باطنه  
 أي ولا اطلعنا عليه

(قوله) وابن الماجشون بكسر الميم  
 (قوله) وهو من أصحاب مالك  
 لفظ العجني

لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلِمٌ وَلَا لَا تُسْلِمُ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلِمَ فَذَلِكَ  
 لَهُ تَوْبَةٌ وَفِي كِتَابِ ابْنِ مَحْدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ  
مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَبَ  
وَرَوَى لَنَا عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُسْلِمُ الْكَافِرُ وَقَدْ رَوَى ابْنُ  
وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَاهِبًا تَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَذَا قَتَلْتُمُوهُ وَرَوَى عِيسَى عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ  
فِي ذِكْرِهِ قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُرْسَلْ لَيْنَا وَإِنَّمَا أُرْسِلَ الْيَكْرُ  
وَلَا تَمَّا بَيْنَنَا مُوسَى أَوْ عِيسَى وَنَحْنُ هَذَا لَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى أَقْرَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ وَإِنَّمَا إِنْ سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ أَوْ لَمْ  
يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ نَحْنُ هَذَا  
فَيُقْتَلُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِذَا قَالَ النُّصْرَانِيُّ دِينَنَا خَيْرٌ  
مِنْ دِينِكُمْ إِنَّمَا دِينُكُمْ دِينُ الْحَجَرِ وَنَحْنُ هَذَا مِنَ الْقَبِيحِ  
أَوْ سَمِعَ الْمُؤَدِّينَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ  
كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ الْوَجِيعَ وَالشَّجَرِ الطَّوِيلِ  
قَالَ وَإِنَّمَا إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْتَمًا يَعْرِفُ فَإِنَّهُ  
يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ فَإِنَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ مَرْغُوعٍ وَلَمْ يَقُلْ يُسْتَنْتَبُ  
قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَمَحَلُّ قَوْلِهِ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ صَاحِبًا وَقَالَ  
ابْنُ سَعْدٍ فِي سَوَالِاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ  
يَقُولُ لِلْمُؤَدِّينَ إِذَا أَشْهَدَ كَذِبْتَ بِعَاقِفِ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ  
الْوَجِيعَةِ مَعَ الشَّجَرِ الطَّوِيلِ فِي النُّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةٍ

(قوله) موسى وعيسى والنبيون  
 (قوله) تقوله أي افتراء (قوله)  
 (قوله) أي قبيح الكلام زندي  
 من النوادر في كتاب لابن أبي زيد

سَخْنُونُ عَنْهُ مَنْ سَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 بغير الوجه الذي به كفر وأضربت عنقه إلا أن يُسَلِّمَ  
 وقال محمد بن سَخْنُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ  
 لَأَنَّا نَعْطِيهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخْذِ  
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قُتِلَ وَاحِدًا مِنَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ  
 دِينِهِ اسْتِخْلَافُهُ فَكَذَلِكَ لَا ظَهَارَ لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخْنُونٌ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ  
 الْجَزِيَّةَ عَلَى إقرارهم على سَبِّهِ لَمْ يَجِزْ لَنَا فِي قَوْلِ قَائِلٍ  
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَيَحِلُّ لَنَا دَمُهُ  
 وَكَأَنَّهُ يَحْضِلُ الْأَسْلَامَ مِنْ سَبِّهِ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَانْتِخَافُ  
 الذِّمَّةُ قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَ ابْنُ  
 سَخْنُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ  
 فِيمَا خَفَّفَ عَقُوبَتَهُمْ فِيهِ مَتَابَهُ كَفَرُوا فَاقْتُلُوهُ وَبَدَّلُوا  
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَحَكَى  
 أَبُو الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَنْتَ بِنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي  
 أَضْطَلَفِي عِيسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِ فَضَرَبْتُهُ حَتَّى  
 قَتَلْتُهُ أَوْ عَاشَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ جَرَّ رِجْلَهُ وَطَرَحَ  
 عَلَى مِزْبَلَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكِلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْعَبُ عَنْ نَصْرَانِي  
 قَالَ عِيسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا  
 مَالِكًا عَنْ نَصْرَانِي بِمَصْرَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَاتِلُ سَبْكِينَ مُحَمَّدٍ

(قوله) استخلافه أي عن خلافة  
 (قوله) أنت بضم الميم وتاء  
 المتكلم (قوله) فضربه أي ضربت  
 وجميعاً (قوله) شهد عليه بصيغة  
 المجهول

خَيْرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ الْآنَ فِي الْجَنَّةِ مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ  
 نَفْسَهُ إِذْ كَانَتْ الْكَلْبُوتُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَرْجَحَ  
 مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَالِكٌ أَرَى أَنْ تُضْرِبَ عَنْقَهُ  
 قَالَ وَلَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمُ فِيهَا شَيْئًا ثُمَّ رَأَيْتُ  
 أَنَّهُ لَا يَسَعُنِي الصَّمْتُ قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَبْسُوطَةِ  
 مَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 فَأَرَى لِلدَّمَارِ أَنْ يَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ  
 حَرَّقَ جُثَّتَهُ وَإِنْ شَاءَ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ حَيًّا إِذَا تَهَاوَتْ  
 فِي سَبِّهِ وَلَقَدْ كَتَبَ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مِصْرَ وَذَكَرَ مَسْأَلَةَ  
 ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَقْدُمَةِ قَالَ فَأَمَرَنِي مَالِكٌ فَكُتِبَ إِلَيْهِ  
 بِأَنْ يُقْتَلَ بِأَنْ تُضْرِبَ عَنْقَهُ فَكُتِبَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْتُبُ لَمْ يَحْرَقْ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّهُ لِحَقِيقُ  
 بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ فَكُتِبَتْهُ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا  
 أَنْكَرَهُ وَلَا عَابَهُ وَنَعَزَتْ الْحَصِيفَةُ بِذَلِكَ فَقَتَلَ  
 وَحَرَّقَ بِالنَّارِ وَافَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ كَثَّانَةَ  
 فِي جَمَاعَةِ سَلَفِ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلِسِيِّينَ بِقَتْلِ نَضْرَةَ  
 اسْتَهْلَتْ بَنِي الرُّمُومَةِ وَبَنِيوَةَ عِيسَى بِاللَّهِ تَعَالَى  
 وَتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ فِي النُّبُوَّةِ وَبِقَبُولِ إِسْلَامِهَا وَدَرْءِ  
 الْقَتْلِ عَنْهَا بَرٍّ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتَكَلِّفِينَ مِنْهُمْ  
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْكَاتِبِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْجَلَّةِ  
 فِي كِتَابِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَا يَسْتَنَاءُ

(قوله) كَثَّانَةَ بكسر الكاف (قوله)  
 ثم حرَّقَ جُثَّتَهُ بضم الجيم وتشديد  
 المثلثة أى جيفته (قوله) ولقد  
 كتبت بصيغة المجهول (قوله)  
 ابن كَثَّانَةَ بضم اللام وبوقافين  
 (قوله) ابن القاسم اللام (قوله)  
 بفتح الجيم وتشديد اللام (قوله)  
 ولا يستناء أى لا تقبل نوبته

وحكى القاضي أبو محمد في الذمّي بسبّ روايتين في  
 ذرء القتل عنه بإسلامه وقال ابن سحنون وحّد القذف  
 وشبهه من حقوق العباد لا يسقطه من الذمّي  
 إسلامه وإنما تسقط عنه بإسلامه حدّ ود الله  
 فأما حدّ القذف فحقّ للعباد كان ذلك من نبي  
 أو غيره فوجب على الذمّي إذا قذف النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثمّ أسلم حدّ القذف ولكن انظر ماذا  
 يجب عليه هل حدّ القذف في حقّ النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو القتل لزيادة حرمة النبي على غيره أم هل يسقط  
 القتل بإسلامه ويحدّ ثمانين فتاة مثله \* فصل  
 في ميراث من قتل بسبّ النبي صلى الله عليه وسلم وغسله  
 والصلاة عليه اختلف العلماء برضى الله عنهم في  
 ميراث من قتل بسبّ النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذهب سحنون إلى أنّه بحكماعة المسلمين من قبل أن  
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم كفر بشبه كفر الزندقه  
 وقال أصبغ ميراثه لورثته من المسلمين إن كان مستترا  
 بذلك وإن كان مظهره إليه مستهلا به فميراثه للمسلمين  
 ويقتل على كل حال ولا يستتاب قال أبو الحسن القبايسي إن  
 قتل وهو متكرّر للشهادة فالحكم في ميراثه على ما أظهر من قوله  
 يعني لورثته والقتل حدّ بثّ عليه ليس من الميراث شي  
 وكذلك لو أقر بالسبّ وأظهر التوبة يقتل أذهو حدّ

(قوله) فوجب الخ أي أوجب الله  
 ورثته على الذمّي \* فصل  
 في ميراث من قتل الخ (قوله) اختلف  
 العلماء أي المالكية (قوله) من قتل  
 العباد أي الموحدة أي من  
 كسر القاف وفتح الموحدة أي من  
 جهة (قوله) مستهلا أي مغلنا  
 (قوله) أذهو حدّ أي القتل حدّ  
 (قوله) وسائر أحكامه حكم الإسلام  
 (قوله) من الصلاة عليه وتكفير ودفنه  
 في قبور المسلمين



وَحُكْمُهُ فِي مِيرَاثِهِ وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ الْأِسْلَامِ  
 وَلَوْ أَقْرَبَ بِالْمَسِّ وَتِمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى التَّوْبَةَ مِنْهُ  
 فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ كَافِرًا وَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا  
 يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُكْفَنُ وَتُشَرُّ عَوْرَتُهُ  
 وَيُؤَاذَى كَمَا يُفْعَلُ بِالْكَفَّارِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ  
 فِي الْمَجَاهِرِ الْمَتَادَى بَيْنَ لَا يُمْكِنُ الْخِلَافُ فِيهِ لِأَنَّهُ  
 كَافِرٌ مُرْتَدٌّ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا مُقْلِعٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ أَصْبَغٍ  
 وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ ابْنِ سَعْنُونٍ فِي الزَّيْدِيِّ تِمَادَى عَلَى  
 عَلَى قَوْلِهِ وَمِثْلُهُ لَا بَنَ الْقَاسِمِ فِي الْعَبَسَةِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ  
 أَصْحَابِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ أَعْلَنَ كُفْرَهُ مِثْلَهُ  
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ لَا يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ الَّذِي ارْتَدَّ إِلَيْهِ وَلَا تَجُوزُ وَصَايَاهُ  
 وَلَا عَقْدُهُ وَقَالَ أَصْبَغٌ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ وَقَالَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا يَخْتَلَفُ فِي مِيرَاثِ الزَّيْدِيِّ  
 الَّذِي يَسْتَهْلِكُ بِالتَّوْبَةِ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ فَأَمَّا الْمَتَادَى  
 فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ لَا يَوْرِثُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيمَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ تَعُدْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ أَوْ لَمْ تَعُدْ أَنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَرَوَى  
 أَصْبَغٌ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ كَذَبَ بِالْبَنِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَعْلَنَ دِيْنًا مِمَّنْ يُفَارِقُ بِهِ الْأِسْلَامَ  
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ بِقَوْلِ مَالِكٍ إِنَّ مِيرَاثَ  
 الْمُرْتَدِّ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ رُبْعُهُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو

(قوله) كما يفعل بالكفار (قوله) ولا يجوز وصاياه الخ  
 في نفسه (قوله) لا يجوز وصاياه الخ  
 أي خرج ماله برأيه (قوله) فلا تقبل  
 الخ أي تعينه في الظاهر (قوله) وإن قبلت  
 عند الله أن كان صادقا (قوله)  
 ولم تعدل بتشديد الدال المفتوحة  
 أي لم تقم (قوله) أنه يصلى عليه  
 أي الحبيب ط

وَأَبْنُ أَبِي تَيْلٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ  
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَوْزَاعِيُّ  
 وَاللَّثُثِيُّ وَاسْتَحَاقُ وَابُو حَنِيفَةَ يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ  
 ذَلِكَ فِيمَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْارْتِدَادِ  
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِهِ حَسَنٌ  
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافِ قَوْلِ سَخْنُونٍ  
 وَاخْتِلَافُهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الزَّيْدِيِّ قِسْمَةٌ  
 وَرِثَتُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ فَانْكَرَ  
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأَخْطَرُ التَّوْبَةِ وَقَالَ أَصْبَغُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو  
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَطْهُرٌ لِلْإِسْلَامِ بِأَنكَارِ التَّوْبَةِ  
 وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْعُقْبَةِ وَكِتَابُ مُحَمَّدٍ  
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَالُهُ سَبْعٌ لَدَيْهِ وَقَالَ بِهِ  
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغِيرَةُ وَعَبْدُ  
 مُحَمَّدٍ وَسَخْنُونُ وَذَهَبُ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعُقْبَةِ لِأَنَّهُ إِنْ  
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يُعْزَ  
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْكَرَ أَفَانَهُمْ  
 يَتَوَارَثُونَ بِوَرَاثَةِ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ بَيْنَ الْمَكَائِدِ  
 عَنِ النَّصْرِ إِلَى تَسْبِئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُ  
 أَهْلُ دِينِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَلَى حُجَّةٍ كَبِيرَةٍ

(قوله) وابن المسيب والحسن  
 اعم البصريين وكلاهما من افاضل  
 التابعين (قوله) واختلا فهما  
 اى اصبغ وسخنون (قوله) ورثته  
 اى اصبغ وسخنون (قوله) ورثته  
 بتدبير التواء اعم جعله من اهل  
 ورثة الخ (قوله) وحكمه حكم الكفار  
 وهم المطهرون الاسلاميهم  
 (قوله) والمغير بن جهم



وكان ضيق الصدر كثير التبرير وكان قد شهد  
 بشهاداته منها أنه قال عند استقلاله من مرض  
 نقيت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر لاشتو  
 هذا كله فافق إبراهيم بن الحسين بن خالد بقتله  
 وأن مضمّن قوله بجواز الله تعالى ونظمه منه والتعويض  
 فيه كالنصرح وافق أخوه عبد الملك بن حبيب إبراهيم  
 ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي  
 بطريق القتل عند إلا أن القاضي رأى عليه التثقيب  
 في الحبس والشدّة في الأدب لاحتمال كلامه وصرفه  
 إلى التشكي فوجه من قال في سبب الله تعالى لا يستتاب  
 أنه كفر وردّه محضنة لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى  
 فاشبهه قصيد الكفر بغير سبب الله تعالى وأظهر  
 الانفعال من دين إلى دين آخر من الأدب إلى المخالفة  
 للاسلام ووجه من الاستنباط أنه ما ظهر منه ذلك بعد  
 اظهار الاسلام قبل اتهامه وظننا أن لسانه لم يطق  
 إلا وهو مقتد له إذا استأهل في هذا أحد حكمه بحكم  
 الزنديق ولم تقبل توبته وإذا استقل من دين إلى دين  
 آخر وأظهر المشتبه في الارتداد فهذا قد علم  
 أنه قد خلع ربقة الاسلام من عنقه بخلاف  
 الأول الشتم به وحججه هذا حكم المرتد  
 يستتاب إلى مشهور مذاهب أكثر أهل العلم

(قوله) لما استوجب هذا إلى كرم الله  
 (قوله) وإن مضمّن قوله بتثقيب  
 الثانية المفتوحة أي مضمونه (قوله)  
 رأى عليه التثقيب أي التثقيب والتشكي  
 (قوله) إلى التشكي أي أظهر التشكي من التشكي  
 إلى المخالف

(قوله) اتهامه في التهمة  
 بتثقيب التهمة أي أو فتنه في التهمة  
 (قوله) رتبة الاسلام بغير  
 بالكفر الحق وفيه القاف أي تارة  
 وشكوا الحق فثبتت بالاسلام  
 وتعلقه من عنقه فثبتت بالاسلام  
 (قوله) التهمة أي التهمة

وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ قَبْلَ وَذَكَرْنَا  
 الْخِلَافَ فِي فَصُولِهِ \* فَصَلَّ وَأَمَّا مَنْ  
 أَضَافَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَلِيقُ بِهِ لَيْسَ عَلَى طَرِيقِ  
 السَّبِّ وَلَا الرَّدِّهِ وَقَصْدُ الْكُفْرِ وَلَكِنْ عَلَى طَرِيقِ  
 التَّأْوِيلِ وَالِاجْتِهَادِ وَالْخُصَاصِ الْمُنْفَصِلِ إِلَى الْهَوَاءِ  
 وَالْبِدْعَةِ مِنْ تَشْبِيهِهِ أَوْ نَعْبِ بِجَارِحَةٍ أَوْ نَعْبِ صِفَةٍ  
 كَانَ فَهَذَا مِمَّا اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَاخْتَلَفَ فِي تَكْفِيرِ  
 قَائِلِهِ وَمُعْتَقِدِهِ وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ  
 فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي قِتَالِهِمْ إِذَا عَجَزُوا عَنْهُ وَأَنَّهُمْ  
 يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قِتْلُوا وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي  
 الْمُنْفَرِ مِنْهُمْ فَكَثُرَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ تَرْكُ الْقَوْلِ  
 بِتَكْفِيرِهِمْ وَتَرْكُ قِتْلِهِمْ وَالْبُيَاقَةُ فِي عُقُوبَتِهِمْ وَإِطَالَةُ  
 عَذْرَتِهِمْ حَتَّى يَظْهَرَ أَقْلَاعُهُمْ وَتُسَبِّحَ تَوْبَتُهُمْ كَمَا فَعَلَ  
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِي فِي الْخَوَارِجِ  
 وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونَ وَقَوْلُ سُحُبُونَ فِي  
 جَمِيعِ أَهْلِ الْإِهْوَاءِ وَبِهِ فَيَسَّرَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي الْمَوْصَلِ  
 وَمَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَنْ جَدِّهِ وَعَمِّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 فِي الْقَدَرِيَّةِ يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قِتْلُوا وَقَالَ عِيسَى  
 عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي أَهْلِ الْإِهْوَاءِ مِنَ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
 وَشَبَّهَهُمْ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْتِمَازِ  
 إِنَّمَا وَبِإِلِّهِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يُسْتَتَابُونَ أَظْهَرَ وَأَذَلِكَ أَوْشَرُ

(قوله) أَوْ نَعْبِ صِفَةٍ كَمَا لَفِ الْمَعْنَى  
 الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ الذَّاتِيَّةِ (قوله)  
 وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ (قوله) حَقٌّ يَظْهَرُ  
 يَكْفُرُ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَنَفَحَ الصَّاحِبُ الْمَهْمَلَةَ  
 أَقْلَاعَهُمْ بِصَبِيغٍ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَزِيزِ  
 وَكَثُرَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ تَرْكُ الْقَوْلِ  
 بِتَكْفِيرِهِمْ وَتَرْكُ قِتْلِهِمْ وَالْبُيَاقَةُ فِي عُقُوبَتِهِمْ وَإِطَالَةُ  
 عَذْرَتِهِمْ حَتَّى يَظْهَرَ أَقْلَاعُهُمْ وَتُسَبِّحَ تَوْبَتُهُمْ كَمَا فَعَلَ  
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِي فِي الْخَوَارِجِ  
 وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونَ وَقَوْلُ سُحُبُونَ فِي  
 جَمِيعِ أَهْلِ الْإِهْوَاءِ وَبِهِ فَيَسَّرَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي الْمَوْصَلِ  
 وَمَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَنْ جَدِّهِ وَعَمِّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 فِي الْقَدَرِيَّةِ يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قِتْلُوا وَقَالَ عِيسَى  
 عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي أَهْلِ الْإِهْوَاءِ مِنَ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
 وَشَبَّهَهُمْ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْتِمَازِ  
 إِنَّمَا وَبِإِلِّهِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يُسْتَتَابُونَ أَظْهَرَ وَأَذَلِكَ أَوْشَرُ

(قوله) فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْإِهْوَاءِ كَمَا لَفِ الْمَعْنَى  
 مِمَّنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ كَالْقَدَرِيَّةِ وَالْإِبَاضِيَّةِ  
 وَالْمُتَوَلِّينَ فِي الْكُفَابِ وَالْمُسْتَعْتَبِينَ وَالْإِبَاضِيَّةِ  
 وَالْمُتَوَلِّينَ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَنَفَحَ الصَّاحِبُ الْمَهْمَلَةَ  
 أَقْلَاعَهُمْ بِصَبِيغٍ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَزِيزِ  
 وَكَثُرَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ تَرْكُ الْقَوْلِ  
 بِتَكْفِيرِهِمْ وَتَرْكُ قِتْلِهِمْ وَالْبُيَاقَةُ فِي عُقُوبَتِهِمْ وَإِطَالَةُ  
 عَذْرَتِهِمْ حَتَّى يَظْهَرَ أَقْلَاعُهُمْ وَتُسَبِّحَ تَوْبَتُهُمْ كَمَا فَعَلَ  
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِي فِي الْخَوَارِجِ  
 وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونَ وَقَوْلُ سُحُبُونَ فِي  
 جَمِيعِ أَهْلِ الْإِهْوَاءِ وَبِهِ فَيَسَّرَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي الْمَوْصَلِ  
 وَمَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَنْ جَدِّهِ وَعَمِّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 فِي الْقَدَرِيَّةِ يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قِتْلُوا وَقَالَ عِيسَى  
 عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي أَهْلِ الْإِهْوَاءِ مِنَ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
 وَشَبَّهَهُمْ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْتِمَازِ  
 إِنَّمَا وَبِإِلِّهِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يُسْتَتَابُونَ أَظْهَرَ وَأَذَلِكَ أَوْشَرُ

فَانْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا وَمِيرَاتُهُمْ لَوْرَثَتُمْ وَقَالَ امْثَلُهُ  
اَيْضًا ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ وَغَيْرِهِمْ  
قَالَ وَاسْتَبَابَتْهُمْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَنْزِلُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
وَمِثْلُهُ لَهُ فِي الْمَبْسُوطِ فِي الْأَبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ قَالَ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا قَتَلُوا الرِّثِمَ  
الْمُسَوِّعَ وَهَذَا عَمَلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ  
مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكَلَّمَ اسْتَبْتِ فَإِنَّ  
تَابَ وَلَا قُتِلَ وَإِنْ جَبَبَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا  
يُرَى تَكْفِيرُهُمْ وَتَكْفِيرَ أَقْسَامِهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَالْمُجْتَنَةِ وَقَدْ رَوَى اِبْنُ عَمْرٍو عَنْ سَمْعَانَ مِثْلَهُ فِيمَنْ قَالَ  
لَيْسَ لِلَّهِ كَلَامٌ أَنَّهُ كَافِرٌ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ عَنْ مَالِكٍ  
فَاطْلُقْ فِي رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ ابْنِ مَسْرُورٍ وَابْنِ مُحَمَّدٍ  
الطَّائِفِيَّ الْكَفَرِيَّ عَلَيْهِمْ وَقَدْ شُورَ فِي رِوَايَةِ الْقَدَرِيِّ  
فَقَالَ لَا تُزَوِّجُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ  
مُشْرِكٍ وَرَوَى عَنْهُ اَيْضًا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَكُلُّهُمْ كُفَّارٌ  
وَقَالَ مَنْ وَصَفَ شَيْئًا مِنْ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَشَارَ  
إِلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ بَيِّنًا أَوْ سَمِعَ وَبَصَرَ قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهُ  
لَا تَشْبَهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ  
كَافِرٌ فَاقْتُلُوهُ وَقَالَ اَيْضًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ  
يُحْلَدُ وَيُوجَعُ ضَرْبًا وَيُجَسِّسُ حَتَّى يَتَوَبَّ وَفِي رِوَايَةِ  
بِشْرِ بْنِ بَكْرِ التَّيْسِيِّ عَنْهُ يُقْتَلُ وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ

(قوله) وميراثهم لورثتهم اخذوا لورثتهم  
قوله) انما هو لا يتركها لهم بل يتركها لورثتهم  
الا اعتقاد بالقاسم ان تركوا ما انتم عليه اي لم  
تكلّموا مع وروده في الانجاء الكاسد  
والدعاء انكم قاتلوا في القرآن وكلاهما  
لا يضر مع الايمان معصية كما ان  
لا يضر مع الايمان معصية كما ان  
قوله) الطائفة على بفتح الطاء ثبوت  
المهلثين كان يبيع نيكابا بفتح النون  
لها الطائفة (قوله) قطع ذلك منه  
اي ستاسة جزاء وفاقا (قوله)  
التنبيح بكسر التاء فتنه والنون  
المشددة المكسوة فتنة وساقفة  
وسين فتنه فتنة الله العبد  
موضع قرينة مبطا

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْتَنِي وَأَلْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
التَّشْتَرِي مِنْ أُمَّةٍ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا جَوَابًا مُخْتَلَفًا  
يُعْتَلُّ الْمُسْتَبْصِرُ الدَّاعِيَةَ وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ  
فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَحَكَى أَبُو الْمُنْذِرِ عَنْ الشَّامِيِّ  
لَا يَسْتَتَابُ الْقَدَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ تَكْفِيرُهُمْ وَمَنْ  
قَالَ بِهِ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ جُمَيْعَةَ وَرَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ  
فِيهِمْ قَالَ بَنِي الْقُرْآنِ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ  
وَوَكَيْعٌ وَخَفَضُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ سِنَاءٍ الْقَدَرِيُّ  
وَهَنَسِيْمٌ وَعَلَى ابْنِ عَمَّاصٍ فِي آخِرِينَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ  
أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِمْ وَفِي  
الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَأَصْحَابُ  
الْبِدْعِ الْمَتَأَوِّلِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَذَلِكَ  
قَالُوا فِي الْوَاقِعَةِ وَالْمَشَاكَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُولِ وَمَنْ  
رَوَى عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَكَ تَكْفِيرُهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنُ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتَمَعُوا بِتَوْرِيثِ  
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَرِثَةِ أَهْلِ حَرُورٍ وَمَنْ عَرَفَ  
بِالْقَدَرِ مِمَّنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَدَفَنَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ  
وَجَرَى أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي  
وَأَمَّا قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ  
يَسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا لِأَنَّهُ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

(قوله) التَّشْتَرِي مِنْ أُمَّةٍ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا جَوَابًا مُخْتَلَفًا  
فَوَسَّاتُهُ مِنْ أَهْلِ الْكِبَرَةِ (قوله)  
إِلَى ضَرْبٍ مِنَ الْأَلَامِ وَفِيهِ الْجَاءُ وَمِنْ  
لَمَعَةٍ بِفَتْحٍ رَأَى بِفَتْحٍ الْهَضْمُ وَفِيهِ  
(قوله) وَالْأَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ أَوْ دَوَلَةٍ  
الْعَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ أَوْ دَوَلَةٍ  
بِكَبْرِ الْعِيَّةِ وَالزَّيْ (قوله) الشُّطْرَانُ  
بِفَتْحٍ الْغَايَةِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ جَمْعُ  
بَضْمٍ (قوله) مَرُورٍ بِفَتْحٍ الْمَهْمَلَةِ  
الْناظِرُ الْأَوَّلُ بِمَدٍّ وَفَتْحٍ  
وَضَمٍّ مَوْضِعٌ بِالْهَاءِ

كما قال في المحارب ان رأى لادما مرقلة وان لم يقتل  
 قتله وفساد المحارب انما هو في الأموال ومصالح الدنيا  
 وان كان قد يدخل ايضا في امر الدين من سبيل الحج  
 والجهاد وفساد أهل البدع مغلطة على الذين وقد  
 يدخل في امر الدنيا بما يلتفتون بين المسلمين من اعداء  
 \* فصل في تحقيق القول في اكثار المتأولين  
 قد ذكرنا مذاهب السلف في اكثار اصحاب البدع والافعال  
 المتأولين ممن قال قولا يؤيده مساقاة الكفر هو اذا  
 وقف عليه لا يقول بما يؤيده قوله اليه وعلى اختلافهم  
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب  
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه  
 ولم يراخراهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر  
 الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فشا ق عصاة ضلال  
 ونوارثم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال  
 سحنون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره  
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلامهم من المغيرة  
 وابن كنانة واشهب قال انه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام  
 واضطرر آخرون في ذلك ووقفوا على القول بالتكفير  
 اوضحه واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه عن  
 إعادة الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى  
 أبو بكر امام أهل التحقيق والحق وقال انما من المعوصات

(قوله) بما يلتفتون بضم الياء وفتح  
 \* فصل في تحقيق القول  
 في اكثار المتأولين الخ (قوله) اذا  
 وقف عليه بصيغة المجهول  
 اى اذا اطلع على حقيقة امره  
 (قوله) واضطرر آخرون  
 اى من اصحاب مالك (قوله)  
 من المعوصات بضم الميم  
 وكسر الواو المنقطة اى المشكلا





عَصَمُوا رِي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ  
عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ  
وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ شَرِّعٍ  
وَلَا قِيَاسٍ عَلَيْهِ وَالْقَاطِعُ الْحَادِثُ الْوَارِدُ فِي الْبَيْتِ  
مَعْرِضُهُ لِلتَّأْوِيلِ فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّصَرُّعِ بِكُفْرٍ  
الْقَدَرِيَّةِ وَقَوْلُهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْأَسْلَامِ وَتُسَمَّى الْأَسْلَامُ  
بِالشِّرْكِ وَإِطْلَاقُ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ  
وغيرهم من أهل الأهواء فقد خرج بها من يقول  
بالتكفير وقد يجب الآخر عنها بأنه قد ورد مثل  
هذه الألفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق  
التغليظ وكفر دون كفر وإشراك دون إشراك  
وقد ورد مثله في الرياء وعقوب الوالدين والزواج  
وغير معصية وإذا كان محتملاً للأمرين فلا  
يقطع على أحدهما إلا بدليل قاطع وقوله في الخوارج  
هم من شر البرية وهذه صفة الكفار وقال شر  
قبل تحت آدم السما وطوبى لمن قتلكم أو قتلوه  
وقال عليه الصلاة والسلام فاذا وجدتموه  
فاقتلوه قتل عاد وظاهر هذا الكفر لا سيما مع  
تشبيههم بعاد فيفتح عليه من يرى تكفيرهم فيقول  
له الآخر إنما ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين  
وتغيرهم عليهم بدليله من الحديث يقتلوا أهل الأسلام

(قوله) عَصَمُوا ابْتِغَاءَ الْعَصَا رَأَى خَفَضُوا  
(قوله) وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا أي من الأسماء  
(قوله) مَعْرِضُهُ أي قابلية للتأويل (قوله)  
وَالْقَاطِعُ أي قابلية للتأويل (قوله) أي  
المنفوخة أي بالرفع عطفت على ما أي  
وقوله لَا سَهْمَ لَهُمْ بالرفع عطفت على ما أي  
وقوله تُسَمَّى الْأَسْلَامُ (قوله) وقد يجب  
فيهم التي أهولت (قوله) التكفير  
والآخر وهو القائل بعدم التكفير  
الزور (قوله) أي شهادة الزور  
وهي المحاولة للشرك في قوله تجتمع  
فاجتنبوا الرخس من الأوثان والآلهة  
فاجتنبوا الرخس (قوله) من شر البرية  
قول الزور (قوله) من شر البرية  
بالضم والتشديد أي ما طهرتها (قوله)  
الدين (قوله) على من الطبيب (قوله) عادي

فقتلهم

فقتلهم هاهنا حد لا كفره وذكر عاد تشبيهه للقتل  
 وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره  
 ويعارضه بقول خالد في الحديث دغني أضرب  
 عنقه يا رسول الله فقال لعله يصل فان احتجوا  
 بقوله صلى الله عليه وسلم بقرآن القرآن لا يجاوز  
 حناجرهم فأخبر أن الأيمان لم يذخل قلوبهم وكذا  
 قوله صلى الله عليه وسلم يترقون من الدين مروق السهم  
 من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يعود السهم  
 على فوقه ويقول صلى الله عليه وسلم سبق الفرث  
 والدم يدل على أنه لم يتعلق من الإسلام بشيء  
 أجابه الآخرون أن معنى لا يجاوز حناجرهم  
 لا يفهمون معانيه يقولونهم ولا منشرج له صدورهم  
 ولا تغلب به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه  
 وسلم ويتمادى في الفوق وهذا يقتضي التشكك  
 في حاله وإن احتجوا بقول أبي سعيد الخدري  
 في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة  
 ونحوه أبي سعيد الرواية وإتقانه اللفظ أجابهم الآخرون  
 بأن العبارة ينبغي لا تقتضي تضرعاً بكونهم من غير الأمة  
 بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الأمة مع  
 قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي أمامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم جميع خصل وهو اللقوة  
 (قوله) يترقون أي يخرجون من دينهم  
 (قوله) على فوقه أي فوقه بغيره  
 (قوله) وهو تعليق بالحال  
 (قوله) لا يذخل قلوبهم  
 (قوله) لا يعودون إليه حتى يعود السهم  
 (قوله) سبق الفرث أي سبقه  
 (قوله) الدم يدل على أنه لم يتعلق من الإسلام بشيء  
 (قوله) لا يفهمون معانيه يقولونهم ولا منشرج له صدورهم  
 (قوله) لا تغلب به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه وسلم ويتمادى في الفوق وهذا يقتضي التشكك في حاله وإن احتجوا بقول أبي سعيد الخدري في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة ونحوه أبي سعيد الرواية وإتقانه اللفظ أجابهم الآخرون بأن العبارة ينبغي لا تقتضي تضرعاً بكونهم من غير الأمة بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الأمة مع قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي أمامة وغيرهم في هذا الحد

يُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِي وَحُرُوفُ الْمَعَانِي  
مُشْتَرَكَةٌ فَلَا تَعْوِيلُ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِنِي وَلَا  
عَلَى إِذَا خَالَهُمْ فِيهَا مِنْ لَكِنْ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَ  
مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهَذَا مَا يَدُلُّ  
عَلَى سَعَةِ فِكْرِ الصَّحَابَةِ وَتَحْقِيقِهِمْ لِلْمَعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا  
مِنَ الْأَلْفَاظِ وَتَحْرِيرِهَا وَتَوْقِيفُهَا فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ  
الْمَذَاهِبُ الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ الْبَشَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَفِ  
فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُصْطَلِحَةٌ بِتَضَعُّفٍ أَقْرَبُهَا قَوْلُ  
جَهْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا يَكْفُرُ  
أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَذِيلِ إِنَّ كُلَّ مُتَاَوِّلٍ لِمَنْ  
تَأَوَّلَهُ تَشْبِيهًُا لِلَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَجَوُّزًا لَهُ فِي فِعْلِهِ وَكَذِبًا  
بِحَبْرِهِ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلُّ مَنْ اثْبَتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ  
لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْ كَانَ مِنْ  
عَرَفِ الْأَصْلِ وَبَنَى عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ هُوَ مِنْ أَوْصِيَاءِ  
اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
فَفَاسِقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ فَهُوَ  
مُخْطِئٌ بِغَيْرِ كَافِرٍ وَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ  
إِلَى تَضَوُّبِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ  
فِيمَا كَانَ عَرْضَةً لِلتَّأْوِيلِ وَفَارَقَ فِي ذَلِكَ فِرْقَ الْأُمَّةِ  
إِذَا تَجَمَّعُوا سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي وَاحِدٍ  
وَالْمُخْطِئُ فِيهِ آثِمٌ عَاصٍ فَاسِقٌ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)  
قد عايناهُ كالأزواج وعنه (قوله)  
وقد عايناهُ كقول الحكماء (قوله)  
لا يقال للأصله احتزبه عن صفات  
الذوات (قوله) من عرف الأصل  
أى من التكتاب والمنشئة

(قوله) عرضة للتأويل أى قابل للتأويل  
وقد عايناهُ كقول الحكماء (قوله)  
وقد عايناهُ كقول الحكماء (قوله)  
المعنى أن الله تعالى لا يمكن أن  
يكون في جنسهم (قوله) وقارنى بها  
الكلام (قوله) وقارنى بها  
عليه السلام (قوله) وقارنى بها  
لما أفتى بها من التاجية وغيرها

وقد حكى القاضى أبو بكر الباقى من مثل قول  
 عبيد الله عن داود الأصبهاني وقال حكى قوم عنهما  
 أنهما قال ذلك في كل من علم الله من حاله استغفر  
 الواسع في طلب الحق من أهل ملتنا أو من غيرهم  
 وقال نحو هذا القول الجاحظ وثامة في أن كثيرا من  
 العامة والبله والنساء ومقلدة النصارى واليهود  
 وغيرهم لا حجة لله تعالى عليهم اذ لم تكن لهم طباع  
 تمكن معها الاستدلال وقد عني الغزالي قريبا من  
 هذا المنحى في كتاب التفرقة وقابل هذا كله كما في الإجماع  
 في كفر من لم يكفر أحدًا من النصارى واليهود وكل  
 من فارق دين الإسلام أو وقف في كفرهم أو شك  
 قال القاضى أبو بكر لأن التوقيف والإجماع على كفرهم  
 فمن وقف في ذلك كذب النص والتوقيف أو شك  
 والمكذب فيه والشاك لا يقع بالإيمان \* فصل  
 في بيان ما هو من المقالات كفر وما يوقف أو يختلف فيه  
 وما ليس بكفر (اعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس  
 فيه من رده الشرع ولا مجال للعقل فيه والفضل المبين  
 في هذا أن كل مقالة صرحت بنفي النبوة أو الوحدانية  
 أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فهي كفر بمقالة الدهرية  
 وسائر فرق أصحاب الأئمة من الديصانية والمناوية  
 وأشباههم من الصابئين والنصارى والمجوس

(قوله) فالأذكى أى تصديق المجتهد  
 فى أصول الدين (قوله) الجاحظ هو  
 الكهان المنحى البصري (قوله)  
 وثامة بضم الهمزة وكلاهما من  
 المعتزلة (قوله) البله بضم الباء  
 جمع البله أى المعتلون عن الشد  
 (قوله) وقد عني الغزالي بنشد  
 الزاى وتخصيفها نسبة إلى الغزالي  
 قرع من قوى طوس وقوله المستحق  
 أى المسلك

\* فصل في بيان ما هو من  
 (قوله) وكشف اللبس أى إزالة الغلط  
 والتميز (قوله) ولا مجال أى لا يترك  
 كالمعطلة والوثنية أو الوحدانية  
 من الدهرية وهم الثاقفة للألوهية (قوله) كقالة  
 ونفى الديصانية بكسر الدال المهملة  
 ميت (قوله) والمناوية بضم الميم  
 الحرة ومعنون نسبة إلى المنوي رتبة

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْإِلَهِ أَوْثَانًا أَوْ مَلَكًا رُكَّةً  
 أَوْ شَيْبًا طِينًا أَوْ الشَّمْسَ وَالنَّجْمَ أَوْ النَّارَ أَوْ أَحَدَ  
 غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ  
 الصِّينِ وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ  
 وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ  
 الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَكَذَلِكَ  
 مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ  
 أَنَّهُ غَيْرُ حَقٍّ أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَتٌ أَوْ مُصَوَّرٌ  
 أَوْ أَدْعَى لَهُ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ  
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَانَتْ عَنْهُ أَوْ أَنَّ مَعَهُ فِي الْإِلَهِ زَلٌّ شَيْئًا قَدِيمًا  
 غَيْرُهُ أَوْ أَنَّ شَيْءًا صَانِعًا لِلْعَالَمِ سِوَاهُ أَوْ سَدْرًا غَيْرَهُ  
 فَذَلِكَ كُلُّهُ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْأَلْهِيَةِ مِنَ  
 الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُنْجِمِينَ وَالطَّنَابِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى  
 مِثَالَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرْشُ فَوْجَ إِلَهٍ وَمِثَالَتَهُ أَوْ حُلُو  
 فِي أَحَدِ الْأَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ  
 وَالنَّصَبَارِيِّ وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُومٌ عَلَى كُفْرٍ مِنْ  
 فَالِ يَقْدُمُ الْعَالَمَ أَوْ بَقَائِهِ أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ  
 بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ أَوْ قَالَ بِتَنَاسُخِ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ  
 وَأَنْتَقَالِهَا أَبَدًا إِلَى بَادِي الْأَشْخَاصِ وَتَحْدِيثِهَا أَوْ قِيَامِهَا  
 فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَثِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْأَلَهِيَّةِ  
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ جَحَدَ كُنُوتَهُ مِنْ أَصْلِهَا عُمُومًا

(قوله) بعبادة الاوثان اي الاصنام  
 (قوله) والصين منكم بالشرق  
 فيها الترك من الكفرة (قوله) والسودان  
 بغير المذمومة جمع شعور وهم كفرة  
 (قوله) والطيار من الروافض  
 يستوفون بالجناحه (قوله) والنجين  
 اي الباشين عن النجوم واخوانها  
 (قوله) بحسب زكايتها بالهمز  
 اي طيب عنصراها

أَوْ نُورٌ نَبِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْصُوصًا أَحَدًا مِنَ  
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَصَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَهُوَ كَأَنَّ بِلَا رَيْبٍ كَالْبَرَاهِمَةِ وَمُعْظَمُ الْيَهُودِ وَالْأَرْمَنِ  
مِنَ النَّصَّارَى وَالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الرَّوَافِضِ وَالزَّائِمِينَ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ كَانَ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ رُكْنًا مَعْظَمًا  
وَالْقَرَامِطَةُ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةُ وَالْعَبَرِيَّةُ مِنَ الرَّافِضَةِ  
وَأَنَّهُ كَانَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ قَدْ أَشْرَكُوا فِي كُفْرٍ آخِرٍ مَعَ مَنْ  
قَبْلَهُمْ وَكَذَلِكَ مَنْ دَانَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَصَحَّةِ النُّبُوَّةِ  
وَالنُّبُوَّةِ نَبِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جُوزَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
الْكُذِبَ فِيمَا اتَّوَابُوا دَعَى فِي ذَلِكَ الْمَصْلَحَةِ بِرُغْمِهِ  
أَوْ لَدَيْهَا فَهُوَ كَأَنَّ بِهَا جَوَاجٍ كَالْمُتَغَلِّبِينَ وَبَعْضُ  
الْبَاطِنِيَّةِ وَالرَّوَافِضِ وَغُلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَاءِ  
الْإِبَّاحَةِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ ظُوْهَرَ الشَّرِّ  
وَكَثُرَ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَمَّا كَانَتْ  
وَتَكُونُ مِنَ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْقِيَامَةِ  
وَالْحَيَّةِ وَالنَّارِ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى مَقْتَضَى لَفْظِهَا  
وَمَقْهُومِ رِخَابِهَا وَإِنَّمَا خَاطَبُوا بِهَا الْخَلْقَ عَلَى حِمَاةِ  
الْمَصْلَحَةِ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُمْكِنُهُمْ التَّصَرُّعُ لِقَضَائِهَا فِيهَا مِمَّا  
فَضَّلُوا مَقَالَتَهُمْ أَبْطَالَ الشَّرِّ أَيْ وَتَعْطِيلُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِ  
وَتَكْذِيبُ الرُّسُلِ وَالْأَرْثَابِ فِيمَا اتَّوَابُوا وَكَذَلِكَ مَنْ أَهْلُ  
الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ يَحْتَمِلُ تَعْدُّ الْكُذِبِ فِيمَا بَلَغَهُ وَآخِرُ مَعْرِفَةٍ

(قوله) والعنبرية من الروافض  
وهو النسوة (قوله) وصحة النبوة  
(قوله) والانباء جيعهم فقة من  
نبوة (قوله) والانباء الاباحية فقة من  
المتصوفة (قوله) فضمن مقالاته  
بكثر التعميد (قوله) ففتح الثانية المشددة  
بضم الميم (قوله) فيما بلغه  
اللام اى وصله عن ربه





أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَابْتُلُوهُ بِصَفَاءِ الْقَلْبِ لِمَا مَرَّتْ بِهَا  
 كَمَا لَفَافِ سَيْفَةٍ وَعَامَّةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى  
 مِنْهُمْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْبِعُ  
 إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأُجَانِقُ الْمَوْتِ  
 الْغَيْبِ فَهُوَ لَا يَكْلَهُمْ كَفَارٌ مُكَذِّبُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ  
 وَأَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ  
 كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْكَلَامِ  
 عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّهُ مَفْهُومُهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ تَأْوِيلِهِ لَا تَحْقِيقِهِ  
 فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ وَلَاءِ الطُّوَائِفِ كُلِّهَا قِطْعًا أَجْمَاعًا  
 وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِتِّحَاعُ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ  
 الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا  
 عَلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِنَا الْخَوَارِجَ بِإِبْطَالِ الرَّجْمِ  
 وَلِهَذَا نَكْفِرُ مَنْ لَمْ يَكْفِرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْكَلْبِ  
 مِنَ الْمِلَلِ أَوْ وَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّ مَذْهَبُهُمْ وَإِنْ  
 أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ إِبْطَالَهُ كُلِّ مَذْهَبٍ  
 سِوَاهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِأُظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِ  
 ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ قَالَ قَوْلًا لَا يَتَوَصَّلُ بِهِ  
 إِلَى تَضْلِيلِ الْأُمَّةِ أَوْ تَكْفِيرِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ كَقَوْلِ الْكُفَّيَّةِ  
 مِنَ الرَّافِضَةِ بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِمْ وَكَفَرَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَيُطْلَبْ حَقُّهُ فِي التَّقَدُّمِ

(قوله) الحق العاين اى البين  
 (قوله) الاعين (قوله) على عمل  
 (قوله) الكلام الذى صدر عنه  
 عليه السلام

فَهُوَ لَا يَدْرِي كَفَرًا امِنْ وَجُوهٍ لَا يَتَّبِعُهُمْ الْبَصَرُ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَنْجِي  
 بِأَسْرَعًا اِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَفْسُهَا وَنَقُلُ الْقُرْآنَ اِذَا نَقِلُوهُ  
 كُفْرًا عَلَى رُءُوسِهِمْ وَالى هَذَا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَنْجِي  
 فَاِذَا قُلْتُمْ بِهِ بِقَتْلِهِ مِنَ الْكُفْرِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ كَفَرُوا مِنْ رُءُوسِهِمْ  
 اَخْرَجْتَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْبَتْنِي قَوْلِهِمْ  
 وَرُءُوسِهِمْ اَنَّهُ عَهْدٌ اِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ يَكْفُرُ نَعْدَةً عَلَى  
 قَوْلِهِمْ لَعْنَتُ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رُءُوسِهِ فَحَدَّثَ عَلَى اَنَّهُ وَكَذَلِكَ  
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فَعْلٍ اَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ اَنَّهُ لَا يَصُدُّ رُءُوسَهُمْ كَافِرٍ  
 وَاِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مُصْرَحًا بِالْاِسْلَامِ مَعَ فَعْلِهِ ذَلِكَ  
 الْفِعْلُ كَالشُّجُودِ لِلصَّنَمِ او لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصُّلْبِ  
 وَالنَّارِ وَالشَّجَرِ اِلَى الْكُنَاسِ وَالتَّبَعِ مَعَ أَهْلِهَا  
 وَالتَّرْتِيبِ بَيْنَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الزَّانِبِ وَفُحْصِ الرُّؤُوسِ  
 فَقَدْ اَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ اَنَّ هَذَا لَا يُوجَدُ اِلَّا مِنْ كَافِرٍ  
 وَاَنَّ هَذِهِ اِلَّا فَعَالٌ عَلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَلَيْسَ قَرَحٌ  
 فَاَعْلَاهَا بِالْاِسْلَامِ وَكَذَلِكَ اَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
 عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَمَلَ الْقَتْلَ او شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزُّنَا  
 وَبَاخَرَهُ اللهُ مِنْ رُءُوسِهِمْ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَحْرِيمُهُ كَأَصْحَابِ اَدَمَ  
 مِنَ الْقَرَامِطَةِ وَبَعْضِ غُلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ  
 يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَبَ وَانْكَرَ قَاعَةً مِنْ قَوَاعِدِ  
 الشَّرْعِ وَمَا عُرِفَ يَقِينًا بِالتَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ مِنْ فَعْلِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْاَجْمَاعُ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهِ

(قوله) بقتل من كفر (قوله) وبيع  
 جميعهم او بعضهم (قوله) وبيع  
 بكسر ففتح اجمع بفتح م بعد النون  
 (قوله) ببيعهم اي كسروهم وبيعهم  
 (قوله) من شد الزنا بفتح ز  
 (قوله) من شد الزنا بفتح ز  
 ما يشد به الصبار اي بفتح الفاء  
 (قوله) وفحص الرؤوس بالهمزة  
 وسكون الكاء وبالضاد الهمزة  
 (قوله) الانجم المتصل الذي له  
 يتخلله عدم اجماع

كفر

كَمَنْ أَنْكَرَ رُجُوبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ أَوْ عَدَّ رُكْعَاتَهَا  
 وَتَحَدَّاتَهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ الصَّلَاةَ  
 عَلَى الْجُمْلَةِ وَكَوْنُهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصُّفُوفِ وَالشُّرُوطِ  
 لَا أَعْلَمُهُ إِذْ لَمْ يَرُدِّهِ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ حَلِّيٌّ وَالْخَبَرُ بِهِ  
 عَنِ الرَّسُولِ لَوْ خَبَّرَ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
 عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَارِجِ إِنَّ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ  
 وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَاطِنِيِّ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَادِشَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ  
 أَمْرٌ وَابُولَايَتُهُمْ وَالْخَبَائِثُ وَالْمَحَارِمُ أَسْمَاءُ رِجَالٍ  
 أَمْرٌ وَابِلَرَاءَةٍ مِنْهُمْ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ إِنَّ  
 الْعِبَادَةَ وَطُلُوقَ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهَا  
 أَفْضَلَتْ بِهِمْ إِلَى اسْتِقْطَائِهَا وَبِإِبَاحَةِ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا  
 وَرَفَعِ عَهْدَ الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْكَرَ مُنْكَرُ  
 مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتِ أَوِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَوْ صِفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ  
 الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَأَسْتَقْبَالَ الْقِبْلَةَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ  
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْمِثْقَةِ الْمُتَعَارِفَةِ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ  
 هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ  
 تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا وَلَعَلَّ الثَّاقِفِينَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فُتِرَ هَاهُنَا بِهَذِهِ التَّفَاسِيرِ غُلَطُوا أَوْ وَهَمُوا هَذَا وَمِثْلُهُ  
 لَا فَرْقَ فِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُظَنُّ بِهِ عِلْمُ ذَلِكَ  
 وَمَنْ خَالَطَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدَّتْ صِحَّتُهُ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ

(قوله) طمس في النعمان اعلموا  
 فقط (قوله) وإن تلك البقعة  
 أي الأمور بالجهالة وقوله غلطوا  
 بكسر اللام أي استغلطوا وقوله وهموا  
 بنسب الحاء أي استهملوا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ  
 بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَّةٍ إِلَى مُعَا صِرَى الرَّسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبْلَكَ وَأَنَّ  
 تِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ  
 وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
 وَحُجَّوُهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ  
 وَالْمُرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
 وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةَ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حَدُّهُ  
 فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كَمَا وَقَعَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَبِ بِذَلِكَ بَعْدُ  
 وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمُنْكَرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ  
 كَأَنَّهُ بَاتِّفَاقٍ وَلَا يَعْدُرُ يَقُولُهُ لَا أَدْرِي وَلَا يُصَدَّقُ  
 فِيمَنْ يَلْظَاهِرُهُ اسْتِثْنَاءُ التَّكْذِيبِ إِذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ  
 لَا يَدْرِي وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا جَوَّزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ اسْتِثْنَاءُ  
 وَالْغُلَطُ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْمَعُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 أَذْخَلَ الْأَمْتَرَابَةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ أَذْهَمَ النَّاسَ قُلُوبَهُمْ  
 وَلِلْقُرْآنِ وَأَخْلَتْ عَمْرَى الدِّينِ كَرَّةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَأَنَّهُ  
 وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ خَرَقَ أَمْنَهُ أَوْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ زَادَ  
 فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِنِيَّةَ وَالْأَسْمَاعِيَّةَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ  
 لَيْسَ بِحُجَّةٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ أَيِ الْمُسْلِمِينَ  
 بِالْحُجَّةِ مِنَ الْأَحْزَامِ وَالطُّوَافِ وَالْمَسْجِدِ  
 وَالْوُقُوفِ وَالْحُلَّةِ وَالزُّمِيِّ (قوله)  
 الْمَذْكُورَةَ أَيِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ  
 الْمَشْهُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْقِيَامِ وَالْقِرَاءَةِ  
 وَالزُّكْرِ وَالْبَيْتِ وَالْقَعْدَةِ (قوله) وَأَبَانَ  
 حَدُّهَا أَيِ أَظْهَرَ أَوْ بَيَّنَّهَا أَوْ  
 شَرَّحَهَا (قوله) وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ أَيِ الْكُلِّ الْإِثْمِ

(قوله) بَعْدَ الْبَحْثِ أَيِ بَعْدَ الْفَتْحِ غَنَى  
 وَالْمُنْكَرُ اسْتِثْنَاءُ (قوله) لَا يَدْرِي  
 وَتَحْصُلُ قَوْلُهُ الْمُسْتَوْجِبُ عَلَى وَجْهِ  
 فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ التَّكْذِيبُ فَإِنْ كَانَ  
 بَلْ ظَاهِرُهُ اتِّفَاقٌ بِالتَّامِّ (قوله) وَأَخْلَتْ  
 التَّصَرُّعَ (قوله) وَأَخْلَتْ عَمْرَى  
 بَيَّنَّ يَأْفِكُهُ (قوله) وَأَخْلَتْ عَمْرَى  
 أَيِ أَنْفَكَتْ





على تكفير من خالف الاجماع الذي يختص بنقله  
 العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من  
 خالف الاجماع الكاشن عن نظر كتكفير النظار بانكار  
 الاجماع لانه بقوله هذا مخالفة لاجماع السلف  
 فاختصاصهم به خارج للجماع قال القاضي ابو بكر القول  
 عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله  
 هو العلم بوجوده وان لا يكفر احد بقول ولا رأي  
 الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل  
 نص الله ورسله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من  
 كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله  
 او فعله لكن لما يقرنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل  
 لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى  
 والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسله  
 او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر  
 كالسجود للصنم والمشي الى الكاين بالزنا والزناير  
 مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل  
 لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان النص بان وان  
 لم يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر  
 مسلخ من الايمان فاما من كفى صفة من صفات الله تعالى  
 الذاتية او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس  
 بعالم ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات

(قوله) كفاية لاجماع النظار بان احدهما  
 وشبه ذلك من صفات الله تعالى  
 ذلك اي على انه لا يوجد الا من كافر  
 كفاية من شعاع علمه واولئك  
 الكفر والعين والذم اعلم بكسر  
 بفتح السين والتساقط علمه  
 الثاني اي دليل

(قوله) من صفات الله تعالى الذاتية المحل  
 والعلم والقدر والارادة الى اخره  
 (قوله) او محدها مستبسر في ذلك  
 كونه مستبسر غير شال في ذلك  
 في ذلك اي في محدها





وَعْضَبًا الْعِصْيَانُهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قُلْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ  
عَاقِلٍ لِكَلَابِهِ وَلَا ضَابِطًا لِلْفَتْنَةِ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ  
مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْجَزَعِ وَالْخَشْيَةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ قَلْبَهُ فَلَمْ  
يُؤَاخِذْهُ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ الْفِتْرِ وَحَيْثُ يَنْفَعُ  
مَحَرِّدُ التَّوْحِيدِ وَقِيلَ بَلْ هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ  
الَّذِي صُورَتُهُ الشُّكُّ وَمَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ يَسْتَعِي بِمَاجِلِ  
الْعَارِفِ وَلَهُ أَمْثَلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ  
أَوْ يَخْشَى وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا أَزَايَاكَ لَنَعْلَى هَذَا أَوْ فِي ضَرْبِ  
مُبِينٍ فَمَا مِنْ أَتَيْتُ الْوَصْفَ وَنَفَى الصِّفَةَ فَقَالَ قَوْلُهُ  
عَالِمُهُ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَمُتَكَلِّمُهُ وَلَكِنْ لَا كَلَامَ لَهُ وَهَكَذَا  
فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَالِ  
لَمَا يُؤَدِّبُ قَوْلُهُ وَيَسُوقُهُ إِلَيْهِ مَذْهَبُهُ كَقَوْلِهِ لَئِنْ أَتَانِي  
الْعِلْمُ أَتَنَفَّى وَصَفَ عَالِمٍ إِذَا لَا يُوصَفُ بِعَالِمٍ إِلَّا مَنْ لَهُ  
عِلْمٌ وَلِكُلِّهِمْ صَرَحُوا عِنْدَهُ بِمَا ادَّعَى إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ وَهَكَذَا عِنْدَ  
هَذَا سَائِرُ فِرْقِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مِنَ الْمُشَبِّهَةِ وَالْقَدِيرَةِ  
وغيرهم وَمَنْ لَمْ يُؤَاخِذْهُمْ بِمَا لَوْ طُفُّوا وَلَا الزَّيْمُ مَوْجِبُ  
مَذْهَبِهِمْ لَمْ يَصِرْ أَكْثَرُهُمْ قَالَ لَانْتُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى هَذَا  
قَالُوا لَا يَقُولُ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَخَصَّ نَحْنُ مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَالِ  
الَّذِي لَمْ يَمُوتْ إِنَّا وَنَعْتَقِدُ خَصَّ وَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ كَقَوْلِهِمْ نَقُولُ  
إِنْ قَوْلُنَا لَا يُؤَوَّلُ إِلَّا عَلَى مَا أَصْلَحْنَا فَعَلَى هَذِهِ الْمَأْخِذِ  
اختلف الناس في أَكْثَرِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَإِذَا فُتِنَتْهُ انْظُرْ

لَكَ الْمَوْجِبُ لاختلاف الناس في ذلك والصواب  
ترك اكثارهم والاعراض عن الحتم عليهم بالحسن والجرم  
حكم الاسلام عليهم في قصاصهم ووراثة ايتهم ومناكرهم  
ودياتهم والصلاة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين  
وسائر معاملة ايتهم لكتهم تغلظ عليهم بوجيع الادب  
وشديد الزجر والمخرج حتى يرجعوا عن بدعتهم وهذه  
كانت سيرة الصدر الاول فيهم فقد كان نشأ على  
زمن الصحابة وتعددهم في التابعين من قال هذه الاقوال  
من القدر ورأى الخواص والاعتزال فما ازاحوا لهم قبل  
ولا قطعوا لاحد منهم ميراثا لكتهم هوهم وادبوهم  
بالضرب والتقى والقتل على قدر احوالهم لانهم فساق  
عصاة ضاللون اصحاب كباثر عند المحققين واهل السنة  
ممن لم يكفرهم منها خلافا لمن رأى غير ذلك والله  
الموفق للصواب قال القاضي ابو بكر واما مسائل الوعد  
والوعيد والرؤية والمخلوق وخلق الافعال وبقائه  
الاعراض والتولد وشبهها من الدقائق فالمنع من  
اكثار المتوولين فيها اوضح اذ ليس الجهل بشيء منها  
جهل بالله تعالى ولا اجمع المسلمون على اكثار من يجعل شيئا  
منها وقد متنا في الفصل قبله من الكلام وضرب الخلاف  
في هذا ما اغنى عن اعادته بحول الله تعالى فحصل  
هذا الحكم المسلم لساب لله تعالى واما الذي فرؤى

عن

(قوله) وانما حكم الاسلام عليهم بغير  
كسائر المسلمين من غير مودة ايتهم بغير  
دور (قوله) والصلوة عليهم ايتهم بغير  
وغيرهم ايتهم بغير (قوله) فاذا اقاموا  
لهم قبرا ايتهم بغير (قوله) فاذا اقاموا  
من غير ايتهم بغير (قوله) فاذا اقاموا  
ارباب الاراء الكاسرة واكتفى

(قوله) وانما حكم الاسلام عليهم بغير  
كسائر المسلمين من غير مودة ايتهم بغير  
دور (قوله) والصلوة عليهم ايتهم بغير  
وغيرهم ايتهم بغير (قوله) فاذا اقاموا  
لهم قبرا ايتهم بغير (قوله) فاذا اقاموا  
من غير ايتهم بغير (قوله) فاذا اقاموا  
ارباب الاراء الكاسرة واكتفى

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّتِي تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ  
مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسَّيْفِ  
فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبَلٍ وَابْنِ سَعْدٍ  
وَإِبْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ  
مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَرَانِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ  
الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قَتْلَ وَلَدٍ يُسْتَنْبَقُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّهُ  
يُسَلِّمُ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحُ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي  
كُفِّرَ بِهِ يَهُودِيَّتُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَأَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ  
وَالشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغُرَبَةِ وَالشَّتْمِ  
فَلَمْ يُعَاهَدْ وَأَعْلَنَ فَهُوَ نَقَضٌ لِلْعَهْدِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ  
فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَّمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهُ غَيْرُ  
بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتُ كُفْرًا بِهٖ قَتْلُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ وَقَالَ  
الْمُخَرَّبِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ  
لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُشْتَابَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ  
وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مُطَرِّفٌ وَعِنْدَ الْمَلِكِ مَقْلُ قَوْلِ مَالِكٍ  
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي  
بِهٖ كُفِّرَ قَتْلُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ  
قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْمَدِينَةِ  
فِي النَّصَرَانِيَّةِ وَقَتْلَاهُمْ بِقَتْلِهَا لِسَبِّهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي  
كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْمَاعُهُمْ  
عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوِي الْقَوْلِ الْآخِرُ فَمِنْ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقوله تناول اي شتم بالاجوف واقداسه  
عليه (قوله) ولقد استنبق اي لم يطلت  
منه الثغرة بالاشلام (قوله) وعليه  
عوه واد اي اعطى العهد (قوله)  
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم الاولى والا

(قوله) قد ذكرنا قول ابن الجلاب بفتح  
الجيم ومحمد بن الام وفي امره مؤخر  
(قوله) ويشيرون الامم كمنين بفتح  
الهمزة وضم الدال (قوله) ويشيرون  
على ذلك اي على قتلها بفتح الشا

منهم بالوجه الذي كثر ولا فرق في ذلك بين سب  
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لا كما عاهدنا  
على ان لا يظهر والناشئ من كفرهم ولا يسمى مؤثما  
شيئا من ذلك فمضى فعلوا شيئا منه فهو نقص  
لعهدهم واختلف العلماء في الذم اذ اترد  
فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم واضبع  
لا يقتل لانه خرج من كفر الكفر وقال عبد الملك بن الجعفي  
يقتل لانه دين لا يقر عليه احد ولا تؤخذ عليه جزية قال  
ابن جبلة ولا اعلم من قال غير ذلك \* **فصل**  
هذا حكم من صرح بسبب تعالى واصافة مالا يليق  
بجلاله والهيبة قاما مفترى الكذب على الله تعالى  
بإدعاء الإلهية او الرسالة او المنايا ان يكون الله خالفا  
أوردته او قال ليس لي رب او المتكلم بما لا يعقل من ذلك  
في سكره او غمرة جنونه فلا خلاف في كفر قائل ذلك  
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمنا في الكفر تشبه  
توبيته على المشهور ومنفعة ثابتة ونجته من القتل  
قبيحة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والارتفاع عن  
شديد العقاب لكون ذلك زجرا للمشركين عن قوله  
وله عن العوذة لكفره او جهله من تكرار ذلك منه  
وعرف استهائه بما أتى به فهو دليل على سوء طويته  
وكذب توبيته وصار كالزندق الذي لا آمن بالجنة

(قوله) فهو نقص لعهدهم اى وقوف  
لعلمهم اى هو العهود من صرح  
بين الاقوال هذا حكم فى عالم  
مستقل اى حكم لم يفعله  
(قوله) اوردت امور عقله  
(قوله) وادبته فى جميع ما ب  
وذلك اى حاله وتكسر اى عونه  
سكن بعض الغاء النكال بفتح النون  
فيلت من عظيم ولا يرفى  
(قوله) من العقوبه (قوله) عنها (قوله)  
اى الغاء اى لا يخفف اى صغير  
على شئ ملونه اى ينبت

ولا

وَلَا تَقْبَلُ رِجُوعَهُ وَحُكْمُ الشُّكْرَاءِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ أَهْلِ  
وَأَمَّا الْمُجَنُّونَ وَالْمَعْتَوُونَ فَمَا عَلِمَ أَثَرُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ  
عُمَرِ بْنِ زُهَّابٍ مَيِّزُهُ بِالْكَلِمَةِ فَلَا تَنْظُرُ فِيهِ وَمِمَّا وَقَعَتْ  
مِنْ ذَلِكَ فِي سَائِرِ مَيِّزِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ  
تَحْلِفُهُ أَدَبٌ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ عَنْهُ كَمَا يُوَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ  
الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْكَفَ عَنْهُ كَمَا  
تُوَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تَرْضَى وَقَدْ تَرَقَّى  
عَلَيْهِ بَنُ أَبِي ظَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ ادَّعَى لَهُ الْأُلُوهِيَّةَ  
وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَنَبِّئِي وَكَلِمَةً  
وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ  
وَأَجْمَعَ عُلَمَاءُ وَقَتِهِمْ عَلَى صَوَابِ فِعْلِهِ وَالْمَخَالَفَ فِي ذَلِكَ  
مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَفْرِ وَأَجْمَعَ فُقَهَاءُ بَغْدَادَ أَنَّ مَقْتَدِرَ  
بِنِ الْمَالِكِيَّةِ وَقَاضِي قَضَائِهَا أَبُو عَمْرِو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ  
الْحَلَّاجِ وَطَلِبَهُ لِدَعْوَاهُ الْأُلُوهِيَّةِ وَالْقَوُولَ بِالْحُلُولِ  
وَقَرَّ لَهُ أَنَا أَنَحْقُ مَعَ تَمَسُّكِ فِي الظَّاهِرِ بِأَرْبَعَةِ وَلَمْ  
يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ وَكَكَذَلِكَ حُكْمُوا فِي إِيْنِ الْعَرْشِ قَبِيرِ  
وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا أَيَّامُ الرَّاضِي  
وَقَاضِي قَضَائِهِ بَغْدَادَ إِذْ ذَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو الْمَالِكِيُّ  
وَقَالَ إِنْ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي الْمَبْسُوطِ مَنْ تَبَا قَتَلَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَمْعٍ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ أَوْزِيْرُهُ أَوْ قَالَ لَيْسَ  
لِي رِثٌ فَهُوَ تَرْتِدٌ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ

(قوله) في حال غمته اي وقت انغماسه  
(قوله) ويؤالى اذبه اي يتابع مسه الخلق  
(قوله) فيزج عنه (قوله) على بالناس  
عنه بمعنى وعينه (قوله) حتى يراضى  
من جوع وعينه (قوله) حتى يراضى  
لأي الى ان يستقيم بها (قوله)  
للجهل الخ هو عبد الله بن سيار (قوله)  
من ادعى اي من ادعى الشياطين (قوله)  
المتنبي اي من الشياطين (قوله) المتنبي  
باشياهم اي من جهة كفرهم المتنبي  
نفسهم اي بالله وهو (قوله) من المالكية  
اي عباس بن أحمد (قوله) من المالكية  
ابن اجمع من فقهاء بغداد

(قوله) الخلاج  
هو الحسن بن منصور (قوله) والقول  
بالحلول جري على قول المتصوفة ان  
المسالك اذا وصل في مراحلها ان  
كلما في القود الاخصر بحيث لا تغار  
ولا اثبتتة اهو من لا يختصار (قوله)  
حكموا اي فقهوا بعد اذن المالكية (قوله)  
العرف في نسخة الغزالي في المالكية (قوله)  
في اخرى نسخة الغزالي في المالكية (قوله)  
اي لا يزيد في مستتاب فان كتاب ابن حبيب

ومحمد في العبدية فمن تنبأ بسنتاب أسرد ذلك وأعلمه  
وهو كما لم يزد وقاله سحنون وغيره وقاله أشهب في مؤيد  
تنبأ وأدعى أنه رسول البنا إن كان معلنا لذلك  
أشئت فان تاب ولا قتل وقال أبو محمد بن أبي زيد  
فمن أعز باريه وأدعى أن لسانه رزل وإنما أراد لعن  
الشیطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وعلى هذا القول  
الآخر على باب لا تقبل توبته وقال أبو الحسن القاسمي  
في سكران قال أنا الله إن تاب أدب فإن عاد إلى  
مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لأن هذا كفر المتكلمين  
\* فصل \* وأما من تكلم من سقط القول وخوف  
اللفظ ممن لم يضبط كلامه وأهل لسانه بما يقتضيه  
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو تمسك في  
بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في  
من الكلام لمخالف بما لا يليق إلا في حق خالقه غير  
قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للدخاد  
فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تدليس عليه بدنه  
واستخفافه بحرمة ربه وحمله بعظيم عزه وكبره  
وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك إن كان ما أورد  
يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد أفنى  
ابن حبيب وأصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقول  
المعروف بابن أخى عجب وكان خرج يوماً في ظل المطر

(قوله) تنبأ أى فليردع الرسالة (قوله)  
باريه أى حالته (قوله) رزل أى رلق وأخطأ  
(قوله) المتكلمين أى المستترين للكفر

\* فصل \* وأما من تكلم الخ  
(قوله) من سقط القول سقط بفتح  
اوله وثانيه معناه الردى (قوله) وخوف  
اللفظ أى ذنبه (قوله) أفرغ بفتح الفاء  
أعالتهاون (قوله) بما لا يليق الخ أى  
أى اخذ (قوله) الأنا أى الذى ذلك  
قائل لعظيم من (قوله) وهذا أى عجب في  
والأكرام (قوله) بابن أخى عجب في  
على تدليس (قوله) عجب وعجب لا ينصرف  
نسخة بابن أخيه عجب  
للعلانية مع التانيث



والتَّغْيِيهِ يُؤَدِّبُ وَلَوْ قَالَهَا عَلَى عِتْقَادِ انْزَالِ الْمَنْزِلَةِ  
رَبِّهِ لَكَفَرُ هَذَا مُقْتَضِي قَوْلِهِ وَقَدْ أَشْرَفَ كَثِيرٌ مِنْ مَحْفَافِ  
الشُّعَرَاءِ وَمُتَهَمِيهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْفَقُوا عِبْدَهُ  
هَذِهِ الْحُرْمَةَ فَاتُوا مِنْ ذَلِكَ بِمَا نَزَّهَ كِتَابُنَا وَلَسَانُنَا  
وَأَقْدَمْنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ أَنَّ قَصْدَنَا نَصْرُ مَسَائِلِ  
حِكْمَاهَا لَمَّا ذَكَّرْنَا شَيْئًا مِمَّا يَشْقُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِثْلًا  
حِكْمَاهُ فِي هَذِهِ الْفَعُولِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ  
أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَغْلَابِ الدِّينِ أَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ  
رَبَّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكُمْ \* قَدْ كُنْتَ تَتَّقِنَا فَايْدًا لَكُمَا  
\* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالَكَمَا \*

فِي أَشْيَاءٍ لِهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهْلِيَّاتِ وَمَنْ لَمْ يُتَوَقَّعْ ثِقَافُ  
تَأْدِيبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَلِمَا يَصْدُرُ الْإِثْمُ مِنْ  
جَاهِلٍ يَحْتَثُّ تَعْلِيمُهُ وَرَجْرُهُ وَالْإِعْلَاطُ لَهُ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى  
مِثْلِهِ قَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا تَمُورٌ مِنَ الْقَوْلِ  
وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُنْزَرَةً عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَوَيْنَا  
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِ ذِكْرِ رَبِّهِ  
أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَقُولَ إِجْزَى اللَّهُ الْكَلْبَ  
وَفَعَلَ بِهِ كَذَا قَالَ وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَذْكُرُكُمْ مِنْ مَسَائِلِنَا  
فَلَمَّا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ يُسَمِّيهِ إِلَهًا فَمَا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ  
وَكَانَ يَقُولُ لَا لِنَسَائِرِ جُزَيْتٍ خَيْرًا وَقَلِمَا يَقُولُ جَزَالَ اللَّهِ  
مِيرًا لِعِظَامَا لَا اسْمَ تَعَالَى أَنْ يَذْكُرَهُ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ

(قوله) ولوقالها اي كلمة لبنيك الخ  
وضمير انزاله للكتاب (قوله) اشرف  
اي تجاوز الحد (قوله) في هذا  
اي التقدمة (قوله) لا ابالك قال  
ابن الاثير هو اكثر ما يستعمل في  
المدح (قوله) ما يذكر اسم الله ما  
مستدرة لانافية



وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأَمَامَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَعْبُدُ  
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ  
 إِجْلَاءً لَا لِاسْمِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُؤَيِّمُ بَدَلُونَ بِاللَّهِ  
 سُبْحَانَهُ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ  
 سَابِئِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَاهَا  
 وَأَمُورُ اللَّهِ \* فَصَلِّ وَحُكْمٌ مِنْ سَبِّ سَابِئِ  
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَسْتَحْفَ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ  
 فِي مَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَمُحَمَّدٌ هُمْ حُكْمٌ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدْ مَنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 الْآيَةَ وَقَالَ تَحَاقَرُوا آيَاتِ اللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَهُنَا وَمَا  
 أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ  
 وَقَالَ تَعَالَى كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
 لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ  
 حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ  
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَيُحْتَنُونَ فِي مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ  
 أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ نَقَصَهُ قَتْلًا وَلَوْ بَسْتَبْتِ وَمَنْ شَتَمَ  
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَتْلًا إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَرَوَى يُحْتَنُونَ عَنْ ابْنِ  
 الْقَاسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ  
 وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرْتُ عَنْفَةً  
 إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشاشي نسبة الى شاش بلخ  
 وراء النهر (قوله) يتمدلون اي يبنوا  
 كلمة يدل لكثرة تداول اليمين لهم في  
 الاقاويل

\* فضل ائو حكم من سب النبي  
 (قوله) على مساق ما قد مناه  
 اي نهيجه وسبيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْبَةِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ  
 أَجَوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَلَائِكَتَهُ قَتَلَ وَقَالَ  
 سَخَنُونَ مَنْ سَخَنَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَهُ الْقَتْلُ  
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ قَالَ إِنَّ جَنِيذَ بْنَ أَخْطَابٍ  
 بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ اسْتَيْبَتْ  
 فَإِنَّ تَابَ وَلَا قِتْلَ وَنَحْوَهُ عَنْ سَخَنُونَ وَهَذَا قَوْلُ  
 الْغُرَابِ مِنَ الرُّوَافِضِ شُمُوبًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ  
 النَّبِيُّ بِأَشْبَهَ بَعْلًا مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوْ تَنَقَّضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرَى مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ  
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي  
 قَالَ لَا خَيْرَ كَانَتْ وَجْهُ مَالِكٍ الْغَضَبُ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدٌ  
 ذَمُّ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ  
 تَكْلِمٌ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى حِمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى  
 مَعَايِنَ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ  
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْحَدِّ لِلتَّوَاتُرِ  
 وَالْمَشْهُورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِسْكَانَ  
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ  
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ تَمَيَّ فِيهِ مِنَ  
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّزِ بْنِ رَافِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمَنْ  
 وَكَبِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْخَبَرِ بِهِمَا

(قوله) لو عرف أي من مقامه أو حاله  
 (قوله) والزبانية لقوله تعالى فلتسبح  
 ناديه تسبح الزبانية من الذين هو واقع

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ بِالْأَخْبَارِ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ  
عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ فَهَارُوتُ  
وَمَارُوتُ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْخَضِرُ وَلِقْمَانُ وَذِي الْقُرْنَيْنِ  
وَقَرْمِزُ وَأَسِيَّةُ وَخَالِدِ بْنِ سَيَّانَ الْمَذْكُورُ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ  
الرَّيْسِ وَزِيَادُ شَتِ الَّذِي تَدْعَى الْجُوسُ وَالْمُؤَرَّخُونَ  
نَبُوتُهُ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحُكْمِ  
فِيمَنْ قَدَّمَ نَاهُ إِذْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ وَلَكِنْ يَزْجُرُ  
مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَذِّبُ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ  
فِيهِمْ لَا يَسِيئًا مَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ  
وَلَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ نَبُوتُهُ وَأَمَّا إِنْكَارُ نَبُوتِهِمْ أَوْ كَوْنُ  
الْآخِرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا خَرَجَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ  
كَانَ مِنْ أَعْوَامِ النَّاسِ زَجَرَ مِنَ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا  
فَإِنْ عَادَ آرَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ  
كَثُرَ التَّكْلُفُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا مِمَّا لَيْسَ بِحَتَّى  
عَمَلِهِ لَا أَهْلَ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ \* فَصَلِّ  
وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحْتَفَّ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصَنِّفِ  
أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّحَهُ أَوْ حَمَّلهُ أَوْ حَفَّاهُ أَوْ آيَةً  
أَوْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ فِيهِ  
مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثَبَّتْ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَّتَهُ  
عَلَى عِلْمِهِ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكيما وقيل  
كان نبيا (قوله) نبي اهل الترش  
بتشديد السين المثلثة اى البئر  
غير المطوى (قوله) وزبادشت  
بناى مفتوحة ويضم فس  
ودا المثلثة مضمومة وقيل معجمة  
مفتوحة صاحب كتاب الجوس

\* فصل في اعلان من استخف  
بالقرآن لئلا (قوله) او بالمتصفح بضم  
الميم وكسر هاء الاول اشهر

عَنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاجْتِمَاعٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ  
لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ  
مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (حَدَّثَنَا) الْفقيهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ  
ابْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ  
أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ  
هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَجْمَرَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرءُ فِي الْقُرْآنِ كَفَرٌ  
تَوَرَّلَ بِمَعْنَى الشُّكِّ وَبِمَعْنَى الْجِدَالِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَحَدَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ خَلَّ ضَرْبٌ عَنْقَهُ وَكَذَلِكَ  
إِنْ جَحَدَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَكُتِبَ اللَّهُ الْمَنْزِلَةُ أَوْ كَفَرَهَا  
أَوْ لَعَنَهَا أَوْ سَبَّهَا أَوْ اسْتَحَفَّ بِهَا فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ أَجْمَعَ  
الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْمُنْتَلَوَّ فِي جَمِيعِ أَقْصَارِ الْأَرْضِ  
الْمَكْتُوبُ فِي الْمَضْحَفِ بِيَدَيِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا جُمِعَ الدُّفْعَانِ  
مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
النَّاسِ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ الْمَنْزِلُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَقٌّ وَأَنَّ مَنْ  
نَقَصَ مِنْهُ حَرْفًا قَاصِدًا لِدَلَالَةِ أَوْبَدِهِ بِحَرْفٍ آخَرَ  
مَكَانَهُ أَوْ زَادَ فِيهِ حَرْفًا مِمَّا لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْمَضْحَفُ  
الَّذِي وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ

(قوله) كتابه عزى اى بديع اوسع  
 (قوله) لا ياتيه الباطل اى الناسخ  
 (قوله) ويعنى الخيال  
 (قوله) الذى يتجمله (قوله) ولا تمارقهم الاية  
 (قوله) تعالى فلا تمارقهم الاية  
 منه قوله تعالى بشئ لم ينزل  
 منه قوله) الا تقاتل (قوله) او نذله  
 ما يضاهى من جانبيه (قوله) ثمانية  
 بحرف آخر مكانه اى ولو لم يغير ثمانية  
 (قوله) وقع الاجماع عليه اى بآية  
 وقراءة (قوله) واجمع بصيغة  
 (قوله) فى نسخة بصيغة الفاعل  
 المحمولى

على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر  
 ولهذا رأى مالك قتل من سب عائشة رضي الله عنها  
 بالفرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن قيل  
 أي لانه كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله  
 لم يكلم موسى تكليما يقتل وقوله عبد الرحمن بن مهدي  
 وقال محمد بن سحنون فيمن قال المعوذتان ليستا من  
 كتاب الله تضرب عنقه لانه ان يتوب وكذلك كل من  
 كذب بحرف منه وقال وكذلك ان شهد شاهد عدل  
 على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه  
 انه قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا لانهما اجتمعا على  
 تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان بن الحذاد  
 جميع من يتحمل التوحيد متفقون على ان المتحد لحرف  
 من التثنية كفر وكان ابو العالقة اذا قرأ عنده رجل  
 لم يعمل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقرأ كذا قبل  
 ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه  
 فقد كفر بكلمة وقال عبد الله بن مسعود من كفر بآية  
 من القرآن فقد كفر بكلمة وقال الضمير بن الفرج من كذب  
 ببعض القرآن فقد كذب بكلمة ومن كذب بكلمة فقد كفر  
 به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى وقد سئل القاسمي  
 عن خاتم يهوديا خالف له بالثورة فقال له الاخر  
 لعن الله الثورة فشهد عليه بذلك شاهدا

(قوله) لكل هذا اي الذي ذكر من  
 النقصان والزيادة (قوله) عامدا  
 اي لا ساهيا ولا ناسيا (قوله) ان  
 اي هو القس بالفرية بكسر الفاء  
 في الجملة (قوله) القرآن في رواية  
 الاقوال (قوله) وقاله عبد الرحمن  
 رضي الله عنهما (قوله) عبد الرحمن  
 اي قال به فخص عليه (قوله) ان  
 من اختار الشافعي في شرح المعوذتين  
 يتوب قال النووي في شرح المعوذتين  
 اتبع المسلمون على ان المعوذتين من  
 كتاب الله المذكور في المصحف  
 وان من جحد شيئا منها

(قوله) على انه كذب النبي وفي نسخة  
 وموذي النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعض القرآن الذي واحد وهو كذا  
 النبي فخص قوله الذي اقر من كذا  
 المنادى قوله تعالى اللهم زلفا ليوهم  
 منوحيه اي ينسب اليه ويدعي ان  
 (قوله) عنده وعلى اي بقاؤه في  
 وقوله اراه بعضهم الغرض اي اظنه



اخبرنا عبيد بن ابي ربيعة عن عبد الرحمن بن زياد  
عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بغدي من احبهم  
فجبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن  
آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن  
آذى الله يوشك ان يأخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين لا يتقبل الله منه صرفا ولا عدلا  
وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فانه يحق قوم  
في آخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم  
ولا تصلوا معهم ولا تتأخروهم ولا تتألمسهم وان  
مرضوا فلا تعودوهم وعن صلى الله عليه وسلم من سب  
اصحابي فاضربوه وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان  
سبهم واذاهم يؤذيه واذى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لا تؤذوني في اصحابي فان من آذاهم فقد آذاني  
وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في عائشة وقال عليه السلام  
في فاطمة هي بضعة مني يؤذيها ما آذاهما وقد اختلف  
العلماء في هذا المشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد  
والآداب الموجه قال مالك رحمه الله من شتم النبي  
صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه اذيت وقال  
ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

العبارة  
(قوله) عبيد بن ربيعة  
قوله وهو الضعيف في نسخة بالتصحيح  
قوله العن في نسخة في نسخة بالتصحيح  
بغضهم كما ذكره الدار قطني  
بغضهم كما ذكره الدار قطني  
ابن ابي ربيعة  
قوله الله الله  
قوله او اخذوا  
اي وايقظوا  
اي هذا الطعن  
اي هذا الطعن  
اي فبسببهم  
محبتي اناهم ولا  
آذى الله اي  
لا تسبوا اصحابي  
وان واجبي واجباب

اي قوله او باقاة (قوله) ولا عدلا  
اي قوله او باقاة (قوله) ولا عدلا  
عليهم اي ان ما قاله النلا هذا  
الزجر وقوله ولا تتأخروهم  
اي ديانة فانهم اهل بدعة  
الا هاتين وقوله فلا تعودوهم  
رواية والذات في التزيين  
سنة وقام الحديث في الازدحام  
واذا في قوله اي عاتق  
بضعة مني





انا عائشة رضي الله عنها فقال ولولا اذ سمعتموه قلم  
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك فسمع نفسه في  
 تترتها من الشؤ وكاسم نفسه في تترتها من الشؤ  
 وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سب عائشة رضي  
 عنها ومعنى هذا والله اعلم ان الله لما عظم سبها كما عظم  
 سبه وكان سبها سبنا للنبيه صلى الله عليه وسلم وقرن  
 سب نبيه واذا به اذاه تعالى وكان حكم مؤذبه كحكم  
 القتل كان حكم مؤذبه نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك كما  
 قد مناه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة  
 فقتلها الى موتى بن عيسى العباسي فقال من جضر هذا  
 فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين وخلق رأسه واسمه  
 في الحجابين وروى عن حمز بن الخطاب انه نذر قطع  
 لسان عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود  
 فتكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم  
 احد بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
 ابو ذر الهروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي  
 بأعرابي يحمل لانا نصار فقال ولولا انه ضحية لكيفتكم  
 قال مالك من تنقص احدا من اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقي حق قد قسم الله تعالى  
 نفي في ثلاثة اصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين  
 ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية

(قوله) في تترتها من الشؤ وما ذاك  
 الا مجازاة من الشؤ في قوله  
 النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) وشتم في  
 عائشة رضي الله عنها اي المجلس الذي انا  
 وقول من جضر هذا وقد تولى  
 حين شتم الجهمي وقد تولى  
 وهو من احد الجهمي وتولى هذا هو  
 القضاة قال ابن ابي ليلى واسمه في  
 الموتى اي لعبد بن ابي  
 الحجابين اي لعبد بن ابي

(قوله) حتى لا يشتم احد بعد اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه  
 فلا يجوز قطع لسانه حتى لا يشتم  
 واما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي  
 (قوله) ولولا انه ضحية لكيفتكم  
 ضحية سابقة له ضحية اي الدار وال  
 التمس لولا ان له ضحية (قوله) وفي  
 اعصمة ونصيب

وهؤلاء الأنصار رحمهم قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالآيات الآية فمن تنقصهم فلا حق له في المؤمنين وفي كتاب ابن شعبان من قال في واحد منهم إنه ابن زانية وأمه مسلمة حد عند بعض أصحابنا حديثا هذا له وحدا لامة ولا أجعله كذا في الجماعة في كلمة لفصل هذا على غيره ولقوله عليه السلام من سب أصحابي فاجلدوه قال ومن قدف أمرا أحديهم وهي كافر حد حد الفرس لانه سب له فان كان احدا من ولد هذا الصحابي حيا فامر بما يجب له ولولاه من قامة من المسلمين كان على الاما قبول قيامه قال وليس هذا الحقوق غير الصحابة لمرة هؤلاء بنسبهم صلى الله عليه وسلم ولوسيعه الامام واشهد عليه كان وقت القيامة قال ومن سب غير عائشة رضي الله عنها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ففيها قولان احد هما انه يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسبب خليليه والآخر انها كسائر الصحابة يجلد حد المفتري قال وبالقول الاول قول وروى ابو المصعب عنه من انتسب الى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بضرب ضربا وجيعا وشهروا ويحس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم واقتى ابو المطرف في الشعبي ففقيه مالقة في رجل انكر خليف امارة

(قوله) في فني المسلمين قال النلا  
 بل ينح من داره المؤمن  
 الحضر عوفي الأصناف المذكورين  
 (قوله) وحده الأمة قال المنلا  
 نقله أرباب الأصول الثمينة  
 في التحذير وقوله فاحذروه أي فاضروا  
 كما في رواية تقدمت وقوله الفرية  
 بجنس الفاء أي الضغينة

(قوله) ففعلها اي المسالة او ففعلها  
(قوله) ففعلها اي القتل او الجلد (قوله)  
حقها قوله الفاء وفي نسخة انفس  
المغتري بضم عنه وفي بعض النسخ  
(قوله) ابو المصعب الى ان بيت النبي صلى الله  
(قوله) ما لك (قوله) الى ان بيت النبي صلى الله  
عن مالك من جهة القرية بضم  
عليه وسلم انه ليس منهم انما هو  
الموقف والموقف بضم  
(قوله) ما لك بضم





(قوله) وَنَحْمَدُ تَعَالَى اِي نَشْتِ عَلَيْهِ بِمَا يُوَافِي نِعْمَةً وَيُكَافِي مُزِيدٍ \*  
(قوله) وَأَلْهَمَ بِصِغَةِ الدَّامِنِ قَالِ الشَّهَابُ وَهُوَ الْقَاءُ الْخَيْرُ فِي  
الْقَلْبِ (تَنْبِيْهُ) قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا فِي لَفْظِ خَصِيصًا  
نَقْلًا عَنِ الْمُنَادِ اِنَّهُ لَا يَمُدُّ مَخْطُطًا لِامَامِ التَّلَمَسَانِي ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِي  
لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلَمَسَانِي مِنْ جَوَازِ مَدِّ وَنَصْتِهِ  
خَصَّتْهُ بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصًا وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْتَحُ وَخَصِيصًا  
وَيَمُدُّاهُ وَذَكَرَ الْحَقُّ الشَّهَابُ اَنَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةَ نَزَاعًا كَبِيرًا  
سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيُوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّنَاوِيِّ فَالَّذِي جَزَمَ بِهِ  
السِّيُوطِيُّ اَنَّهُ بِالْفِ مَقْصُورَةٌ وَيَمُدُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلَمَسَانِي  
مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّنَاوِيُّ اِلَى اَنَّهُ مَشْتَقِي  
خَصِيصٍ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَعَشْرُهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ  
وَاَنَا اَقُولُ مَا اَدَّاهُ بِأَطْلٍ رَوَايَةٍ وَلُغَةٍ وَمَعْنَى أَمَّا الرَوَايَةُ فَإِنَّ الَّذِي  
تَلَقَيْنَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَضَبَطَهُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي النِّقْلِ اَنَّهُ بِالْأَلِفِ  
لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْهَانُ الْخَلِيجِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّفَاءِ وَشَيْخُنَا  
الْأَمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمْنِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ  
وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا لُغَةُ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ  
وَالْجَمَلِ خَصَّتْهُ بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخَصِيصًا وَيَمُدُّ  
فَهُوَ لَاءِ أَيْمَةِ اللَّفَّةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ مُضَدَّرٌ  
خَصَّتْهُ وَلَمْ يَقِلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ خَصِيصًا سَمِعَ مُضَدَّرًا وَلَا صِفَةً  
قَالَ وَمَا بَطَّلَانَهُ مَعْنَى فَلَا أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَضَدُّ ~  
لَا الْوَصْفُ وَالْمَرَادُ أَنْ يَخْصُنَا بِهَذِهِ الْخَصُوصِيَّةِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمَذْنُوبِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ  
الْأَخْلِيَّةُ تَحْتَ ثَوَانِهِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ الْاِخْتِصَاصَ بِالذَّوَاتِ قَالَ  
وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْفِي عَلَى جَاهِلٍ فَضْلًا عَنْ عَالِمٍ قَالَسَ الشَّهَابُ  
وَاَنَا اَقُولُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبَعُ مَا قَالَ السِّيُوطِيُّ وَهُوَ أَنَّ خَصِيصًا

مَصْدَرُ قَاتِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ شَاهِدَانِ لَهُ اهـ (قوله) وفتح البصيرة  
 قال الشهاب ابن قوة النفس المدركة في الباطن بمنزلة البصر في الظاهر  
 ومجملها كالعين تخيلاً قال لدرك بفتح فتكون ان ادراكه للاوقولة  
 ونهم بتشديد الهاء ان الهم وقوله لا ينفع ان لعدم الاخلاص فيه وقوله  
 لا يرفع ان لا يقبل لعدم صدق النية والصلاح فيه والعمل الصالح يرفع  
 (قوله) فهو الجواد بخفيف الواو بمعنى الكريم قال الشهاب وهو  
 من اسماء الله تعالى كما ذكره المحقق ابن حجر والنووي والترمذي  
 والبيهقي في الاسماء والصفات (قوله) لا يخب من امله ويخب يخفف  
 ويشدد اي لا يحر من قصده (قوله) دعوة القاصدين لما في الخد  
 ان الله يشتهي ان يرد يد عبده صفراً اذا رفعها وقوله وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ختم بها كتابه تاسيياً بالخليل ففي البدر المنير للقطب الشعر  
 عنه عليه الصلاة والسلام آخر ما تكلم به ابراهيم حين اتى في النار  
 حسبى الله ونعم الوكيل قال العارف ابن عطاء الله في تنويره  
 وفي هذا هداية للمستنصرين وهو ان من خرج عن تدبيره لنفسه  
 فالله سبحانه هو المتولى له تحسن تدبيره الا ترى ان ابراهيم لما لم  
 يدبر لنفسه بل القاها الى الله واسلمها اليه كان عاقبة الاستسلام  
 وجود السلامة والاکرام وبقاء الشاء الحسن على ممر الليالي والأيام اهـ

وهذا آخر ما يشهد به \* اسأل الله العظيم متوسلاً اليه بوجهه ووجهه بية الكريم  
 ان يجعل خالصنا لوجهه العظيم وشافياً لقلبي الشقيع اللهم ابدق عيونا بالهدى  
 اليك \* وارجع في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن يرضى من ربنا  
 ورجع من تشييم التسليم للقضا \* وليس خلع التخصيص \* وذاق  
 خلاوة التوكل بغير غش \* واثبت لقلبي ربه \*  
 مقتبسان من نور وجهه \* خليك \* صلى الله عليه  
 وعلى آله وذريته \* وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ يَا مُبْدِي طَوَالِ التَّيَرَاتِ \* وَمُبْدِي عَوَالِ الْكَائِنَاتِ \*  
 مِنْ مَدَدِ فَضْلِكَ الْغِيَاضِ \* وَشُكْرِكَ يَا مُسْدِي اللَّيْلِ السَّابِغَاتِ \*  
 وَهَادِي النَّهْيِ الزَّائِغَاتِ \* مِنْ لَوْلَاهُ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَعْتَوِرُهَا انْقِصَابُ \*  
 فَلَاكَ الْحَمْدُ أَنْ جَعَلْتَ أَثَارَ النَّبَوِيَّةِ لَأَمْرٍ فِي الْقُلُوبِ بِشَرِيَّةِ شِفَا \*  
 وَانْقَذْتَ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّوقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَفْنَدَةً كَانَتْ مِنَ الْخُسُوفِ  
 بِالْجَهْلِيَّةِ عَلَى شِفَا \* حَسْبُكَ يَا بَلِيقُ بَشَائِعِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ \* وَنَسُوقِ إِلَى  
 الدِّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ \* وَأَصْلِي وَأَسْلَمِ عَلَى رَسُولِكَ  
 الْأَعْظَمِ \* الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَكْثَرَ أَزْهَارِ الْأَسْرَارِ \* وَصَفَيْتَكَ الْأَكْرَمِ \*  
 الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْعَالَ الْأَنْوَارِ \* سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ  
 الْأَكْوَانَ نُورًا وَهَدَى \* وَأَوْضَحَ مَعَالِمَ الشَّرِيعَةِ وَقَدْ كَانَتْ طَرِيقُ قَدْ  
 \* وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ \* وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ \*

اتَّابَعْتُكَ فَأَقُولُ وَأَنَا أَفْقَرُ خَلْقٍ لِلَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفْحَاتِ رَحْمَاتِهِ \*  
 وَأَخَوِجُّهُمْ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضَاتِهِ \* عَبْدُ الْمَهَادِي نَجَّارِ الْأَبْيَارِ \*  
 لَا زَالَ كَوْنُكَ لَطْفُ اللَّهِ بِهِ وَبِاخْوَانِهِ فِي قَدَرِهِ الْجَارِي عَلَى مَعْرِ الْأَيَّامِ  
 سَارِي \* إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْجَزِيلَةِ الْغَرَا \* وَمِنْهُ الْجَمِيلَةُ الْبَرَا \*  
 \* الَّتِي تَفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ أَرْجُ نَفْعِهَا \* وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَانِ  
 عِظَمُ وَقْعِهَا \* طَبَعَ مِنْ الشِّفَا \* لَا سِيَّامَا بِشَرْحِ الَّذِي أَلْفَلَحَ الْخَبَرُ  
 الْفَهَامِ \* وَالْبَدْرُ الْفَهَامِ \* الَّذِي شَنَّ كَيْتَهُ ذَهَبُهُ عَلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلًا  
 وَخُرُوجًا \* وَقَوَّعَ بِعَرَائِشِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْلِيَّةِ تَضَنُّفًا  
 وَتَفَرُّدًا \* مَنْ تَبَلَّجَتْ الْمَهَارِقُ بِنُورِ رَاعِيَتِهِ \* وَتَبَرَّجَتْ الْحَقَائِقُ  
 بِلَطَائِفِ عِبَارَتِهِ \* الْعَالِمَةُ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْعَدْوِيِّ الْحَزَاوِ  
 \* لَا زَالَ نَفْعُهُ عِيًّا كُلَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ وَكُلِّ مُحَدِّثٍ وَزَاوِي \* وَأَنَّهُ لَشَرِّحُ  
 تَنْشِيطِ بَرَصْدُورِ الشُّنَّةِ السَّنِيَّةِ \* وَتَضَمُّعِ بِهِ أَعْنَةُ عَوَارِفِ الْغَوَارِ  
 لِدَوَى الْقُلُوبِ وَالْوَاعِيَةِ ثَنِيَّةِ \* اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْحَاسِنُ الْمَتَفَرِّقَةُ \*

حَقِيصَاتُ مِيدَانِ الرِّكْضِ جِيَادِ الْفُجُورِ الْمَسَابِقَةِ \* يَطْرُبُ طَائِرُ  
 فَصَاحَتِهِ الْمَشْرِعِ \* وَتُحْيِلُ الْمُطْبَعُ بَدِيعُ بَيَانِهِ الْمَطْبُوعِ \* بِأَيْضَاحِ  
 تَضَاءِ لَهُ الْكَوَاكِبُ النُّجُومَاتِ \* وَافْصَاحِ تَتَصَاعُغُهُ أَنْوْفُ الْفُصَّاحِ  
 الْمُشْتَجِرَاتِ \* وَبَيَانِ شَافِي وَلَعْنِ مُفِيدِ \* وَاخْتِصَارِ كَافٍ وَمَعْنَى سَدِيدِ  
 \* فَوَرَّبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَكُنَّا كَرِيمِ \* وَنَبَأِ مِنْ أَنْبَاءِ الْبَلَاغَةِ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمِ \* تَمَيَّنْ بِهَذَا مَنَاجِحِ الْهُدَى \* وَتَخَرَّجْ لَايَاتِ بَيَانِ الْبَيِّنَاتِ  
 الْفَصْلَاءِ لِلذِّقَانِ تَحْتَا \* فَأَنَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرُ ثَوَابِ \* وَادَامَ بِهِ  
 التَّفَقُّعَ إِلَى يَوْمِ الْمَأْبِ \* وَمَنْ ذَا شَرَقَتْ لَوَامِعُ جَمْعِهِ \* وَأَوْرَقَتْ يَوَانِعُ  
 طَبْعِهِ \* بَعْدَ تَصْحِيحِهِ عَلَى يَدِ الْمُتَحَلِّفِ أَدَامَ اللَّهُ وَجُودَهُ وَجُودَهُ  
 \* وَابْقَى بَقَاءَ الْمَلَوَانِ سَعُودَهُ \* قُلْتُ \* مُؤَرِّخًا لِلطَّبْعِ  
 وَالنَّائِلِ \* رَسِبَ مَا خَطَرَ بِالْحَاطِرِ الضَّعِيفِ

حَسَنٌ أَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِالْحَسَنِ  
 لِّلْعَارِفِينَ وَرَوْضَةً لِّدَوَى الْفُطُنِ  
 كَالذِّكْرِ لَكِنْ لَا يُعَاوِمُهَا ثَمَنٌ  
 هِيَ فِي أَشْرَارِ الْمَعَارِفِ وَكَمِينِ  
 تِ فَاشْرَقَتْ بِضِيَاءِ سَنَنِ السَّنَنِ  
 زَاهِي وَقَدْ طَارَحَتْ بِرُتَبِ الْحَزَنِ  
 رُفُوسَ الْوَسَاوِسِ وَالنَّفُوسِ الْهَوَنِ  
 مِنْ سُوءٍ فَهَمَّ فِيهِ أَوْوَهُمُ أَجَنِ  
 تَبَقَّى مَحَاسِنُهَا وَإِنْ فِي الزَّمَنِ  
 طَبَعُ الشُّفَا بِالشَّرِيعِ أَحْسَنُ حَسَنِ  
 ١١٨ ١٢٤ ٥٤١ ٤١٢

لِلَّهِ تَقَرُّبِي عَلَى مَبْنَى الشِّفَا  
 هُوَ قُرَّةُ النَّاطِلِينَ وَبَهْجَةُ  
 الْفَاعِلَةِ كَالزَّهْرِ أَوْ كَالزَّهْرِ أَوْ  
 أَمَّا مَعَانِيهِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا  
 قَدْ لَاحَ بَدْرًا فِي دِيَارِ الْجَنَّةِ  
 وَاسْتَبَشَّرَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِطَبْعِ  
 مَدَدِ الْهِمِّ بِهَذَا شَفَى الصَّدُوءِ  
 مَدَدِ الْهِمِّ بِشِفَاءِ الشِّفَا  
 مَدَدِ أَفَاضَ عَلَى الْأَنَامِ مَعَارِفًا  
 قَدْ رَاقَ طَبْعًا جَيْنَ لَاحَ فَارِ